

المملكة العربية السعودية  
جامعة الملك سعود  
كلية الآداب  
قسم اللغة العربية  
الدراسات العليا

## الترات النحوي

إلى العبد أحمد بن يعقوب

جمعه ودراسته

عمل الطالبة : نوره عبده عبد العزيز الزعاني

إشراف الدكتور : طاهر حموده

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لطلب الحصول على درجة الماجستير  
١٤٠٩ هـ  
١٩٨٩ م

٤١٥  
ذات

مكتبة جامعة الملك سعود	
٤١٥٧٧	مكتبة
١	مكتبة
CVC9	مكتبة

الغراء النحوي  
لأبي المباس أحمد بن يحيى ثعلب  
جمعه ودراسه

---

اشراف د . طاهر حمودة

اعداد الطالبة : نورة عبدالله عبدالعزيز الزعاطي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ / / ١٤٠٩ هـ

لجنة التحكيم :

التوقيع	مقررا	د . طاهر حمودة
التوقيع	عضوا	
التوقيع	عضوا	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنْ آعْلَامٍ إِلَّا قَلِيْلًا ...

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيْمُ ...

## القدمة

أحمد بن يحيى ثعلب من أبرز طائفة مدرسة الكوفة، التي إليه رُتبت لها بعد الفراء، كان أسبقاً على النحو الكوفي حمله إلى ثلاثته من الكسائي والفراء ليحفظ لطلاب المعلم تلك الأصول النحوية التي حاول كثير من النحويين التقليل من شأنها، لأنهم كانوا يميلون للنحو البصري. رغم ما للذهب الكوفي من أهمية في فهم النحو العربي وتفسيره، وهذه الدراسة تقدم - إن شاء الله - لبنة في بناء النحو الكوفي الذي تناثرت أشلائه بين الكتب وأفضلت أهميته. ولعلها مع غيرها من الدراسات في هذا المجال تعطي صورة واضحة مكتملة الجوانب للذهب الكوفي كما أراد الكوفيون، فقد كان أبو العباس ثعلب ممن وهي النحو الكوفي وحفظه وكان له دور بارز في الحفاظ عليه، يروي عن الكسائي والفراء بكثرة حتى قيل إنه يقول: (قال الكسائي وقال الفراء) ولا يجاوز ذلك إلا قليلاً، بيد أنه حفظ مادة النحو الكوفي بهذه النقول إذ إن أهم ما حمل لنا الزمن من كتب النحو الكوفي هو معاني القرآن للفراء. ولعل هذه الدراسة تقدم كتاباً آخر في النحو الكوفي.

يتوقع هذه الدراسة في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: في سيرته (حياته وثقافته)، وقد قسمته إلى ثلاثة فصول اقتضتها

موضوعات الدراسة:

■ الفصل الأول: عرض فيه باختصار لمصره، ثم تناولت مولده ونشأته ووفاته.

■ الفصل الثاني: ويتحدث عن شيوخ ثعلب وتلاميذه.

« الفصل الثالث : ويعني مكانته العلمية ولغاته .

الباب الثاني : حاولت فيه أن أجمع وأن أصنّف كل ماقاله ثعلب في النحو من

من جميع ماوصل إلينا من كتب التراث في النحو واللغة والأدب

والقراءات سوا<sup>٣</sup> أكان ماقاله أو نقل عنه خاصًا به أو نقلًا عن

شيوخه .

وقد اقتضى هذا الجمع معظم وقت الدراسة رغم أن ماوصل من أقواله النحوية بعد قليلًا بالنسبة لكثرة الأخذ عن ثعلب وكثرة تردّد اسمه في كتب التراث ذلك أن ماأخذ عن ثعلب معظمه في اللغة والأدب ، فتعلّب كان حافظًا لأشعار العرب ولغاتهم ، مرجعًا للعلماء في هذا الشأن ، والمطلع على شرحه لديوان زهير أو ديوان الأضى يدرك العلم أكثر لثعلب في حفظ أخبار العرب إضافة إلى أشعارهم ولغاتهم . أما كتابه الفصح فهو كتاب في اللغة لا في اهتماما كبيرًا من العلماء وقامت عليه الشروح الكثيرة ، وكتاب المجالس يرض بهذه الروايات في الأشعار والأخبار واللغات ، إضافة إلى أنه أهم مرجع في النحو عند ثعلب رغم أن كثيرًا من مادة النحو فيه لاتعدو إشارات غير واضحة المعالم تمامًا ، لذا سجد المطالع على هذا الباب كثيرًا من الشروح لما ورد في مجالس ثعلب من قضايا نحوية ، وقد وضعت هذه الشروح في الباش حتى يبقى المتن دون تدخل وإنما يمثل ماها<sup>٤</sup> عن ثعلب فقط ليمثل هذا الباب في نهاية الأمر أحد كتب ثعلب المختصة بالنحو .

وجاء تصنيف هذا الباب بطريقة تحبب كثيرا من التكرار، إلا أن بعض النصوص كانت تتصل بأكثر من موضوع، لذا ترد نفس الموضوعين وفي الأدوات ربما جاء بعضها في الموضوع الخاص بها وفي القسم الخاص بالأدوات . أما ما أفطت ذكره من أسباب نحوية مطروقة معتادة عند النحاة فإن سبب ذلك يرجع إلى أن ما وصلنا جميعه عن ثعلب لم يكن فيه ما يتصل بهذا الباب ، لذا لم يكن من السجدي ذكره .

### أما الباب الثالث :

فيقدم دراسة لما يستحق الدراسة ما ورد في الباب التاسع ويقع في فصلين :

- الفصل الأول : آراؤه التأثيرة بالسابقين ويشمل :
  - ( ١ ) آراء بحرية المصدر . وهي الآراء التي صرح بأنها بحرية والآراء التي وجد أنها بحرية أو تنسب لأحد طوائف البحرية .
  - ( ٢ ) آراء كونية المصدر: ويشمل معظم الآراء النحوية تبعاً لاتجاه ثعلب الذهبي والفكرى في النحو .
  - ( ٣ ) المصطلح النحوي عند ثعلب ، وقد صنف ضمن الآراء التأثيرة بالسابقين ذلك أن استخدام ثعلب للمصطلحات النحوية لم يخرج عن استخدام سابقيه من بحر بن وكوفيين .

- الفصل الثاني : آراؤه الخاصة وضحجه في النحو .

وقد جعلتها حواشي إذ أنهما الشيء الغامر. بثعلب السبيل له ويشملان

طريقة تفكيره النحوي ، وبدلان على مدى صحة ما قبله فيه حول هذا التفكير ، ويتناول الفصل : أولا : آراؤه الخاصة بتقديم آراءه النحوية التي تفرد بها أو شاركه أحد النحويين مع محاولة معرفة طريقته وسببها في هذا الاتجاه الخاص ما أمكنه .

ثانيا : منهجه في النحو : وهو يقدم طريقة ثعلب التي تتميز بالاستعانة بحفظة من الشعر واللغات والقراءات والاستدلال بها على صحة مذهبه . كما تعنى دراسة المنهج ببيان موقفه من القياس النحوي ، وهل يتبع طريقة الكونيين أم يختلف عنهم . ثم أسلوبه في التعليل والاحتجاج لسا يذهب اليه . والآخذ عليه .

ثم الخاتمة وتتل أهم نتائج البحث .

راجية من السولى أن يعلننا ما نفعنا وينفعنا بما علنا انه من وراء القصد .



البَابُ الْأَوَّلُ  
أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ  
مِيرَتُهُ وَثِقَاتُهُ

## الفصل الأول

### حياته

#### نبذة عن عصر ثعلب :

ضم القرن الثالث الهجري بين أوائه حياة أبي العباس ثعلب ( ٢٠٠ - ٢٩١ ) فقد عاش القرن كله تقريباً .

ويتميز القرن الثالث بأنه شهد صراعات سياسية كان لها أثر كبير نفسي تفسير وجه الخلافة العباسية ، حتى أن الطويعين حملوا العمر العباسي الثاني يهدأ مع بداية تولي التوكل الخلافة سنة ١٢٢٢هـ ، وفي هذا العصر بدأ الضعف يذب في جسم الدولة العباسية . فنذ عهد الممتص ( ٢١٨ - ٢٢٧ هـ ) دخل المنصر التركي الدولة العباسية لتفوق شوكته في عهد التوكل وسيطر على مقاليد الحكم ، حتى صارت تولية الخلفاء\* ويزلمهم بأيدي الأتراك .

وفي هذا العصر بدأ الاهتمام بالملها\* من قبل الطبقة الحاكمة أقل مما كان عليه في عصر المأمون الذهبي ، إلا أن الأسس العلمية التي غرست في عهده آتت أكلها من بعده ، ولم يخف إقبال طلاب العلم على النبل من موارده واستمرت المناهضات الفكرية قائمة . ففي النحو ما زالت المناهضة بين أئمة المدرستين البحرية والكوفية متدة ، رغم أن الأصول الشبهية للمدرستين ومعظم السائل الفرعية قد وضع واستقر ، لذا نلاحظ أن طما\* المدرستين كانوا - في الغالب - حلة وميلفين لتلك الأصول والفروع الى الأجيال التالية ، وأن أقصى إبداعهم كان يتل في القياس والتعليل والحجاج بها ، أو في استنتاجات واستدراكات في بعض الأمور الفرعية التي لاتنس الأصول العامة .

وأبرز طما\* العصر الذين حللوا أسفار الدرستين أبو العباس محمد بن  
بنيد البرد (ت ٢٨٥ هـ) البصري ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب الكوفي ،  
فإلى كل منهما ينتهي طم درسته ، ويقال- أيضا - أن الدرستين عشتا بهما .

وقد قلّ في هذا العصر رحيل العلماء للبوادي لشانبة الأعراب ، وكثير  
الأخذ عن الأعراب الذين يقصدون محاسن العلماء . وإن لم ينعدم الرحيل  
والمهم . وصار لأهل اللغة ضجج في الرواية اللغوية يشل العناية بالأسانيد  
والجرح والتعديل ، تأثروا فيه بنهج أهل الحديث وإن لم يبلغوا فيه مبلغهم ،  
وكانوا يحجزون بين من يأخذ عن الكتب ومن يأخذ من الشيخ خافة أن يكون  
الأول قد صحف . وقد وجدنا أبا طي الدينوري يفضل البرد على ثعلب لأن البرد  
قرأ كتاب سيبويه على العلماء ، أما ثعلب فقرأه على نفسه .<sup>(١)</sup>

وقد توجه اهتمام العلماء في هذا العصر إلى الإغلا\* نظرا للمحصلات  
الهابطة من المعلومات التي أخذوها عن شيوخهم وأخذها الشيخ عن شيوخهم  
فتكوّن لهم بذلك حصيلة طحة كبيرة كان الإغلا\* طريقهم لتوصلها لتلاميذهم ،  
وكان إغلاهم إما في موضوعات شتى من اللغة والنحو والأخبار والقصص والأشعار  
كما في أمالي ثعلب ، أو في موضوع واحد كما في كتاب النحل وكتاب الطير لأبي  
حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) . كما اهتم العلماء بجمع دواوين الشعراء ،  
صنفين إليها - غالبا - شروحا للتوضيح ، كما فعل محمد بن حبيب وثلعب  
والسكري وغيرهم . واستمرت الكتابة في لغة العامة واللغة الفصحى كما تصور  
كتب مايلحن فيه العامة ، وقد كتب في هذا أكثر من العلماء مثل أبي حاتم

---

(١) الزهيدى / طبقات اللغويين والنحويين ص ١٢٢ .

السجستاني والنازني والخفل بن سلمة، ومنها كتاب " الفصح " لشعلب الذي جمع فيه كثيراً من الصياغات الفصحمة الناصمة. وقامت طبعه بعد ذلك شعروح كثيرة مثل ابن درستويه وابن حني والزجاجي والريزي وغيرهم .

### أصله ومولده :

(١)

أبو العباس أحمد بن زهد بن سيار الشيباني طولي لبني شيخان . ولد أبو العباس في بغداد سنة مائتين بقول أبو العباس : " رأيت الأسمون لماً قدم من خراسان ، وذلك سنة أربع ومائتين ، وقد خرج من باب الحديد ، وهو يريد قصر الرصافة ، والناس صفان إلى الحلبي ، وكان أبي قد حلطني على يده ، فلما مر الأسمون رفعني وقال : هذا الأسمون وهذه سنة أربع ، فحفظت ذلك إلى هذه الغاية ، وكانت سنة يوشق أربع سنين " ، وقال ابتدأت النظر في العربية والشعر واللغة في سنة ست عشرة وهدقت العربية وحفظت كتب الفراء كلها حتى لسم بشذ عني حرف منها ، ومولدي سنة مائتين في السنة الثانية من خلافة الأسمون " (٢) وقال مات معروف الكرخي سنة مائتين وفيها ولدت " .

---

(١) " ابن يزيد " عند أبي بكر محمد بن الحسن الزهedy الأندلسي (٥٣٧٩هـ) فسي " طبقات النحويين واللغويين " ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بصر ، ١٩٧٣ . ص ١٤١ .

(٢) الصدر السابق ص ١٤٥ ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق المعروف بالوراق (ت ٥٣٢٥هـ) " الفهرست " تحقيق رضا نعد . طبعة دانشگاه طهران - بدون تاريخ ص ٨٠ - ٨١ .

(٣) باقوت الحموي (١٢٢٦هـ) " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب " واعني بنسخه د . س . عرطوت . طبعة هندية بالموسكي بصر - ط ١ - سنة ١٩٢٥ .

(٤) أبو بكر أحمد بن طي الخطيب البغدادي (ت ٦٢ هـ) - " تاريخ بغداد " المكتبة السلفية بالدينونة الخضرة - بدون تاريخ - ص ٥٥٠ - ٢٤٥ .

## ملامحه :

تكاد كتب التراجم تغلو من المعالم الواضحة من حياة أحد بن يحيى  
وتنشأه ، اللهم إلا فيما يتعلق بتعلمه وثقافته . أما ما يخص حياته الشخصية فلا  
نرى إلا لمحات باهتة لا تمنينا كثيرا في تكوين صورة بينة من شخصيته .

وتبدأ حياته العلمية منذ بدأ بتعلم العربية يقول : \* ابتدأت بالنظر في  
العربية والشعر واللغة في سنة ست عشرة . وحذقت العربية وحفظت كتب  
الفراء ( كلها ) حتى لم يثن علي حرف منها . وفي خمس وعشرون سنة وكنت  
أعني بالنحو أكثر من عنائي بخبره ، فلما أتقنته أهبت على الشعر والمعاني  
والغريب . ولزمت أبا عبد الله بن الأعرابي بضع عشرة سنة\* .<sup>(١)</sup>

كان أبو العباس يهتم كثيرا بدراسة كتب الفراء وحفظ آرائه . يقول : \* في  
سنة تسع ومائتين طلبت اللغة العربية ، وفي سنة ست عشرة ومائتين ، ابتدأت  
النظر في حدود الفراء وصني ثمانين عشرة سنة هلغت غصبا وعشرين سنة وما بقي  
عليّ سائلة للفراء إلا وأنا أحفظها وأحفظ موضعها من الكتاب ، ولم يبق شي \* من  
كتب الفراء في هذا الوقت إلا وقد حفظته\* .<sup>(٢)</sup>

وقد ظهرت قدرة أبي العباس على التدريس جليا ، فقد رأس واختلف الناس  
إليه وعمره خمس وعشرون سنة . ونال شهرة واسعة لعلمه وسعة حفظه ، وحظي  
بتقدير العلماء وحب الوجها\* له فقد ذُكر أبو العباس أحمد بن يحيى للناصر

---

(١) ابن النديم / الفهرست ص ٨١ .  
(٢) الزهيدى / طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٧ ، الخطيب البغدادي / تاريخ

بغداد ج ٥ ص ٢٠٥ .

(٣) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٠٩ .

لدين الله الخوف بالله ، فأخرج له رزقا سنّها سلطانها فحسن موقع ذلك سن  
(١)  
أهل العلم والأدب .

وهذا عبدالله بن طاهر اتخذهُ معلماً لابنه طاهر وأقره له داراً من دارة  
وأقام له وظيفة وحيز له المكان حتى يرتاح فيه ويأكل ويشرب ويتبرد ، حتى إذا  
أحسن منه حملاً<sup>(١)</sup> من الكوث على الغدا<sup>(٢)</sup> عاتبه عتاباً رقيقاً حتى صار لا يفارقهم  
ثلاث عشرة سنة وأجرى له في الشهر ألف درهم . كما يروى أن أبا العباس  
كان محمد بن عيسى بحضرة محمد بن عبدالله فقال محمد بن عيسى لأبي العباس  
\* نحن نقدك لتقدمة الأمير . فقال أبو العباس : \* يا شيخ إني لم أتعلم العلم  
(٣)  
لتقدمي الأمر<sup>(٤)</sup> وإنما تعلمته لتقدمي العلم<sup>(٥)</sup> .

ويبدو أن حياة ثعلب كانت حراً برا<sup>(٦)</sup> العلم والعلماء حيث نسمعه يقول  
وقد بلغ ستاً وثمانين سنة : \* ما كنت في وقت من الأوقات أشد تثبثاً في العربية  
واللغة مني في هذا الوقت ، لأنني كلّمنا طابقتها وصحرتها احتجت إلى التثبث  
فيها . ثم قال : \* وأرى قوماً ينظرون أماماً بسيرة ، ثم يقع لهم أنهم قد بلغوا  
(٧)  
واكتفوا<sup>(٨)</sup> . وكان يقول : \* لزمت عبدالله بن الأعرابي بضع عشرة سنة<sup>(٩)</sup> وقال :

---

(١) القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ) - "إنباء الرواة"  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة . طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٦هـ .

- ١٩٥٠م - ج ١ ص ١٤٢ .

(٢) الزهبي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٦ - القفطي / إنباء الرواة - ج ١  
ص ١٤٧ - باقوت / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٤٤ .

(٣) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٧ .

(٤) الزهبي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٤ .

(٥) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٥ ص ١٣٥ .

• كنت أصير الى الرباهي لأسع عنه<sup>(١)</sup>. وقال: • لم أسمع من جماعة كهم قد رأته وتمكنت منه ولو أردت ذلك ما فانتني منهم جميع ما أطلب منهم أبو عبيد القاسم بن سلام وإسحاق الموصلي وأبو توبة والنضر بن حديب ولبي لأذكر صوت الفرا<sup>(٢)</sup> ذكرا جيدا وأنا في الكتاب<sup>(٣)</sup>.

ويبدو أن حبه للعلم وانشغاله به صرفه حتى من حياته الخاصة فلا تذكر لنا الكتب شيئا عن زوجة أو أولاد سوى ابنة واحدة رغم أنه عاش ما يبرو طيس التسعين عاما ، وحتى علاقته بها - فيما يبدو - لم تكن كما يجب أن تكون إذ نجد رواية تقول أنه ناظرها شاطرة حادة في خليج استودعه عندها فجاء<sup>(٤)</sup> يطلبه منها فإذا هي قد صرفته طيه. ويبدو أيضا أن علاقته بزوجها أيضا لم تكن طيبة ليس لأنه يفضل الجرد طيه ، ولكن لأننا نجد أن الرواية تقول أنه كان يتخطأ - وهو بين أصحابه - شجها الى الجرد ، فبماتته تغلب طي ذلك فلا يحيره اهتماما ولا يلتفت اليه ، ولا حتى يعتذر اليه<sup>(٥)</sup>.

## أخلاقه :

تكاك شخصية أحمد بن يحيى تغلب تكون غامضة غير واضحة المعالم فمعظم الأخبار التي ترد عنه تروى عن طيه وخفله ولكن ما يتعلق بحياته وأخلاقه - كما قلنا سابقا - فلا يرد عنها إلا نطف . بهد أننا سنحاول تلخس صورة عن طبيعته وأخلاقه من خلال الأخبار التي وردتنا .

(١) باقوت الحموي / ارشاد الأريب ج ٥ ص ١٣٥ .

(٢) الصدر السابق ج ٢ ص ١٤٣ .

(٣) الزهبي / طبقات النعميين واللغويين ص ١٤٢ - ١٤٣ .

(٤) الصدر السابق ص ١٤١ - ١٤٢ .

عرف عن أبي العباس شعلب البخل رغم أنه كان مسرور الحال . دخل عليه صاحبه يوماً وقد احتجم حين يديه طبق وفيه ثلاثة أرقة وغرس بهيات وقسل دخل وهو ياكل ، فقال له : قد احتجمت فلو أخذت رطلا من لحم فأصلحت لك منه قديرة لكان أصلح لك ، فقال : رطل لحم وثمن التوابل ومنه أيها للعباس ، فقد اجتمع ، فما له معنى <sup>(١)</sup> .

وكانت ابنته قد استهلكت ألف دينار ، فطالبها بذلك أشد طالباً وأفظها وجمع أصحابه عليها وناظرها بحضرتهم فقالت : هو أرف بوضع الدنانير ، كان ضيقاً كما قد طعت ، فكان يخرج من عندنا بكراً فإذا انتصف النهار جمع وخلص ثيابه . وقال : عندكم شيء تأكله ؟ فتخرج الجارية مائدة عليها أرقة سمينة وقطعة من جدى أو دجاجة وفضلة من حام حلوا\* ، فيأكل ذلك ولا يقول : من أين لكم هذا ؟ فلا يزال هذا دأبه ، ولا يسأل عما يقدم إليه ، وما يشتري له من الفاكهة والطيبات ، فقولوا له : تلك الدنانير ذهبت فيها كنت تأكله ولا تسأل عنه ! فانصرفت وقد أوجبت عليه الحجة ، ولم يهل الي درهم واحد ما ذهب له <sup>(٢)</sup> .

ويبدو أن له حكمة في هذا البخل اكتسبها من العصر الذي يعيشه . لاسه جاره يوماً عندما رأى غلامه يدخل إليه بخبز أسود فقال له : يا أبا العباس ألا تشتري لك خبز حواري ما معنى هذا الخبز والشوم ؟ فقال له هذا أصلح من من الحاجة هذل الوجه إلى الناس ، فضلك وقال صحت لك من هذا الكلام أمالك هذا إلا من يذل الوجه والحاجة إلى الطلب منهم لا تنقل برّ أحد إن كنت صادقا

---

(١) الزبيدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٢ ، القفطي / انباء السرواة

ص ١٤٨ .

(٢) المصدران السابقان الأول ص ١٤٢ - ١٤٣ . والثاني ص ١٤٩ .



فالتفت وقد قال قولا ، ثم أنشد في الزهد :

زَمَانُنَا صَعْبًا وَإِسْوَانُنَا ..... أَيْدِيهِمْ حَادِيَةُ الْبُذُلِ  
وَقَدْ خَسَى النَّاسُ وَلَمْ يَحْقِرِي ..... فَصُرِكْ إِلَّا تُكْرِمُ الْبُخْلُ  
وَمَا لَنَا بِلُغَةِ أَقْوَانِنَا ..... مَا فِيهِ لِلْإِسْرَافِ مِنْ فُكْلٍ  
فَضَمَّ كَفَيْهِ عَلَى مُلْكِيهَا ..... وَأَطْرَشَ السَّمْعَ مِنَ الْعَذْلِ<sup>(١)</sup>

ورقم هذه الروايات عن بخله وضيق نفقته فإن ثعلبا لم يكن بخيلا كخيلا  
الجاحظ مثلا ، وإنما يمكن أن نقول أنه كان مختصدا ، ربما لأنه يعيش وحيدا  
نشغلا بالعلم وأهله ، فلا يجد سبيلا لصرف المال على لذاته ، ولو كان بخيلا  
فترا كما تقول الروايات لما لساننا فة نفسه وترفعه عن الحاجة إلى أحد . اتخذ  
محمد بن عبد الله بن طاهر معلما لابنه طاهر وأقر له دارا في داره ، وأقام له  
وظيفة ، وكان يضي معه أربع ساعات من النهار ثم ينصرف وقت الغدا<sup>(٢)</sup> ، فعلم  
محمد بن عبد الله بذلك ، فوجه فكما البهو والأرقعة والمحاسن الخيش . وأضعف  
ما كان يحد من الأگووان والثلج والفاكهة والفوان ، فلما حضر وقت الانصراف  
انصرف أبو العباس ، فعلم بذلك ، فأرسل إليه يلوه على ذلك " بيتك أبرد من  
بيتنا ! وأطعمناك أنظف من طعامنا ! انصرفك إلى منزلك في وقت الغدا<sup>(٣)</sup> هتنة  
طينا " فلما بلغه ذلك أقام .

إن أي بخيل يحد هذا الكنان البارذ وهذه المائدة العائرة علاوة على أن  
كل ما يزيد لنا هو من أجله . فمن الطبيعي أن لا يترك كل هذا ، ولكن أبا العباس  
لم يحاول أن يستفيد من ذلك ليوفر ثمن الغدا<sup>(٤)</sup> وإنما كان يخادر الكنان إذا

(١) باقوت الحموي / ارشاد الأريب ٢ ص ١٢٩ .

(٢) الزهد / طبقات النعمانيين واللمصوين ص ١٢٨ .

ما ن وقت الأكل حتى طلب منه أن يفي طلبها بلحق به وسكاته وطفه نفسه .

ولو كان أحمد بن يحيى بخيلاً بما تحمل كلفة البخل من معنى دقيق للتفسير لما ترك عند ابنته ألفي دينار ليضطر بعد ذلك لسؤالها بما أنفقت منها . ولكنه استنكر أن تكون أنفقت المبلغ دون طمعه وطى أسيا<sup>(١)</sup> يرى هو أنها لا تتحمل كل هذه النفقة ولم تكن هناك من ضرورة إلى أن تتألا السادة أمامه بالطعام . وطمعه يكون بخله نوعاً من الاقتصاد أو - كما قلنا - رؤية خاصة ترى أن يسلك السر<sup>(٢)</sup> ماله لأن الناس من حوله ما فيهم الا يحكم البخل .

ومن صفاته التي نحسبها من الروايات التي تتكلم عن الحدة وسرعة الغضب روى طمعه وكثرة رواده . حدث عن نفسه فقال : " كنت عند يعقوب يوماً نألسني عن شي<sup>(٣)</sup> ، فصحت فقال لي : لا تصح ، فوالله ما سألتك إلا استنبها<sup>(٤)</sup> ."

وسأله رجل في مجلسه " ما سیدی ما الهمجة ؟ قال لأمرها في كلام العرب . فقال الرجل : نزلني وجدتها في شعر عبد الصمد بن العذيل حيث يقول :

أما زلتني أقصرى ابغ جدتي بالسجين .

فاغتاظ أبو العباس فيها عظيماً وقال : يا قوم أهدوا أذنيه عركاً أو يحلف أنه لا يرجع يحضر حلقتي ففعلنا<sup>(٥)</sup> ."

وضجر يوماً في أحد مجالسه فقال له شيخ غضب من الظاهرية : لو طست

(١) يعقوب بن اسحاق السكيت .

(٢) أبو الطيب اللخوي : عبد الواحد بن طي (ت ٣١٥ هـ) / مراتب النحويين ، تحقيق محمد أمين الفضل إبراهيم - ط ٢ ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م . ص ١٥١ ، القفطي / إنباء الرواة ج ١ ص ١٢٨ ، باقوت الحسوي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٥ .

(٣) باقوت الحسوي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٨ - ١٢٩ .

مالك بن الأجرني لإفادة الناس العلم لصبرت على أذاهم، فقال: لولا ذاك ما  
(1)  
تمذهبت .

ويبدو أن أبا العباس ثعلباً مع حدة طبعه كان لينا رقيقاً لا يحاسب  
صديقا ولا يرضى برأيه على أخ . فهذا أبو محمد الزهري صديقه بأنه معتذرا  
لتأخره في تعزيبه ببعض أهله لأنه لم يعلم فيقول له ثعلب : " يا أبا محمد ما بك  
حاجة الي أن تتكلف طذرا ، فان الصديق لا يحاسب، والعدو لا يحسب له " .  
(2)

وجاءه يوما يستشيريه في الانتقال من حلة إلى أخرى لتأذبه بالحوار . فقال  
له : " يا أبا محمد العرب تقول : صبرك على أذى من تعرف، خير لك من  
(3)  
استحداث ما لا تعرف " .

لم يكن لأبي العباس سوى ابنة واحدة، ورغم أن علاقته بها كان يشوبها  
بعض الاضطراب - كما رأينا قفلا - إلا أنها كانت ابنته الوحيدة ، كان يحسبها  
ويعطف عليها بطريقة غريبة .

سأله ابن الأعرابي ، كم لك من الولد . فقال ابنة وأشد :

لولا أُنْتَيْتُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ .  
وَلَمْ أُجِبْ فِي اللَّيَالِي حُنْدَسَ الظُّلَمِ .  
تَهْوَى حَمَاتِي وَأَهْوَى مَوْجَهَا شَفَقًا  
(4)  
وَالسُّوْتُ أَكْرَمُ بِذَالِ طَى الْحُسْرَمِ :

---

(1) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢١٠ ، باقوت الحموي / إرشاد  
الأريب ج ٢ ص ١٥٠ .  
(2) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٦ .  
(3) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٤٢ .

إنه لا يريد لها الحياة لأنه يشفق عليها منها . أى نوع من المحبة هذا؟! .  
ولعل انقطاع أبي العباس للدرس والتلايد أنساء نفسه وشغله من حياته  
الخاصة . لذا لا نجد صورة واضحة من حياته وشخصيته . وإنما هي حياة لميشئة  
بالمعلم والعلماء ، وأحاديث حول مكانته العلمية بين طلمه صره .

### ولائسه :

تكاد تتفق الروايات على أنه توفي في سنة إحدى وتسعين ومائتين في خلافة  
الكوفي إلا أنها تختلف اختلافا طفيفا في الشهر الذي توفي فيه . فهنا تذكر  
معظم الروايات أنه توفي في شهر جمادى الأولى ، نجد أبا البركات الأنباري  
يذكر أنه توفي في جمادى الآخرة . كما تختلف ما بين ليلة السبت لعشر خلون  
من جمادى الأولى ، وثلاثة عشر بقين من جمادى الأولى .

وتتفق الروايات على أنه سبب موته أنه أصيب بالسم في آخر حياته فعذته  
دابة في الطريق فأصيب ومات متأثرا بتلك العدة يقول باقوت الحوى في رواية  
عن أبي العباس محمد بن طاهر الطاهري ، كان سبب وفاة أبي العباس ثعلب أنه  
كان في يوم الجمعة قد انصرف من الجامع بعد صلاة المعصروكان يتبعه جماعة  
من أصحابه إلى منزله أنا أحدهم . فتمتعنا في تلك العشية إلى أن مرنا إلى  
درب قد أساء بناحية باب الشام وانفق أن ابناً لإبراهيم بن أحمد السادراني  
يسير من ورائنا على دابة وخلفه خادم له على دابة قد قلق واضطرب وكان نسي

---

(١) أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري ٥٧٧هـ / نزهة الألباء  
في طبقات الأدباء . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار نهضة

تلك العشيمة بيده دفتر ينظر فيه وقد شغله عما سواه فلما سمعنا صوت حوافر الدواب خلفنا تأخرنا عن جادة الطريق ولم يسمع أبو العباس لصه صوت الحوافر فعدته دابة الخادم فسقط على رأسه في هوة من الطريق فد أخذ ترابها فلم يدر على القيام فحلناه الى منزله كالمختلط بتأوه من رأسه وكان سبب وفاته (١) - رحمه الله - .

توفي أبو العباس بعد حياة حافلة بالعلم وأهله وكان قد عاش ما يقارب احدى وتسعين سنة ، وقد قال عندما بلغ التسعين :

أَبِي بَحْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . . . يَكَلُّ وَيَطْوِي عَنْ دَعَاهُنْ تَقْصُرُ  
وَمَنْ يَحْتَبِ الْأَيَّامُ تَسْعِينَ حَمَةً . . . بِغَيْرِنَا وَالذَّهْرُ لَا يَنْفَسِرُ  
لَعَنِي لَنْ أَصْبَحْتُ أَيُّهَا مُعْتَدَا . . . لَمَا كُنْتُ أَيُّهَا مُطْلَقًا قَبْلُ أَكْثَرُ (٢)

وقد رأى أبو العباس أحد عشر خليفة أولهم الأمين وآخرهم المكتفي .

ودفن في مقابر باب الشام ، وأوصى إلى طلي بن محمد الكوفي من تلاميذه ،  
وتقدم اليه في دفع كتبه الى أبي بكر أحمد بن اسحاق بن سعد القطراني . وكان  
خلف أحدا وعشرين ألف درهم والتي دينار ، ودكاكين بباب الشام قيمتها ثلاثة  
آلاف دينار ، فرد ماله على ابنة ابنته ، وفي روايه إلى ابنته . (٣)

- 
- (١) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٤ .
  - (٢) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٤ .
  - (٣) باب الشام حملة كانت بالجانب الغربي من بغداد .
  - (٤) هو طلي بن محمد بن الزبير الأسيدي المعروف بابن الكوفي النحوي . كان سن أصحاب ثعلب والمختصين به ، ترك له أبوه ثروة كبيرة صرفها كلها في طلب العلم . ترجمته في انباء الرواة ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .
  - (٥) الزهبي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٩ - ١٥٠ .
  - (٦) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٢ .

## الفصل الثاني

### مبوهة وتلاوته

عاش أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ما يقارب إحدى وخمسين سنة، هذا العمر الجديد أوقفه للعلم والعلماء والتعلمين، حتى آخر يوم فيه كان يهد كتاب يقرأ عندما صدرته الدابة في الطريق .

بدأ في طلب العربية وهو فتى ض . وجلس للدرس وهو شاب مانع لم يبلغ سوى خمس وعشرين سنة، وقضى بقية عمره يتعلم ويعلم . وخلال هذه الأعمار الطويلة جلس للتتلمذ على شيوخ كثيرهم أساطين النحو والعربية نسي وقته . كما أخذ العربية والنحو من كتب الفراء وإن لم يجلس إليه، إذ أن الفراء توفي عام ٢٠٧ هـ وكان ثعلب صغيراً في تلك الفترة . إلا أن ثعلباً قد حفظ كتب الفراء ورواها، حفظاً جعله تلميذاً حياً للفراء وحاملاً لفكره، وهذا واضح وجلّيّ فيما وصل إلينا من كتبه وأقواله . كما قرأ ثعلب كتاب مبوهة على نفسه - كما قال أبو طلي الدينوري - .

بلغ أبو العباس من المعرفة والشهرة ما جعل كثيراً من أئمة طلاب العلم يهوى إليه، لذا أخذ عنه كثير من الطلاب بعضهم انقطع له وللنحو الكونسي . بعضهم تلقب بهنّه وبين محاسره الجرد ، فصح بين النحويين الكوفي والبصري .

وفي هذا الفصل سنحاول - بإذن الله - أن نتعرف على هؤلاء المشيوخ والتلاميذ ، لعلنا بذلك نستطيع أن نتوصل من خلالهم وفي الأبواب التالية طمس الثرات النحوي لثعلب، نظراً لثقة ما وصلنا من كتبه ومخططاته . ولعلنا نتكّن من تحديد التسبج الفكري له خلال هذه الدة الزمنية الطويلة .

## أولاً : مبعوثه :

■ أبو اسحاق السدني : ع ٢٣٦ هـ .

ابراهيم بن السندر الحزاسي الأمدى \* روى عن ابن عيينة وابن وهب والوليد ابن سلم ومنه البخاري وابن ماجه وتعلب والداري . . . قال أبو حاتم : هو أرفق بالحديث من ابراهيم بن حمزة ، الا أنه غلط في القرآن نهجه أحد \* . ذكر ان<sup>(١)</sup>  
أبا العباس أخذ عنه الخطيب البغدادي ، وأبو الفرج ابن الجوزي ، وباقسوت ،<sup>(٢)</sup>  
وأبو البركات الأنباري ، والذهبي ، والداودي .<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

■ ابن الأعرابي : ع ٢٣١ هـ .

أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي . أبرز من تتلفظ عليهم ثعلب في اللغة \* كان ناسياً نحوياً كثير السماع ، راوية لأشعار الغائل ، كثير الحفظ لم يكن نسي الكوفيين أشبه برواية المصريين منه وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبدة لا يحسنان<sup>(٨)</sup> ثعلباً ولا كثيراً \* . ذكره أبو الطيب اللغوي وقال : \* كان أبو العباس ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة \* كما يذكر ابن النديم أن أبا العباس قال : \* شاهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب

- 
- (١) جلال الدين السيوطي : (ت ٩١١ هـ) / طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٢٣ م . ( ص ٢٠٤ ) .
  - (٢) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .
  - (٣) ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي / المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دائرة المعارف العشانية بحاضرة حيدرآباد الدكن ، ط ١ ، ١٣٥٧ هـ ( ج ٦ ص ٤٤ ) .
  - (٤) باقوت الحصري / ارشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٤ .
  - (٥) أبو البركات الأنباري / انباء الرواة ج ١ ص ١٣٨ .
  - (٦) الذهبي : أبو عبدالله شمس الدين محمد / تذكرة الحفاظ ، تصحيح عبدالرحمن يحيى السعلبي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٣٧٤ هـ ( ج ٢ ص ٦٦٦ ) .
  - (٧) الداودي : الحافظ محمد بن علي / طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣ م ( ص ٩٦ ) .
  - (٨) الزبيدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٩٥ - ١٩٦ .
  - (٩) أبو الطيب اللغوي / مراتب النحويين ص ١٥٢ .

من غير كتاب . قال : ولزته بضع عشرة سنة مارأيت بهده كتابا قط . كما ذكر  
في موضع آخر قولاً له : " وكنت أفتى بالنحو أكثر من عنائتي بغيره ، فلما أفتقنته  
أكبت على الشعر والمعاني والغريب ، ولزمت أبا عبدالله بن الأعرابي بضع عشرة  
سنة " ويبدو أن هذه السنوات التي قضاها ملازماً لابن الأعرابي قد أثرت مادته  
اللغوية ، حتى إذا أخذ في الشعر والغريب رأيت ما لا يفي به أحد . وتجد نفسي  
جالساً ثعلب كثيراً من السادة اللغوية السأخوذة عن ابن الأعرابي وقد ذكرت معظم  
كتب التراجم أخذ ثعلب منه .<sup>(١)</sup>

#### ■ ابن حسدون :

أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود بن حسدون :

• شيخ أهل اللغة ووجههم وأستاذ أبي العباس ثعلب قرأ عليه قبل اسم  
الأعرابي . وقال ابن النديم : لا تصف له وسن ذكر أنه أستاذ ثعلب ابن حسني  
وابن عصفور . وهو مجهول سنة الوفاة .<sup>(٢)</sup>

- 
- (١) ابن النديم / الفهرست ص ١٠٢ - ١٠٣ .
  - (٢) المصدر السابق ص ٨١ .
  - (٣) انظر : أبو العباس ثعلب / المجالس ص ٧٢ - ١٠٥ - ١٨٨ - ٢٠٥ - ٢٠٨ .  
على سبيل المثال .
  - (٤) انظر مثلاً : الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ ، أبو الجركس  
ابن الأثير / نزهة الألباء ص ٢٢٨ ، ابن الجوزي / المنتظم ج ٦ ص ٤٤ ،  
وغيرها .
  - (٥) باقوت الحوى / ارشاد الأريب ، ج ١ ص ٢٦٥ .
  - (٦) ابن النديم / الفهرست ص ٨٨ .
  - (٧) ابن جنى / الخفافص ج ٣ ص ٢٧ .
  - (٨) ابن عصفور الأشعبي : أبو الحسن طي بن طيس (ت ١٦٩م) عراف الشعر  
تحقيق إبراهيم محمد ، دار الأندلس بيروت ط ٢ - ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .  
ص ٨٢ .



## ■ النسيب بن بكار :

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير بن العوام : ت ٢٥١ هـ .  
قاضي مكة روى عن ابراهيم بن السندر الحزامي واسماعيل بن ادريس وأبي غسرة  
أنس بن عياض وابن عيينة ومنه ابن ماجه وتعلب النحوي والحسن بن اسامعيل  
الحمالي وابن أبي الدنيا وآخرون ألف كتاب " أخبار المدينة " وقال الخطيب :  
كان ثقة ثبتا طالما بالنسب فارنا بأخبار التقديمين وبأثر السابقين . مات بمكة <sup>(١)</sup> .

ويبدو أن تعلبا أخذ عنه الأخبار والأنساب كما يظهر مما يرويه عنه نسي  
الجالس وسأعرف عن ابن بكار من علم بالأنساب والأخبار .  
(٢)

ومن ذكر أن تعلبا أخذ عنه الخطيب البغدادي وأبو البركات الأنباري ،  
وأبو الفرج ابن الجوزي ، وياقوت ، والقنطي ، وابن خلكان .  
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

## ■ ابن سلام الجهمي :

أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجهمي : ت ٢٣١ هـ .  
أحد الاخباريين والرواة كان من " جملة أهل الأدب وألف كتابا نسي  
طبقات الشمراني " وأخذ عن حماد بن سلتة وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل

- 
- (١) جلال الدين السيوطي / طبقات الحفاظ ص ٢٣١ ، وانظر ص ٢٠٤ .  
(٢) انظر : أبو العباس ثعلب / الجالس ص ١٥ - ١٨٧ - ٢١٠ - ٢٣٥ وغيرها .  
(٣) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .  
(٤) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ٢٢٨ .  
(٥) ابن الجوزي / المنتظم ج ٦ ص ٤٤ .  
(٦) ياقوت الحوي / ارشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٤ .  
(٧) القنطي / انباء الرواة ج ١ ص ١٣٨ .  
(٨) ابن خلكان / وفيات الأعيان م ١ ص ١٠٤ .

وأبو العباس ثعلب<sup>(١)</sup> " وله من الكتب " كتاب الفاضل في ملح الأخبار والأسماء " و " كتاب بيوتات العرب " .<sup>(٢)</sup> وتجد ثعلبا يروى كثيرا من الأخبار عن ابن سلام<sup>(٣)</sup> في مجالسه . كما ذكر أن ثعلبا أخذ منه الخطيب البغدادي وأبو البركات الأنباري والقنطي والذهبي .<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>

### ■ سلسلة بن عاصم :

أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي :

" أخذ عن أبي زكريا الفراء " ، وروى عنه كتبه ، وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكان ثقة شتا طالبا . . . قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : كان عبدالله الطوال حازنا بالعربية وكان سلمة حائطا لتأدية ماني الكتب وكان أبو جعفر محمد بن قادم حسن النظر في العلل . وهؤلاء الثلاثة من شاهير أصحاب الفراء<sup>(٨)</sup> . قال ابن النديم : أنه صاحب الفراء<sup>(٩)</sup> وروى عنه كتبه كلها وكان لا يخرقه ، طالبا بالنحو .

قال أبو الطيب اللقوي : " كان أبو العباس يفتد طي ابن الأعرابي نسي اللغة وطي سلمة في النحو " . كما ذكر الخطيب البغدادي ووافقوا أن<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup><sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ١٢٥ ط ٢ .
  - (٢) الزبيدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٠ .
  - (٣) أبو العباس ثعلب / السجاس . انظر مثلا ق ١ ص ٢٦-٢٩-٣٠-٣٦-٢٥٦ .
  - (٤) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .
  - (٥) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ٢٢٨ .
  - (٦) القنطي / إنباء الرواة ص ١٢٨ .
  - (٧) الذهبي / تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٦٦ .
  - (٨) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ١١٧ ط ٣ .
  - (٩) ابن النديم / الفهرست ص ١٠١ .
  - (١٠) أبو الطيب اللقوي / مراتب النحويين ص ١٥٢ .
  - (١١) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .
  - (١٢) باقوت الحوي / إرشاد الأريب ج ٤ ص ٢٤٨ ج ٨ ص ١٢٨ .



■ عمرو بن أبي عمرو الشيباني : ط ٢٢١ هـ

كان من اللغويين الحافظين لأشعار العرب . ذكر أبو الطيب أن أبا  
العباس أحمد بن يحيى بروى عنه ، كتب إليه أبي عمرو بن مرار الشيباني وهو  
عالم باللغة حافظ لها جامع لأشعار العرب . وعده الزبيدي في الطبقة الثالثة  
للغويين الكوفيين .

■ مهدي الله بن عمر القواريري : ط ٢٢٥ هـ

الحافظ زميل بغداد روى عن يزيد بن هارون ويزيد بن زريع وأبي أحمد  
الزبيدي وخلق . وعنه البخاري وسلم وأبو داود وأبو حاتم .<sup>(١)</sup>

وروى أبو بكر بن الأثير قال سمعت أحمد بن يحيى يقول : سمعت من  
مهدي الله بن عمر القواريري مائة ألف حديث<sup>(٢)</sup> . وذكر الذهبي أننا أخرجناه في كتابه  
تذكرة الحفاظ لأنه قال ذلك .<sup>(٣)</sup>

وسن ذكر أن ثعلبا سمع منه . الخطيب البغدادي ، أبو الفرج ابن الحوزي ،<sup>(٤)</sup>  
وباقوت ، أبو البركات الأنباري ، القفطي ، والداودي .<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) أبو الطيب اللغوي / مراتب النحويين ص ١٥٢ .
  - (٢) جلال الدين السيوطي / طبقات الحفاظ ص ١٦٢ .
  - (٣) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٥ .
  - (٤) الذهبي / تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٦٦ .
  - (٥) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .
  - (٦) ابن الجوزي / المنتظم ج ٦ ص ٤٤ .
  - (٧) باقوت الحموي / ارشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٤ .
  - (٨) أبو البركات الأنباري / نزعة الألباء ص ٢٢٨ .
  - (٩) القفطي / انباء الرواة ج ١ ص ١٢٨ .
  - (١٠) الداودي / طبقات المفسرين ص ٩٦ .

### ■ أبو الفضل الرياشي :

أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي : ت ٢٥٧ هـ .

كان الرياشي من كبار أهل اللغة كثير الرواية للشعر . أخذ من الأصمعي وكان يحفظ كتب الأصمعي ، وكتب أبي زيد كلها ، وقرا طي أبي عثمان البزازي كتاب صحبه فكان الازني يقول : قرا طي الرياشي الكتاب وهو أعلم به مني... روى أبو بكر بن أبي الأزهر قال : كنا نراء يحيى\* الى أبي العباس المبرد في قدمة قدسها من البصرة وقد لقبه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وكان يقدسه ويفضله . وقال ثعلب : " كنت أصير إلى الرياشي لأسمع منه وكان نقي العلم... " (١)

### ■ ابن قادم :

محمد بن عبدالله بن قادم النحوي الكوفي : ت ٢٥١ هـ .

وقيل أحمد وكنيته " أبو جعفر " وقيل " أبو عبدالله " ذكره الزهedy أصحاب الفراء وذكر أن ثعلبا قال عنه : " كان ابن قادم حسن النظرني المثل " وقال : " وهو أستاذ ثعلب " وذكر ياقوت أن ثعلبا أخذ عنه . ويبدو أن ثعلبا أخذ عنه النحو ففي الواضع الثلاثة التي جا\* ذكر ابن قادم في مجالسه كانت نسي أمور نحوية أضف الى ذلك أن ابن قادم عرف عنه طه بالنحو وأنه من أصحاب الفراء .

- 
- (١) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ١٥٢ - ١٥٣ ، ط ٢ طبعة مكتبة المنار ، الأردن .
  - (٢) ياقوت الحموي / ارشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٥ .
  - (٣) الزهدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٧ - ١٢٨ .
  - (٤) ياقوت الحموي / ارشاد الأريب ج ٧ ص ١٥ - ١٦ .
  - (٥) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٢ ق ٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

■ أبو نصر :

أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي : ت ٢٢١ .

كان يعرف بخلام الأصمعي قال أبو عمر بن محمد القطيلي قال : حدثني

أحمد بن يحيى ثعلب قال : كان نصر صاحب الأصمعي يلبى شعر الشاخ وكنت

أحضر مجالسه ، صنفه الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللثوميين البحريني . ذكر

أبو الطيب اللثوي أن أبا العباس ثعلبا أخذ من أبي نصر كلب الأصمعي .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

---

(١) الزبيدي / طبقات النحويين واللثوميين ص ١٨٠ .  
(٢) أبو الطيب اللثوي / مراتب النحويين ص ١٥٢ - ١٦٩ .

## ثانياً : تلامذته :

### ■ أبو بكر محمد بن الأنباري :

أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري : ت ٢٢٧ هـ .  
أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب ، قيل عنه إنه كان أطم الناس بنحوه<sup>(١)</sup>  
الكوفيين وأكبرهم حفظاً للغة كان ثقة صدوقاً عن أهل السنة ألف كتباً كثيرة<sup>(٢)</sup>  
في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو . وذكرت معظم الكتب التي ترجمت  
لثعلب أخذ محمد بن القاسم عنه .

### ■ أبو بكر محمد بن يحيى الصولي : ت ٢٢٥ هـ .

• كان طالماً بفنون الآداب ، حسن المعرفة بأخبار الطلك والخطباء حاذقاً  
بمصنف الكتب ... كان حسن العقيدة ، جميل الطريقة ... أخذ من أبي العباس<sup>(٣)</sup>  
ثعلب وأبي العباس محمد بن يزيد البرد وأبي العينا ... . كما ذكره سنن<sup>(٤)</sup>  
تلافة ثعلب باقوت الحموي .

### ■ أحمد بن كامل اللطفي : ت ٢٥٠ هـ .

(٥)  
من العلماء بأحكام وطوم القرآن والنحو والشعر . ذكر أخيه عن ثعلب الخطيب

---

(١) ابن النديم / الفهرست ص ٨١ ، أبو الحسن التنوخي : الفضل بن سمر  
(ت ٤٤٢) تاريخ العلماء النحويين ، تحقيق د . عبدالفتاح الحلوة ، مطابع دار  
الهدى ، الرياض ، ٤٠١ - ١٩٨١ هـ ص ١٧٨ .

(٢) المصدر السابق ص ١٨٠ ، أبو البركات الأنباري / نزعة الألباء ص ١١٧ ط ٠٣ .

(٣) أبو البركات الأنباري / نزعة الألباء ص ٢٠٤ ط ٠٣ .

(٤) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٢٦ .

(٥) القفطي / إنباء الرواة ج ١ ص ٩٧ .

(١) البغدادي ، باقوت ، الذهبي .  
(٢) (٣)

■ أحمد بن عبد الله الحميدي : ت ٢٩٢ هـ .

أحد من اشتهر بالنحو وطم اللغة من الكونيين كان بارما<sup>(١)</sup> وكان أحد<sup>(٥)</sup> العلماء الثقات ، أخذ من ثعلب كما ذكر الزهedy وبقوت .

■ أحمد بن موسى بن مجاهد ت ٣٢٤ .

روى عن أبي العباس القزاة له كتاب " السبعة " وهو شيخ القراء ببغداد<sup>(٦)</sup> ذكره شمس الدين أبو الخير الجزري .

■ أبو الحسن الأعمش :

أبو الحسن طي بن سليمان الأعمش : ت ٣١٥ .

" أحد الثلاثة المشهورين قرأ طي ثعلب والبريد واليزيدي وأبي العينا "

قال المزياني : لم يكن ضاع الرواية والأخبار والعلم بالنحو وكان إذا حبل من<sup>(٨)</sup> سائل النحو ضجر كثيرا ذكر أخذه من ثعلب ، الخطيب البغدادي ، وأبو البركات الأنباري ، وبقوت ، والقنطسي ، وابن خلكان ،<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

(١) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .

(٢) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٤ .

(٣) الذهبي / تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٦٦ .

(٤) الزهedy / طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٣ .

(٥) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ١ ص ١١١ .

(٦) أبو الخير الجزري / غاية النجابة في طبقات القراء ، مئى بنشره ج . مراجع تراجم ،

دار الكتب العلمية ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . ( ج ١ ص ١٨٤ ) .

(٧) جلال الدين السيوطي / بغية الوعاة ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة الباسي

الطبي ، مصر ، ١٩٦٥ م . ( ج ١ ص ١٦٧ ) .

(٨) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .

(٩) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ٢٢٨ .

(١٠) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٤ .

(١١) القنطسي / إنباء الرواة ج ٢ ص ١٢٩ .

(١٢) ابن خلكان / وفیات الأعيان م ١ ص ١٠٢ .



(١) والذهبي وابن الحزري والداودي .  
(٢)  
(٣)

### « أبو الحسين بن الجزار »

(( عبد الله بن محمد الجزار النحوي : ت ٣٢٥ هـ أخذ عن أبي العباس محمد  
ابن يزيد الجرد وأبي العباس ثعلب ، وفيها له صفات في علوم القرآن وكتاب  
\* المختصر في علم العربية \* وكتاب \* القصر والسدود \* و \* الذكر والوقت \* ))<sup>(١)</sup>

### « ابن درستويه »

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي : ت ٣٤٧ هـ كان  
أحد النحاة المشهورين والأدباء \* المذكورين . أخذ عن أبي العباس السبيري  
وعبد الله بن سلم ابن قتيبة . أقام ببغداد الى حين وفاته وألف كتابا شهابيا :  
كتاب \* الارشاد \* . . . \* شرح كتاب الحربي \* . . . ذكر ابن النديم أن<sup>(٢)</sup>  
ابن درستويه روى عن ثعلب معالسه . وكان بصريا .

### « أبو صميد الطنوشي الأنباري »

داود بن الهيثم بن اسحاق بن البهلول : ت ٣١٦ هـ من نحاة القسطن  
الربع . أخذ عن ابن السكيت وثلث ذكره ياقوت .<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

- 
- (١) الذهبي / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٦٦٦ .  
(٢) ابن الحزري / غاية النهاية ج ١ ص ١٤٨ .  
(٣) الداودي / طبقات الخسرين ج ١ ص ٩٦ .  
(٤) أبواب البركات الأنباري / نزعة الأكلبا ص ١١٦ - ١٩٧ ط ٢٠٣ .  
(٥) المصدر السابق ص ٢١٣ .  
(٦) ابن النديم / الفهرست ص ٨١ .  
(٧) جلال الدين السيوطي / بغية الوعاة ج ١ ص ٥٦٣ .  
(٨) ياقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٩٢ .

« أبو عبد الله الكرمانسي :

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرمانسي النحوي : ت ٣٢٩ هـ :  
كان عالماً باللغة متقناً لها محققاً للنموح لخلط الذهبين لميح الخط ...  
وكان يروق ... صنف " ما أظفه الخليل في كتاب المين " \* الجامع في اللغة \*  
(١) (٢)  
ذكر بالوقت أنه أخذ عن ثعلب .

« أبو عبد الله اليزيدي :

أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي : ت ٣١٠ هـ .  
أخذ عن عمه عبد الله ومن أبي العباس ثعلب وأبي الفضل الرباعي وكسان  
رواه للاداب . روى عنه أبو بكر الصولي وأبو عبد الله العسكري ... \*  
(٣)

وهو اليزيدي صاحب كتاب " الأمالي " ومن ذكر أنه أخذ من أحمد بن يحيى  
(٤) (٥) (٦) (٧) (٨)  
الخطيب البغدادي وياقوت والقنطي والذهبي والداودي .

« طي بن ابراهيم القطان : ت ٣٤٥ هـ .

الحافظ الامام القدوة أبو الحسن . ولد سنة ٢٥٤ ، رحل ومع ابن عمه  
وأبا حاتم . كان شيخاً عالماً بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة زاهداً ،

- 
- (١) القنطي / إنباء الرواة ج ١ ص ١٥٥ .
  - (٢) ياقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٩ .
  - (٣) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ١٨٢ ط ٣ .
  - (٤) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .
  - (٥) ياقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٣٤ .
  - (٦) القنطي / إنباء الرواة ج ٢ ص ١٢٩ .
  - (٧) الذهبي / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٦٦٦ .
  - (٨) الداودي / طبقات المفسرين ج ١ ص ٩٦ .



« ابن الكوفي :

طلي بن محمد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي :  
ذكره الزهدي في طبقاته ، قال طلي لسان أبي بكر الصوفي حين حكي عن وفاة  
أبي العباس ثعلب " وأوصى - يعني ثعلبا - إلى طلي بن محمد الكوفي من تلاميذه ،  
وتقدم إليه في رفع كتبه إلى أبي بكر أحمد بن اسحاق القطرلي " (١)

« ابن كيسان :

أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان : ت ٢٩٩ هـ .  
كان أحد المشهورين بالعلم والمروءة بالفهم ، أخذ عن أبي العباس البربر  
وأبي العباس ثعلب ، وكان قريبا بذهب البصريين والكوفيين ، وكان لابن كيسان  
صفقات كثيرة منها : " المذهب في النحو " و " شرح المسح الطوال " .

« الطفل بن سلعة بن عاصم أبو طالب اللغوي النحوي :

(٢)  
ذكر باقوت أنه أخذ عن ثعلب .

« ابن قسوم :

أبو بكر محمد بن الحسن بن قسوم بن يعقوب : ت ٣٦٢ هـ .  
أحد القراء ببغداد ، وأحد تلاميذة ثعلب المعروفين روى عنه ثعلب .

---

(١) الزهدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٩ .  
(٢) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ١٧٨ ط ٣ . وانظر : الزهدي /  
طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٢ ، الخطيب البغدادي / تاريخ  
بغداد ج ١ ص ٢٣٥ .

(٣) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ص ٧٨ ص ١١ .

ذكره ابن النديم والخطيب البغدادي<sup>(١)</sup> والذي<sup>(٢)</sup> ذكروا أنه أحد تلامذة  
ثعلب .

### « أبو موسى العاصي »

أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد العاصي : ت ٣٠٥ هـ .  
« كان نحويا كوفيا مذكورا ، بارعا شهورا ، أخذ عن أبي العباس  
أحمد بن يحيى ثعلب وهو من أكابر أصحابه ، وهو القدم منهم ومن خلفه بعد  
موت وخلص مكانه . . . حكي أبو طي النقاد قال : دخل أبو موسى الكوفي وسمعت  
طيه \* كتاب الادغام \* من ثعلب عن سلمة عن الفراء . قال أبو طي : نقلت له :  
أراك تلخص الحوالم تلخيصا ليس في الكتب ، فقال : هذه ثرة صبة أبي العباس  
ثعلب أربعين سنة \* . ذكره الزهبي وابن النديم وقال : « كان مختصا به »  
(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)  
واقوت .

### « الخطيب »

أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بخطوبه : ت ٣٢٢ هـ .  
« كان عالما بالحدیث والعربية ، وأخذ عن أبي العباس ثعلب وأبي العباس  
محمد بن يزيد الجهم . . . له كتب كثيرة منها : « غريب القرآن »

- 
- (١) ابن النديم / الفهرست ص ٧٨
  - (٢) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .
  - (٣) الذهبي / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٦٦٦ .
  - (٤) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ١٨١ - ١٨٢ .
  - (٥) الزهبي / طبقات النعمان واللخمين ص ١٥٣ .
  - (٦) ابن النديم / الفهرست ص ٧٨ .
  - (٧) واقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٤ ص ٢٥٤ .

وكتاب " الرد على الجهمية " (١) جعله الزبيدي في الطبقة السادسة التي جعلها لأصحاب ثعلب . ومن ذكر أنه أخذ من ثعلب ، ابن النديم ، الخطيب (٢) (٣) الهندي ، أبو الفرج بن الجوزي ، ياقوت الحموي ، القفطي ، والذهبي ، وغيرهم .

### ■ هارون الحائك :

" أحد أميان أصحاب ثعلب صنف العلل في النحو ... طلب الوزير مد الله بن سليمان ثعلبا ليهتلف الى ولده ، فاحتج بالشيخوخة والضعف ، وأخذ إليه هارون هذا ... " ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة ، كما ذكره ابن النديم وقال عنه : " كان من طنان أبي العباس وحقدا عنده وعارفا بالنحو على (١) ذهب الكونيين " .

- 
- (١) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء . ص ١٩٥ ط ٣ .
  - (٢) الزبيدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٣ .
  - (٣) ابن النديم / الفهرست ص ٩٠ .
  - (٤) الخطيب الهندي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ .
  - (٥) ابن الجوزي / المنتظم ج ٦ ص ٤٤ .
  - (٦) ياقوت الحموي / ارشاد الأريب ج ١ ص ٢٢٦ .
  - (٧) القفطي / انباء الرواة ج ٢ ص ١٣٩ .
  - (٨) الذهبي / تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٦٦ .
  - (٩) جلال الدين السيوطي / بغية الوعاة ج ٢ ص ٣١٩ .
  - (١٠) الزبيدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٦ .
  - (١١) ابن النديم / الفهرست ص ٨١ .

## الفصل الثالث

### مكانته العلمية وإنتاجه

#### مكانته العلمية :

أحمد بن يحيى إمام الكوفيين في النحو واللغة . كان ثقة عدواً حافظاً للغة عالماً بالسعاني انتهى علم الكوفيين إليه وإلى أبي يوسف بن المكيت . وكانا ثقتين أسننين . . . وكان ثعلب أطهما بالنحو\* .<sup>(١)</sup>

كان لثعلب مكانة عظيمة في الأوساط العلمية في عصره شهود له بسمعة المعرفة والاطلاع على لغات العرب والمعرفة بالنحو على مذهب الكوفيين ( طس مالمس عليه أحد ) وكان أحمد بن يحيى مقدماً عند العلماء من إمام حدائقه ، كان ابن الأعرابي يشك في الشيء فيقول : ما عندك يا أبا العباس في هذا ؟! ثقة بغزارة حفظه .<sup>(٢)</sup>

وعندما سئل الرباشي عن طما\* بغداد حينما انصرف إلى البصرة قال :  
" ما رأيت منهم أعلم من الغلام السنّيز - يعني ثعلباً - " .<sup>(٣)</sup> أرسل أبو نصر الطوسي إلى أبي أحمد حين سرحه من رأى يقول شككتنا في حرف كذا وكذا ، نصر إلي

- 
- (١) الزهبي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤١ .
  - (٢) أبو الطيب اللخوي / مراتب النحويين ص ١٥١ .
  - (٣) الزهبي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤١ .
  - (٤) المصدر نفسه ص ١٤٣ ، الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٠٥ .
  - (٥) أبو البركات الأنباري / نزعة الألباء ص ٢٢٩ .
  - (٥) الزهبي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤١ .
  - (٦) هو أبو نصر محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج الطوسي . كان إماماً مثقياً بارعاً في الأدب ، ظل ٧٠ سنة يقضي الناس ، ومنه أخذ كثير من الأئمة . منهم أبو عبد الله الحاكم ، وأبو أحمد توفيق سنة ٢٤٤ . تذكره الحفاظ ٣ : ١٢ .
  - (٧) هو أبو أحمد الحاكم محمد بن أحمد بن اسحاق ، طلب الحديث صغيراً ، وولى = /

أبي العباس، فأسأله عنه، فإنه كان أحفظ لنا بسمعه بنا<sup>(١)</sup> وكان يعد من أظم  
نحاة الكوفة قال عنه الزهدي " فاق من تقدم من الكوفيين وأهل عصره منهم،  
وكان قد ناظر أصحاب الفراء<sup>(٢)</sup> وسأواهم ". حتى المبرد نظيره البصرى والسدى  
جمعه وإياه مناظرات كثيرة قال عنه : " أظم الكوفيين ثعلب، فذكر له الفراء<sup>(٣)</sup>  
فقال : لا يعشره ". وقال طي بن جمعة بن زهير: سمعت أبي يقول : " لا يسرد<sup>(٤)</sup>  
مرصات القباة أحد أظم بالنحو من أبي العباس ثعلب ".<sup>(٥)</sup>

ويبدو أن طم أبي العباس كان مستندا من قدرته الكبيرة على الحفظ، فإذا  
كان يحفظ ألف حديث عن القواريري . وإذا كان بدأ النظر في حدوده الفراء<sup>(٥)</sup>  
وصره ثلثي عشرة سنة، فما بلغ الخاصة والعشرين إلا وقد حفظ كل سائل  
الفراء وحفظ موضعها من الكتاب، ولم يبق شيء من كتب الفراء في ذلك الوقت  
إلا وقد حفظها . وكان أحمد بن يحيى لا يرى بجدء كتاب ويتكلم على حفظه . وإذا<sup>(٦)</sup>  
أخذ في الشعر والغريب ويذهب الفراء والكسائي رأيت من لا يفتي به أحمد  
ولا يشبه له الطمن طمه . إذا كان هذا كله فهذا دليل على صفاء ذهنه وقوة<sup>(٨)</sup>

- 
- = / القضاة زمانا، صنف التصانيف الكثيرة ت ٢٧٨ هـ. تذكرة الحفاظ ٣: ١٧٢ .
- (١) الزهدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٢ .
  - (٢) المصدر السابق ص ١٤٠ .
  - (٣) أبو البركات الأنباري / نزهة الألباء ص ٢٢٩ .
  - (٤) المصدر نفسه / ص ٢٢٠ .
  - (٥) القفطي / إنباء الرواة ج ١ ص ١٢٩ .
  - (٦) الزهدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٧ .
  - (٧) القفطي / إنباء الرواة ج ١ ص ١٤٨ .
  - (٨) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٤٢ .



حافظته اللتين اكتسبته هذه الكاتبة العلمية المرموقة. ويبدو أن ثعلبا سمع  
تتمه بهذه الحافظة لم يكن من يعتد على قدرة خطفية وحجة جدلية يمار  
بها خصومه وإنما كان يعتد على الأقوال التي حفظها عن السابقين. كما قال  
بعض من روى عنه \* كان يدرس كتب الفراء وكتب الكسائي درسا. ولم يكن يعلم  
ذهب البصريين ولا استخراجا للقياس ، ولا مطالبا له ، وكان يقول : قال الفراء ،  
قال الكسائي ، فإذا سئل عن الحجة والحقيقة لم يفرق النظر<sup>(١)</sup>.

ويبدو أن هذه الفكرة عن أبي العباس ثعلب والتي تردت في كثير من  
كتب التراجم لم تكن على درجة كافية من الصحة ، إذ نجد رواية في إرشاد  
الأريب تقول \* حكى عن أحمد بن إسحاق بن بهلول ، أنه دخل هو وأخوه  
بغداد فدار على الخلق يوم الجمعة فوقف على رجل يتلجج زكاه وحبب عن كل  
ما يسأل عنه من سائل الأدب والقرآن فقلنا من هذا ؟ قالوا : ثعلب . فهنا  
نحن كذلك إذ ورد شيخ يتوكأ على عصا فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ ،  
فأفرجوا له حتى جلس إلى جانبه ثم إن سائلا سأل ثعلبا من سألته فقال : قال  
الرياسي فيها كذا . وقال الكسائي كذا ، وقال الفراء كذا ، وقال هشام كذا ، وقلت  
أنا كذا ، فقال له الشيخ لا أراني أضيق فيها إلا بجوابك ، فالحمد لله الذي  
بلغني نيك هذه السئلة . فقلنا من هذا الشيخ ؟ فقبل أستاذنا ابن قدام<sup>(٢)</sup>  
ولعل ثعلبا لكثرة ما حفظ يرى من الضاعفة بين سبقه أن يغفل آراءهم ليقول  
رأيه ، ولأنه في الطبقة الخاصة من النحويين - كما صنفه الزبيدي - فقد سبقه  
طبا أكثر ، لذا كان يقول قال فلان وقال فلان ، وفي بعض السائل يقول وقلت

(١) الزبيدي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٢١ .

(٢) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٧ ص ١٦٠ .

أما كذلك لأنه يجد فيها شيئا بقوله ، وحضبا يكون من سبقه قد وثق فيها القول والتفصيل . ويمكن أن ذاكرة ثعلب قد تمت وحفظت معظم التراث النحوي قبله ثم نقلته للأجيال من بعده . أما لغة طه بذهب البصريين فهذا لأنه قسرا الكتاب على نفسه كما قال غنثسه أبو طي الدينوري . ولعل ما قاله أحمد بن محمد العروصي منه بغير بدقة عما أردنا قوله حول قدرته على الحفظ \* إنما فصل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي يضيف منها الصدور<sup>(١)</sup> . ومع اهتمامه باللغة والنحو وحفظه لها ، إلا أنه كان يرى أنها علم دنوي وكان يود لو شغل بحلم ينفعه في الآخرة .

روى عنه ابن مجاهد أنه قال له : \* يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن فنازوا ، واشتغل أهل الفقه بالفقه فنازوا ، واشتغل أهل الحديث بالحديث فنازوا واشتغلت أنا بزهد وعسرو ، ظلمت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة ؟ \* قال فاعتبرت من عنده فראيت تلك اللطلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : أفرى\* أبا العباس في السلام وقل له : إنك صاحب العلم المستطيل<sup>(٢)</sup> .

كان أبو العباس ثعلب حنبلي المذهب يحب أن يختلف إلى أحمد بن حنبل قال : \* كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل نصرت إليه ، فلما دخلت عليه قال لي : فم تنظر ؟ فقلت : في النحو والصريفة ، فأشددني أبو عبد الله أحمد بن حنبل :

وَإِذَا مَا حَلَوْتَ الدَّهْرَ بِيَوْمًا فَلَا تَنْقَلِ  
عَلَوْتَ ، وَلَكِنْ فَلَا طَسَّيَ رَقَبَ

(١) الزهبي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٢ .

(٢) باقوت الحموي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٤ .

(٣) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢١١ .

وَلَا تَحْتَمِنَ اللَّهُ بِغَدُلٍ مَاعِصِي  
وَلَا أَنَّ مَاعِصِي طَعْمٍ يَغِيبُ  
كَبُوتًا مِنَ الْأَهَامِ حَتَّى تَتَابَعَتْ  
ذُنُوبًا طَى آثَارِهِمْ ذُنُوبُ  
فَبَالَتْ أَنَّ اللَّهَ بِغَيْرِ مَاعِصِي  
وَمَا ذَنْ فِي تَهَاتِنَا فَتَسُوبُ<sup>(١)</sup>

ولعل اختلاطه ذلك إلى أحد بن حنبل بالإضافة إلى ما وصف به ثعلب  
من دين وصلاح كان ورا<sup>١</sup> إحساسه بعدم جدوى انشغاله بزيده وصرو الدينية  
والتالي نفعها له في الآخرة . فلا شيء ينفعه إلا التقوى وطلب مرضاة الله ،  
كما أشهد :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَلَيْسَ لِيَأْسًا مِنَ التَّقَى  
تَنْظَيْتَ مُرْمَانًا وَإِنْ كُنْتَ كَأَسِيَا<sup>(٢)</sup>

ورغم هذه المكانة العالية لأبي العباس ثعلب ورغم ما عرف عنه من علم  
ومعرفة فإنه لم يكن يستنكف من الاعتراف بحبله ، إذا كان بحبل الأبر  
السؤل عنه ، فقد كان ثقة كما وصف . حدث أبو عمر الزاهد ، قال : " كنت نسي  
جلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال : لا أدري فقال له : أقول  
لا أدري وإليك تغرب أكباد الإبل ، وإليك الرحلة من كل بلد ؟! فقال له ثعلب :  
لو كان لأبيك بعدد نالا أدري بحر لا مستغنت<sup>(٣)</sup> .

(١) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٥ .

(٢) المصدر نفسه ج ٥ ص ٢٠٦ .

(٣) المصدر نفسه ج ٥ ص ٢٠٩ .

وسا يؤخذ طي ثعلب أنه كان يلحن في كلابه ، فلما قبل إبراهيم العريسي  
- تلميذه - ذلك قال : " ابني يكون إذا لحن في كلابه ؟ كان هشام - يعني  
النحوي - يلحن في كلابه ، وكان أبو هريرة يكلم صبيانه وأهله بالنهضة " .<sup>(١)</sup>

وقال أحمد بن فارس اللغوي كان أبو العباس ثعلب لا يتكلف الأعراب نسي  
كلاب كان يدخل المجلس فنقوم له فيقول اقمداوا اقمداوا اقمداوا بفتح الألف " .<sup>(٢)</sup>

### بين ثعلب والمبرد :

كان ثعلب إمام الكوفيين في عصره ، وكان أبو العباس محمد بن يزيد السمرق  
إمام البصريين في عصره ، وكانا شعاصرين وطالبن شهودا لهما ، لكل منهما  
تلاذة ورواد ، وكان بينهما مناقشات وناظرات إذا ما صبها مجلس .

قال أحد معاصريهما :

بِاطَالِبِ الْعِلْمِ لَا تَجْهَلَنَّ . . . وَحَدَّ السَّرِّرِ أَوْ تَمَلَّسِ  
تَجِدْ عِنْدَ هَذَيْنِ طَمَّ الْوَرَى . . . فَلَا تُلْكُ كَالْحَمَلِ الْأَجْرَسِ  
طُورُ الْخَلَائِقِ مَقْرُوكَةٌ . . . يَهْدَيْنِ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ<sup>(٣)</sup>

ذكر الزهبي أن محمد بن يزيد كان يحب أن يجتمع بثعلب ويستكثر منه فكان  
يبتغ من ذلك ، قيل لحنه الديهوري : لم يفعل ذلك ؟ فقال : أبو العباس  
محمد بن يزيد حسن العبارة ، حلوا الإشارة ، نصح اللسان ظاهر البمان ، وأحمد  
ابن يحيى مذهبه مذهب المصلين ، فإذا اجتمعا في حفل حكم لهذا طس

(١) الفطيم البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٦ .

(٢) باقوت الحوي / إرشاد الأريب ج ٢ ص ١٢٩ .

(٣) الزهبي / طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٢ .

(١)

الظاهر الى أن يعرف الباطن .

وكانا إذا تلاقيا على ظهر الطريق تسالا وتوافقا - رحمها الله - وكان بين  
أبوي العباس سافرات كثيرة ، والناس مختلفون في تفضيل أحدهما على الآخر .  
جا رجل إلى ثعلب فقال : يا أبا العباس قد هجأك البرد . فقال بهما :  
فأشد :

أَفْصِمَ بِالْمَيْتَسَمِ الْعَذْبِ . . . وَتَنَكَّى الصَّبَّ لِلصَّبِّ  
لَوْ كَتَبَ النَّحْوُ مِنَ السَّرْبِ . . . مَزَادُهُ إِلَّا صَ الْقَلْبِ

فقال أبو العباس ثعلب : أشدني من أشده أبو عمرو بن العلاء :

شَاتَيْتِي مَعْدُ بَنِي سَمْعٍ . . . فَصَنَّتْ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْمِرْمَا  
وَلَمْ أَجِبْهُ لاحتقاري لهُ . . . وَمِنْ مَعْنَى الْكَلْبِ إِنَّ مَعَا ؟<sup>(٢)</sup>

ندب محمد بن عبدالله بن طاهر أحماء عبدالله ليجتمع بثعلب والبرد فيعلم  
أبيها أطم ، فجلس الشيطان بحضرتة وتناظرا في شيء من طم النحو ما يعرفه  
عبدالله فشاركها فيه ، إلى أن دققا ظم بينهم . وبعد انقضاء المجلس قال  
عبدالله لأخيه محمد : " ما يعرف أطهما إلا من هو أطم منهما ، ولصحت ذاك  
الرجل" فقال محمد : أحسنت والله ، هذا أحسن" وسئل أبو بكر بن السراج " أي  
الرجلين أطم ، أم ثعلب أم البرد ؟ فقال ما أقول في الرجلين العالم بينهما " .<sup>(٣)</sup>  
(٤)

هذا وقد جمعت ثعلبا والبرد جالس عدة دارت فيها بينهما تناظرات

(١) الزمخدرى / طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٢ .

(٢) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٨ .

(٣) المصدر نفسه ج ٥ ص ٢٠٩ .

(٤) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٩ .

نحوية ولغوية كثيرة ما نجده متناثرا في كتب الجالس. وكان لهذه المناظرات أثرها في إثراء المادة اللغوية والنحوية لدى طلاب العلم في تلك الفترة لذا حرصوا على تسجيلها والاهتمام بها.

ولما مات البرد وقف رجل على ثعلب فقال :

بَيْتًا مِنَ الْآدَابِ أَصَحُّ نَعْفَهُ . : . خَيْرًا وَسَائِرُ نَعْفِهِ فَسَعْرُبُ  
مَاتَ الْبَرَّةُ وَانْقَضَتْ أَمَّا سُهُ . : . وَسِعَ الشَّرُّ سَوْفَ يَذْهَبُ ثَعْلَبُ  
وَأَرَى لَكُمْ أَنْ تَكْتُبُوا الْفَاطَةَ . : . إِنْ كَانَتْ الْفَاطَةُ بِمَا يُكْتَبُ<sup>(١)</sup>

---

(١) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٩ .

## ملفات

- حفظ التاريخ لأبي العباس ثعلب أكثر من أربعين ملفاً في فنون العربية  
والقرآن ذكرت في كتب متعددة وروى كثيرها فإن ما وصلنا من كتبه بعد طسي  
أصاب الهدء إذ أن معظمها سقط من يد الزمن .
- ١ - الأبيات السائرة . ذكره الأمدى في الوئلف والختلف .
  - ٢ - اختلاف النحويين . ذكره ابن النديم وذكره صاحب  
كشف الظنون باسم " اختلاف النحاة " .
  - ٣ - استخراج الألفاظ من الأخبار . ذكره ابن النديم .
  - ٤ - إعراب القرآن . ذكره ابن خلكان - كشف الظنون .
  - ٥ - الأشغال . ذكره ابن النديم .
  - ٦ - الأوسط . ذكره ابن النديم وقال " رأيت " وذكره صاحب الكشف الأوسط  
في النحو " .
  - ٧ - الأيمان والدواهي . ذكره ابن النديم .
  - ٨ - التصدير . ذكره ابن النديم وصاحب الكشف في رسم (كتاب) .
  - ٩ - تفسير كلام ابنة الخس . ذكره ابن النديم .
  - ١٠ - حد النحو . ذكره ابن النديم وصاحب الكشف . وذكر برگنان باسمه " ملاحظات  
على حدود ونوائد لأبي العباس ثعلب " وأشار إلى نسخة منه ضمن مجموعة  
الاسكوريال ٧٧٨ . وذكر محقق كتاب اللع حسين محمد حمد شرف كتاب  
سماه " تعليقات في حدود وبعان ونوائد كتبها ابن جنى من أبي العباس  
أحمد بن يحيى ثعلب توجد في مجموعة الاسكوريال ثاني ٧٧٨ ثم قال ولعل

هذه التعليقات هي كتاب المعاني المجردة المذكور لابن جنى .

١١- ديوان الأضى . ذكره ابن النديم . وقد طبع هذا الديوان برواية ثعلب  
بعناية المستشرق رودلف جاير سنة ١٩٢٧ .

١٢- ديوان زهير . وقد نشر هذا الكتاب بشرح ثعلب بعناية القسم الأدبي بدار  
الكتب المصرية سنة ١٣٦٢ هـ .

١٣- ديوان عروة بن حزام . ذكره عبدالسلام هارون في تحقيقه لجالس ثعلب أن منه  
نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٥٠٧٧ ، وذكره المندادى في الخزائن  
١ : ١٠٠ .

١٤- ديوان النابغة الجعدي . ذكره ابن النديم .

١٥- ديوان النابغة الذهاني . ذكره ابن النديم .

١٦- ديوان الطرماح . ذكره ابن النديم .

١٧- ديوان ظفيل . ذكره ابن النديم .

١٨- شرح قصيدة كعب بن زهير " بانت سعاد " أشار إليها بروكلمان .

١٩- شرح قصيدة لعصارة بن عقيل بن بلال بن جرير قالها في مدح خالد بن يزيد

الشماني . وقاله عبدالسلام هارون " ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ١٦٦

جاصع م .

٢٠- شرح لامية الشنفرى . ذكر عبدالسلام هارون أن منه نسخة بالكتابة الاصفية

١٢٤٤:٢ كما أشار بروكلمان . وذكره صاحب كشف الظنون في الكلام طس

" لامية العرب " .

٢١- الشواذ . ذكره ابن النديم وصاحب كشف الظنون في رسم " كتاب " .

٢٢- غريب الحديث . ذكره ابن الأثير في مقدمة النهاية عمه ص ١٦ وقد نقل



- صاحب كشف الظنون عن السفة اشتلاطى ذكر هذا الكتاب .
- ٢٢- كتاب فرب القرآن . قال ابن النديم : " لطيف " . ولعله كتاب " معانسي القرآن " الذى ذكره صاحب الكشف .
- ٢٣- كتاب الفصح ، وهو أشهر كتبه ، تفسير فيه الفصح من كلام العرب وطبع الفصح في بلسك سنة ١٨٧٦ بحناية المستشرق الألماني فون بارت .
- ٢٤- القراءات . ذكره ابن النديم .
- ٢٥- تصدق في معنى الخال . أشار بروكلمان الى وجودها في مكتبة برلين ٧٠٦٦ .
- ٢٦- قواعد الشعر . ذكره عبدالسلام هارون أن نسخة منه بمكتبة الفاتيكان برقم ٣٥٧ . وهو رواية أبي عبدالله محمد بن عمران الرزباني السوني سنة ٢٨٤ صاحب كتاب الوشح . نشره المستشرق الايطالي سكيلا بارلي في مجموعة أعمال المؤتمر الثامن الدولي للمستشرق بلجدين ١٨٩٠ .
- ٢٨- ما تلحن به العامة . ذكره ابن خلكان .
- ٢٩- ما ينصرف وما لا ينصرف . ذكره ابن النديم وصاحب كشف الظنون . ويبدو أن هذا الكتاب هو نفسه كتاب ما يجرى وما لا يجرى ، الذى ذكره أيضا - ابن النديم وصاحب كشف الظنون ، لأن الاجراء هو التمييز القديم والكوفي أيضا لسمى " الصرف " .
- ٣٠- حجاز الكلام وتعاريفه . ذكره السيوطي في الزهر ( ٢٩٣ : ١ ) وأورد نقله عنه .
- ٣١- المجالس ، أو المجالسات ، أو الأمالي ذكره ابن النديم وياقوت والسيوطي والبهندادى وغيرهم . وهو كتاب مطبوع بتحقيق عبدالسلام هارون من رواية ابن مقس . طبعته دار المعارف بمصر طبعتين الأولى عام ١٩٢٨م ، والثانية عام ١٩٥٦م .

- ٢٢- السائل . ذكره ابن النديم .
- ٢٣- الحصون . ذكره ابن النديم وقال : " جعله حدوداً " ، وذكره صاحب الكشف .
- ٢٤- معاني الشعر . ذكره ابن النديم وصاحب الكشف .
- ٢٥- معاني القرآن . وذكره ابن النديم وصاحب الكشف وربما كان هو " فرسب القرآن " كما قلنا .
- ٢٦- الوتفي . ذكره ابن النديم وقال : " مختصر في النحو " .
- ٢٧- النوادر . ذكره الزبيدي في شرح الاحياء ( ٣ : ٢٠٨ ) . وذكره صاحب الكشف " نوادر ابن الأعرابي " برواية ثعلب وربما كان الكتابان واحد .
- ٢٨- الهجاء\* . ذكره ابن النديم .
- ٢٩- الوقف والابتداء\* . ذكره ابن النديم .
- ٣٠- ديوان أعتى باهلة برواية ثعلب ، ذكره البغدادي في ١ : ٩٠ ، ٩١ .
- ٣١- ديوان رافع بن هرم البيهقي ، وطبه خط ثعلب . الخزانة ١ : ٢٧٨ .

الباب الثاني  
التراث النحوي  
لأبي العباس ثعلب

جمع وتصنيف

## المصاب الثاني

الشرائح التحوي لاسي العباب ثعلب جمع وتصيب

مقدمة :

يقدم هذا الباب جمعا لما ورد عن ثعلب من أقوال وآراء في النحو خالفا من أى تدخل إلا بما يقتضيه الدخول في الموضوع أو الخروج منه وهذا الأمر يبدو قليلا . وستكون التعليلات والتوضيحات في الهواشي، لذلك أن كثيرا ما ورد عن ثعلب وخاصة في مجاله - يحتاج إلى إيضاح .

وجاء تقسيم هذا الباب على النحو التالي :

١ - دراسة فصيلة الشخص : الاسم الموصول ، أسما الإشارة ، الصير ، وبلاحظ شيئا من التداخل بين الاسم الموصول واسم الإشارة من حيث أن اسم الإشارة يمكن أن يستعمل بمعنى الاسم الموصول .

٢ - الجني والمصرب :

وأكثر ما جاء عن ثعلب في هذا الجزء - هو في المعرب أما الجني فلا يتعدى بعض الألفاظ السنية أشار ثعلب إلى البناء فيها .

٣ - الإضافة :

ويجمع هذا الجزء قضايا الإضافة التي جاءت عن ثعلب وما يتعل بالظروف ، إذ أن الظروف لا تنفصل عن الإضافة كثيرا .  
دراسة العسد :

٤ - الجلبة الاسمية :

قضايا الجلبة والخبر وما يتعل بهما وما يدخل طبيها من نواسخ وغيرها .

٥ - الجلبة الفعلية :

الفاعل ونائمه ، وما جاء عن ثعلب من أمور تتصل بالجلبة الفعلية ، وقد

فت الجطة الفعلية أعمال الدح وأعمال الذم ، إذ أن أسلوب الدح والذم جطة فعلية ، وإن بدا أن هناك اختلاف بين النحاة فيها . سيمرر في هذا الجز' - إن شاء الله - .

٦ - كليات الجطة :

التوكيد ، النسق ، البدل أو الترجمة أو التوسيم ، هكذا ورد البدل عند ثعلب بهذه المصطلحات الثلاثة . أما النسق ، فهو العطف .  
الفعول معه ، الفعول المطلق وساء المصدر ، التفسير وهو التمييز عند البحرين . الحال أو القطع ورد عند ثعلب بهذين المصطلحين .

٧ - العاسل :

الفعل الدائم ، صبح السالفة ، المصدر ، اسم الفعل رافع الفعل المضارع ، عامل النصب في الظرف الواقع خيرا .

٨ - المحرورات والمجزومات .

٩ - ما يتصل بالجطة من أساليب :

النداء - القسم - الجزاء - الاستثناء .

١٠ - المصدر .

١١ - الأدوات :

بعض هذه الأدوات سبق ومرت في أقسام أخرى من هذا الباب ، إلا أن جمع الأدوات في هذا الجز' يقتضي ضمها إليه .

وبلاحظ أن هذا التقسيم يخالف تقسيم النحاة - إلى حد ما - بهند أن

هذا التقسيم - فيما أتصور - يحنينا كثيرا عن التكرار .

وتجدر الإشارة إلى أن عالم يذكر من أبواب أو أقسام أو قضايا نحوية  
تتصل بموضوع ذكر في هذا الباب ، فإن هذا يعني أن أبا العباس ثعلب  
- فيما وصل إلينا من نصوص - لم يذكر شيئاً عنه ، لذا لم يكن ذكره  
جدياً .

---

الاسم الموصول

اللاتي واللاسي :

(( قال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال للحساة التي واحدتها مؤنثة :  
"اللاتي واللاتي" ، والحساة واحدها مذكرة : "اللاتي" ، ولا يقال "اللاتي" إلا  
التي واحدتها مؤنثة ، يقال هنّ اللاتي فعلن كذا وكذا ، واللاتي فعلن كذا ،  
وهم الرجال اللاتي واللاتون فعلوا كذا وكذا ، وأشدّ الفراء :

هَمَّ اللَّاتُونَ نَكَلُوا الْعَلَّ مَثِي . . . يَسْرُو الشَّاهِجَانَ وَهَمَّ حَنَاحِسِي

وقال الله تعالى : ( وَاللَّاتِي مَائِنِينَ الْفَاجِئَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ ) (١) .

ذَا \* : \* مَاذَا \* ، \* مِنْ ذَا \* : (٢)

قال ثعلب في بيت لبيد :

(( أَلَا تَسْأَلَانِ الرَّءَا مَاذَا بِحَاوِلِ

أَنْحَبًا نَقِصَى أَمَّ عَلَلٌ وَمَا طَلِ

أى ما الذى يحاول ؟ ... ماذا ، على ضربين ، ولئن شاء جعله اسما واحدا ،  
ولئن شاء جعله اسمين . فإذا جعله بمعنى الذى رفع ، لأنه جواب مرفوع . أراد ما  
الذى يحاوله أنحب ؟ وله أن يقول : ماذا تحاول أهو نحب ؟ فيستأنف نساءنا  
جعله حرفا واحدا نصبه بمعنى ماذا صنعت ؟ )) (٣)

(١) النساء من الآية (٢٨) .  
(٢) أبو منصور الأزهري : محمد بن أحمد / تهذيب اللغة ، تحقيق إبراهيم الأبياري ،  
دار الكتاب العربي ١٩٦٧م (ج ٥ ص ٢٧) .  
(٣) اسم إشارة يخرج عن معناه إلى معنى الاسم الموصول في الحالات التي ذكرها ثعلب  
(٤) أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : ت ٢٩١ / المحال ، تحقيق عبد السلام هارون  
دار المعارف بمصر ، النشرة الثانية (ق ٢ ص ٤٦٦) .

وجاء منه في " من ذا " ( ( وإنما تجعل ( ما ) مع ( ذا ) حرفا واحدا  
ولا تجعل ( من ) معها ، وألمى في ذلك طينا : " من ذا يقوم " من " لا يحس " .  
مع " ذا " حرفا واحدا ، وتكون مع " ما " وإذا تمنع ، يكون ما ذا حرفا واحدا  
وتمنع عاملا فيها ، كأنك قلت ماتمنع وإنما لا يجعلون " من " مع " ذا " حرفا  
واحدا ، لأن " من " للناس خاصة و " ذا " لكل شيء ، وجعلوها مع " ما " حرفا  
واحدا ، لأن " ما " لكل شيء و " ذا " لكل شيء . فإذا قالوا " من ذا أخوك ؟ "  
لم تكن " من " مع " ذا " حرفا واحدا ، فقالوا " من ذا أخوك " ولم يفسروا هو ،  
لأن " ذا " يتم وينقص مع الذي يفسرون . فإذا قالوا من ذا نأته ، كان من قول  
الغراء والكسائي أن يرفع من هذا و " ذا " بـ " من " ونأته جواب الجزاء . كآله  
قال من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال " من ذا فنأته ؟ " لأنه فقال  
من هذا فنأته ؟ " ) .

- 
- (١) جاء في المجالس مع " ما " وأرى أن السياق يقتضي " ذا " .  
(٢) جاء في المجالس " وإنما يجعلون " وإضافة " لا " زيادة أطن السياق يقتضيها .  
(٣) ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم ( ت : ٣٢٨ ) / كتاب إيضاح الوصف  
والابتداء ، تحقيق يحيى الدين عبدالرحمن ، مجمع اللغة ، دمشق ، ١٩٧١ ،  
ص ٣٢٩ .  
(٤) يبدو أنه يريد القول أن " ذا " ليست اسما موصولا ولا لكان من الضروري أن  
يفسروا هولتتم جملة العلة .  
(٥) وهنا يقدر " ذا " بـ " هذا " . وكأنه يقول أنها هنا - أيها - ليست اسما  
موصولا .  
(٦) ومع الاستفهام تكون اسم إشارة أيها .  
(٧) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٢٦ .



وقال ابن هشام عن ثعلب في " من ذا " :

(( وظاهر كلام جماعة أنه يجوز في " سئذ القيت " أن تكون " من " و " ذا " مركبتين كما في قولك " ماذا صنعت " وسئذ ذلك أبوالبقاء في مواضع من امرأته و ثعلب في أماليه وغيرها ، وغصوا جواز ذلك بـ " ماذا " ، لأنها أكثر إيهاماً))<sup>(١)</sup>

كما يذهب أبو العباس ثعلب إلى أن جميع أساءة الإشارة يجوز أن تنفع موصولة وإن لم تكن بعد استفهام واحتج بقوله تعالى : ( تَمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنْفُسَكُمْ )<sup>(٢)</sup> على أن هَؤُلَاءِ بمعنى " الذين " والبراد الذين تقولون أنفسكم .<sup>(٣)</sup>

أبي :

يرى ثعلب أن " أيتها " لا تكون موصولة . وقال : لم أسمع " أيتها " هو فاعل جائي " بتقدير ير هو فاعل جائي .<sup>(٤)</sup>

وقد أنكركونها موصولا ، وقال : لا تكون الا استفهاما أو جزاء<sup>(٥)</sup> .

---

(١) ابن هشام الأنصاري جمال الدين (ت ٥٧٦١هـ) / مخني اللبيب عن كتب الأمازيغ تحقيق مازن مبارك ومحمد طلي حمدالله ومراجعة سعيد الأنصاري ، دار الفكر بيروت - ط ١٩٧٩ ، ٥ - ( ص ٤٢٢ ) .

(٢) البقرة من الآية ( ١٨٥ ) .

(٣) ابن يعين : موفق الدين بن يعين (ت ٦٤٤هـ) / شرح الفصل ، غاية الطبعة الضعيفة بصر بدون تاريخ ( ج ٤ ص ٢٢ - ٢٤ ) .

(٤) ابن هشام / مخني اللبيب ص ١٠٩ ، وانظر حاشية الصبان على الأسنوني ج ١ ص ١٢٧ ، مخني بتصحيحه ومراجحته محمد رضوان ، الطبعة المرسمة بالأزهر ، ١٩٢١ م .

(٥) جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) / هج البواجع . تحقيق د . عبدالعال سالم بكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت - ١٤٠٠هـ ( ج ١ ص :

## ك :

قال ثعلب (( "ومعجبتني ماني الدار" لا تكون "ك" - صدرًا لأنها نسي (١)  
(٢)  
موضع فاعل )) .

وقال في قوله تعالى : ( وَخَتَارُ كَأَنَّ لَهُمُ الْخَبْرَةَ ) (٣)  
(٤)  
الفرا " يكون صدرًا ، ويكون عائد الألف واللام " .

### تقدم الحال من فاعل الاسم الموصول عليه :

أجاز ثعلب تقدم الحال من فاعل الاسم الموصول عليه نحو: هذه التي  
عانت حردة" أي عانتها حردة" . أجاز ثعلب هذه التي حردة" عانت .  
(٥)

### تقدير متعلق الصلة :

قال (( الذي عندك فأحوك ، قال : إن كان قدر "حل" - فحال ، وإن كان  
(٦)  
قدر "يحل" فإنه جائز )) .  
(٧)

- (١) أي في هذا الموضع لا تكون حرفًا صدرًا وإنما هي إما موصولة لأنها نسي موقع الفاعل .
- (٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٣٩٥ .
- (٣) القصص من الآية (٦٨) .
- (٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٣٩٥ . و"ك" في هذا المثال يمكن أن تكون مصدرية ويمكن أن تكون موصولة . وقيل هي نافية والوقف على مختار .
- (٥) الصبان / حاشية الصبان على شرح الأشموني ، (١٦١ ص) .
- (٦) بقدر ثعلب متعلق الصلة ( عندك ) بفعل مضارع "ستقبل" وليس بفعل ماضٍ لإرادة الاستقبال . انظر جلال الدين السيوطي / البصع ج ١ ص ٣٠١ .
- (٧) أبو العباس ثعلب / المجالس - ق ٢ ص ٣٩٩ .



ولا يقولون الذي يوم الخميس ، والذي يوم الجمعة<sup>(١)</sup> .

### أسماء الأسماء

ذى :

(( قال أبو العباس : ذى معناه : ذه ، يقال : ذاه عبدالله وذى أمة الله ، وذه أمة الله ، وته أمة الله ، وتا أمة الله ))<sup>(٢)</sup> .

دخول "ها" "التنبيه :

(( ويقال : هذى هندٌ ، وهاته هندٌ ، وهاتا هندٌ ، على زيادة "ها" التنبيه ))<sup>(٣)</sup> .

لتصغير "زه" :

(( وقال : وإنما صغرت "زه" قلت : تنبأ ، تصغير "ته" أو "تا" ولا تصغر "زه" على لفظها ، لأنك إذا صغرت "زه" لقلت : "دها" فالتيس الذكور ، تصغروا ما يخالف فيه المؤنث الذكر .

(١) وقال والجهات يخالف تصغيرها تصغير سائر الأسماء ))<sup>(٢)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / المحال في ١ ص ٢٦٦ .  
وقال جلال الدين السيوطي في الجمع ج ١ ص ٢٠١ : " ويغنى عن الحلقة الموصول بها طرف ، أو جار ومجرور ينسب معه استفراؤا وشبهه ... ثم هذا السنو واجب الإضمار ما لم يكن خافيا ، فإنه يجب ذكره نحو : جاء الذئب عندك ... فلا يجوز حذفه مطلقا ، سواء كان الظرف فرعا من الإخبار أم لا ؟ وأجاز الكسائي حذف الخاص في القريب نحو نزلنا المنزل الذي أس ... " .

(٢) أبو شعور الأزهري : تهذيب اللغة ج ١٥ ص ٢٢٢ .

زيد : ( الشارحها للفرد المؤنث ) :

(١)

قبل إن فعلها أنكرها وقال لا يقال ذلك .

التقريب في اسم الإشارة :

جاء عن ثعلب (( وأمل في " هذا " قال : " هذا " تكون مثلاً وتكون  
قرناً ، فإذا كانت مثلاً قلت هذا زيد ، هذا الشخص شخص زيد ، وإن شئت قلت :  
هذا الشخص كزيد . وإذا قلت : هذا كزيد قائماً فهو حال ، لأنك قلت : هذا  
زيد قائماً ، ولأنك قرنته . وتكون تشبيهاً في كزيد هذا منطلق وكزيد قائم ،  
وهذا يحرى بحرى الخبر .

قال : وقال سيبويه : هذا زيد منطلقاً . فأراد أن يخبر عن هذا بالانطلاق  
(٢)  
ولا يخبر عن زيد ، ولكنه ذكر زيدا ليعلم لمن الفعل ، قال أبو العباس : وهذا  
لا يكون إلا تفرعاً ، وهو لا يعرف التقريب مثل كان ، إلا أنه لا يقدم في " هذا " (٣)  
لأنه رتّ كلام فلا يكون قبله شيء .

---

(١) أبو حيان / محمد بن يوسف ( ت ٧٤٥ ) / ارتشاف الصرب عن لسان العرب .  
تحقيق د . مصطفى أحمد النحاس ، مطبعة النورالذهبي - مصر ١٩٨٤ ،  
ج ١ ص ٥٠٥ - ٥٠٦ .  
وجلال الدين السيوطي / هجج الجوامع ١٥٠ ص ٢٥٩ .

(٢) لا يكون الاخبار في جملة التقريب عن " هذا " بل عن الاسم بعدها .  
(٣) جاء في نص الكتاب " في كان " وليس " في هذا " وأظن أن المعنى يقتضي  
" في هذا " وإذا تقدم أحد أركان التقريب على " هذا " لم يكن تفرعاً  
وإنما خبر .

وقال الكسائي : سمعت العرب تقول : هذا زيد إياه بعينه نعمله مثل  
(١) (٢)  
كان (( .

(٣)

دخول العاص على جملة التقريب :

وجاء عنه (( وقالوا : تربع ابن حويّة في اللحن حين قرأ : " هَلَا بِمَآئِي  
(١)  
هَنَّ أَطَهَرَ لَكُمْ " وحملوه حالا ، يعني أطهر ، وليس هو كما قالوا ، هو غير  
لهذا " كما كان في " كان " إلا أنه لا يدخل العاص مع التقريب ، من قبل أن  
العاص جواب والتقريب جواب فلا يجتمعان . وإذا صاروا إلى الكتي حملوه  
بين " ها " و " ذا " فقالوا ها أنا ذا قائما ، وها في القرآن بإعادتها . ويقولون  
هانحن أولاء ، وها نحن هؤلاء ، أعادها وحذوها ، وهذا كله مع التقريب .  
وبعدنون الخبر لحماية الإنسان فقالوا : " ها أنا ذا عسارا " . نهدف الخبر  
(٥)  
كان قال : ها أنا ذا حاضر أو في هذا المكان (( .  
(٦)

وقال في موضع آخر (( قال سيبويه تربع ابن حويّة في اللحن ، في قوله : " هَنَّ  
أَطَهَرَ لَكُمْ " ، لأنه يذهب إلى أنه حال . قال : والحال لا يدخل عليه العاص .

(١) عمله مثل كان لأنه استخدم للخبر ضمير النصب "إياه" والتقريب مثل  
كان في رفع الاسم ونصب الخبر .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس . ق ١ ص ٤٣ .

(٣) العاص هو ضمير الفصل عند البصريين .

(٤) هود ، آية ( ٧٨ ) .

(٥) يريد البصريين يذكر أبو جعفر النحاس أن الخليل وسهويه يرون أن هذا  
لا يجوز ولا تكون " هن " هبنا عاص . إذ العاص لا يكون إلا مضافا لا يتم  
الكلام إلا بها بعده نحو " كان زيد هو أخوك " .

أبو جعفر النحاس : أحمد بن محمد (ت ٤٣٨هـ) / أعراب القرآن . تحقيق زهير  
عاني زاهد ، عالم الكتب ط ١٤٠٥هـ ، ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٦) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٤٢-٤٤ . وانظر ما قاله الفراء حول " ها أنا ذا " الفراء : أبو زكريا (ت ٢٠٧) / معاني القرآن عالم الكتب - بيروت ، ط ١٩٨٠ .  
( ج ١ ص ٢٢١ ) .

وزهب أهل الكوفة . الكاشي والفراء إلى أن العاص لا يدخل مع هذا ، لأنه  
(١)  
تقريب (( .

### دخول " هذا " على حرف " هـ " ،

قال ثعلب (( وإذا جاءوا مع " هذا " بالألف واللام كانت الألف والسلام  
نعتا لهذا فقالوا : هذا الرجل قائم . وقد أجاز أهل البصرة إذا كان مبهودا  
أن ينصب الفعل ، وقد أجازة أيضا بعض النحويين والفراء باباء ، وإنما نعتوا  
" هذا " بالألف ، فقالوا : حرت بهذا الرجل ورأيت هذا الرجل ، فعملوه  
تابعا لهذا ، لأنه يكون بين يدي الرجل أجناس فلا يدرى إلى أيها أشرت ،  
نقلت هذا الثوب ، هذا الرجل ، هذه الدابة ، فبرزت هذا الجنس من هذه  
الأجناس . ولذلك صارت الأجناس تابعة لهذا ، وإذا جاء واحدا لا تأتي له  
نقل هذا القمر ، وهذا الليل ، وهذا النهار ، لم يكن إلا تقريبا ، وقد تسقط " هذا  
(٢)  
(٣)  
(٤)

(١) أبو العباس ثعلب / الحالس ق ٢ ص ٣٥٩ .

ويبدو من النصين أن ثعلبا يرى أن " هن " عاص وليس كما قال الكوفيون  
أو البصريون : لأن العاص لا يدخل على الحال . والظاهر عند ثعلب أنه يجوز  
دخوله على التقريب ، لأنه يقول " وليس كما قالوا ، هو غير لـ " هذا " كما كان  
في كان . فإذا كان العاص يدخل بين الابدأ والخبر أو بين اسم كان وخبرها  
فلم لا يدخل بين اسم التقريب وخبره .

(٢) يعني بالفعل " قائم " ، لأن اسم الفاعل عند الكوفيين يكون فعلا دائما ونصب  
الفعل هنا على الحالفة .

(٣) هذه الحال التي ذكرها ثعلب لا يجوز أن تكون تقريبا كما بين الفراء في  
معانيه ج ١ ص ١٢ .

(٤) هذه الحال الثانية لدخول " هذا " على السلي " هـ " ، وذكرها الفراء  
أيضا في الموضع نفسه .

تقول : كيف أخاف الظلم وهذا الخليفة قائما ، والخليفة قائم ، فتدخل هذا  
بتخرجه فيكون المعنى واحدا ، وكلما رأيت إدخال هذا وإخراجه واحدا فهو  
تقريب ، مثل قولهم من كان من الناس سمعنا فهذا الصبار شقيا ، وهو قولك :  
تالصيد شقي ، تستقط هذا وهو بمعناه ((<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

وقال في موضع آخر بعد أن ذكر مثل "والصيد محروم" (بإسقاط هذا ، بمعنى فقد  
دخلت لتقرب الفعل مثل كان . والتقريب على هذا كله . ذ " كان " جواب لتقريب الفعل  
والصيد جواب للعهد و " كان " مخالف لـ " هذا " فلم يحتج هو وهو . وقال :  
هذا توكيد لهذا ، وهذا توكيد لهذا ))<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) هذه الحال الثالثة وقد ذكرها الفراء في معانيه ج ١ ص ١٢ . أيضا ، ولكنه  
غير عن هذا الوجه بقوله : " أن يكون ما بعد " هذا " واحدا يؤدي عن جميع  
جنسه فالفعل حينئذ منصوب .  
(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٤٤ .  
(٣) المصدر نفسه ق ٢ ص ٣٥٩ .



## الضائر

### المسبر أهراف المعارف :

قال ثعلب / (( أنا وأنت لم يختلف الناس في أنها أبدال وأنها أول المعارف<sup>(١)</sup> ولكن اختلفوا في زيد وهذا ))<sup>(٢)</sup> .  
(٣)

### المصادر :

جا\* من ثعلب : (( قال الكسائي وسماه " هو " من : (( قل هو الله أحد ))<sup>(٥)</sup> عاد . فقال الفراء : هذا خطأ ، من قبل أن المصادر لا يدخل إلا على الوضع الذي يلي الأفعال ، ويكون وقاية للفعل مثل آتة قام زيد ، ثم يستعمل بعد فتقدم وتأخر والأصل في هذا إنما قام زيد . فالمصدر ك\* ما\* . وكل موضع فعلى هذا جا\* بقي الفعل ، وليس مع (( قل هو الله أحد )) شي\* يقه ))<sup>(٦)</sup> .

(١) ذهب سيهويه والجسور أن الضمر أعربها . انظر : جلال الدين السيوطي / ومع البوامع ج ١ ص ١٩١ .

(٢) اختلف في العلم واسم الإشارة . انظر : المصدر السابق في الوضع نفسه .

(٣) أبو العباس ثعلب / المعالجس ق ٢ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٤) هو ما سمي به المصريون ضمير الفعل . وهو ضمير رفع منفصل يقع بين جعداً وغيره أو ما هو داخل على المبتدأ وغيره من الأفعال والحروف نحو إن وأحواتها وظننت وأحواتها . وأن يقع بين ممرضتين أو ممرضة وما قاربها من النكرات . انظر ابن يعميش / شرح المنفصل ج ٢ ص ١١٠ ، وجلال الدين السيوطي / الجمع ج ١ ص ٢٢٦ .

(٥) قال الفراء في معانيه ج ٢ ص ٢٩٩ : " سألو النبي - صلى الله عليه وسلم - ما ربه ؟ أم أكل أم يشرب ؟ أم من ذهب أم من فضة ؟ فأنزل الله - عز وجل - : (( قل هو الله )) . ثم قالوا : فما هو ؟ فقال : (( أحد )) وهذا من صفاته أنه واحد ، و (( أحد )) وإن كان نكرة . قال أبو عبد الله : يعني في اللفظ ، فإنه مرفوع بالاستثناى كقوله : (( هذا بعلي شيخ )) وقد قال الكسائي في قول لا أراء شيئا . قال : هو عاد . مثل قوله : (( إنه أنا الله )) فجعل (( أحد )) مرفوعاً بالله ، وجعل هو بمنزلة الباء في (( إنه )) ولا يكون المصدر استثناء به حتى يكون قبله إن أو بعض أحواتها ، أو كان أو ظن " .

(٦) أبو العباس ثعلب / المعالجس ق ٢ ص ٣٥٤ .

## وتوقع "العماد" خصما للجلطة :

(( قال أبو العباس : وإنما أدخل العماد في قوله " فإذا هو إياها " <sup>(1)</sup>  
لأن " فإذا " فاجاعة أي توجدهت رأيت ، ووجدت رأيت تصب شيئين ، ويكون  
مع خبر ، فلذلك نصب العرب )) .  
<sup>(2)</sup>

## وتوقع العماد فاصلا :

قال ثعلب: (( دار قوتك تهدم ويهدمون هم . قال : اذا جاءت الكتابة <sup>(3)</sup>  
عقب كلام أجازوه كلهم ، وإذا لم تكن لم يجزيوه ، تقول : نعم القوم اغوتك  
وتس هم . وليس في العربية اذا قال قام اغوتك أن يقول قام هم ، وكذا <sup>(4)</sup>  
العماد على هذا يحمل )) .  
<sup>(5)</sup>

(1) هذا جزء من المسألة الزنبورية التي ناظر فيها الكسائي سيبويه في مجلس بحسى ابن خالد البركي وهي " كنت أظن العقرب أشد لسمعة من الزنبور فإذا هو هي ، أو فإذا هو إياها " . قال سيبويه فإذا هو هي ، ولا يجوز نصب . وقال الكسائي " فإذا هو إياها " وقد رد هذا التوجيه الذي نسبته ابن هشام نسي السفني ص ١٢٥ لأبي بكر بن الخطاط ( ت ٤٢٠ هـ ) ، بأن المعاني لا تنصب الخامل الصحيحة وإنما تعمل في الظروف والأحوال . ورد أبو المركات الأتباري في الإنصاف توجيهه أبي العباس وقوله بأن " هو " عماد ، لأن العماد يجسوز حذفه من الكلام ولا يختلف معناه ، وهذا لا يجوز حذفه ، لأنه يؤثر على معنى الجملة .

(2) أبو المركات الأتباري / كمال الدين عبد الرحمن بن محمد : ت ٥٧٧ هـ / الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . المكتبة التجارية ، حصر ط ١٩٦٥ ، ج ٢ ص ٧٠٥ مسألة (٩٩) .

(3) كلام : يقصد جملة والكتابة عند الكوفيين هي الضير عند البصريين .

(4) أي لا يصح وقوع ضمير الفصل " العماد " فاصلا .

(5) أبو العباس ثعلب / المحال ص ٢ ق ص ٥٩٢ - ٥٩٣ .

### لفظة الميم وجمعه :

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان : (( سمعت أبا العباس أحمد ابن يحيى يقول في أنثا وأنتم : زهدت الميم في تشبة الاسم وجمعه لظنه ، وذلك أن قولك قمت وقت على حرف واحد . فقبل له : فكيف اختير لذلك الميم ؟ فقال : لأن هذا اسم والميم من زوائد الأسماء .

وقال بعض أصحابه بقوى قوله : قالوا أنهم يريدون الابن ، ويزيدون عليه الميم تكثيرا . وطله ما زهدت عليه الميم كُصِمُ وَسَمَّيَهُمُ فُرُزَمُ ))<sup>(١)</sup>

### لحن :

قال أبو العباس ثعلب : (( إننا سووا بين تشبة "أنا" وجمعه ونفرقوا بين تشبة "أنت" وجمعه ، لأن "أنا" اسم للخير عن نفسه ، والخير عن نفسه لا يشاركه في فعله اسم يكون لفظه مثل لفظه ، كما يشارك المخاطب اسم يكون لفظه مثل لفظه ، ألا ترى أنك تقول لرجلين تخاطبهما : أنت قمت وأنت قمت ، فإذا قمت "أنت" إلى "أنت" كما "أنثا" ولا يجوز للتكلم إذا أخبر عن نفسه

---

(١) أبو القاسم الزجاجي : عبد الرحمن بن اسحاق (ت : ٥٢٤٠هـ) / مجالس العلماء . تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الإنشاد والإرشاد . الكويت ١٩٦٢م ص ١٣٤ مجلس ٦٠ .

قال ابن جنى في الميم التي في "أنثا" ، و"أنتم" (( وأعلم أن الميم في أنثا وأنتم وقتنا وقتنوا ، وضربتكما ، وضربتكنوا ، ومررت بهما وبهمن ، وإنما زهدت لعلامة تجاوز الواحد ، وأن الألف بعدها لإخلاء التشبة ، والسواو بعدها لإخلاء الجمع . وأعلم أن الميم من خواص زيادة الأسماء ، ولا تزداد في الأفعال إلا شاذا ، وذلك نحو : تسكن الرجل ، من السكنة وتندر ((...)). انظر سر صناعة الأعراب ، تحقيق د . حسن هنداوي . دار القلم - دمشق ١٤٠٥ - ١٩٨٥م . ج ١ ص ٤٢٢ - ٤٢٣ .

ومن غيره أن يقول أنا قت وأنا قت ، بل يقول : أنا قت وزيد تام ، فلما كان الاسم الذي يسه التحكم إلى اسم يخالف لفظه اختلق له في التنثية والجمع اسم على غير بناء الواحد (١) .

طبة بنا \* نحن \* على الضم :

جا\* في الجمع : \* واختلف في طبة بناه على الضم ، فقال الفراء وشعيب :  
لما تضمن معنى التنثية والجمع قوى بأقوى الحركات (٢) .

نباة \* ال \* من الضير السهل الواقع لها ظا إليه :

جا\* في شرح القوائد السبع عند قول امرئ القيس :

كَبَّرَ السُّقَاةَ الْبَهَائِيَّ بِحُكْمٍ

فَذَاهَا نَبِيرُ النَّاءِ فَيُرُّ حُكْمًا

قال أبو بكر : (( سألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن إعراب البهاس فقال :  
بحوز الخفض والنصب والرفع . . . ومن رفع البهاس جعل الألف واللام بدلًا من  
الهاء ورفعه بفعل مضر . والتقدير كبر القنااة قوفى بهاؤها بصفة )) (٣) .

- 
- (١) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري / الأعداد - تحقيق محمد أبي الفصل  
إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م .
- (٢) جلال الدين السيوطي / معج البوايح ، ج ١ ص ٢٠٨ .
- (٣) أبو بكر الأنباري : محمد بن القاسم ( ت ٤٢٨ هـ ) / شرح القوائد  
السبع الطوال العاهليات - تحقيق عبدالسلام هارون ، ط ٤ ، دار  
السمارة . القاهرة ( ١٤٠٠ - ١٩٨٠ ) ص ٧٠ .

وقال أبو العباس عند شرحه لهبت زهير :

قَوْنًا تَرَى رِيْزَهُمْ وَالْفَخْرَ إِنْ فَخَّرُوا

في بَيْتٍ مَكْرُومٍ قَدْ لَسَزَ بِالْقَسْرِ

(١)

يريد ترى عزهم وفخرهم ، فجعل الألف واللام بدلًا من الراءح .

### الألف الواقعة بعد واو الجماعة :

(٢)

قال أبو العباس ثعلب : (( تكون فرقًا بين الضم والوُكْد )) .

وقال في موضع آخر (( كتب بألف ليفرق بين الضم التعلل والتفصل

يكتب " صدّوهم عن السجد الحرام " بغير ألف . ويكتب " صدّوا هم " بألف

(٣)

كما تقول : قاموا هم )) .

---

(١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٤ م . ص ٣١٧ . ويريد بقوله بدلًا من الراءح أي بدلًا من الضمير في فخرهم .

(٢) أبو جعفر النحاس / اعراب القرآن ج ٢ ص ٢٤٤ .

(٣) المصدر نفسه ج ٣ ص ١٦٥ في إعراب الآية (١) من سورة " محمد " وردّ قول أبي العباس : " قول أحمد بن يحيى في الفرق إنّنا جعله بين الضمير وليس يقع في قاموا ضمير منصوب فيجب على قوله أن يكتب بغير ألف وهو لا يفعل هذا ولا أحد غيره ."

## المعرب والصني

ما تحدث عنه ثعلب في المعرب والصني:

### ١ - المنوع من الصرف :

منع ما ينصرف :

-----

يجوز ثعلب منع صرف المصروف . قال جلال الدين السيوطي : في منع  
المعروف أربعة مذاهب : أحدها الحواز مطلقا حتى في الاختيار، وطلب هذا  
أحمد بن يحيى ، فإنه أنشد :

أُولَئِكَ أَنْ أَمْسَى وَأَنْ يُؤَيِّ  
أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَرِحَ أَقْتَهُ .  
بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَى أَوْ جِسَارِ<sup>(١)</sup>  
فَتُؤَيِّبُ أَوْ مُؤَيِّبَةٌ أَوْ عِمَارِ<sup>(٢)</sup>

نقل له هذا موضوع فإن مؤنسا ودبارا مصروفان وقد ترك حذفهما فقال :  
هذا جائز في الكلام ، فكيف في الشعر . قال أبوحيان : فدل هذا الجواب  
على إجازته اختيارا<sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) أول : يوم الأحد في أساطيرهم القديمة ، أهون : الاثنين ، وجبار : الثلاثاء ،  
دبار : الأربعاء ، مؤنس : الخميس ، عروسة : الجمعة ، شهار : السبت .  
انظر للسان مادة ( وأل ، هون ، جبر ، دير ، أنس ، عرب ، شبر ) .
- (٢) في نعت اللسان مادة ( عرب ) قال أبو موسى الحامص لثعلب : فزح مؤنسا  
وشهارا وجبارا ودبارا تنصرف ...
- (٣) جلال الدين السيوطي / معجم الجواهر ج ١ ص ١٢٠ ، اللسان سادة  
( معرب ) وانظر أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ٢ ص ٢٩٢ سألة ٧٠ .  
في ( منع صرف ما ينصرف ... ) .

### صرف ما ينصرف :

قال أبو حيان : (( ويجوز في الضرورة صرف ما ينصرف وهو لغة عند قوم من النحاة وقد أجاز ذلك في الكلام أحمد بن يحيى )) .<sup>(١)</sup>

وجاء من ثعلب في قوله تعالى : " من عَيْنٍ كَانَ يَزَاجُهَا كَأَنفُورًا " (٢) قال : لو كان اسماً للمعين لم يجر ، ولكن تشببه فأجرى . قال : وقال الفراء : " سلسمِل " إن لم يكن نعتاً لها فلا يجوز .<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

### الأصاء الستة :

#### أبو

بروي عن ثعلب أنه قال : (( يقال هذا أبوك ، وهذا أباك ، وهذا أبك ، فمن قال : هذا أبوك أو أباك ، فتشبهت أبوان ، ومن قال هذا أبك ، فتشبهت أبان ،

(١) أبو حيان / ارتشاف الصرف ج ١ ص ٤٤٨ .

(٢) سورة الانسان ، آية ( ٥ ) وردت في نص ثعلب من عين وفي القرآن من (كأن) .

(٣) أي " كنفورا " .

(٤) الاجراء مصطلح كوفي يعني الصرف عند المصريين . وهو يريد القول بأن ( كنفورا ) ليس طناً للمعين ولا نعت من الصرف أو كما يسميه " الاجراء " .

(٥) ( سلسملا ) مثل ( كنفورا ) إذا لم يكن وصفا للمعين فلا يجوز اجراؤه .

(٦) أبو العباس ثعلب / المحال في ٢ ص ٥٨٥ .

وأنظر في اعراب ( كنفورا ) الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٢١٥ . حيث قال : " وقد تكون كأن مزاجهما كالكنفورا " لذا قال ثعلب : " ولكن تشببه " ويظهر لنا مدى الاختلاف بين ما يرويه أبو حيان من ثعلب وما يقوله ثعلب نفسه إذ لا يجيز صرف ( كنفور ) إذا كان اسماً للمعين .

وأبوان . وأنشد :

سوى أريك الأدنى وإن محمدا . : ملأ كلَّ طالٍ بما منمَّ محمد (١)

وقال أيضا : (( الفراء يقول : من أتم الأب فقال : هذا أبوك فأما إلى نفسه قال هذا أبي خفيف . قال والقاس قول العرب : هذا أبوك وهذا أبي ثعلب وهو الاختيار وأنشد :

فلا وأبي لا أتبعك حتى . : ينسى الواو العصبُ المنيئنا

وقال أنشد الكسائي :

قدَرُ أَحَلِّكَ ذَا التَّجَمُّلِ وقد أرى

وأبي مالك ذو التَّجَمُّلِ (٢) مدار (٣)

وحكى أحمد بن يحيى (( فإذا أضيف الأخ والأب إلى العيا لم تره اللام المحذوفة وقيل أبي )) . (٤)

دا

جا . من ثعلب في قول الشاعر :

باحاحِ ياذا القاهرِ العنسي . : والرَّحِلُ ذِي الأَقْتابِ والجِلْسِ

(١) ابن جنى : أبو الفتح مشان (ت ٤٩٢) الخصائص ، تحقيق محمد طي النجار ، دار الهدى - بيروت - ط ٢ ج ١ ص ٢٢٩ .

وبا ذكره ثعلب هوليات في "أب" الأولى "أبوك" الإعراب بالحروف وهي أشهرها . الثانية "أباك" لغة القصر إعراب الاسم المقصور . والثالثة "أهلك" إعراب الاسم المنقوص .

(٢) ذو التجمل : موضع من أمراض المدينة . انظر اللسان " تجل " .

(٣) أبو العباس ثعلب / المجالس ٢ ص ٢٦٦ .

(٤) أبو طي الفارسي : الحسن بن أحمد (ت ٢٧٢) / السائل المضدمات ، تحقيق د . طي جابر السنهوري ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط (١) ١٤٠٦ ص ٦٢ . واللام المحذوفة هي لام "أب" إذ أصله "أبو" .



(( إننا أخطأ سمويه في هذا البيت ، فأشدد بالرفع وهو طى الخفض... ،  
لأنه ذهب بـ "ذا" - مذهب "هذا" و "زو" بذهب مذهب "هذا" - وذهب  
صاحب " نبي ها هنا في معنى صاحب ، لأنه قال يا صاحب المنبر الفاسر  
والرمل والأفتاب والجلس ، وخطأ أن يكون يا هذا المنبر الصائر ))<sup>(١)</sup>

### المحقق جمع الذكر السالم :

سمنون :

(( قال أبو العباس : من قال " ولبثوا في كهفهم ثلاثاً مئتين " فهو  
الاختصار لأن السنتين جمع ولا تخرج مفسرة ، كأنه قال ولبثوا في كهفهم سمنين  
ثلاثاً فالسمنون تابعة للثلاثاة والثلاثاة تابعة للسنتين . وإذا قال ثلاثاة  
سمنين فأصاف ، فإن السنتين فيها لغات ، يقال هذه سنون فأعلم ، وسمرت  
بسمنين فأعلم . هذه جمع على ما فسرتنا . ولغة يقولون هذه سنينك وسرت سنينك ،  
فيثبتون السنون ، فيجعلونها كالواحد ، فعلى هذه أصافوا . قال : وأشد الغراء<sup>(٢)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / المعالج في ٢ ص ٢٢٠ ، انظر في ١ ص ٢٧٥ .

وهذا البيت من شواهد سمويه في أبو بشر صروب بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)  
/ الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الرافعي  
بالرباط ، بدون تاريخ ج ٢ ص ١٩٠ .  
وانظر ما قبل حوله في خزنة الأدب ج ٢ ص ٢٢٩ وما بعدها .

(٢) الكهف ، آية (٢٥) .

(٣) يختار ثعلب إضافة ثلاثاة إلى سمنين . وهي قراءة حمزة والكسائي .  
انظر ما ذكر حول هذا الموضوع في الجزء الخاص بالعدد ص ٧٠

(٤) أي لا تكون تمييزاً ، لأن التمييز لا يكون جمعاً والتفسير محال كونى بمعنى التمييز .

(٥) هنا تكون سمنين ملحقه بجمع الذكور السالم وتعرب إعرابه .

(٦) قال الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ١٢٠ : " من العرب من يجمع السنين فسي  
وضع سنة فهي حينئذ في موضع خفض لمن أصاف... " .

واصحابنا :

ذَرَانِي مِّنْ نَّجْوِي فَإِنَّ سَنِينَهُ . لِمِجْنِ بِنَا شَيْئاً وَشَيْئاً مَرْدَاً<sup>(١)</sup>

نعلى هذه أمانوا . وأنشد :

سِينِي كَلْبَا لَأَقْبَتُ حَرِيّاً . أَعْدُ مِّنَ الصَّلَاةِ الذُّكُورِ<sup>(٢)</sup>

بنون ولا بنون . فمن نون جعله كالواحد ومن لم بنون قال : هو معدول  
(٣)  
من الجمع الواحد (( .

### لسون

قال جلال الدين السيوطي : (( ومن ثعلب أنه يقال في "تم" - "نسون" و"نمين" )) .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٩٢ .

(٢) انظر ابن عمير / شرح الفعل ج ٥ ص ١٢ ، عبدالقادر البغدادي / الخزانة ج ٨ ص ٥٨ - ٦٢ . والشاهد في البيهقي : معالجة سنين محاملة الواحد نشئت النون مع الإضافة . وتظهر علامة الإعراب عليها مثل الاسم المفرد .

(٣) أبو العباس ثعلب / المحال ص ١ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٤) جلال الدين السيوطي / معج البواع ج ١ ص ١٥٥ . وسأني تعليقنا على هذا الجمع في الباب الثالث أثناء دراسة آراءه الخاصة .

## الفعل الخارج :

(١) هو مند ثعلب مرفوع بنفس الفارطة .

وهو محرب إذا لم تدخل طيه نون التوكيد أو نون النسوة ، لذا تظهر طيه علامات النصب والجزم والرفع ، وفيما يلي حديث حول نواصب الفعل الخارج مند ثعلب .

## نواصب الفعل الخارج :

### ١ - اللام :

في قوله تعالى " لِكَيْفَ تَرَكُ الْوَلَدَ " ، يرى ثعلب أن " اللام لام كي ومعناه لكي يجتمع لك مع الخفرة تام النعنة فلما انضم إلى الخفرة شي حادات واقع حسن معه كي " .<sup>(٢)</sup>

---

(١) ابن بابشاذ : طاهر بن أحمد (ت ٤٦٩ هـ) / شرح المقدمة الحسية - تحقيق خالد عبدالكريم ، ١٩٧٧ م . ج ٢ ص ٢٤٧ .

وجلال الدين السيوطي / معجم النواصب ج ٢ ص ٤٧٤ .

والأسيوطي : عبدالرحمن (ت ٥٩١ هـ) / الذرائع الجديدة ، تحقيق عبدالكريم المدرس ، وزارة الأوقاف والتراث الاسلامي ، العراق ، ١٩٧٧ م ج ١ ص ٢٢٧ .

والضارح يرفع مند الكوفيين بحلة التجرد من النواصب والجوارم ، ويضد البصريين تشتل في وقوع الضارح موقع الاسم المرفوع .

وللكوفيين آراء أخرى في طة رفع الفعل الخارج . انظر أبو البركات الأنباري / الإيضاح ج ٢ ص ٥٥٠ مسألة (٧٢) ، (٧٤) .

(٢) سورة الفتح ، آية (٢) .

(٣) الامام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي / البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احيا التراث العربية ، عيسى البابسي الحلبي ، مصر - ط ١ ، ١٣٧٧ / ج ٤ ص ٢٤٨ .

والنصب عند ثعلب بهذه اللام لتمامها من<sup>(١)</sup> أن<sup>(٢)</sup>، خلافاً للكونية الذين ينصون بها أمالة والبصرة الذين ينصون بأن الضمة بعدها .

## ٢ - حتى :

قال في حتى واللام - الفعل منصوب بحتى واللام لتمامها نظام (أن) .<sup>(٣)</sup>

## ٢ - الفاة والواو :

قال أحمد بن يحيى نصبت الفاء في جواب الستة<sup>(٤)</sup>، وذكر أبو حيان أن :  
- أحمد بن يحيى والكسائي وهشام الواو هي الناصبة مع اختلافهم نسي  
التعليل .<sup>(٥)</sup>

## ٤ - إن :

ينصب الفعل الفاعل بعد إن بشروط ثلاثة :

(١) أن يكون مستقلاً .

(٢) أن يليها الفاعل .

(٣) أن تكون مصدرية فلا تنصب بأخرة . ويحذف الفاعل بالقسم ولا الثانية .<sup>(٦)</sup>

"والفاء (إن) مع اجتناع الشروط لغة لبعض العرب ، حكاه عيسى<sup>(٥)</sup>

---

(١) جلال الدين السيوطي - الجمع ج ٤ ص ١٣٩ - ١٤٠ . وانظر حاشية العبدان على الأشعري - شرح الأشعري ، ج ٣ ص ٢٢٠ .

(٢) أبو حيان ، محمد بن يوسف الفريابي الأندلسي (ت ٧٤٥) / تذكرة النحاة - تحقيق د . عفيف عبد الرحمن - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ ، ١٩٨٦ ط ١ ، ص ٤٣١ .

(٣) المصدر السابق ص ٥٦١ .

(٤) انظر في ذلك ابن هشام / مخني اللبيب ص ٢١ .

(٥) سيبويه / الكتاب - ج ٢ ص ١٦ .

(٦) المصدر السابق ص ٥٦١ .

ابن سريثاها البصريون بالقبول ووافقهم ثعلب وخالف سائر الكوفيين<sup>(١)</sup>. وقال أبو حيان: "إذن أخيرك بالرفع، ولا يميز ذلك الكسائي ولا الفراء ولا أحد من الكوفيين، إلا أن أحمد بن يحيى آجازه"<sup>(٢)</sup>.

### كا :

قال أبو العباس: "وزم أصحابنا أن 'كا' تنصب، فإذا حمل بينهما رفعت ويرمى بقول: "كا' ترفع، قال هشام تقول أعمل كما يفعلون. قال: يزعم البصريون أنها لا تعمل كما تعمل كي. قال: وأصحابنا يقولون كما مثل كي. قال الكسائي: مثل ذلك أشتك كي فيها ترهب. وأنشد:

قُلْتُ لِشَيْخَانِ اذْنِ بَيْنَ لِقَائِهِ .: كَا بَعْدِي الْقَوْمِ مَنِ شَوَائِبِهِ

وأنشدني "كا":

وَطَرْنَاكَ إِنَّا جَعَلْنَا نَحْفَظْتَهُ .: كَا بِحَسَبِوَا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَعْرِفُ

وقال:

بَلَّغْتُ عَيْنِي كَا لِأَخَانَهُ .: تَفَاوُسٌ قَلِيلًا إِنِّي مَنِ تَأْتَلُ

(١) جلال الدين السيوطي / النسخ، ج ٤، ص ١٠٧.

(٢) أبو حيان / تذكرة النحاة، ص ٥٥٩. وانظر التالي: أحمد بن عبد القادر (٥٧٠٢). وصف الجاني في شرح حروف المعاني، تحقيق د. أحمد الخراط، دار الظم، دمشق - ط ٤، ١٤٠٥، ص ١٥٢.

(٣) الكسائي والكوفيين يرمون الفعل إذا فعل بيته وبين الحرف بغاقل.

(٤) من قصيدة لمرمر بن أبي ربيعة ورواية الشاهد بن في الديوان ١٢٦.

وإذا جئت فاشح عنيك فبرنكا  
لكي بحسبوا أن الهوى حيث تنظر

وطى هذه الرواية فلا شاهد في البيت.

قال " كما " تكون بمعنى " كي " وتكون بمعنى الجزاء . كما قَتَّ قَتًّا .  
كما تكون تشبيهاً وتكون جزاءً ، كما قَتَّ قَتًّا . والتشبيه قَتَّ كما قَتَّ وتكون  
بمعنى " كما " و " كيلاً " (١) .

\* وسئل أبو العباس عن الفرق بين " كيلاً " و " كما " ، فقال : إذا كانت  
مع " كي " فهي جحد ، وإذا كانت مع " كما " فهي صلة (٢) .

أن :

(٣)  
نصب الفعل الضارع بأن المحذوفة :

قال أبو العباس ثعلب : " غَدَّ اللَّعْنُ قَبْلَ مَا غَدَّكَ . قال : هذا ناز . وقال :  
غَدَّ اللَّعْنُ قَبْلَ مَا غَدَّكَ ، القياس . وأنشد :  
أَلَا أَهْبَدَا الرَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَقْفَى . : وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَابَ هَلْ أَنْتَ نُحْلِيوِي  
ويروى أَحْضَرَ . وقال الرنيع القياس ، قال حق لزيد بلوم ، يجوز (٤) .

إسالم - أن :

قال أبو العباس في قول الشاعر :  
أَنْ تَقْرَأَنْ طَى آتَاءَ وَيَحْكَا . : رِيحِي السَّلَامَ وَأَنْ لَانُحِيرَا أَحَدَا  
هذه لغة تشبه بها (٥) .

- 
- (١) أبو العباس ثعلب / الجالس ص ١٢٢ ق ١ وانظر البغدادي / شرح  
أبيات الصنعي - ج ٤ ص ١١٩ .  
(٢) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ١ ص ١٥١ .  
(٣) هذه السائلة من سائل الغلاف . انظر الانصاف ج ٢ ص ٥٦٠ .  
(٤) أبو العباس ثعلب / الجالس - ق ١ ص ٢١٢ .  
(٥) المصدر السابق - ق ١ ص ٢٢٢ / ابن جنى / المعاني - ج ١ ص ٢٩٠ .

### الجنيات :

ما جاء منه في الجنيات قليل وهو :

### طفء بقاء أسس :

قال : " أسس " جنية طوى الكسروضعت موضعاً واحداً . وذكر أن الكسائي قال : إنما كسرت " أسس " من أجل أنك تقول أسس بحير . الفراء يقول : كسرت ،<sup>(١)</sup> لأن السين يتناول بالكسر .

### ومن الأصناف الجنية : " حوب " :

أنشد أبو العباس :

(( طَلَّتْ وَظَلَّ بَوَّهًا حَوْبًا حَلِي . . وَظَلَّ بَوَّهًا لَأْسِي الْهَجْمَةَ لِيَلِ

قال : يقال حوب حل بالرفع والنصب والخفض )) .

---

(١) أبو القاسم الزجاجي / مجالس العلماء ( ص ١٢٦ ) . وانظر في " أسس " سبويه / الكتاب ج ٢ ص ١٦٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ج ٣ ص ٢٠٢ ، ٤٨٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ص ٢٨٢ ، ٣٠٢ .

(٢) أبو العباس شعلب / المجالس ق ٢ ص ٤٢٠ .  
وبلاحظ هنا أنه غير من الينا " بمطلحات الإعراب " فالكلمة يمكن أن تنحى طس الضم أو الفتح أو الكسر .  
حوب : كلمة تنقل لزجر الحبير و " حل " لزجر الناقة .  
انظر اللسان مادة ( حوب ، حلس ) وما قاله حول بتألفها .

## الإضافة

من الإضافة تحدث ثعلب من :

١ - قبل ، بعد ؛

قال : (( اذا أسقطت الإضافة ضمّ وترك التنوين ما كان ضمنا . فنقل من قبل  
ومن قبل . فمن كسر كانت الإضافة تامة . ومن ضم جعله بدلا من الإضافة )) .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

حيث :

قال أبو العباس ثعلب : (( " حيث " رفعوا بها ضميين ، لأنها تقوم مقام  
مفتين ، إذا قالوا حيث زيد عمرو ، فالتأويل : مكان يكون فيه زيد يكون فيه عمرو ،  
إنما ضمّوها - طى مذهب الفراء - لأنها تدل على حذف مثل قبل بمحمد .  
وهشام يقول : كان أصلها حيث نحوكت الصة )) .<sup>(٤)</sup>

(١) أي أن الضاف إليه محذوف ونسوى ثبوت لفظه ، لذا يبقى الإعراب وترك التنوين  
كما لو ذكر الضاف إليه .

(٢) أي جعل الضم بدلا من الإضافة ، لأن الإضافة ضمنية بمعنى دون اللفظ . انظر  
في إضافة " قبل محمد " ابن هشام : أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف  
( ٧٦١هـ ) / أوضح السالك . تحقيق محمد حمدي الدين عبد الحميد ، دار الفكر  
بيروت . بدون تاريخ - ج ٣ ص ١٥٤ .

(٣) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٠٣ .

(٤) " حيث " ما تجب إضافته إلى الجمل . نحو جلست حيث جلس زيد ، حيث  
زيد جالس . انظر ابن هشام / أوضح السالك ج ٣ ص ١٢٤ - ١٢٥ .

والمحذوف الذي يريد به ثعلب هو ما أضفت إليه " حيث " وأسقط دون  
إرادة لفظه . كما رأينا في " قبل محمد " .

وهو يذكر - هنا - طتين لصة " حيث " .

(٥) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٥٨ .



### بناء قبل بعد وحيث :

وقال أبو نصر الفارسي في توجيه اعراب قول العماس بن مرداس السلسي :  
ومن قبله آتينا وقد كان قوتنا . . . يُهَلِّونَ لِلأَوْتَانِي قَبْلُ مُحَمَّدَا

قال : (( . . . فنصب ( محمدا ) على معنى التصديق ، نكأنه قال : ومن قبل  
مدقنا محمدا ، فأما نصب ( قبل ) فيحتل وجهين : أحدهما ما حكاه أحمد بن  
يحيى ثعلب عن الفراء : أن العرب قد بنت ( قبل ) على الفتح وكذلك ( بعد )  
( حيث ) ، فعلى هذا يكون غاية و على هذا بني على الفتح كما بني عند بعضهم<sup>(١)</sup>  
على الضم . . . )) .

### أما الجملات :

يقول ثعلب : (( وإذا أفرد الصفة ربح زيد خلف زيد قدام ، زيد نسوق ،<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>  
الصفة تؤدى عن الفعل ، فإذا أضاف أدت وقامت مقام الفعل والكسبي . قال وإذا<sup>(٤)</sup>  
جا في الشعر بخلاف ذا قبل شان )) .<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) أبو نصر الفارسي : الحسن بن أسد ( ت ٤٨٧ هـ ) / الانصاح . تحقيق سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠ . ص ١٦٢ .
- (٢) أفرد الصفة أي قطعها عن الإضافة لفظا لا معنى . والصفة هي الطرف عند الكونيين و " ربح " أي بناها على الضم .
- (٣) أي تقوم مقام الخبر ويستغنى بذكرها عن ذكر الفعل الذي تعلقت به .
- (٤) الكسبي هو الضمير . فهذه الصفات إذا جاءت بخافة تكون غير أو تقوم مقام الفعل والضمير .
- (٥) أبو العماس ثعلب / المحال في ١ ص ٦٤ .

### قط

قال ثعلب : (( يقال قَطُّ باهَذَا وَقَطُّ باهَذَا وَقَطُّ باهَذَا وَقَطُّ باهَذَا وَقَطُّ باهَذَا ، قَطُّ باهَذَا وَقَطُّ باهَذَا جزم - وإِذَا شَدَّرَ لَمْ يَكُنْ يَسْكُنُ وَقَطُّ باهَذَا وَقَطْنِي وَقَطْنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا . . . وزم الفراء أنه سجع أمرهما بقول : ( قَطْنٌ زهداً ) وعند الفراء أنه إذا قال قطني فهو إضافة موضع النون والباء خفض .

وأشدد :

يَتَّقِيهَا بِقَطُّكَ إِذَا بَاشَرَ الْوَلَدَ . . . تَجَدُّدًا وَالْوَلَدُ تَشْرَحُ حِدِيدًا

ويقال : " بقटक " أى يتقي الضربة بقوله قटक .

وأشدد :

أَخْلَأَ الْحَوْمُوتَ وَقَالَ قَطْنِي . . . سَلًا رُوِيْدًا قَدْ كَلَّاتُ بَطْنِي

إذا ضوا هذه الحروف جعلوها مثل " قبل صعد " وإذا فتحوا فنسل

(١) يقصد بالجزم البناء على السكون لا الجزم الذى هو حالة إعراب .

(٢) هذا أحد وجوه " قط " وهو أن تكون بمعنى " حسب " وهي حينئذ إضافة لما بعدها كما أن حسب إضافة لما بعدها ، والكوفيين يجوزون فيها بعدها النصب ويفسرون ذلك بمعنى " كفى " فيقولون قط حمدا درهم أى كفى حمدا درهم . ويجوز في التى بمعنى " حسب " أن تدخل عليها النون وقاية للبناء على السكون كما دخلت لدن ون من النون كذلك . انظر : ابن هشام / معني اللبيب ص ٢٢٢ ، عبد القادر البغدادي / شرح أمهات المعنى ، تحقيق عبدالعزيز بهاج وأحمد يوسف الدقاق ، دار الأسنون ، دمشق ١٩٧٤ ( ج ٤ ص ٨٢ ) ، وابن هشام / تلخيص الشواهد - وتلخيص الفوائد ، تحقيق د . حاس مصطفى الصالحى ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ١٩٦٠ ، ٢ ( ص ١١٦ ) ، أبو عبد البكرى : عبد الله بن عبدالعزيز ( ١٨٧ هـ ) / كتاب التنبيه على أوامير أبي علي في أماليه ، طبع ضمن كتاب الأمالي لأبي علي الغالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ ص ١١ - ٦٢ .

• ليت ولعل \* وإذا خفضوا نزلت الأوتار (( (١) (٢)

(٣)

لـ د ن ا

ينقل ثعلب قولاً للفراء\* حول إعراب ما بعد لدن يقول : (( الفراء\* يقول :  
فدوة ينصب ويرفع ويخفض فتأويل الرفع لدن كان فدوة<sup>(٤)</sup>، وينصب بخبر كسان<sup>(٥)</sup>  
ويخفض بـ " عند " - أي عند فدوة<sup>(٦)</sup> . ويقال أيضاً إذا رنعت هي بمعنى سد<sup>(٧)</sup> )) .

(١) قوله فإذا ضوها أي بنوها على الضم فنزلت " قبل سعد " المقطوعتين عن الإضافة لفظاً ومعنى . وشبهها بـ " ليت ولعل " في البناء على الفتح بالأدوات الصنية على الكسر في البناء على الكسر . وقد أراد ثعلب بهذا أن قط في صورها الثلاث " فكه ، فكه ، فكه " ، وهذه الحركات حركات بناء وليمت حركات إعراب .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٥٦ - ١٥٧ .

(٣) لغة في " لدى " ظرف جنى والذي أوجب بناءً شرطاً لهما بوقوعه على كل الجهات وحكمها أن يجر بها ما بعدها على الإضافة لقوله تعالى : (( من لدن حكيم خبير )) وقد نصبت العرب بها ( فدوة ) خاصة .

(٤) رفع فدوة على تقدير كان التامة بعد " لدن " و ( فدوة ) فاعل لكان التامة وهذا مذهب كوني . انظر : أوضح السالك ج ٣ ص ١٤٧ . وكذلك لو كانت بمعنى " سد " إذ التقرير مذ كان فدوة " .

(٥) النصب على أنها خبر لكان الناقصة والتقدير لدن كانت الساطع فدوة " .

(٦) الخفض . وهو الوجه الغالب في استعمال لدن . إذ تكون لدن ظرفاً جنياً على السكون في محل نصب وهو ضاف و " فدوة " ضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة . انظر في كل ما سبق هاشم الحقيق في أوضح السالك ج ٣ ص ١٤٧ - ١٤٨ .

(٧) أبو العباس ثعلب / المجالس ص ١٦

### بابهم :

في قوله تعالى : (( كَالَّذِينَ هُمْ يُعْتَبِرُونَ )) الآية (١)  
روى عن ثعلب أن نصبه على الظرف بمنزلة فوفهم .  
(٢)

### زوال :

حاشية من محمد بن القاسم الأنباري : (( قال الأضوي :

هَذَا النَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَبِّهَا . : مَبَالِهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

في نصب " زوالها " قولان : أحدهما أن يكون الفعل لله عز وجل ، وتأويله :  
زال الله زوالها ، أي أزال الله زوالها . وسعت أبا العباس يقول : ليس الفعل  
لله جل وعز ، ولكنه للخيال ، والزوال نصب على معنى السحل ، وتقديره : زال خيالها  
زوالها ، أي زال خيالها حيث زالت ، فلا تتأذى به وتتهيج أحراننا بالهامة ،  
ونصب " النهار " على مذهب الوقت والتأويل : هذا بدأ لها من هبها في النهار .  
(٣)

(١) سورة الانسان من الآية ( ٢١ ) .

(٢) ابن هشام أبو محمد عبدالله جمال الدين ( ت ٧٦١ هـ ) / الصائل السفرية  
في النحو أبحاث نحوية في مواضع القرآن الكريم ، تحقيق طي حسين السواب  
كلية اللغة العربية - الرياض بدون تاريخ ص ٢٩ .

وانظر : الفراء / معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٨-٢١٩ .

(٣) السحل : الظرف عند الكوفيين .

(٤) أبو بكر الأنباري : محمد بن القاسم / الأضداد ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

وانظر : أبو طي الفارسي : الحسن بن أحمد ( ت ٣٧٧ هـ ) / شرح الأبيات  
المشكلة الإعراب السمسى ابجاح الضمر ، تحقيق د . حسن هندأوى ،  
دار القلم ، دمشق ، دائرة العلوم والثقافة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ ،

ص ٨٤ الى ٨٦ .

(١)  
الإضافة اللطيفة :

قال ثعلب في قوله تعالى : (( وَاللَّيْلِ <sup>(٢)</sup> الصَّلَاةَ )) : وجاز النصب طس  
حذف النون بحره جري الواحد ، لأنه في الواحد تنصب فتقول هو الاغنى  
درهما <sup>(٣)</sup> .

وأشد :

(( هُمُ الْفَالِقُونَ الْخَيْرُ وَالْفَالِقُونَ ))

إِذَا مَا خَشُوا مِنْ نُحْدِثِ الْأَمْرِ عَطَا

(٥)  
والفالقون ، انتهى على الاستقبال والذين يفعلونه ، فأدخل التنوين على الفعل ((

(١) هي نوع من الإضافة لا يفيد الضاف سوى التخفيف ورفع القبح ، وضابطه أن يكون الضاف صفة تشبه الضارع في الحال أو الاستقبال ، وهذه الصفة إما : اسم فاعل كـ " غارب زيد " أو اسم مفعول كـ " ضروب العميد " أو صفة شبيهة كـ " حسن الوجه " . وتختص هذه الإضافة بجواز دخول " ال " على الضاف في غس سائل ذكرها ابن هشام في أوضح السالك ج ٢ ص ٩٢ .

(٢) سورة الحج من الآية ( ٣٥ ) . قرأ الجمهور والقسي الصلاة بالخفض على الإضافة وحذفت النون لأجلها ، وقرأ الحسن وابن أبي اسحق وأبو عمرو في رواية الصلاة بالنصب وحذفت النون لأجلها . . . انظر: أبو حسان / البحر المحیط ج ٦ ص ٢٦٩ .

(٣) قال الفراء : " ولو نصبت الصلاة وقد حذفت النون كان صوابا وأشدني بعضهم :  
أَسَدٌ ذُو حَرَقَةٍ نَهَارًا . . . من التلطي قَرَدَ الْقَامِرُ "

انظر الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٤) أبو جعفر النحاس / امرب القرآن ج ١ ص ٤٠٢ .

(٥) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ١٢٤ . ( والفاطون : حق النون أن تحذف عند إضافة الضمير ، لأنه يعاقب النون والتنوين في الإضافة . وقد جاء هذا ضرورة كما يرى سبحانه / الكتاب ج ١ ص ١٨٨ ، ويبدو أن ثعلبا لا يراه ضرورة لأن الفاطون هي فعل دائم متده وعند أصحابه وأريد به الاستقبال فهو بمنزلة الذين يفعلونه ، لذا بقى التنوين أي النون مع الفعل ) .

حذف الضايف :

(( أنشد ثعلب :

وَكَيْفَ يُصَاحِبُ مَنْ أَصَحَّتْ . : خَلَّانَهُ كَأَيِّ مَرْحَبِ  
(١)

وقال : يريد كفلالة أبي مرحب ، قال بعضون الضايف إذا تقدم ، كما

يقول الفقه أبو حنيفة ، والنحو الكاشي ، يريد الفقه نفع أبي حنيفة والنحو نحو

الكاشي )) .

الوصل بين الضايفين :

أنشد ثعلب :

مَوْعِرٌ مِّنْ أَنْيَابِهِ جِلْدٌ رَأِيهِ . : فَهِنَّ كَأَشْبَاءِ الرَّجَاحِ عُرُوجُ  
(٢)

قال مؤخر أراد موعرًا ، ضنون ، فلما حال بينهما الكنى من التنوين وأنشد :

لَمَّا رَأَتْ صَائِدِنَا اسْتَعْمِرَتْ . : لِلَّهِ دَرُّ الْعَوْمِ مِّنْ لَّابِئَا

اعترض باليوم بين " دَرَّ " و " من " وقال :

فَزَجَّجْتُهَا مَسَكِنَا . : زَجَّ الظَّوْمِ أَبِي زُرَادَةَ

وأنشد بعضهم :

« زج الصواب أبي زرادة »

أراد : زَجَّ أبي زرادة الصواب ، ثم اعترض بالصواب .

وأنشد :

رَبِّ ابْنِ مَمِّ لَسَلَيْشِي مَسْمَلِي . : طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادِ الْكَسَلِ

(١) انظر سهويه / الكتاب ج ١ ص ٢١٦ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ٦١ .

(٣) أي بين الضايف والضايف اليه بالحار والحرور ( من أنيابه ) .

قال : لا يجوز إلا في الضمر ، وقال أصاف طباح الى ساعات )) .<sup>(١)</sup>

### حذف الفعل مع الظرف الزماني :

نقل ثعلب قاعدة لهذا الحذف فقال : (( وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي الهارحة ، والمنزل الذي اتفأ ، والمنزل الذي أس ، فيقولون في كل وقت شاهدوه من قرب ، ويحذفون الفعل معه كأنهم يقولون نزلنا المنزل الذي نزلناه أس والسدى نزلناه اليوم ، اكتفوا بالوقت من الفعل ، إن كان الوقت يدل على الفعل وهو قريب ، ولا يقولون الذي يوم الخميس ، والذي يوم الجمعة ، وكذا يقولون : " لا كالسوم رجلا ولا كالمشية رجلا ولا كالساعة رجلا ، فيحذفون مع الأوقات التي هم فيها . وأبساء الفراء مع العلم ، وهو جائز . وأشد :

« لا كالمشية زائرا وسؤورا »<sup>(٥)</sup>

لأنني أقول لقيتك العام ولا أقول لقيتك السنة ، وكل ما كان فيه الوقت نحاشز أن يحذف الفعل معه ، لأن الوقت القريب يدل على فعل لقيه ، والفعل يدل على (٦)  
الوقت )) .

---

(١) لا يجوز هذا الفصل بين المتماثلين إلا في الضمر . والبصريون يرتضون هذا الفصل إذا كان بالظرف أو بالجار والجرور . ويجوز الكونيين الفصل بخيرهما . وتجد تعلما في البيت الثالث يفصل بالفعل . انظر : أبو البركات الأنباري / الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٢٢٧ مسألة ٦٠ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٢٥

(٣) ورد النص حتى قوله ( يوم الجمعة ) في حذف جلة العلة .

(٤) قال سيبويه ، الكتاب ج ١ ص ٣٥٢ - ٣٥٤ . " وإنما أراد لأرى كالمشية زائرا كما تقول : ما رأيت كالسوم رجلا " .

(٥) مجز بيت لجرير صدره ( باصاحبي دنا الزواج نصيرا ) .

(٦) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٦٦ .

## الجلسة الاصبغة

### الجداد والخبر :

#### ترانيمها :

يتبع ثعلب أصحابه الكونيين في القول بترافع الجدأ والخبر إذ نجاهه يقول في قوله تعالى : (( فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ))<sup>(١)</sup> قال : فيوسف ترافع بذلك \* .<sup>(٢)</sup>  
وفي قوله تعالى : (( مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ))<sup>(٣)</sup> قال أبو حنبلان : " النصب فيها أقوى ، وهو بإصاار " كان " والرنع بإصاار " هو " وترفع في قول ثعلب ، لأنه ترافع للمضمر ، وترفع عند السير ، لأنه خبر جندأ مضمر " .<sup>(٤)</sup>

وفي قول زهير :

فَتَنْتَبِجْ لَكُمْ طِيَّانَ أَشْأَمٍ كُلَّهْم . كَأَخْبِرَ مَا بِهِ ثُمَّ تَرْجِعُ نَفْطِيمِ

(٥)

قال أبو العباس : " أي كلهم في السلام كأحمر عاد . ورفع " كلهم " بالكاف " وهو ينقل هذا المعنى عن الفراء أيضا . ففي قوله تعالى : (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَفَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ جِهِنِ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ )) . قال ثعلب : " وقال

(١) الدثر آية (٩) .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ٢٠ . ومعنى كلامه أن يوسف خبر نالسه وهما مترافعان أي كل منهما عمل الرنع في الاخرطى ذهب الكونيين .

(٣) الأحزاب ، آية (٤٠) .

(٤) أبو حنبلان / تذكرة النعاة - ص ٣٢ . فلغة رسول ترافع لثها خبر للمضمر هو الخبر ترافع للجدأ .

(٥) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير - ص ٢٠ . وثعلب يريد كلهم كأحمر عاد فهو جندأ رنع بالخبر .

(٦) الساهدة ، آية (١٠٦) .



(١) الفراء : إن شئت رفعته بحين \* .

وفي قوله تعالى : (( السَّحَابُ مُزَيَّلٌ )) (٣)

قال أبو بكر : سألت أحمد بن يحيى عن هذا فقال : إذا رفعت ما بعد الهجاء به فالهجا مرتفع به . وإذا رفعت ما بعد الهجاء بضم أضرت للهجا ما يرفعه . (٣)

### ولو الخبر جملته :

(٣) فتح ثعلب أن تكون جملة الخبر نسيمة

(١) أبو العباس ثعلب / الجالس - ج ٢ ص ٣٨٩ ، والمعنى جعلت شهادة جتداً وجعلت حين خبراً له . إلا أن الفراء في معاني القرآن ج ١ ص ٢٢٣ يقول : \* ورفع الاثنين بالشهادة \* ولم يقل بأن رفع الشهادة بحين كما ورد عن ثعلب .

(٢) أبو بكر بن الأثرى : حمد بن القاسم / كتاب إضاح الوفاء والإبتداء نسي كتاب الله - عز وجل - ص ٦٤٩ - ٦٥٠ . والذين من سريرة لمؤمن آية (٥) وقوله أضرت للهجا ما يرفعه أي أضرت له جتداً يرفعه ، انظر في ذلك الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

(٣) يقع الخبر مفرداً أو شبه جملة أو جملة \* اسمه ، فعلية \* ويدخل في الفعلية الجملة القصية وهذه التي ضمها ثعلب . ورد طبعه بالساج . قال تعالى في العنكبوت آية (٦٩) : (( وَالَّذِينَ جَاءَهُدَا فِيمَا لَنَبُوهُنَّ بِكُمْ سُبُلَنَا )) وقوله آية (٩) : (( وَالَّذِينَ آمَنُوا وَبَلَّغُوا الْعَالَمَاتِ لَنُبُوهُنَّ )) .

انظر : جلال الدين السيوطي / معجم الجوامع ج ٢ ص ١٢ - ١٤ ، ابن مالك : جمال الدين أبو عبد الله ( ٦٧٢ هـ ) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكتب العربي ١٣٨٧ هـ ، ص ٤٨ ، الرعي الاستهادي / شرح الكافية ج ١ ص ٨١ ، ٨٢ .

ومن إعراب الخبر جملة فعلية توجيه إعراب (الراسخون) في قوله تعالى :  
[وَمَا تَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ] طسسى أن  
(الراسخون) جنداً خبره جملة القول . قال محمد بن القاسم الأنباري : " وبدل  
على صفة هذا القول قراءة ابن سمعون : [ إِنْ تَأْوِيلَهُ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ وَالرَّاسِخُونَ  
فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ] وقراءة أبي [ وَقَوْلُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ] تنقد بم  
"الراسخون" بدل على أنهم غير داخلين في العلم ... وإلى هذا ذهب كان  
بذهب الكاشي والفراء وأبو عبيدة وأبو العباس وهو اختارنا <sup>(٣)</sup> .

### الوصف الضمّي عن الخبر :

عن ثعلب (( " قائم أخوك " قال الفراء بجيزه ، والكاشي لا يقوله إلا مع اسم ،  
<sup>(١)</sup>  
والفراء يريد من قائم فأخوك )) .

(١) آل عمران ، آية (٧) .

(٢) أبو العباس المقصود به هنا ثعلب .

(٣) أبو بكر بن الأنباري : محمد بن القاسم / الأضداد ، تحقيق محمد أبي الفضل  
ابراهيم ، الكويت ١٩٦٩م ( ص ٤٢٦ ، ٤٢٧ ) قال الفراء في معاني القرآن  
ج ١ ص ١٩٦ : (( " والراسخون " فرغمهم " يقولون " لا بتابعهم إعراب  
" الله " )) .

(٤) أبو العباس ثعلب / المحال - ج ١ ص ٢١٣ . والعبارة المذكورة غير واضحة  
تماماً . وربما استطعنا أن نفهم من الجزء الأول فيها أن الفراء بجيز  
باجيزه الكونيين من الابتداء بالوصف خاصة اسم الفاعل وناطه ، بيد أنه  
الخبر أما البصريون فيشترطون أن يسبق الوصف بنفي أو استفهام . انظر  
الضمي ص ٥٧٩ ، والجمع ج ٢ ص ١٦٤ . أما ما نقله عن الكاشي فأظنه  
يقصد أن الكاشي لا يوافق على الابتداء بالوصف وإنما المبتدأ يكون اسماً  
لانفلا دائماً كما يسمى الكونيين اسم الفاعل . أما الجزء الأخير من النص فهو  
من باب دخول الفاء على الخبر إلا أن مراد ثعلب غير واضح ، لأن من شرط  
دخول الفاء على الخبر أن يكون في الخبر معنى الشرط أو الجزاء وهو الأعمس  
والفراء دخولها على كل خبر هو أمر أو نهي واستدل بقوله تعالى : (( قلذوقوه ))  
انظر الجمع ج ٢ ص ٥٦ إلى ٥٧ .

### رفع الستدأ صدرا طويلا :

قال ثعلب في قوله تعالى : (( وَمَا لَهُمْ أَلَّا يَحْكُمُهُمُ اللَّهُ )) : ما لهم الا  
ينع بهم العذاب . ووضوح " أن " الرفع .<sup>(٢)</sup>

### حذف الستدأ :

قال ثعلب في قوله تعالى : (( مَاذَا أَنْزَلْنَا لَكُمْ قَالُوا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ))<sup>(٣)</sup> . هذا  
استئناف وكأنهم قالوا لم ينزل شيئا ، هذه أساطير الأولين يجوز في مثل هذا  
الاستئناف والنصب جميعا ، مثل قوله : [ قَالُوا خَيْرٌ ]<sup>(٤) (٥)</sup> .  
وأشدد :

(( سَاءَ أََرْضِ الْقَامِ وَيَحْلِقُ قَرَّتْسِي ))

إلينا ابن جَوَابٍ أريدُ يزيدُ

ظَلَمْتَ ابنَ جَوَابٍ بَيْنَ النَّاسِ حَكْمًا

وَأَنَّ لَنَا فِي النَّارِ بَعْدَ خُلُودٍ

قال : قولها " أريدُ يزيدُ " أي هو يزيد على الاستئناف ، وذلك جائز وقولها :  
" وَأَنَّ لَنَا فِي النَّارِ بَعْدَ خُلُودٍ " رفع على الاستئناف<sup>(٦)</sup> .

(١) الأنفال ، من الآية ( ٢٤ ) .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ١٠٢ ، والقصود " وضع أن الرفع " أن الصدر الطويل من أن وما بعدها ( الا يحكمهم ) في محل رفع استدأ طويلا .

(٣) النمل ، من الآية ( ٢٤ ) .

(٤) النمل ، من الآية ( ٣٠ ) .

(٥) أبو العباس ثعلب / المجالس في ٢ ص ٥٩٢ .

ومن المواضيع التي يجوز فيها حذف الستدأ بعد القول انظر ابن هشام / مخني  
اللميب ص ٨٢٣ .

(٦) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ٦٥ .

وقال ثعلب في قول الفرزدق :

(( وَحَسَّ زَمَانٍ يَا أَيْمَنَ سُرُوانَ لَمْ يَسَدَّعْ ))

مِنَ السَّالِ إِذْ سَجَّنا أَوْ جَلَّفَ

نصب "سجنا" بوقوع بدع طيه ، وقد وله الفعل ولم يل "جلفنا" فاستؤنف  
به نرفع والتقدير هو جلف ((<sup>(١)</sup>

وجاء منه في قوله تعالى : (( سَلُّوا الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَ السَّعُونَ تَجْرِي مِنْ<sup>(٢)</sup>

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ )) . أنه قال " السلل " مرفوع بإعصار " فما وصفنا مثل الجنة ، ونمسا<sup>(٣)</sup>  
زكريا . مثل الجنة " .

وفي قوله تعالى : (( سِوَاءَ ظَنِّكُمْ أَدْمَوْسُومًا أَمْ أَنْتُمْ حَاجِحُونَ )) قال أبو بكر:

سألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن هذا ، فقال ( سِوَاءَ ) مرفوعة بضمير إذا قلت:  
" سِوَاءَ ظَنِّي أَنتَ أَمْ قَعَدْتَ " فهو مرفوع بإعصار " إن قلت أو قعدت فهو سِوَاءَ"<sup>(٤)</sup>  
طسي "

---

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ١٤٠ . عبد القادر البغدادي / شرح  
شواهد معنى اللبيب ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٢) الرصد ، من الآية (٣٥) .

(٣) أبو بكر الأنباري / إيضاح الوقف والابتداء ص ٢٣٧ . وقال الفراء في حمانسي  
القرآن ج ٢ ص ٦٥ " وقوله : (( تجري من تحتها الأنهار )) هو الرابع ، وإن شئت  
للسلل الأشكال في المعنى كقولك حلقة فلان أسمر وكذا وكذا فليس الأسمر  
مرفوع بالحلقة إنما هي ابتداء أي هو أسمر أسمر " .

(٤) الأعراف ، من الآية (١٩٣) .

(٥) أبو بكر بن الأنباري / إيضاح الوقف والابتداء ص ٦٧٤ .

### الواقع في جلة الصفة :

قال أبو بكر : سألت أبا العباس عن " مررت بمزيد أخوك " فأجازه طي حنى  
(١)  
• هو أخوك • .

### الخبر صفة المتبدأ :

من الأبيات المشككة التي خرجها ثعلب طي المتبدأ والخبر قول الفرزدق :

هيبات ، قد سَفِهتْ أمةً رَأبها

وَأَسْتَجَلتْ سَفَاؤها حُلَاؤها

حَرْبًا تَرَدَّدَ بَيْنَهُم بِنشَاجِرٍ

قد كَفَرَتْ أبَاؤها أَبْنَاؤها

(( واستجملت كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمة ، و " سفهاؤها " رنح  
(٢)

بالابتداء ، و " حلاؤها " خبره وكذلك الميت التالي ، قد تم الكلام عند قوله :

" قد كَفَرَتْ " ثم استأنف فقال " أبَاؤها أبْنَاؤها " أي أبَاها أمة أبناها هذه الحرب  
(٣)

وهو قول ثعلب )) .

### حذف الخبر :

(( أنشد للفرزدق :

يا أَيُّهَا السُّتَيْبِيُّ مُعَلَّلًا وِاجِرَّتْ

إِلَى القَائِلِ مِنِّي قَلْبٌ وَإِسَارٌ

---

(١) أبو بكر الأنباري / إيضاح الوقف والابتداء ص ٦٣٨ ، جا٢ من ابن هشام في المعنى :  
المتبدأ الواقع في جلة الصفة يجوز حذفه إذا كان الخبر صفة في في المعنى ص :

٨٢٢ -

(٢) رنح بالابتداء ، هذا العامل في المتبدأ هو رأى أبي نصر الفارسي الذي أورد تخرجه

(٣) ثعلب وليس رأيا لثعلب إذ هو يرى المتبدأ مرفوع بالخبر كما مر بنا .  
أبو نصر الفارسي / الانصاح في شرح أبيات مشككة الامراب . ص ٧٨ .

قال أبو العباس : وإنما رفعه ، لأن الفعل لم يظهر بعده ، كما تقول : ضربت  
زيدا وضرو ، لم يظهر الفعل فرفعت ، كما تقول : ضربت زيدا وضرو وضروب .<sup>(١)</sup>

### حذف العائد على الابتداء من جملة الخبر

(( أنشد ثعلب :

أَرَجَزًا تُرِيدُ أُمَّ قَرِيْبًا . . . أَمْ هَكَذَا بَيْنَهُمَا تَمْرِيْبًا  
كَلَاهَا أُجَيْدٌ مُتَمْرِيْبًا<sup>(٢)</sup>

قال : رفع " كلاها " وهي في موضع نصب ، وكلا يرفع في موضع النصب .<sup>(٣)</sup>

والمريون يقولون رفع " كلا " بمرجع الـها " .

إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا  
حذف اسم " إن "

قال أبو العباس : قال أبو عثمان البازني : إذا قلت : " إِنَّ فدا يحيى زيداً " على إضمار الأمر ، وتضمر الـها ، فيرجع إلى غير شي . قال أبو العباس : وكل

(١) أبو العباس ثعلب / ق ١ ص ٤٠ .

(٢) انظر الرجز وتعليق الفراء عليه في معاني القرآن ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٠ .

(٣) على أن الضمير العائد على الابتداء " كلاها " من جملة الخبر " أجيد " يجوز حذفه قياساً عند الفراء إذا كان منصوباً مفعولاً به . والابتداء لفظ كل . انظر : الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٩٥ حيث يقول : " والوجه في كلام العرب رفع كل . . . كان في آخره راجع من الذكر أو لم يكن " .

(٤) رجوع الـها المحذوفة من أجيد والتقدير كلاها أجيد . انظر : سيبويه / الكتاب ج ١ ص ٨٧ - ٨٨ .

(٥) أبو العباس ثعلب / المحاسن ق ١ ص ٥٨ .

(٦) هو ما يسمى الشأن والقصة أيضاً . وتقدر الكلام إنه فدا يحيى زيد .

(٧) أي إلى غير شي . ما ترجع إليه الضمائر إذ يخالفها ضمير الشأن الذي يرجع إلى الجملة أو الجمل المتأخرة .

هذا غلط، العرب تقول إن فمك يرفب زيداً . ولا يحتاج الى إضمار الأسماء، لأن الجوهول لا يحذف . ومن قال إنه قام زيد ، لم يحذف الهاء ، لأنها دخلت وقاية لفعل ويفعل ، فإذا أسقطت كان خطأ . إنما قام زيد ، دخلت " ما " وقاية لفعل ويفعل ، فإذا أسقطت " ما " كان خطأ أن يلي " إن " فعل ويفعل . وإضمار الهاء التي تعود على فسد لا يجوز ، لأنك لا تقول إن زيداً صرحت ، لأنه لا يقع عليه إن والضرب ، فلا يحذفون الهاء " (١) .

وأنتد ثعلب :

فَلَوْ كُنْتُ ضَمِيماً عَرَفْتُ قَرَابَتِي . : وَلَكِنْ زِنْجِيّاً عَلِيّاً الضَّائِرِ  
وقال : فإن رفعت قلت لككك زنجي ، أصرت الاسم ، وهو شبهه باللقب . (٢)

### المطف على محل اسم أن :

قال ثعلب في قوله تعالى : (( إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُخَلِّفُونَ عَلَى النَّبِيِّ )) : " يجوز ولم نسمع من قرأ به ويقال إن زيداً وصرو قائمان . (٣)

- (١) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ١ ص ٢٧٢ . ويختصر قول ثعلب أنه لا يجوز إضمار ضمير الشأن في " أن فمك يرفب زيد " وما ، لأنه اعتد على ما حكاه عن الكسائي والفرّاء وهو (( أن فمك زيداً رافب )) وقالوا " بطلت ان لكأ تعادت " . جالس ثعلب ق ١ ص ٦٥ .
- (٢) أبو العباس ثعلب / جالس ق ١ ص ١٠٥ .
- (٣) الأحزاب ، من الآية (٥٦) .
- (٤) يريد قراءة الرفع في " ملائكته " وهذه القراءة مروية عن ابن عباس ، وعبد الوارث عن أبي عمرو . انظر : أبو حيان / البحر المحيط ج ١ ص ٢٤٨ . وخرجهما الكونسيون على المطف على موضع اسم إن ، والبحريون على حذف الضمير ، أي وملائكته يخلصون . ولهذا القراءة قصة رواها البخاري في الخزانة ج ١٠ ص ٣١٦ .

قال مثل قوله :

« نَأْتِي وَقَبَارًا بِهَا لِنُفْسِهِ »

وأشد أيضا :

بالتثنية وَأَنْتِ بِالسَّمْرِ . . . فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِوَأَيْسَرٍ

قال أبو العباس : والفراء يقول : لا أقول إلا فيها بتين فيه الإعراب والكسائي  
يقول فيها بتين وفيها لا بتين .<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

وقال : " إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ وَأَنَا . قَالَ حَبِيبٌ ، وَكَذَلِكَ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَلٌ  
وَأَيُّ " .<sup>(٣)</sup>

حذف غير إن وأحواتها :

أشد أبو العباس :

أَلَا لَيْتَ أِهَامَ الصَّفَاةِ جَدِيدُ

ودهراً تَوَلَّى مَا بَشَّرَ بِمَوَدِّ

قال : " من قال : أَلَا لَيْتَ أِهَامَ الصَّفَاةِ جَدِيدُ ، جعله إضافة غير محضة ،

(١) لا بتين فيه الإعراب هو الاسم الجني ، لأن علامة الإعراب لا تظهر فيه وما بتين هو الاسم العرب ، لأن علامات الإعراب تظهر فيه .

(٢) أبي العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٦٢ .

(٣) المصدر السابق ق ٢ ص ٥٨٧ . والمعطف على محل اسم إن في قوله بالتثنية وَأَنْتِ وَإِنَّ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ وَأَنَا . حيث استخدم غير الرفع في المعطف فعدل على أنه معطف على محل اسم ان الرفع فرفع .

(٤) أراد أن "أهام" أصبحت إلى الجملة الاسمية المكونة من المتدا "الصفاة" والخبر "جديد" وحذف غير لبت كفتيا "بمودة" في مجاز الهيئت .



فاكفي بفعل الثاني منه من فعل الأول .

« وهذا تولى ما بين بمسود »

أي تعود الأيام ، كما تقول لبت زيدا وهذا قائمٌ فتكفي بفعل هند سن  
الأول . وأنشد :

« فأتيت وقَسَّاراً بِهَا لَغْرِيْبٌ <sup>(١)</sup> »

<sup>(٢)</sup>

فاكفي بالثاني .

دخول اللام على خبر زُنْ :

<sup>(٣)</sup>

ورد عن معاذ الهيراء\* وشعلب : أن اللام في خبر زُنْ هي\* بها بوزن\* الباء

في غيرها تقولك زيدا شطلق ، حواب : ما زيد شطلقا . وإن زيدا لشطلق حواب <sup>(٤)</sup>

ما زيد شطلق .

(١) مرقلا برواية وقسار في [ العطف على محل اسم ان ] .

(٢) أبو العباس شعلب / المجالس - ق ٢ ص ٥٢٩ - ٥٣٠ . أبو نصر الفارسي /  
الإفصاح - ص ١٦٥ - ١٦٦ .

(٣) هومعاز بن سلم الهيراء\* التتوي سنة ١٨٧ هـ ، أخذ عنه الكماشي . انظر  
ترجمته في : السيوطي ، الحمية ٢٩٣ ، ابن خلكان ٤٠ : ٣٠٥ ، ابن الأثير ،  
الكامل ٥ : ١٢ ، ابن العسادر ، شذرات الذهب ٢ : ٢١٦ ، الزبيدي ،  
طبقات الأدباء ١٣٥ ، ابن النديم ٦٥ ، القفطي ، انباء الرواة ٣ : ٢٨٨ ،  
أبو البركات الأنباري ، نزهة الألباء ص ٥٠ .

(٤) جلال الدين السيوطي / هجج البواع ج ٢ ص ١٧٧ .

دخول نون الوفاية على اَنْ ومعى احوائها :

(( وقال لجنى ولجنى ، ولعلنى ولعلنى ، ورنى ورننى وكأنى وكأنى . قال نسي إسقاط النون : الكونيون يقولون : لم يصف فلا يحتاج إلى نون . وسيويه يقول : اجتمعت حروف مشابهة نحدونها . قال أبو العباس : نى كتبها يميز بالنون ويحدنها . وأنشد :

كُنْتُ جَاهِرٌ إِذْ قَالَ كُنْتُ . : أَحَادُهُ وَأَفْعُلُ جَمَلٌ مَالِسٌ<sup>(١)</sup>

دخول \* ما \* على \* اِنْ \* وأحوائها :

قال أبو العباس : (( ما بعد \* إنا \* استئناف . انا زيد قائم وما بعد \* إن \* استئناف ، مثل طننت أن زيد قائم )) .<sup>(٢)</sup>

وقال : (( كان الفراء\* يكره أن يجعل بشئا ولعلنا حرفا واحدا ، ومنه هؤلاء<sup>(٣)</sup> لبنا ولعلنا وكل هذه الحروف شي\* واحد ، وما بعدها استئناف )) .<sup>(٤)</sup>

---

(١) أبو العباس ثعلب / الجالس ، ق ١ ص ١٠٦ .

(٢) المصدر السابق ق ٢ ص ٤١١ .

وقوله " طننت أن زيد قائم " نى " اِنْ " الخفيفة من الثقيلة السبوقة بمنسبل اليقين هذه . خلاف ، قال بصريون يملونها على " اِنْ " والكونيون يرون أنها لا تعمل . انظر ابن هشام / مخني اللبيب ص ٤٩ .

(٣) الفراء\* يذهب إلى وجوب إعمال " ليت " ، " لعل " إذا اتصلت بهما " مسا " الكافية . انظر : جلال الدين السيوطي / هجج البواعص - ٢ ص ١٩١ .

(٤) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ٢ ص ٢٤٢ .

أما أن الغنفة على أن الثقلية :

وقال في قوله تعالى : (( وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ))<sup>(١)</sup> . وقال أهل العبرة  
بغفوتها ويريدون معنى الثقلية \* ذلك أن العبريين يحلون (أن) الغنفة  
من الثقلية على الثقلية .

فتح همزة ( أن ) وكسرها :

قال أبو العباس ثعلب في قوله تعالى : (( وَقُولِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الصِّبْغَ ))<sup>(٢)</sup>  
\* إذا تم الكلام فالكسر لاغير، وإذا لم يتم فالكسر والفتح جميعا . قولي إن زيدا  
قام وأن زيدا قائم ، ومن قولي إن زيدا قائم ، لاغير\*<sup>(٣)</sup>

ويفتح همزة أن بعد لولا قال ثعلب في قوله تعالى : (( لَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ فِئْرَ  
مَدِينِينَ ))<sup>(٤)</sup> قال : \* إذا جاءت أن الثقلية مع لولا ظمير غير الفتح ، فإذا حُفِضت  
كسرت وأُنشد :

لَوْلَا أَتَّهَمُ كَانُوا قُرَيْشًا      فَإِنَّ خِلَافَهُمْ حَسْبِي بَلَاءٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الأنعام آية ١٥٣ .

(٢) قرأ همزة والكسائي بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ، وكلهم شددوا إلا ابن عمار فإنه  
خففها مع فتح الهمزة . انظر مكى بن أبي طالب القيسي / الكشف عن وجوه الغرامات  
الصحيح . تحقيق محمى الدين ربحان / مؤسسة الرسالة ، بيروت ط ٣ - ٢٠٠٤ هـ (١٣٠٠ ج١)  
ص ٤٥٧ .

(٣) أبو العباس ثعلب / المجالس / ق ٢ ص ٤١٩ .

(٤) النساء ، آية ١٥٧ .

(٥) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ١٧٢ ، والمعروف عند النحاة أن الجلفة  
المصدرة بأن إذا وقعت جتداً مؤخرها ، فتحت همزة إن ، غير أن ثعلب في قوله  
( ومن قولي إن زيدا قائم ، لاغير ) بكسر همزة ( أن ) .

(٦) الواقعة ، آية ٨٦ .

(٧) الإد : الأمر العظيم الفظيع . أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٢٢ .

وقال في قول زهير بن أبي سلسي :  
( ( عَوَّدتَ قَوْلَكَ إِنَّ كَلَّ مَرَّزٍ . : . سِهَا وَمَعَوَّدٌ شَيْبَةٌ يَحْمَوُودٌ ) )  
... قال القاضي : لا يجوز هاهنا إلا كسر "رُن" (١) .

### ١ التثنية

تعمل "لا" عمل (رُن) لشابهتها لها في التصدير والدخول على الجملة الاسمية ولأنها لتوكيد النفي كما أن (أَنَّ) لتوكيد الاثبات .

فيراننا نجد تعلما يأتي بها بمعنى (غير) (( أنشد :  
تكيف بليلة لانوم فيها . : . ولاقر لسارها نسير  
ولاقر، قال : [ لا ] التثنية بمعنى غير . (٢)

وأنشد طهه :

أَجْدَكَ إِنَّ تُرَى بِشِعْطِهَا . : . وَلَا يَهْدَانِ نَاجِيَةٌ نَسُولا  
وَلَا تُدَارِكُ وَالنَّشَسُ طُفْلٌ . : . بِمَعْنَى نَوَاشِغِ الْوَادِي حَسُولا (٣)

جعل "لا" وهي تثنية موضع (غير) ، كما جعل "رُن" في موضع ما ، أراد ما أنت برا ، فجعل مكانه حرف جحد وقال أبو العباس : حكى ابن الأعرابي : " قد جعل الناس ما ليس بأس به " جعل ليس بمعنى التثنية (( .

(١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير، ص ٢٧٧ . وكسر همزة إن هنا حيث وقعت في بداية الكلام ، لأن ( عودت قولك ) تعود على كلام سابق .

(٢) التثنية : هي اللانافية للجنس .

(٣) يمدان : موضع .

(٤) النواشغ : جاري الماء في الوادي .

(٥) أبو العباس ثعلب / ق ١ ص ١٢١ .

عبر لا التبرئة :

عبر ( لا ) التبرئة يجب أن يكون نكرة فلا يخبر عنها بمعرفة واسمها  
(١) نكرة . ينقل أبو العباس ثعلب هذه القاعدة عن أبي عثمان النازي . قال الزجاجي  
في مجالسه : " وجدت بخط أبي العباس ثعلب : قال أبو عثمان النازي : لا يجوز  
لرجل زيد . الميتة ، لا على التكرير ولا على الأفراد ، لأن ( لا ) إذا لم يكن شيئاً  
بمعناه لم يكن خبره شيئاً بمعناه . قلت : لا رجل أفضل منك ، أليس هو شيئاً  
معرفة بمعناه ؟ قال : لا ، لأن أفضل منك صفة للمخلوق .

وقال : قال الأخفش ورواه رواية : لا موضع صدقة أنت . قال : هو عندي  
ظرف ، لأنه قال : لا أنت في موضع صدقة . ولم يحتج إلى تكرير ( لا ) ، لأنه كالمثل ،  
لأن ( لا ) إذا وقعت على معرفة فلا بد من تكرير الكلام . فأنت معرفة ولكنه كالمثل ،  
والمثل يحيى على خلاف الباب . ألا ترى أنك تقول : " ورثت بك زنادي " نسي  
المثل ، وفي الكلام : " ورت الزناد ترى . ومثله قوله : " أما سمعا فأسأله جارية " .  
وفي الكلام تقول : أحاب إجابة وجابة وجوابها ، كل ذلك يجوز ، ولا يجوز في المثل  
إلا ما حكى . وقال : محال أن تقول لا فتى هجماً أنت ، لا تكون معرفة . قلت :  
تقول : لا سيف إلا ذو الفقار . : لا فتى إلا عليّ

أليس ذو الفقار معرفة وفتى معرفة ؟ فقال النازي : معناه لا سيف موجود إلا  
ذو الفقار ، ولا فتى موجود إلا عليّ . والعرب قد توسعت في إضمار خبر الفتى . ألا ترى  
أنك تقول : لا بأس ولا ضير ، تضر الخبر ، وذلك موجود . وتقولهم : لا طيبك ، أشد  
من هذا ، ومعناه لا بأس طيبك . قلت : فما تقول في قول الشاعر :

لا أدري هو أدري من جفائهم

مثل الجوابي على عادي أمداي

(١) انظر : جلال الدين السيوطي / معجم البهائم ، ٢ ص ١٩٢ - ١٩٤

قال : لا يكون خبر النفي معرفة . وقوله : " لا ذرى هو أذرى " ، نقوله هو  
أذرى جملة ، والجملة تقع صفة للنكرة . ألا ترى أنك تقول : لارجل أبوه منطلق ،  
فما وقع صفة للنكرة وقع خبرا للنكرة . تقول رأيت رجلا أبوه منطلق ، وأبوه  
منطلق جملة وقعت في موضع الصفة للنكرة ، فالحال هذه صارت خبرا للنكرة ،  
ورؤوبها في موضع الصفة للنكرة " .<sup>(١)</sup>

لاجرم :

روى عن ثعلب أنه قال : " الفراء والكسائي قولان : لاجرم ، تيرفة بمعنى  
لاسد " .<sup>(٢)</sup>

---

(١) أبو القاسم عدا لرحمن بن اسحاق الزجاجي / مجالس العلماء - ص ١٠٢ - ١٠٥ .  
(٢) عبدالقادر البهدادي / خزانة الأدب - ج ١٠ ص ٢٩١ ، اللسان مادة (جرم) .

### كان :

#### حذف "كان" واسمها :

قال ثعلب في قوله تعالى : (( إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ )) :<sup>(١)</sup>

" عند الفراء " أَنَّ فيه إصارة " كتم " وقال : كل ما ض عند الفراء يحتاج إلى كان . هكذا قال . وإنما يفعل هذا إذا كان جزءاً ، أي أي كبرت بالشيء الذي كتم اشركتوني به . قال : والدليل لا يكون الشيء ، إنما يكون غيره " .<sup>(٢)</sup>

#### كان بمعنى صار :

ذكر عبدالقادر البغدادي في قول الشاعر :

بِشَمَائِلٍ قَفِرٍ وَالسُّطِيِّ كَأَنَّهَا . . . قَطَا الْحُرْنَ قَدْ كَانَتْ نِزَاعًا مَبُوضًا

أن "كان" فيه بمعنى " صار " ثم قال : " هو ذهب ثعلب وأبي علي وابن حني ، وهو الجيد " .<sup>(٣)</sup>

#### زال :

" حكى ثعلب عن الفراء : " لا أزيل أقول كذلك " فيكون " زال " الناقصة سا جاءت على : فَعَلَّ يَفْعِلُ ، وَفَعِلَ يَفْعَلُ ، كَقَمَّ يَنْقِمُ وَنَيْمٌ يَنْقُمُ " .<sup>(٤)</sup>

(١) إبراهيم ، آية ( ٢٢ ) .

(٢) أبو العباس ثعلب / السجاس ق ٢ ص ٥٨٥ - ٥٨٦ .

(٣) عبدالقادر البغدادي / الخزانة ج ٩ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ . وذكر آراء أخرى في توجيه هذا البيت . ويتضح أن هذا القول في أصله لثعلب إذ أن أبا علي الفارسي وابن جنبي متأخران عن ثعلب .

(٤) " زال " الأشهر في مخارمها يزال : فبوزنها فَعَلَّ يَفْعَلُ . وما حكاه ثعلب يعني أن " زال " يأتي مخارمها على " يزيل " فهي من باب فَعَلَّ يَفْعَلُ .

(٥) جلال الدين السيوطي / هجع البواهر ج ٢ ص ٧٩ .

### ( ما ) الثانية العاطلة هل ليس :

قال أبو العباس : " قال أهل البصرة ماعدالله قائما ، شبهة بليس ، وإذا  
(١)  
جاز ذا الصحنى ردوه إلى الأصل ، فقالوا ماعدالله إلا قائم ، وما قائم عدالله .  
(٢)  
هذا مذاهبهم ، فأما ما قائما فليس يلزمهم " .

وقال : " إنما قالوا : ماعدالله قائما . وهو قول أهل الحجاز وقد جاء  
القرآن (( ما هذا بشرا )) وهو تميم يرفعون فيقولون : ما زيد قائم . والذي نصبوا  
أدخلوا ... بين الاسم والفعل ، لأن الفعل هو المحمود ، فإذا قدسوه لم ...  
(٣)  
ولم ينصبوا ، فقالوا : ما قائم عدالله ، فرفعوا كلمهم ... وأهل البصرة إذا قالوا  
ماعدالله قائما شبهوه بليس ، فإذا قدسوا رفعوا فقالوا : إنما اسمه ليس في ذلك  
(٤)  
الوضع فقط هذه أصول العربية " .

### دهول اليا\* طى غير ( ما ) يتقدم محمول الخبر طى الاسم :

قال ثعلب : " إذا قلت : ما نيك راعبٌ زيدٌ ، وما طعامك أكلٌ زيدٌ ، كان  
(١)  
الاختار هكذا الرفع ، لأن الفعل أولى بالحق من السمعول والصفة ، وكان كأن الفعل  
مع المعجذ ، فإذا أدخلوا اليا\* فهما كان ضمها ، لأنه قد جاء الاسم بعدها ،

- 
- (١) وذلك بأن ينتقى النفي بإلا ، أو يتقدم الخبر . انظر السألة ١٩ من الانصاف .  
(٢) أبو العباس ثعلب / المحال - ق ٢ ص ٣٥٤ .  
(٣) هكذا فراغ في الكتاب ، وربما كانت الحطة والذين نصبوا أدخلوا الاسم  
بين ( ما ) والفعل .  
(٤) أى الخبر . وربما تستقيم الجملة إذا أسقطنا ( ولم ) الثانية .  
(٥) أبو العباس ثعلب / المحال - ق ٢ ص ٥١٦ .

(٦) الصفة : مصطلح كوفي يعنى الطرف عند الكسائي وحروف الجر عند الفسيرا /



١٠ / والجحد : النفي . والفعل المقصود هنا هو الخبر ( راب ) لأنه جاء اسم  
فاعل ، واسم الفاعل عند الكونيين يسمى فعلا دائما .

يقبح دخول اليا<sup>١</sup> على خبر ( ما ) المتقدم على اسمها فلا نقول ما بقاء زيد .  
ولذا كان دخول اليا<sup>١</sup> على قولك ما نيك راب زيد فيها - كما قال ثعلب -  
( ما ) في السالين اللذين أوردها ثعلب غير عاملة لأن الخبر - وهو  
اسمائه ثعلب بالفعل - تقدم على الاسم وهذا ما يبطل عمل ( ما ) . ويصح  
دخول اليا<sup>١</sup> في قولك ما طعمك زيد يأكل ، وما نيك زيد يراب . لتأخر الخبر .

ويجوز إعمال ( ما ) إذا تقدم محمول الخبر على الاسم وكان طرفا أو حارا  
وجرورا . كما في : ما نيك زيد<sup>٢</sup> رابا . أما أن يكون المحمول اسما مفردا كما  
في ما طعمك زيد أكل ، فهذا يبطل عمل ( ما ) إلا أن ثعلبا أجاز ذلك  
نقال : ( ما طعمك زيد أكلا ) ينصب الخبر ( أكلا ) معللا بأنهم إن نصبوا  
( أكلا ، رابا ) ( لم يعبأوا بالصفة ولا الضمور ، لأنها من صلة الفعل ) .

إن ( ما ) النافية تعمل عمل ليس بشروط ذكر بعضها ثعلب فيما سبق وهي :  
١ - أن لا ينتقى نفي خبرها بالا وإلا وجب الرفع قال تعالى : (( وما أمرنا  
إلا واحدة )) ( القمر ، آية ٥٠ ) .

٢ - أن لا يتقدم الخبر ، كقولهم " ما سي<sup>٣</sup> من أتب<sup>٤</sup> " .

٣ - أن لا يتقدم محمول خبرها على اسمها إلا إن كان المحمول طرفا أو جرورا  
فيجوز . كقول الشاعر :

« وما كل من وأنى يتي أنا عارف<sup>٥</sup> »

ومثال الثاني : ما نيك زيد<sup>٦</sup> رابا .

٤ - أن لا يقترن اسمها بلز الزائدة ، كقوله :

بني فدانة ما إن أنتم ذهب<sup>٧</sup>

ولا صريف<sup>٨</sup> ، ولكن أنتم الحزف<sup>٩</sup> .

راجع في هذا الموضوع ابن هشام ، أوضح السالك ، ج ١ ص ٢٧٤ وما  
بعدها .

لأنه لما جاء ثانيا احتاجوا إلى أن يحلوا آتة الفعل، وإنما تدخل الواو للفعل، فإذا أحرزوا الفعل فقالوا : ما طعامك زيدُ باكل، وما نيك زيدُ يراغب ثم زعموا الياء، كان الاختيار الرفع، لأن الياء قد حالت بين الاسم وما، فكان الفعل محبا. وكذلك اختاروا الرفع، فان نصبوا فقالوا : ما طعامك زيد اكلا، وما نيسك زيد راضيا، لم يحمأوا بالصفة ولا المفعول، لأنهما من صلة الفعل، فكأنهم قالوا : ما زيد اكلا طعامك، وما زيد راضيا نيك<sup>(١)</sup>.

فقدم محمول خبر " ما " النافية طيبها :

قال ثعلب : " لا يحال بين الدائم والاسم بـ " ما " ، طعامك ما اكمل<sup>(٢)</sup>  
عبدالله قال جائز في قول الكسائي<sup>(٣)</sup> .

ونقل عن ثعلب أنه قال : " إن كانت " ما " ردا الخبر كانت بمنزلة " لم " ولا يجوز التقديم ، كما تقول لمن قال في الخبر " زيد اكل طعامك " نترد طيه نانيا " ما زيد اكلا طعامك " فمن هذا الوجه يجوز التقديم فتقول طعامك ما زيد اكلا فإن كان جوابا للقسم إذا قال : " والله ما زيد باكل طعامك " كانت بمنزلة السلام في جواب القسم فلا يجوز التقديم<sup>(٤)</sup> .

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس في ٢ ص ٤٧٧ .

(٢) الدائم : القسم الثالث من أقسام الفعل عند الكونيين وهو " اسم الفاعل " عند البصريين .

(٣) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ٢٧١ .

(٤) أبو البركات الأنباري / الانصاف ، ج ١ ص ١٧٢ حاشية ٢٠ ، أبو البقاء العسكري : عبدالله بن الحسين ( ت ٦١٦ ) / الشيبان عن مذاهب النحويين البصريين والكونيين ، تحقيق د . عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الاسلامي

ماثل النصب في غير " ما " :

قال ثعلب في طة نصب غير " ما " في قوله تعالى : (( مَا هَذَا بَشَرًا )) (١) :  
" إنك إذا قلت ما زيد بمنطوق ، فوضع الـ" ما " موضع نصب ، وهكذا ما نسر  
حروف الخفض . قال فلما حذف الـ" ما " نصبت لتدل على محلها . قال : وهذا  
قول الفراء وما تعمل " ما " شيئاً . فألزمهم المصريون أن يقولوا : زيد القرء ، لأن  
المعنى كالقرء ، فرد هذا أحمد بن يحيى بأن قال : الـ" ما " أدخل في حروف الخفض  
من الكاف ، لأن الكاف تكون اسماً (٢) .

---

(١) يوسف من الآية ( ٣٠ ) .

(٢) أبو جعفر النحاس / اعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٩ .

وهذه المسألة من مسائل الخلاف بين البصريين والكونيين إذ أن البصريين  
ينصبون غير ( ما ) بها . أما الكونيون فينصبونه بنزع الخافض وهو الـ" ما " ،  
وثعلب هنا ينقل الرأي الكوني . انظر الانصاف ج ١ ص ١٦٥ .

انصاف القارئة والشروع :

عسى \*

قال ثعلب : " ولاتجى \* عسى إلا مع استقبال ، ولاتجى \* مع ما في ولا اسم  
(١)  
ولا صفة \* .

عبر عسى :

قال ثعلب : " عسى زيد قائما ، قال : لم يحي \* إلا في قوله : " عسى الغويبرُ  
(٢) (٣)  
أولها \* . . . "

نصب الفعل بعد \* عسى \* بأن \* :

قال ثعلب : " عسى لا يقاس . ولا يستحسنها ولا يجيزها إلا مع \* أن \* " يقول  
(٢)  
ثعلب في قوله تعالى : (( عسى ربي أن يرخص لي )) : " أو ما أقربه . . . هذه تنسى  
(١)

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ، ق ٢ ص ٣٩٥ . والاستقبال هو الفعل الضارع  
و \* عسى لا تأتي إلا مع الفعل الضارع فلا تجى \* مع ما في ولا مع اسم  
الفاعل \* الدائم \* ولا مع حرف الجر والظرف \* العفة \* .

(٢) ينسب إلى الزبارة . والغويبر جمع غار والأبوس جمع بؤس . انظر : الميداني :  
أبو الفضل أحمد ( ت ١٨٥ هـ ) / جميع الأشكال ، تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد  
طبعة السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ ص ١٧ .  
والشاهد في النثل أن عسى نصبت اسما صريحا وهذا شأن وهذا النثل  
أجرى \* عسى \* جرى \* كان \* . انظر : سيبويه / الكتاب ٣ ص ١٥٨ .

(٣) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١١ ص ٢٠٩ .

(٤) الاسراء ، من الآية ( ٨ ) .

الأجود في \* عسى \* أن ينصب الفعل بعدها ب \* أن \* . قال ابن هشام : " فاستعمال  
عسى \* بغير \* أن \* لا يجوز إلا في الشعر " . انظر : شرح جبل الزجاني ، تحقيق  
د . طي محسن عيسى مال الله ، عالم الكتب - بيروت ط ( ١ ) ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٢٨٢ .

قاربة . صى عبدالله بقوم<sup>(١)</sup>، مثل كاد عبدالله يقول . وإذا أدخل " أن " ، فإنه يقول : قارب أن بقوم . وأنشد :

■ صى الغوير أبوسما ■

أى صى أن يكون ، مثل كان عبدالله قائما . قال : وهو شاذ ، صى زسد قائما شاذ<sup>(٢)</sup> .

### هـ " صى " :

ورد عن ثعلب القول بحرنية " صى " قال ابن عقيل : (( " كاد " وأخواتها ... ولا خلاف في أنها أفعال إلا " صى " فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ونسب إليها<sup>(٣)</sup> .  
(٤) أي إلى ابن السراج )) .

### و " صام " :

زاد ثعلب في أفعال الشروع . قام وأنشد<sup>(٥)</sup> :

- (١) قال سميويه " وأعلم أن من العرب من يقول : صى يفعل يشبهها به كعاد يفعل " يفعل " حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله : " صى الغوير أبوسما " فهذا مثل من أمثال العرب " الكتاب ج ٣ ص ١٥٨ .
- (٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٣٠٧ .
- (٣) أبو عمر الزاهد أحد ثلاثة ثعلب .
- (٤) بهاء الدين بن عقيل : عبدالله بن عقيل المغنلي (٧٦٦هـ) / شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق حمى الدين عبد الحميد . ط ٢ ، بدون تاريخ . ج ١ ص ٣٢٢ وورد هذا عند ابن هشام / خشي اللبيب ص ٢٠١ ، جلال الدين السيوطي / همع الهوامع ج ١ ص ٢٨ ، الصبان / حاشية الصبان على الأضوي ج ١ ص ٢١٢ أبو حيان / ارتشاف الضرب ، ج ٢ ص ١١٨ .
- (٥) أبو حيان / ارتشاف الضرب ج ٢ ص ١١٨ . وجلال الدين السيوطي / همع الهوامع ج ٢ ص ١٢٤ .

« كَاتَتْ تُلُومًا، وَغَضَّ اللَّسْمُ أَوْسَةً »<sup>(١)</sup>

وقال ثعلب : يقال : قام بغمل كذا إذا أخذ فيه .<sup>(٢)</sup>



(١) ناطقه مجهول ومعزوه : « مَا يَهْرُ وَلَا يَهْنُ لَهُ نَفْسٌ »  
والنفل : نساد الجرح أو ضغينة في القلب .

(٢) أبو حيان ارتشاف الضرب ج ٢ ص ١١٨ .

## لمن وأحوالها :

الحق ثعلب ( حَفَّتْ ) - ( طَنَنْتُ ) وجعل ما بعدها معدراً - ( أَنْ ) - مثل  
أبو العباس : لم يقال خفت أنك قائم ، ولا يقال خفتك قائما ، إذا كان قائما طس  
لمنت أنك ، وقال : إنما يقال ضارح الحرف إذا أشبهه في حرفين وثلاثة ، ليس في  
الهاب كفه . قال : خفت تكون للاستقبال ، وطننت للثلاث حالات <sup>(١)</sup> ووضح الاستقبال  
والثلاث حالات التي ذكرها بقوله : (( طننت تقع لما مضى ، ولما أنت فيه ، ولما لم  
يقع . وخفت وخشيت لما لم يقع ، وقد ألقوا خفت بطننت فقالوا :

■ وما جِئْتُ بِاسْلَامٍ أَنْتَ مَا يَسْبِي <sup>(٢)</sup> ■

مثل ما طننت . وكذلك : " جِئْتُ لِأَدْرَدَنَّ " <sup>(٣)</sup> مثل طننت لِأَدْرَدَنَّ <sup>(٤)</sup> .

(٥)

## التعليق :

ورد أن ثعلبا والسرور وابن كيسان يذهبون إلى أنه لا يعلق من الأفعال

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس - ق ١ ص ١٦٦ .

(٢) يقال فابه بنفسه إذا فابه وذكره ما بسوءه وصدره :

■ أَنَا بِي كَلَامٍ مِّنْ نَّصَبٍ بِقَوْلِهِ ■

(٣) جزء من حديثه وهو كما في اللسان " أمرت بالسواك حتى خفت  
لأدردن " وفي رواية : " لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني " . والدرد : ذهاب  
الأستمان . وقال ابن منظور : أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن مذ هب  
الميقين فتجاب بجواب فتقول طننت لعبد الله غير شك . اللسان مادة ( درد ) .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس - ق ١ ص ١٥٣ . وهذا يوافق ما قاله الفراء في معاني  
الفراء ١ ص ١٤٦ .

(٥) التعليق : يختص التصرف من الأفعال الظبية بالتعليق ، وهو ترك العمل في اللفظ  
لا في التقدير لسانع . انظر في هذا الموضوع جلال الدين السيوطي / هجج الجوامع

إلا ما كان بمعنى العلم وأما الظن ونحوه فلا يعلق .<sup>(١)</sup>

مصعب :

قال ثعلب في قوله تعالى : (( وَلَا يَحْسِنَنَّ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ سِيا أَنفَهُمُ اللَّهُ سِيا نَظِيرَهُ هُوَ خَيْرٌ لِّكَبِّم )) :<sup>(٢)</sup> " والوجه عندنا بالثاء ، ليكون للحمسة اسم وغسرة ، فيكون " الذين " نصب باسم الحمسة و " هو خيرا لهم " خيرا . والمعنى لا تحسبن بخل الباخلين خيرا لهم ، فأقام " الباخلين " مقام " بخلهم " وإذا قرأت بالها . لم يأت للحمسة باسم ، فلذلك اخترنا التاء " .<sup>(٣)</sup>

هذا أحد مفعولي ظن :

قال أبو العباس : " دخلت على محمد بن قادم فقال لي : كيف تقول (الذى أظنك زيد) . فقلت له : هذه ظن الفرا' فيها . فقال : من أين ظن ؟ قلت : أصل الآ بضم خير المعرفة ثم أسره ، فقال الذى أظنك زيد ، يريد الذى أظنك؟ والها' خير الكاف فأسره . فقال : فكيف أراد أن يقول ؟ قلت : الذى أظن إيساك تنصر الاسم ، فإن قال الذى أظنه زيد نجعل الها' راجعة إلى الذى ، فالسائلة ناسدة ، لأن الظن يبقى بغير خير . فإن جعل الها' كناية عن مذكور كأنه قال : الذى أظنه أخاك ثم كتفى عنه بعد ذكره وطم السخاطب به فأسر ها' يرجع إلى الذى .

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٢٤ . وقال : " ورجعه الشلوبين ووجهه ادريس بأن الة التعليق في الأصل حرفا الاستفهام وحرف التأكيد . أما التحقيق فلا يكون بعد الظن لأنه نقيضة ، وأما الاستفهام فتزد ، والظن تزود ، فلا يدخل على مثله " .

(٢) آل عمران ، آية ( ١٨٠ ) . وقرأ حمزة : " ولا تحسبن الذين . . . " ابن جاهد / كتاب السبعة ص ٢٢٠ .

(٣) أبو زرعة : عبد الرحمن بن محمد بن زنبلة / حجة القراءات ، تحقيق سعيد الأفغاني . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٩ / ١٩٧٩ ( ص ١٨٢ ) .



(١) لأنه يريد الذي أظنه إياه زيد ، فالسألة جيدة .

---

(١) أبو القاسم الزجاجي / مجالس العلما ص ١٣٨ .

وهنا يتحدث ثعلب عن حذف الفعول الثاني ( ظن ) وهو ما يقابل الخبر - إن ظن وأخواتها تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر - ولأن الأصل في الخبر الآ يحذف فلفظ ثعلب الغراء في قوله الذي أظنه زيد ، إن أنه حذف - أو كما قال أضر - الخبر وهو المفعول الثاني لظن ، لأن الكاف في قوله : الذي أظنه ، هي الفعول الأول أو كما سماها ثعلب الاسم . والفعول الثاني محذوف والتقدير أظنك . ولما أراد أن يذكر الخبر أي الفعول الثاني ويحذف الاسم أي المفعول الأول قال : أظن إياه ، لأن الأصل في الخبر الانفصال . ولو أراد أن يقول الذي أظنه زيد ، لعادت الباء إلى الذي بقي الظن بخبر خبر أي مفعولا ثانيا ، ولكن لو جعلنا الباء تعود على مذكور بعلمه الصاطب ك ( أعاك ) مثلا ثم حذفناه لعلم الصاطب به وأبقينا الباء التي تعود على الذي ، لجاز ذلك لأنه يريد الذي أظنه إياه زيد .

## الجملة الفعلية

### الفاصل :

تعدت ثعلب عن بعض أحوال الفاعل في الجملة الفعلية. ومنها تقدم  
الفاعل على عامله ، روى عنه أنه أجاز : زيد قام بمعنى قام زيد . قال أبو جعفر  
النحاس : (( " مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَلْيَسَعْهَا " . . . إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالصَّالِحُ الْعَالِمُ " .  
والعمل الصالح ) رفع بالابتداء . أو على إضارته عمل ، فأما أن يكون مرفوعاً بمعنى  
ويرتفع العمل الصالح فخطأ . لأن الفاعل إذا كان قبل الفعل لم يرتفع بالفتحة .  
هذا قول جميع النحويين إلا شيئاً حكاه لنا طي بن سليمان عن أحمد بن يحيى أنه  
(١)  
أجاز : زيد قام بمعنى قام زيد .

---

(١) أبو جعفر النحاس / أعراب القرآن ج ٢ ص ٦٨٩ . وانظر : أيضا ج ٣ ص :  
٦٤٣ ، وجواز تقدم الفاعل على عامله نسب إلى الكونيين وليس إلى أحمد  
ابن يحيى فقط . فني شرح الأشونى - حاشية الصبان عليه وشرح الشواهد  
للصيني ج ٢ ص ٤٦ طبعة دار احياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي .  
ذكر أن الكوفيين يجيزون تقدم الفاعل على عامله مع بقاء فاعليته تسكاً بقول  
الزهراء :

مَالِ الْيَسَالِ شَبَّهَا وَوَلِيدَا  
أَجْتَدَا يُحْيِيْنَ أُمَّ حَدِيدَا

وأدلة البصريين على أن ( شبيها ) مبتدأ محذوف الخبر والتقدير ( شبيها  
يكون وليداً ) أما الكونيين فيعمرون ( شبيها ) فاعلاً ( وليداً ) .

انظر ابن هشام / أوضح السالك ج ٢ ص ٨٥ - ٨٦ ، جلال الدين السيوطي /  
هشع الهوامع ج ٢ ص ٢٥٥ . وقد روى هذا البيت ينصب شبيهاً وجسراً .  
وقد ذكر أبو القاسم الزجاجي رواية عن ثعلب عن ابن الأعرابي بحر شبيهاً .

انظر أبو القاسم الزجاجي / الأثالي . دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٨٢ م  
ط ٢ ص ١٠٧ .

## دخول الهمزة على الفاعل

قال ثعلب محتجا على زعم الهازني أن دخول الهمزة على الفاعل شاذ : ( قال الهازني في قول الشاعر :

كَلَفَى بِنَا نَقْلًا عَلَى مَنْ فَيْرْتَنَا

حَبَّ النَّمِي مَخْبِي إِيَّانَا .

وإنما تدخل الهمزة على الفاعل ، وهذا شأن أن تدخل أيضا الهمزة على الفاعل ولكن قد حكى هذا على الفعل . قال أبو العباس : وكل هذا غلط ، العرب تقول كفى يزيد رجلا ، ونعم يزيد رجلا ، وحكى الكسائي عن العرب : مرت بأهيات جراد بين أهيات ، وجاد أهيات ، وجَدَنَ أهيات ، ثلاث لغات . وكذا مرت بمقم نعمم لوبا ، ونعم بهم قوما . وهذا كثير في كلام العرب ، لا يقال شاذ . والمعنى أنهم يقولون أحسن يزيد فيدخلون الهمزة في السدوح ، كما يقولون ما أحسن زيادا لعلوا أن الفعل لا يتصرف عليه . ويوجدون الفعل لأن الفطر بدل طبعه ، ويبتسون ويجمعون على الأصل . فهذه ثلاث لغات سموات من العرب .<sup>(١)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ١ ص ٢٧٢ . وانظر ابن جنى / سر صناعة الاعراب ج ١ ص ١٣٥ ، وجلال الدين السيوطي / الجمع ج ٢ ص ٢٥٤ ، واللسان الأعراب ج ١ ص ١٣٥ ، وابن هشام / غنى اللبيب ص ١٤٤ . وقد ذكر ثعلب الحالين الأولى والثانية دون تخصيص بوجوب . ولا بأس . وإنما قال : " كثير في كلام العرب " أما دخول الهمزة على فاعل نعم فقد ذكر جلال الدين السيوطي في الجمع ج ٥ ص ٤٤ أنه من الشاذ . ولكن قد تدخل على فاعل (فعل) المقصود به المدح /

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي . . . بِمَا لَأَقْتُ لِمَوْنِ بَنِي زَيْكَا

انظر ابن جنى / سر صناعة الاعراب ج ١ ص ١٤١ ، واللسان / وصف المانسي ص ٢٢٥ ، وابن هشام / غنى اللبيب ص ١٤٤ . وقد ذكر ثعلب الحالين الأولى والثانية دون تخصيص بوجوب . ولا بأس . وإنما قال : " كثير في كلام العرب " أما دخول الهمزة على فاعل نعم فقد ذكر جلال الدين السيوطي في الجمع ج ٥ ص ٤٤ أنه من الشاذ . ولكن قد تدخل على فاعل (فعل) المقصود به المدح /

## وقوع الفاعل جملة :

(١)

ورد أن هشاما وتعلبا بجيزان وقوع الجملة فاعلا مطلقا نحو بمعنى قام زيد.

واحتجا بقوله :

وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا مَسِيرٌ بِشَرْطٍ . . . وَهَدَى بِهِ قَتَبًا مَسِيرٌ بِكَبْرٍ

١٠ / أو الذم . ( فهم زيد ) و ( جدن أهباتا ) ذكر ذلك ابن هشام في أوضح السالك ج ٣ ص ٢٨١ ، وأشار إليه ابن جني في سر صناعة الاعراب ج ١ ص ١٢٢ ، وقد ذكرا رواية الكسائي التي ذكر تعلب " مرت بأهبات حادهم أهباتا " ( وجدن أهباتا ) .

(١) ابن هشام / معنى اللبيب . ص ٥٢٢ ، ٥٥٩ .

واختلف في وقوع الفاعل جملة على مذاهب أصحاب السبع . وأجاز هشام وتعلب مطلقا نحو ( بمعنى قام زيد ) وفعل الفراء ( جماعة ونسبه لسهويه فقالوا : إن كان الفعل قلبيا ووحد معلق عن العمل فهو " ظهر لي أقسام زيد " صح ولا فلا ، وحلوا عليه " ثم بدأ لهم بين بشر ما رأوا الأسماء لَمْ تُنْتَهَ حتى حين " ( يوسف ٣٥ ) . وسعوا : " بمعنى يقدم زيد " ونسح الأكتوزن ذلك . فقالوا في فاعل بدا أقوال : الأول نسبه لسهويه أن لنسجته في موضع الفاعل أي ظهر لهم أن يسجنوه .

والثاني إلى محمد بن يزيد قال : هذا ظط لا يكون الفاعل جملة ولكن الفاعل مادل عليه بدا أي بدالهم بدا " تحذف الفاعل ، لأن الفعل يدل عليه .

والثالث أن معنى ( بدا له ) في اللغة طهر له مالم يكن يعرفه فالصنى ثم بدا لهم رأى لم يكونوا يعرفوه . وحذف هذا ، لأن في الكلام دليلا وحذف أيضا القول أي قالوا لنسجته . انظر في تفسير الآية أبا جعفر النحاس / امرباب القرآن ج ٢ ص ٣٢٩ .

وأما البقاء المكبري : عبدالله بن الحسين ( ٥٦٦ هـ ) / التبان في امرباب القرآن . تحقيق علي محمد الجاوي . عيسى الباب الحلبي وشركاه . بدون تاريخ ، ج ٢ ص ٧٢٢ .

والزبيدي : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ( ٥٣٨ هـ ) / الكشاف عن حقائق التنزيل وهيون الأتأويل في وجوه التأويل . دار المعرفة . بيروت . بدون تاريخ ج ٢ ص ٣١٩ .

والقرطبي : أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنباري ( ٥٧١ هـ ) / الجامع لأحكام القرآن . تحقيق ابراهيم الطنيش . دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ج ٩ ص ١٨٦ . /

### مد الفسر المؤنث على الجمع المذكور غير المائل

إذا كان الفاعل جمع تكسير بدل على مذكر جاز تأنث الفعل . قال ثعلب  
في قول زهير :

(( لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ فَذَوْنَ لَهَا ))

ثَلْبٌ وَتَوْبٌ إِذَا مَا أُفْرِعَ اسْحَفَا

لها معنى الناقة . وعدون مؤنث وإن كان للأعوان ، كما تقول هذه الرجال .<sup>(١)</sup>

### نائب الفاعل

ما ورد منه في نائب الفاعل قول أبي حيان : (( أجاز البصريون سير طيه  
خلفه وأبطل هذا أحمد بن يحيى )) .<sup>(٢)</sup>

---

/ إضافة إلى الوضع المذكور عند ابن هشام : أما البيت فتأوله حذف أن والمصدر  
الطويل هو الفاعل ، ابن هشام ، فسخ اللبيب ، ص ٥٥٩ . والزجاج : أبو اسحاق  
ابراهيم بن السري ( ٥٣١٦ هـ ) / اعراب القرآن النسب إلى الزجاج . تحقيق  
ابراهيم الأبياري . دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ط ٢ - ١٤٠٢ ،  
١٩٨٢ ، ج ٢ ص ٦٣٣ .

وأبي طي الفارسي / ايضاح الشعر ، ص ٤٤٠ - ٥٣٨ .

(١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٣٩ .

فـ " أعوان " جمع لمذكر غير مائل لذا جاز - في اللغة - أن يعود طيه فسر مؤنث  
في عدون .

(٢) أبو حيان / ارتشاف الضرب ج ٢ ص ١٩١ .

والقول في هذا أن من شروط نهاية الطرف أن يكون مختصاً وأجاز الكونسيون  
والأختس نهاية غير المتصرف نحو سير طيه سحر ، وجلس عندك ، انظر : ارتشاف  
الضرب ج ٢ ص ١٩٠ ، السيوطي / الجمع ج ٢ ص ٢٦٧ ، وكذلك سيوطي /  
الكتاب ج ١ ص ٢٢١ ، ٢٢٣ .

إلا أننا نجد ثعلباً كما يذكر أبو حيان يورد ما ذهب إليه البصريون وهو أيضاً  
يذهب إليه الكونسيون . فقد أجاز الكونسيون أمراً عدة في نهاية الطرف منجماً  
البصريون . إلا أن أبا حيان لم يذكر طه رد ثعلب لـ ( سير طيه خلفه ) .

وقال في قوله تعالى : (( ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْتِ بِالْفَنَاءِ ))<sup>(١)</sup> . ( " ذلك -  
في موضع رفع ونصب . من نصب أراد فَعَلْنَا ، ومن رفع أراد فعلنا لِيَعْلَمَ ذلك ... ) .<sup>(٢)</sup>

---

(١) يوسف ، آية ٥٢ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس . في ١ ص ٢٢٢ .  
ولعل ثعلبا هنا يشير إلى أن ذلك نائب فاعل تقدم على فاعله كما يجوز أن يتقدم  
الفاعل على فاعله - فيما ذكر آنفا - . ( وذلك ) عند أبو جعفر النحاس / اسـراب  
القرآن ج ٢ ص ٢٢٢ ( في موضع رفع أي الأمر ذلك ) ليعلم . . . . . ) . وكذا  
هي عند المكبري / التبيان ج ٢ ص ٧٢٥ قال : ( ذلك ليعلم : أي الأمر كذلك ) .

## أفعال الصدح والدم

### حذف المخصوص بالصدح أو الدم :

عن أبي العباس أنه قال قدم الراشدي بغداد سنة ثلاثين ومائتين فاستول  
درب الأوج أو درب الزنوج ، فأتته لكتب عنه فقال أسألك عن مسألة ؟ قلت :  
جل . قال : نعم الرجل يقوم . قلت : الكسائي يضر رجل يقوم . والفراء لا يضر ،  
لأن نعم عنده اسم وعند الكسائي فعل ويقوم من صلة الرجل . وسويوه يقول أنه  
ترجمة . قال : صدقت . قلت فتقول : يقوم نعم الرجل ؟ قال : نعم . قلت هذا  
مخالف لقول صاحبك ، والكسائي والفراء يجيزانه ، لأنه ترجمة إذا تقدمت نسد  
الكلام ، لأنه إنما أتى بها في آخره ليظهر معنى الكلام . فقال : أنا تارك للمعربة  
ناقض لما أتيت له .<sup>(١)</sup>

(١) أبو القاسم الزجاجي / محاسن العلماء . ص ٥٩ - ٦٠ .

وجاءت هذه الرواية في تاريخ الملوك لأبي الحسن التنوخي ص ٧٦ باختلاف  
نحو يقول على لسان ثعلب : " والفراء يضر ، لأن نعم عنده اسم ، ويروى  
(الرجل) بنعم . ويقوم من صلة الرجل . . . قال : نعم . قلت : هذا خطأ  
عند الجميع أما على مذهب الكسائي فانه لا يولي الفعل فعلا : وأما الفراء ، فانه  
" يقوم " عنده صلة ، والعلّة لا تتقدم على الوصول " .

واسمية " نعم ، بئس " أو فعليتها عند الكوفيين أو عند البصريين من سائل  
الخلافة إلا أنه قد نقل عن ابن صفور أنه قال : لا يختلف أحد من النحويين  
البصريين والكوفيين أن نعم بئس فعلا وإن الخلافة بينهم على إسنادهما  
إلى الفاعل . انظر : ابن قاسم المرادي ( ت ٧٤٩ هـ ) / توضيح المقاعد والمالك  
بشرح ألفية ابن مالك ، شرح وتحقيق د . عبد الرحمن طي سليمان ، مكتبة الكليات  
الأزهرية ، مصر ، ط ٢ ، ج ٣ ص ٣٠ . وفيه تفصيل حول موضوع إسنادهما إلى  
الفاعل .

وبالرجوع على ما قاله الفراء حول نعم بئس ، نجده لا يقول باسمية " نعم ، بئس "  
لأن بدا نعه موحيا بذلك . انظر : الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ٢٦٨ ، ج ٢  
ص ١٤١ ، ١٤٢ وسنذكر هذا الأمر موسما في القسم الخاص بالدراسة - إن شاء  
الله - أما مصطلح الصلة المذكور في النص عن الفراء فإن الفراء بئس المعربة  
/

اصال (بش) = ( ما ) ١ :

قال أبو العباس في قوله - عز وجل - : (( لَيْشَ مَا قَدَّتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ ))<sup>(١)</sup>  
( قال الكسائي : بش الذي قدت لهم السخط ، وكأنه بش الشيء شي . قدت لهم أنفسهم - وليس بشي \* . وقال الفراء : بش ما يرفع ما بهش ، ولا يجوز بهش الذي قام زيد ) .<sup>(٢)</sup>

١/ التي تلي الاسم الصرف بال الحنسية " صلة " يقول : " لأن ما به الألف واللام قد يوصل فيقال : لا أمر إلا بالرجل يقول ذلك ، فكذلك بالذي يقول يقول ذلك . انظر : الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ٢١٩ .  
أما الترجمة فيعني عند سيويه (المدل) .

(١) من الآية ٨٠ سورة البقرة .

(٢) أبو العباس ثعلب / الجالس في ١ ص ٦٢ .  
في قوله تعالى : (( بِشًا اشْتَرَوْا بِأَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكْفُرُوا )) آية ٩٠ من سورة البقرة . نقل عن الكسائي أن ( ما ) معرفة تامة كما هي عند سيويه وتقدر الآية عنده : بش الشيء شي\* قدت . وتكون ( ما ) هي الفاعل . و( ما ) هنا غير ( ما ) الموصولة لذلك لا تحتاج الى صلة . انظر تفسير أبي حيان ج ٢ ص ٣٠٥ كسا نقل عنه أن ( ما ) موصولة بمعنى الذي واشتروا صلة . ونقل عنه أيضا أن ( ما ) و( اشتروا ) بمنزلة اسم واحد . والتقدير بش اشتراؤهم أن يكفروا . انظر أبو جعفر النحاس ج ١ ص ٢٤٧ .

والظاهر هنا أن ثعلبا يخلط بين رأيين للكسائي فيفسر قول الكسائي ( بش الذي قدت لهم السخط ) . أي أن ( ما ) موصولة فاعل . بقوله الآخر ( بش الشيء شي\* . . . ) أي أن ( ما ) تامة وهي الفاعل .

أما الفراء فقد نقل عنه أنه قال بأن ( ما ) موصولة بمعنى الذي واشتروا صلة . تفسير أبي حيان ج ١ ص ٣٠٥ ، عبد الخالق ضية / دراسات في أسلوب القرآن في ٢ ج ٣ ص ٤٤٠ . حاشية الصبان ج ٣ ص ٢٧ .

ولذا استخينا قول الفراء نفسه في معاني القرآن وجدناه يقول ج ١ ص ٥٦ :  
" أن يكفروا ) في موضع خفض ورفع . . . أما الرفع فإن يكون مكررا على موضع ( ما ) التي تلي ( بش ) ولا يجوز أن يكون رعا على قوله ( بش الرجل عبد الله ) .  
أي أن ( بشيا . . . أن يكفروا ) ليست ك ( بش الرجل عبد الله ) هذا يعني / =



## هـَذَا

قال ثعلب : ( العرب تقول : هذا ، وحيدًا لا بشي ولا جمع ومعناه حسب  
الشيء ، ذا ، حبّ الشيء ، زيد ، ونعم الشيء ، زيد ، ونعم الشيء ، الزيدان ، وأشد :  
بأحدًا أنت إذا جئت بلا . . . وكلّ دلونك بروى جلا ) .<sup>(١)</sup>

١/ أن ما لا تقابل الرجل وهو الفاعل . ولذا قال ثعلب عن الفراء : " ولا يجوز بشي  
الذي قام زيد " فهو لا يجوز أن تكون ( ما ) هنا موصولة . كما ورد عنه .  
والواضح من كلام الفراء أن بشي عنده كلمة واحدة كـ " كذا " و " إنا " بمنزلة  
هذا ، فرفعت بها الأسماء ومن ذلك قول الله - عز وجل - : (( إِنْ تَسْتَكْبِرُوا  
الصَّدَقَاتِ فَيَعْتَمِدْ )) رفعت ( هي ) بـ ( نعمًا ) واستدل على ذلك بعدم دخول  
التأنيث في ( نعم ) ولا التنثية إذا جمعت ( ما ) صلة لها وقال : ( ولو كانت  
ما حشوا لجاز التأنيث والجمع فقلت بشي رجلين أنتما وهبت ما حاربته  
حاربتك وسمعت العرب تقول في نعم السكتية بها : بشي تزويج ولا جبر .  
فيرفعون التزويج بشي ) وهذا معناه أن بشي هنا لا تحتاج إلى فاعل .

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٥٧ .

وحيدًا تقارب في المعنى " نعم " ، لأنها للدخ كما أن " نعم " كذلك .  
( وهذا ) مركبة من فعل وفاعل فالفعل حب وفاعل " ذا " وهو من أسماء الإشارة  
يستعمل هنا مجردًا من حرف التنبيه . وفي " هذا " لما ركب الفعل نبيه  
مع الفاعل لم يجر تأنيث الفعل ولا تنثيته ولا جمعه ، لأنه قد صار في منزلة  
بعض الكلفة وبعض الكلفة لا يجوز فيه شيء من ذلك . وتكون جملة هذا من  
الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم والأسماء المرفوعة بعده جنداً مؤخر .  
وهناك أقوال أخرى في إعراب هذا الاسم .

انظر ابن عيوش / شرح المفصل ج ٧ ص ١٢٠ - ١٢١ .

### كلمات الجمل

#### التوكيد :

من ألفاظ التوكيد أجمع . والأش حتماً . وكلاهما معرفة  
لا ينكر عند سيبويه وأما ثعلب فعلى فيها التكرار والتعريف جميعاً ،  
تقول أحمبى القصرُ أجمعُ وأجمع . الرفع على التوكيد والنصب على  
(١)  
الحال .

وقال (( من يقوم أجمعُ زيداً ، ومن يقومون أجمعون زيد ، ولم  
(٢)  
يُجزَّ: من يقوم أجمعون )) .

#### التوكيد اللفظي :

قال ثعلب في توكيد الضمير المتصل بالمتصل (( من ضربك  
إياك . قال : أهل البصرة يقولون : ضربتُك إياك ، بدل ، وضربك  
أنت تأكيد ، وهما جميعاً تأكيد . وتولبهم بدل خطأ ، لأن البدل  
يقوم مقام الشيء وهذا لا يقوم مقامه ، لأنه لا يقع الثاني موقع الأول)) .  
(٣)  
وقال في موضع آخر ( ضربتُك إياك وضربك أنت ، يجعلون  
الرفع مثل التوكيد والمعاد ، والتوكيد لا يكون أول الكلام .  
(٤)  
وأهل البصرة يقولون ضربتُك إياك بدل ، ونحن نقول هما

(١) الله منظور / لسان العرب - مادة ( جمع ) .

(٢) أبو العباس ثعلب / المحال - ق ٢ ص ٥٦١ . ربما أراد بأن لفظ  
التوكيد ( أجمع ) يتبع الضمير في الفعل قبله ولا يتبع الاسم الظاهر  
بعده .

(٣) المصدر السابق ق ٢ ص ٥٥٧ .

(٤) المعاد هو ضمير الفصل .

(١)

توكيد ( - )

وقال في قول الشاعر :

وما كنتَ أَخْسَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ سُلَيْمٍ

بَيْنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

( قال . إحلاس وإلزام . يقول : ما كنت أخسى الزام سلم سلمسا

ذنباً جاءه هو وهو . بمعنى ما كنت أظن أن انسانا ركب ذنباً هو

وأخر ثم نسبة إليه دونه ) . وهذا من باب توكيد المعترض  
إرادة العطف عليه .

توكيد الجملة :

( إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ) قال (( هذا توكيد  
(١)

وقال لما قرئت قال ابن سمود : ( لن يغلب عسر يسرين ) .

توكيد المحذوف :

في نحو الذي ضربت نفسه زيد . أجازة الخليل وسهوية

---

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس . ق ١ ص ١٢٢ قال الكوثيون ( لا يبدل المضمر من مضمر يبدل كل إذا كان منصوباً بل يحل على التأكيد نحو: رأيتك أياك . والبصريون قالوا : هو يبدل كما أن المرفوع يبدل بأجاء نحو: ( قت أنت ) . انظر في هذا : أبو حيان / ارتشاد الضرب ج ٢ ص ٦١٨ ، ابن هشام / أوضح المسالك ج ٣ ص ٢٣٨ ، جلال الدين السيوطي / معجم الهواجج ص ٢١٩ - ٢٢٠ - الرضي الاسترهادي / شرح الكافية ج ١ ص ٢١٥ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٧٧ .

(٣) سورة الانشراح ، آية ٦٥ .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٩٢ .

والمازني وابن طاهر وآخرون ومنعه الأفشى والفارسي وابن جسي  
(١)  
(٢)  
وتعلب .

### قاعدة توكيد الفعل بالمصدر :

قيل : إنه يرفع المجاز عن الفاعل ، فإنك إذا قلت " ضرب الأير  
اللس" ولا يكون مباشر بل أمر به ، فإنما قلت " ضربا " ثم أت  
بمتر .

(٣)  
ومن نص على ذلك تعلب ، وابن عصفور .

### توكيد الفكرة :

يجوز تعلب توكيد النكرة توكيدا معنوياً بغير لفظها . يقول  
(١)  
(( يقال أكلتُ رغيفاً أجمع ، ودخلت داراً جمعاً ))

- 
- (١) أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأشملي ( ت ٥٨٠ هـ ) نحوي بارع  
درس " الكتاب " . وله عليه تعليقات . أخذ عنه ابن خروف .
- (٢) ابن جني / الخصائص - ج ١ ص ٢٨٧ ، ابن هشام / مفتي اللبيب - ص  
٧٩٣ ، جلال الدين السيوطي / معجم الهوامع - ج ٥ ص ٢٠٥ .
- (٣) الزركشي / البرهان في علوم القرآن - ج ٣ ص ٣٩٢-٣٩١ .
- (٤) أبو العباس تعلب / المجالس ، ق ١ ص ٩٨ . وهذه المسألة من مسائل  
الإحصاف ( م : ٦٣ ) وهي هل يجوز توكيد النكرة توكيدا معنوياً .  
وقد أجاز الكوفيون ذلك إذا كانت النكرة مؤنثة ، أما المصريون فتمسوا  
توكيد النكرة توكيدا معنوياً . ويبدو أن تعلباً يتبع الكوفيين فيما ذهبوا  
إليه .

(١)

النسق :

النسق بالواو :

قال ثعلب في فائدة الواو (( إذا قلت : قام زيد وصرو ، فإن شئت كان عمرو بمعنى التقديم على زيد ، وإن شئت كان بمعنى التأخير (١) وإن شئت كان قهاسهما معا )) .

وهذا يعني أن ثعلبا لا يرى أن الواو تفيد الترتيب كما روى عنه (٢) فقد قيل إن ثعلباً وبحر الكوفيين يقولون بإفادة الواو الترتيب . ونسب (٣) بعضهم هذا القول إلى الكوفيين على وجه التعميم .

واختصت ( الواو ) بمعطف المرادف على مرادفه نحو\* إِنَّمَا أَتَّكِدُو بِحَيٍّ وَحَزَنِي وَإِلَى اللَّسْرِ (( وقد شاركها في ذلك ( أو ) حتى ثعلبني نُوكَ تَعَالَى\* عُدْرًا أَوْ نُدْرًا\* قال العذر والنذر واحد . (٤) (٥) (٦) (٧)

(١) النسق عند الكوفيين هو ما يعرف بالمعطف عند المصريين .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٣٨٦ .

(٣) أبو حيان / ارتشاف الضرب - ج ٢ ص ٦٢٢ ، ابن هشام / المغنسي ص ٤٦٤ ، حلال الدين السيوطي / هجج البواع - ج ٥ ص ٢٢٤ ، العبان / حاشية الصبان على الأسموني ج ١ ص ٦٩ ، عبد الرحمن الأسيوطي الفرائد الحديسة - وأضافوا إلى ثعلب في هذا القول قطربا والريحي والفراء وأبا عمر الزاهد وهشاما الصيرفي .

(٤) ابن عقيل / شرح الألفية - ج ٢ ص ٢٢٦ ، المالقي / رعد المائسي ص ٤٧٥ . وقال جمال الدين بن مالك في شرح الكافية الشافية ( وأما الكوفيين براء\* من هذا القول ) .

(٥) سورة يوسف آية ٨٦ .

(٦) الرسائل آية ٦ .

(٧) ابن منظور - اللسان مادة ( عذر ) .

النقل على الضمير المتصل :

قال (( " عبد الله حدّثني وعمرو " قال : يكون نسقا على ما نفي حدّثني ولا يكون على الأول . وقال : إذا وقع النسق والقطع والحال والاستثناء بين الفعل وصلته كان صوابا ، وإذا وقع بين الاسم وصلته كان محالا )) .

النقل على الضمير المستتر :

وقال محمد بن القاسم الأنباري في قوله تعالى " وهو بالأفق الأعلى " (( الوقف على استوى قبيح ، لأن " هو " نسق على ما نفي ( استوى ) والمعنى " فاستوى جبريل ومحمد ، عليهما السلام ، بالأفق الأعلى " أخيرنا بهذا أبو العباس )) .

---

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس / ق ١ ص ١٤٦ .

وجواز العطف على الضمير المتصل في اختيار الكلام بدون توكيد أو فصل مذهب كوفي . أما البصريون فلا يميزون هذا إلا على صح في ضرورة الشعر . انظر الإنصاف سأله (٦٦) فهو يعطف على الضمير المتصل في حدّثني" ولا يعطف على عبدالله ، إن لا يجيز الفصل بين عبدالله وبين عمرو - لو كان عمرو معطوفا على عبدالله ، لأنه فعل بين الاسم وصلته - كما قال - ولو كان نصل بين الفعل وصلته لصح .

(٢) ابن الأنباري - هذا - أحد ثلاثة ثعلب التاميين .

(٣) النجم آية (٧٠٦) .

(٤) محمد بن القاسم الأنباري / كتاب إيضاح الوقف والابتداء

تقدم المنسوق على المنسوق عليه :

(1)

من شروط تقدم المعطوف على المعطوف عليه أن يكون الفعل لا يستغنى بفاعل واحد نحو اختصم زيد وصرو، إلا أن ثعلبا أحاز اختصم وصرو زيداً . وقال أبو حيان " وإن كانت الأداة ترفع جاز تقدم النسق تقول متى وغروج الأمير غروحك وكذلك في كرف وأيسن وفي جميع الصفات التامة ونحو خلك وميد الله رحل . ولا يجوز هل زيد عمرو منطلقان ولا فيك زيد عمرو رائبان وأحاز هذا كله أحسد ابن يحيى ولا يجوز شئ من هذا على ذهب سبويه لاني التام ولا في (2)

الناسق )) .

زيادة حرف المنسق :

(( أنشد :

حَتَّى إِذَا قِيلَتْ بِطُؤُنِكُمْ      وَرَأَيْتُمْ أَبْطَاطَكُمْ شَبَّوْا  
وَقَلْبَتُمْ طَهَّرَ الْحَسَنَ لَنَا      إِنَّ اللَّيِّمَ الْعَاجِزُ الْغَبُّ

(1) لتقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة عند البصريين واختياراً عند

الكوفيين خمسة شروط :-

- أ - أن يكون المعطف بالواو خاصة عند البصريين .
- ب - أن لا يؤدي إلى وقوع حرف المعطف صدرا : لا تقول وصرو زيداً ثمان
- ج - أن لا يؤدي إلى مباشرة حرف المعطف عاملاً غير متصرف فلا تقول وإن وصرا زيدا ثمان .
- د - أن لا يكون المعطوف مخفوعاً فلا تقوله : حرت وصرو بزید .
- هـ - أن يكون الفعل لا يستغنى بفاعل واحد نحو اختصم زيد وصرو فسلا تقول اختصم وصرو زيد .

(2) أبو حيان / ارتشاف الضرب - ج ٢ ص ٦٦٢ ، جلال الله بن السيوطي / البحر

- ج ٥ ص ٢٢٦ ، الصبان / حاشية الصبان على الأشعري - ج ٣ ص ٩٠ .

(3) أبو حيان / ارتشاف الضرب - ج ٢ ص ٦٦٢ .

قال فلت كسرت . وأدخل الواو في قلبه ((<sup>(١)</sup>

وأعرب لكان في قول زهير :-

بَلْ قَدْ أَرَاهَا جَمِيعاً فَمَرُّ مَقْوَبَةٍ . . . التَّرْسُ ضِئْبُ نَوَائِدِ الْحَفْرِ فَالْهَيْبِمْ  
وَلَا لُكَّانٌ وَلَا كَوَائِدِ الشِّبَارِ وَلَا . . . شَرَفِي سَلَى وَلَا مَهْدٌ وَلَا رَهْمٌ

(( ولا لكان رده على ما في مقوية وكان ينبغي أن يقول ولكسان<sup>(٢)</sup>

بغير (لا) ))

النسق على المضاف أو على المضاف إليه :

(( أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاحُ النَّبَا . . . مَتَى أَصَحُّ الْعَمَاءُ تُعْرَفُونَ بِنِسْبِ

وعروى \* وطلّاح النبا \* فمن رفع جعله مدحا لا ين . ومن خفض حملته  
مدحا لعلّاه ، فاعلم ))<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

النسق بـ (أو)

وأنشد للميد :

تَرَكَ أَكْبَعَهُ إِذْ أَلَمَ أَرْضَهَا . . . أَوْ يَرْتَبُ بِعَفْرِ النَّفْسِ حَسَابَهَا

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس - ق ١ ص ٥٩ .

وزيادة حرف العطف من مسائل الخلاف بين البصريين والكويتيين وثعلب  
هنا يتبع أصحابه في حواز هذه الزيادة ( انظر الانصاف سأله ٦٤ ) .

(٢) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ١٥٠ .

الرد : مصطلح كوفي يعني العطف ( ورد على ما في مقوية ) أي الضمير  
في مقوية .

(٣) أراد أن الرفع بالعطف على المضاف ، والخفض بالعطف على المضاف  
إليه .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس - ق ١ ص ١٢٦ ، وانظر أيضا عبد القادر

المخندادى / الخزائن ج ١ ص ٢٥٩ / شرح أبيات المتن - ج ٢ ص ٨ .



قال : أراد حتى يرتبط ، ثم نسق به . وأشد :-  
• نَهَيْدُرِكَ مِثْلَ أُخْرَى الْقَطَاةِ نَهْرًا لَسَقِي (١)

أو جزم \* يرتبط \* لكثرة الحركات . قال وهو نسق ، كأنك قلت  
إذا لم يكن أحد ذين . قال أبو العباس : وهو أجود (٢) وفي قوله  
تعالى : « أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ » ذكر أبو جعفر النحاس أن الكاسي (٣)  
والفراء (٤) وأحمد بن يحيى يقولون بأن ( ما ) في موضع نصب عطف على  
( تَاخَلَّتْ طُهُورُهَا ) . وقال والنظر بوجهه أن يعطف النسب على  
بالمية إلا أن لا يصح معناه أو يدل دليل على غيره .

### نسق الجمل :

أشد :-

نَطَلَقَهَا فَلَمَّتْ لَهَا بِأَهْلٍ . . . وَالْأَهْلُ مَفْرُقُكَ الْخَشِيبِ (٦)  
قال أبو العباس : هذا على الجزاء . ولا يجوز أن يحذف السواو  
من \* وإلا \* كأنه قال : وإلا تفعل كذا تفعل كذا . ويجوز يحذف  
(إلا) على الجزاء . . . . . وقال الكاسي لا يجوز إذا إلا بالواو ، لأنه

- 
- (١) عز بيت لمعرو بن عمار الطائي ، صدره \* نَقَلْتُ صَوْتًا وَلَا تُجِدُّنَهُ \*  
والشاهد فيه الجزم حلا على النسب ، أي لا تجهدنه ولا تدرك .
  - (٢) أبو العباس شعلب / المجالس - ق ٢ ص ٢٦٨ . وهو هنا يعطل جزم  
( يرتبط ) وموضعها النصب .
  - (٣) من سورة الأنعام آية ( ١٤٦ ) قال تعالى ( وَطَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّتَا  
كُلِّ نَوِي ظَفَرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّتَا ظُهُورِهِمْ شَحَابًا إِلَّا تَاخَلَّتْ طُهُورُهَا  
أَوْ الْحَوَابَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ حَرَّتُهُمْ بِيغْيِهِمْ وَإِنَّا لَعَادُونَ ) .
  - (٤) أبو جعفر النحاس / إعراب القرآن - ج ١ ص ٥٨٩ .
  - (٥) الفراء / معاني القرآن - ج ١ ص ٢٦٣ .
  - (٦) الخشيب : من السويك : الصقل . ونظيره قول الأحموس :  
نَطَلَقَهَا فَلَمَّتْ لَهَا بِأَهْلٍ . . . وَالْأَهْلُ مَفْرُقُكَ الْحَمَامِ

جزاً معطوف على جزأ . وقال الفراء : يحذف ضم وبالفاء والواو . (١)

النسق على الضمير :

قال أبو العباس (( الكسائي لا ينسق على الضمير ولا يركبده .  
(٢) ولكنه يجعل منه قطعاً )) .

النسق على مجرور :

قال (( مررت بزبد لا بحمروه . قال : الكسائي لا يحيزه إلا مع  
البا . والفراء لا يلزمه أن يقول ، لأن الكسائي يقول : (( التانسبي  
محدوف مطلوب ، وإذا جاء الخفض لم يحذف الخافض والفعل ... وأول ما  
ينبغي أن نقوله للكسائي : لم حذف الثاني وظلته )) (٣)  
النسق - ليس :

(( والفراء يقول : إذا حسنت ( ليس ) موضع ( لا ) حاز ، وأشد : -

(٤) إِنْسَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَسَلُ .

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس - ق ٢ ص ٥٨٢ .

(٢) المصدر السابق - ق ١ ص ٣٢٤ .

(٣) أي لا يحيز المعطف دون إعادة الخافض وهو الباء والمعطف هنا " لا " لأن  
الفعل لا يتعدى بغير الخافض .

(٤) وهو الفعل والتقدير مررت بزبد لا بحمروه ومررت وهو على هذا يرى أن حذف  
الخافض والفعل الثاني لا يصح وبكفي أن تحذف الفعل وينقى الخافض .

(٥) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٤١٦ .

(٦) أثبت الكوفيون المعطف بـ " ليس " لا " فتكون حرفاً (معج البواعج ج ٥ ص ٢١٢) .

(٧) وبغنى اللبيب ص ٣٩٠) .

(٨) معز بيت للبيد وصوره " فإذا حُوِّزَتْ قَرَضاً فَأَجْزِهِ " ورواه -

(إِنْسَا يَجْزِي الْفَتَى غير الحاصل) ج ٢ ص ٢٢٢ .

(١)  
قال : سهويه يقول : ليس الجمل يجرى . نجعله فعلا محذورا  
(٢)  
بإسخراج ((

النسق = ألا = :

أنشد أبو العباس :

أنتيت بحمير اللو في القيد موقفاً

فألاً سميداً ذا الخيانتز والفَسَدِ (٣)

قال : كان الكسائي يخفف وينصب ، وكان الفراء يكره الخفض ، وقال : سن  
نصب ( سميداً ) أضر فعلاً مثل أنتيت ، أي فانت ذاً . والنصب لا يختلف  
فيه ، والاختلاف في الخفض . قال : ومن خفض شبه ( ألا ) بالنسق والفراء (٤)  
بفتحفه وبجسيزه . (٥)

(١) "ليس" هنا عند الفراء حرف مطف كـ "لا" أما عند سهويه : فإن خبر  
ليس تقديره ليس الجمل ( يجرى ) جملة فعلية . انظر : اللسان مادة  
( ليس ) .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٤٤٦ - ٤٤٧ .

(٣) أنشد البيت ابن الصغرى في أماليه ج ١ ص ٣٥٣ . وقال : " وهذا قليل  
لأن القياس ألا يضر ما يعمد بخافض " ، انظر : الفراء / معاني القرآن  
ج ١ ص ١٩٦ حيث يجيز النصب بترخ الخافض .

(٤) أي جعل ألا للتحضيض وحروف التحضيض يلبها فعل إما ما أو أضرار  
وإذا ولبها الاسم قدر قلبه فعل .

(٥) أي جعل ( ألا ) حرف مطف والنسق هو مطف سميداً على عبدالله  
دون إطادة الخافض .

(٦) أي يستفتح الفراء المعاف دون إطادة الخافض وإن كان بجسيز  
ذالك .

(٧) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٥٩ - ٦٠ .

المط ب هـ هلا :

(( وأنشد :

الآن بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْعُونَنِي

هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقَلْبُ صِحَاحٌ

(1) (2)

فالنصب معناه هلا تقدمت ، وهو مثل الأول . ومن رفع التقدم رفعه

(1) (2)

بموضع الواو (( -

مثل الشاعر طي العاصي :

أنشد :

نَلَا حَسِيمَتٌ أَطَايِرَهُ

نَجُوتُ وَأَرْهَتُكَ مَالِكَا

(1) أى نصب التقدم بفعل خبر تقديره تقدمت التقدم .

(2) يقصد بالأول ما ذكر سابقا في المطف "هالا" حيث وردت هذه العبارة

بعد مقاله في قول الشاعر :

أنيت بحمد الله في القد سوتقا

..... نألا سمبدا

(3) قال الفراء : ( فإن قلت : ... ثم رفع التقدم ؟ قلت بمعنى الواو في قوله :

( والقلوب صحاح ) معاني القرآن ج ١ ص ١٩٨ ، يريد أن التقدم جندا

خبره معنى الاقتران والصحة . ولا يحتاج إلى تقدير الخبر . فإذا قلت :

كل رجل وصنعتة فكانت لك قلت كل رجل مع صنعتة . وهذا ذهب الكوفيين .

(1) أبو العباس ثعلب / الجالس في ١ ص ٦٠ .

ورواه أبو عمدة : نجوت وأرهنه مالكا يجعل المستقبل ضموفا على الماضي ((  
الفصل بغير حرف النطق :

(( قال ثعلب : العرب تقول : أكلت لهما سكا ، يريدون أكلت لهما  
وسكا . وأنشد على ذلك :-

يألي لأبكي كلَّ عيلاني  
أراد وعائقي وقيلاني ، وقال :-

ومدك مَشَرَّ فبهم أُنَّ لسى  
أراد الال والسراب ((  
الفصل بين المنسولين (التعاطفين) :

(٣)

وقال في قول زهير :

تهوى يهوى بهم يومَ بابِ الغريرين وقد ...  
زال الهمالج بالقران واللجم  
واللجم مردودة على الهمالج . (٤)

وقال في قول زهير أيضا :

(( ويذره حرب حثيها يتقى به ...  
شديده الرجام باللسان واليد  
ويذره : مدفع من درأت ، وهو فارس القوم الذي يدفع عنهم ... ويسرى

(١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير . ص ٢٤٤ .

(٢) أبو حيان / تذكرة النحاة . ص ٢٧٥ .

(٣) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير . ص ١٥٠ وذكر أن باب الغريرين هي  
كانت لطم وجد يس وهي في طريق مكة ... والهمالج من الإبل ها هنا  
ويقال : الخيل مالت بهم ، وفي اللسان مادة (هلج) الهلاج : من البراذين  
وأحد الهمالج .. فارسي معرب . واللجم كتابة عن الخيل .

(٤) المصدر نفسه ص ١٥٢ . ومردودة أي معطوفة على الهمالج . وهنا فصل  
بين التعاطفين بالجار والمجرور وهذا جائز .

\* ومدروء محترَّب\* بالخفض، يرده على الكلام الذي قبله \* بصَّرَابٍ \* (١)  
أهريب حول النسق :

قال في قول الأعشى :

ثم أَشْقَاهُمْ على نَفْسِ الميثر  
نَحْشَةً يَلْجَأُ الحَصَّاءُ إليها  
أبو عبيدة ينصب نفسه ورمالا .<sup>(٢)</sup>

وفي قول الأعشى :

يظنُّ رجيساً لِرَجِيمِ السَّونِ . . . ولِلسَّقَمِ في أَهْلِهِ والحَزَنِ  
قال : ويروى والنهم في أهله ، أبو عمرو ( والنهم ) بالخفض .

وفي قوله الأعشى :

وَعَهْدُ الشَّابِ وَلذَانِوِ غِرٌّ . . . بكَ ذلكَ قَدْ تَنَدَّنْ  
قال : أبو عبيدة وعهد الشباب وتارة بالرفع .<sup>(٣)</sup>

---

(١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٢٤٤ . \* ويرده على الكلام قبله \*  
أى يحفظه على " صرَّاب " في البيت :  
اليس يَصَّرَابِ الكَاةِ بسينه . . . وتلك أغلال الأسير السَّقِيدِ  
ص ٢٤٢ .

(٢) أبو العباس ثعلب / الصحيح النير ، شرح ديوان الأعشى لأبي العباس ثعلب .  
ونصب ( نَحْشَةً ) على أنها صفة لذئوب أبا (رمالا ) وهي موضع الشاهد فهي  
معطوفة على ( نَحْشَةً )

(٣) أبو العباس ثعلب / الصحيح النير ، ص ١٢ . وخفف (النهم) على أنها معطوفة على  
الضَّافِ إليه (السَّونِ) .

(٤) المصدر نفسه ص ١٤ والرفع بالمعطف على " عهد " .

البدل ( الترجمة ، التبيين ) :

(١) قال في قوله تعالى ( فَذَلِكَ يُؤْتِيهِمْ لَيْلٌ كَاسِيَةً ) ... (بمعنى صير) ترجمة برويد.  
وقال في قوله تعالى : ( يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالِ فِيهِ ) عن قتال (٢)  
فيه . كما تقول ضربت الرجل رأسه .

وفي قوله تعالى \* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أَلَنْ نَقْبَلَهُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ  
بِلُؤِ الْأَرْضِ ذَهَبًا \* (٣) كَلَوْ اخْتَدَى بِسَوْ ... \* (ذهباً) قال أحمد بن يحيى : يجوز  
الرفع على التبيين لسلب .

وقال في قول أنون التعلبي :

أَمْ كَيْفَ مَا تَعْطِيسُ الْعَلُوقِ بِسَوْ  
رِشَاتٍ أَنْبَ إِذَا مَاعَنَّ بِاللَّسْبِ . (٤)

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس - ج ١ ص ٢٠ ، ( الترجمة ، البدل ) .

(٢) سورة الدثر آية ( ٩ ) .

(٣) الترجمة مصطلح كوفي بمعنى ( البدل ) .

(٤) البقرة آية ( ٢١٧ ) .

(٥) الفراء / معاني القرآن - ج ١ ص ١٤١ \* وهي في قراءة عبد الله \* عن قتال  
فيه \* مخفضة على نيه عن ضرة . والكسائي هو مخفوف على التكرير : انظر  
العكبري / ( التبيان في اعراب القرآن ) ج ١ ص ١٧٥ .

(٦) آل عمران آية ٩١ .

(٧) أبو جعفر النحاس / اعراب القرآن ) ج ١ ص ٣٥٢ ، وقال الفراء ( يجوز رفعه  
على الاستئناف لأنه يريد هو ذهب ) معاني القرآن ج ١ ص ٢٢٦ والتبيين  
مصطلح بمعنى به الكوفيين البدل .

(٨) أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد ( ٢٣٨٥هـ ) / الكامل ، تحقيق محمد أحمد  
الدالي مؤسسة الرسالة ، ١٩٦٦-١٩٦٧ ، ج ١ ص ١٤٠ ، أبو طي القاسم :  
اسماعيل بن القاسم ( ٣٥٦هـ ) / كتاب الأملالي . دار الكتاب العربي ، بيروت  
بدون ج ٢٣ ص ٥١ ، ابن السجري : أبو السماعات هبة الله بن طاهر ( ٤٢٢هـ )  
الأمالي الشجرية ، دار المعرفة ، بيروت بدون ج ١ ص ٣٧ ، الزجاجي / مجالس  
العلماء ص ٤٢-٤٣ ، ابن عمير / شرح الفضل ج ١ ص ١٨ ، ابن هشام / المغني  
ص ٦٧ ، جلال الدين السيوطي / المسعج ص ٢٤٦ ، الانباء والنظائر في  
النحو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١٩٥٠-١٩٥١ ، ١٩٨٥ ، ج ٢ ص ٢٠٣ ، الفضل  
الضبي / المنظلمات ، تحقيق أحمد محمد ناكر ، عبد السلام هارون دار المعارف  
ط ٧ ص ٢٦٣ ، وابن جني : أبو الفتح عثمان الخصاصم ج ٢ ص ١٨٤ .

(( رشان إنذا رفع بنفع أم كهف بنفع رشان أنف . وإنذا نصب نصب  
بتمطي . وإنذا خفض رده على الباء التي هي به ))<sup>(١)</sup>

---

(١) الزجاجي / مجالس العلماء ص ٤٣ ، والرفع على الابدال من (نا) والنصب  
بتمطي ، والخفض بدل من الباء ، فالرد مصطلح يعني به الكونيون  
البدل .



النعت :

موافقة النعت النعموت في التوحيد والتذكير والتصريف والتكبير إذا كان جاريا على ما هو لشيء من سببه قال ثعلب (( تقول مررت برجل حسن الوجه وحسن الوجه . وأنشد لأبي زيد يصف السبع :-

كَانَ أَثْوَابَ نَقَائِ قُدْرَانَ لَهُ . . . يَخْلُو بِحَلَّتْهَا كَهَبًا أَهْدَابًا

و " هدابا " قال الرواية " أهديا النقاد صاحب النقد ، وهي

الغنم الصغار . يعني كأن عليه فروا يخلوها بخلفة . ويريد كهبا (1)

أهدابها ، من قولك : مررت برجل حسن آثاؤه ، ومررت بقم حسن الآثا (2)

ثم تقول : حسن آثاؤهم . لما نقلها فعمل الفعل للأول وترت الثاني)).

إضافة النعت :

(( قال أبو العباس محمد بن يزيد سمعت أحمد بن يحيى يقول بحضرة

الأمير : النعت لا يضاف . فجعل الأمير يقول لنا : فلاتقول : زيد غلائك

مقبلاً وزيداً أخوك جالئاً ونحوه ؟ فجعل وجعل يخلط ويقول : كذا (3)

قال الفراء والكسائي (( .

فصل النعت عن النعموت :

(( قام زيد في الدار الظريف ، قال هشام لا يجوز أن يحول بين النعت

---

(1) يرى الكوفيون أن الرابط في مررت برجل حسن الوجه هو (أل) النائية عن الإضافة أي وجهه فربطت كما ربطت الإضافة . ويرى البصريون أن الرابط محذوف أي الوجه منه . أما أبو علي الفارسي وابن الخباز فيريان أنه ضمير في الصفة والوجه بدل منه . انظر جلال الدين السوطي / الأسماء والنظائر ج ١ ص ٢٤٢ .

(2) أبو العباس ثعلب / المجالس ص ١٧٢ .

(3) أبو القاسم الزجاجي / مجالس العلماء ص ١٢٥ .

والاسم بحلة ، والغرام\* يقول في التام ولا يقول في الناقص ، أي إذا تم الكلام  
في العلة <sup>(١)</sup> أجاز النعت بعد ، وإذا لم يتم لم يحسن <sup>(٢)</sup> .

وسا أمره على النعت قول زهير :

( وَفَتِيٍّ مِنَ الْوَسِيِّ حُوَّ تِلَامُهُ )

أحابت رؤايه النجا هواطله

والنجا نعت الروابي ، ومن روى : " النجا وهواطله " فوضع روايته  
ربع والنجا نعت لها ، وأصلها الد فقصرها <sup>(٣)</sup> .

قال في قول الأضى :

باجارتي ماكنت جارة

باننت لنحرنا عفارة

(٤)

يقول : باجارتي أنت جارة وماوضع نعب .

---

(١) العلة الجار والجرور أو الطرف ، وهو هنا الجار والجرور .

(٢) أبو العباس ثعلب / الجالس - ق ٢ ص ٥٢٩ .

(٣) زهير بن أبي سلمى / ديوانه بشرح ثعلب ص ١٢٧ .

(٤) أبو العباس ثعلب / الصحح النير - ص ١١١ . ووضع ما نصب على النعت  
وهو ( أنت جارة ) .

الفعل معه :

)) وأنشد :-

وكونوا أنتم صني أبيكمم . . . كان الكئيبين من الطحجال  
أى تكونون قد أخذتم الأمر بطرفيه . فقله " صني أبيكم " أى مع صني  
أبيكم . تقول : استوى الماء والخشبة ، أى جعلون الواو بمعنى مع .  
وأنشد :-

فإنك والكتاب الى عليؑ . . . كدابعه وقد حليم الأدمم  
فإنك مع الكتاب . ومعنى حلم الأدمم أى فسد الأمر . ويقال : ما أنت  
وزيد ، وما أنت والباطل . وربما نصوا الباطل ، وهو قتل . قال  
أبو العباس : كلام العرب ما أنت وقصعة من ترسد <sup>(١)</sup> .  
)) وقال أبو العباس : ويقال مالى وزيد وزيدا ، ولا رفع . وكلام العرب :  
مالى والباطل . وأنشد :-

ماقيم مالى وأبا ذؤيب  
بشم عطفي وعمر تويبي  
كنت إذا أتوتنه من غيب  
كأنا أرتنه برهس <sup>(٢)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٠٣ .

(٢) المصدر السابق / ق ١ ص ١٦٢ - ١٦٣ .

وثعلب هنا يتحدث عن بعض حالات الفعل معه وهي :-  
أ - النصب بعد الواو مع جواز العطف ، وذلك كما في البيت الأول وقوله :  
استوى الماء والخشبة .

فإن العطف وإن صلح لكنه يؤدي إلى تكلف المعنى ، لأن الفعل قبل  
الواو لا يصلح للتسلط على ما بعد الواو لذلك استنع العطف ، وجاز  
النصب على المعية . انظر سهبوية / الكتاب ج ١ ص ٢٩٨ ، جلال الدين

السويطي / هم الهوامع ج ١ ص ٢٤٤ .  
ب - ما يجب فيه العطف وهو في مثل ما أنت وزيد ، وما أنت والباطل إذ يتقدم  
الواو جملة غير متضمنة معنى فعل . فالتقدير ما أنت وما زيد . انظر ه /

١٠ / سيبويه / الكتاب ج ١ ص ٢٩٨ و جلال الدين السيوطي / هم الهوامع  
ج ١ ص ٢٤١ أما النصب فظلم في كلام العرب قال سيبويه : وزموا  
أن اناسا يقولون : كيف أنت وزيدا ، وما أنت وزيدا . انظر الكتاب ج ١  
ص ٣٠٣ .

ج - ما يتعين فيه النصب وهو أن يتقدم الواو جلة اسمية أو فعلية متخفة معنى  
الفعل ، وقبل الواو ضمير متصل مجرور لم يؤكد بفتحة تنفصل نحو مالي وزيدا  
والنصب بمصدر " لابس " نحوما " بعد الواو ، أي مالي وبلاسة زيدا .  
انظر سيبويه / الكتاب ج ١ ص ٣٠٩ ، والجمع ج ١ ص ٢٤١ ، ٢٤٢ .  
وكذا الشاهد الذي أتى به تعلب " يا قوم مالي وأبا نؤب ... البيت "  
وقال : " وكلام العرب مالي والباطل " بنصب الباطل ، إذ أنه ذكر قبل  
مالي وزيد . فكانه يقدم النصب على الجر . أما الجر فعلى تقدير إعادة  
حرف الجر ، أي مالي وزيد .

(١)

التفسير :

قال أمرو القيس :-

(( كَيْفَ السَّانَةِ الْبَهَائِ بِصَفْوَةٍ . قَدَاها نَيْرُ النُّورِ فَمَنْ حُلِّلَ ))  
قال أبو بكر : سألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن إعراب " البهائ " .

قال : يجوز الخفض والنصب والرفع ... ومن نصب البهائ نصبه على التفسير  
كما تقول : مررت بالرجل الحسن وجهاً<sup>(٢)</sup> .

وقال في قول الأحمس :-

(( تَرُضِيكَ يَنْ دَلٍ وَمِنْ حَسَنِ مَخَالِطَةٍ غَرَارِهِ ))  
ويروى أرضتك من حسن ومن دلٍ مخالطة<sup>(٣)</sup> .

العامل في التفسير :

وقال أحمد بن يحيى - رحمه الله - : (( كل منسوب على التفسير فقد جعل  
ما قبله في تأويل الفعل ، ولذلك قلت : عندي غصة وزنا وعددا ، فجعلت  
لها مصدرا . فتأويله عندي ما يعد به الدرهم غصة ، وكذلك في كل  
التفسير ترده تقديره إلى أن تقدر الفعل<sup>(٤)</sup> ))

الفصل بين التفسير والمفسر :

(( أنشد :-

طَى أَنْتَى بَعْدَ مَا قَدْ خَسَى . تَأْتِيُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَيْبَلًا ))

(١) التفسير مصطلح كوفي يعني التمييز .

(٢) أبو بكر بن الأنباري / شرح القوائد السبع ص ٧٠ .

(٣) أبو العباس ثعلب / الصبح النور ص ١١١ . ونصب مخالطة هنا - طيس  
التفسير .

(٤) أبو بكر بن السراج : محمد بن سهل (ت ٥٣١٦هـ) / الأصول في النحو ،  
تحقيق د . عبد الحسين الغنمي ، مؤسسة الرسالة . بيروت ط ١ (١٤٠٥) ، ١٩٨٥ .

١٤ ص ٢٢٤ ، والعبارة الأخيرة وردت هكذا .

مَهْدَكُمُنِيكَ حَتَّى الْعَجُولِ . . . وَنَوْحُ الْحَامَةِ تَذْمُو هَدْيَهَا  
قال فرق بين التفسير حين ما فسره . وهذا يجوز في الشعر لاني  
(١) (٢)  
الكلام ((

---

(١) أي أنه فصل بين التمييز والجزء بالجار والمجرور وهذا الفصل ضرورة . والفعل  
بين "حولا" وما فسره "تلائمون" بالجار والمجرور "للهمج" .  
(٢) أبو العباس شعلب / المجالس ق ٢ ص ٤٢٤ - ٤٢٥ .

الاختصاص :

(( أنشد :-

« نُحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ »<sup>(١)</sup>

وقال : بعضهم نصب فيقول :-

نحن بنى أم البنين الأربعة .

قال : وليس بالوجه ، لأنه ليس مدحا مدح به نفسه بأن عددهم

أربعة . والعرب تفعل هذا في بنى ورهط ، وبعشر ، قال . قال

الفراء : كأنهم قالوا جميعا نقول ذلك ((<sup>(٢)</sup>

العامل في الاسم المخصوص :

قال أبو العباس (( إذا قال نحن بنى ، وبعشر ، ورهط ، قال الفراء :

هو مثل " جميعا " وقال البصريون بفعل خسر ((<sup>(٣)</sup> (١)

---

(١) صدر بيت للبيد حمزة ( ونحن خير طائر بن صمصمة ) في قصة ذكرها  
عبد القادر البغدادي / الخزائن ج ١ ص ٥٥١ بروايته النص ( بنى ) طس  
الاختصاص .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس - ق ٢ ص ٢٧٤ .

(٣) تقديره أعص أو اضئ .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٢٦٤ .

(١)  
القطع أو الحبال :

قال امرؤ القيس :-

(( وَفُؤًا بِهَا صَحِيحِي طَوِيَّ مَطِيَّهِمْ . : . يقولون : لَأَتَيْلَكَ أَسْرِي وَتَحْلِي  
قال أبو العباس : كان أصحابنا يقولون : نصب وفؤنا طي القطع  
من الدخول فحوطل وتوضح فالقراءه ))<sup>(١)</sup>

وقال زهير بن أبي سلمى :-

(( وَتَابِلٌ بَتَشَى كَلَّمَا قَدِرَتْ . : . طي المَرَاثِي بُدَاءُ تَائِيًا دُوَقَا  
قال أبو العباس ( روى أبو عميرة قائما بالنصب ، وروى غيره بالرفع ...  
ومن نصبه جعله حالا أي بتشَى في حال قيامه ))<sup>(٢)</sup>

حكى أن ثعلبا كان يأتى الرهاشي ليمسح منه الشعر فقال له الرهاشي  
بينا : كيف تروى " بازل " من قوله :

مَاتَيْقُمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ وَيَحِي  
بازلُ عَائِيْنُ حَدَثٌ سِيَّيْ  
لثعلب هذا ولدتنى أمي .<sup>(٣)</sup>

كيف تقول " بازك أو بازل أو بازل ؟ فقلت أنتقول لي هذا في العربية ،

---

(١) القطع هو الحال عند الكوفيين وثعلب هنا يورد المصطلحين .  
(٢) أبو بكر الأنباري / شرح القصائد السبع - ص ٢٠٢ - وقال في مكان آخر من  
الصفحة نفسها ( وقال بعض أهل اللغة : التقدير بين الدخول فحوطل  
فتوضح بالقرءاء الوقوف بها صحي ، فلما أسقط الألف واللام نصبه طي  
القطع . وهذا يرجع إلى معنى القول الأول الذي حكاه أبو العباس . إلا أن  
القرءاء أنكر قول الذ بن يقولون : القطع ينتصب بسقوط الألف واللام منه ، وقال  
بلمزمم ألا يأتوا بالقطع مع المكنى فلا يقولوا : أنت تنكنا أحسن منك ساكنا ،  
إذا كانت الألف واللام لا تمسن في تنكلم ، لأن أنت لا تبعت لشهرتسه  
وتعريفه ) .  
(٣) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٤٠ .  
(٤) تنقم : تكره ، والحرب العوان : التجرد . والبازل : الجعير الذ . حوى ،  
اللسان : ( بزل ، نقم ) .



وإنما أفصدك لغير هذا : قال : يروى بإزل بالرفع على الابتداء<sup>(١)</sup> ،  
وإزل بالخفض على الاتباع ، وإزل بالنصب على الحال ، فاستحيها<sup>(٢)</sup>  
وأسك<sup>(٣)</sup> .

---

(١) أي على الاستئناف والتقدير هو بإزل .  
(٢) أي بدل من الضمير المحذوف عن نبي قوله ( مني ) .  
(٣) الحال من الضمير المتصل بـ " من " وهو موضع الشاهد .  
(٤) ابن هشام / مفتي اللهب - ص ٦٨ وشرح أبيات المفتي ج ١ ص ٢٥٥ .

المصدر

محول (أل) على المصدر <sup>(١)</sup> :

قال أبو العباس في قوله عز وجل \* قال فالحقُّ والحقُّ أقول \* <sup>(٢)</sup> : أراد تأنيول الحق حقاً .

وقال : (( إذا قالوا الحمد لرئنا والشكر لرئنا أوجبوا أن ذاك له ، وإذا نصوا وقالوا حمداً وشكراً فإنما اتبعوه كلام من شكر وذكر وربما نعلوه في الألف واللام فقالوا الشكر لك والحمد لك )) <sup>(٣)</sup> .

حذف المصدر وإقامة نعمته مقامه :

قال في قوله تعالى \* إِنَّهُ لَحَقُّ يَتْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ \* <sup>(٤)</sup> :

(( انتصاب \* مثل \* على أنها في موضع حقا ، لأنه قال : إنه لحق حقا مثل ما أنكم تنطقون )) <sup>(٥)</sup>

(١) المصدر - هنا - هو ما يعرف بالفعل المطلق .

(٢) سورة : من الآية (٨٤) .

(٣) أبو العباس ثعلب/المجالس ق ١ ص ٣١٦ . قال الفراء في نصب الحق (( من نصب (الحق والحق) نعل على معنى قولك حقا لا تهنك ، والألف واللام وطرحها سواً \* . وهو بمنزلة قولك حمداً لله والحمد لله) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٣ .

(٤) أبو العباس ثعلب/المجالس ق ١ ص ٣٢٢ . وانظر ما قبل في الفقرة السابقة .  
(٥) الذاريات ( ٢٧ ) .

(٦) أبو العباس ثعلب/المجالس ق ٢ ص ٤٧٢ ، ويبدو أن التقدير ضد ثعلب لأنه لحق حقا مثل نطقكم . وفي توجيه قراءة النصب في (مثل) احتمالات ثلاثة :-

١- أن يكون هنيئاً على الفتح لإضافته إلى اسم فير شكن وهو (أن) .  
٢- أن يحمل " مثل " و " ما " اسماً واحداً ويهني على الفتح وهو قول المازني .  
٣- أن تنصب " مثل " على الحال من التكره وهي (حق) وهو قول الجرمي .  
وقال الفراء إن نصبها في موضع المصدر . أي إنها نعمت لمصدر محذوف انظر الفراء / معاني القرآن ج ٣ ص ٨٠ . سكن بن أبي طالب/الكشف ج ٢ ص ١١١٧ ، أبو جعفر النحاس/اعراب القرآن ج ٤ ص ٢٤١ ، العكبري/التبليغ ج ٢ ص ١١٨ ، القرطبي/الجامع ١٧ ج ١ ص ٤٤٠ .

وقال في قوله تعالى " فَأَيُّهَا خَيْرٌ لَّكُمْ " (١) : (( الكسائي يقول بهبسا :  
فأَيُّهَا مَكْنٌ خَيْرًا لَكُمْ . والفراء قال : فأَيُّهَا إِهَانًا لَكُمْ . والخليل يقول :  
أَعْرُضُوا لَكُمْ خَيْرًا لَكُمْ )) .

النصب على المصدر :

قال في قول امرئ القيس :-

وَقَفْنَا بِهَا صَحْبِي طَيِّبًا مَطِيَّبًا . . . يَقُولُونَ لِأَتَيْكَ أَسَى وَتَحَلَّرِ  
(( وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى أَنْ وَقَفْنَا نَصْبًا عَلَى الْمَصْدَرِ لِقَاءِ ... وَالتقدير قفا كقول  
صحبى طيبى مطيبهم )) (٢)

قال الأعمش :-

وَقَدْ مَلَكَتْ بَكْرًا وَمِنْ لَفٍّ لَهَا . . . تَبَاكَ نَاحِيًا الرِّيحَا نَالِنَاوِيَا  
قال أبو العباس ... ويقال لَهَا بِالْفَتْحِ (٣)

معمول المصدر :

قال زهير بن أبي سلمى : (٤)

وَقَفَّتْ بِهَا بَيْنَ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً . . . فَلَأَيُّهَا عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ  
أَتَانِي سَعْمًا فِي مَعْرِي بَرَجَلٍ . . . وَتَوَيْبًا كَهَوَسِ الْحَدِّ لَمْ تَضَلِمِ (٥)

قال ثعلب في شرحه ( ونصب أتانى سعفا : أراد بعد توهي أتانى سعفا )

(١) النساء من الآية ( ١٧١ ) .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ج ١ ص ٣٠٧ ، انظر الفراء / معاني القرآن ج ١  
ص ٢٩٥ ، الكتاب / ج ١ ص ٢٨٢ ، مكى بن أبى طالب / شكل إعراب القرآن  
ج ١ ص ٢١٤ .

(٣) في البيت قبله ( قفا نيك من ذكرى حبیب وخرل ..... )

(٤) أبو بكر الأنباري / شرح الفوائد السبع ص ٢٤ .

(٥) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان الأعمش السيسى الصبح الضير ص ١٠٩ إعراب  
النصب على أنها مصدر لـ " لَفَّ " .

(٦) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٧٠ .

(٧) المصدر نفسه ص ٧٠-٨٠ . " أتانى " معمول للمصدر توهم وهي منصوبة كما تقول ( ضربني  
زيداً ) .

### العاسل

الفعل الدائم ( اسم الفاعل ) :

حدث أبو القاسم الزجاجي فقال : (( حدثني بعض أصحابنا قال : أخبرنا أبو الحسن بن كيسان قال : قال لي أبو العباس : كيف تقول مررت برجل قائم أبوه ؟ فأجبت بخفض قائم ورفع الأب . فقال لي : بأي شيء ترفعه ؟ قلت : بمقام . فقال : أوليس هو عندكم اسما وتسميونا بتسميته فعلا دائما ؟ فقلت : لفظه لفظ الأسماء ، وإذا وقع موقع الفعل الصارع وأدى معناه عمل عمله ، لأنه قد يعمل عمل الفعل ما ليس بفعل إذا صاره .  
(١)  
قال : فكيف تقول : مررت برجل أبوه قائم ؟ فأجبت برفعهما جميعا .  
(٢)  
فقال لي : فهل تجيز أن تقول مررت برجل أبوه قائم ترفع به مؤخرها كما رفعت به مقدما ؟ قلت : ذلك غير جائز عند أحد . قال : ولم ؟ قلت : لأنه اسم حرى مجرى الفعل ، وإذا تقدم عمل على الفعل ولم يكن فيه ضمير ، فإذا تأخر كان بمنزلة الفعل المؤخر ، فلهذا أن يرفع فيه ضمير من الاسم المتقدم يرتفع به كما يكون ذلك في الفعل إذا تأخر فلما كان الفعل لو ظهر هاهنا لم يرتفع ما قبله كان الاسم العساري مجرأ أضعف في العمل وأحرى ألا يعمل فيها قبله . فقال لي : فاجعل الاسم مرفوعا بالابتداء ، وما بعده خبره على مذهبيكم ، لأن خبر المستند عندكم يكون مخفوضا وتصبوا ، كما تقول زيد في الدار زيد أما لك

- 
- (١) على أن الأول مبتدأ ( أبوه ) والثاني خبره ( قائم ) .  
(٢) جيز الكونيين أن يتقدم الفاعل على الفعل ويكون مرفوعا به كما ذكرنا في الجزء الخاص بالفاعل . كما في " زيد قائم " . ص ١٦٦  
أما المصريون فيسمون ذلك ويقولون إن زيد في هذه الحال مبتدأ وفاعل قام الضمير المستتر العائد على زيد .

قلت : ذلك غير جائز ، لأن خبر المتبدأ إذا كان هو المتبدأ بعينه لم يكن إلا مرفوعاً ، كقولنا زيد شطلق ، وبدالله قائم ، وما أشبه ذلك وكذلك إذا قلنا : مرت برجل أبوه قائم فالقائم هو الأب في المعنى ، فلا يجوز أن يختلف إمرأهما .

قال : فقد جاء في الشعر الفصح الذي هو حقه مثل هذا الذي تنكره . قال امرؤ القيس :

فطلت لنا يومٌ لذيذٌ ينهسه<sup>(١)</sup> . . . فُقبلٌ في مقبلٍ نحسه شفتي<sup>(٢)</sup>

تقديره : فقل في مقبل شفتي نحسه ، ثم قدم وأخر كما ترى . فقلت له : ليس هو على هذا التقدير . فوقع لي في الوقت خاطر ، قال : فأى شيءٍ تقديره ؟ قلت : تقديره فُقبلٌ في مقبلٍ نحسه ، وتم الكلام ، كما تقول مرت بمضروبٍ أبوه كريم ، والتقدير مرت برجل مضروبٍ أبوه ، ثم تجعل كرهما نعنا للمتروك الذي في النية ، فكأنه قال : فقل في مقبلٍ نحسه . يقال : قال نحسه أي سكن . والنحس : الدخان أيضاً . ثم قال شفتي بعد أن تم الكلام ، كأنه قال شفتي عن النحس . فقال : هذا لعمرى وجه على هذا التقدير )) .

وذكر أبو القاسم الزجاجي - أيضاً - في مجالسه هذا المجلس الذي جمع أبا العباس شعلب وأبا العباس المردي في حديث حول اسم الفاعل

---

(١) البيت ليس في ديوان امرؤ القيس . وقد ورد في اللسان مادة ( شفتي ) ، برفع ( شفتي ) وقال " وقال الفراء : الشفتي مرفوع ، والشعر شفتياً ولا يجوز أن يرد على المقبل ، كما لا يجوز مرت برجل أبوه قائم )) .  
وبما أراد شعلب هنا أن شفتي رفع متقدم ( نحسه ) كما برفع شأخر .  
(٢) أبو القاسم الزجاجي / مجالس اللسان ص ٣١٨ - ٣٢٠ . أبو حيان / تذكرة النحاة ص ١٤٩ . جلال الدين السيوطي / الأشباه والنظائر ج ٣ ص ١٠٩ .

أو الفعل الدائم عند الكوفيين )) قال ثعلب : كُتبت ذات يوم بحمد  
ابن يزيد البصرى فقال كان الفراء يناقض ، يقول قائم فعل ، وهو اسم  
لدخول التثنية عليه . فإِنْ كان فعلا لم يكن اسما ، وَإِنْ كان اسما ،  
فلا ينبغي أَنْ تسميه فعلا ، فقلت الفراء يقول قائم فعل دائم لفظه  
لفظ الاسما لدخول دلائل الاسما عليه ، ومعناه معنى الفعل ، لأنه  
ينصب فيقال قائم قفاما ، وضارب زيدا ، فالجبهة التى هو فيها اسم ليس  
هو فيها فعلا ، والجبهة التى هو فيها فعل ليس هو فيها اسما . فأنت  
لم نصبت به وهو عندك اسم ؟ فقال : لمضارته بفعل . مضارته يقول  
العرب جائي أَكَلْتُ طعامَكَ ، ولَقَيْتُ أَخْذًا حَقَّكَ ، وقتت له : قد نصبتوا  
بِأَكَلٍ وَأَخْذٍ ، ويفعل لا يضرعها إذ كان لا يقع موقع الفاعل والفعول . فقال  
لي : مضارته قد حصلت في أصل بنيتها فألزمت تقدم العلة وامل فبر  
شصرف ، وطالبتة أَنْ يجيز ، طعامَكَ جائي أَكَل ، وحَقَّكَ لقيت أَخْذًا ،  
فقال : أجز السألتين .

فقلت لم يحز هذا أحد ، لأن العلة لا تتقدم إلا عند تصرف الموصول ،  
وستحيل في البنية ، من قال طعامَكَ جائي أَكَل ، وحَقَّكَ لقيت أَخْذًا  
أحال ، لأن أَكَلًا وَأَخْذًا لما شعا التصرف صنعت ملتبها التقدم ، وحرما  
سحرى بالله تعجبني ثَقَّكَ ، ومن طاعة الله يسموئى إِمْرَأُكَ ، كل واحدة  
من السألتين خطأ ، لأن الثقة والاعراض لا يهل ملتبها مستقل يكسون  
فاعل الفعل ، فإذا كانا جامدين متوحيين من التصرف لرت ملتبها  
التأخير . ولهذا العلة أحال النحويون طعامَكَ جائي الأكل ، وحَقَّكَ  
لقيت الأخذ ، لأن حكم الطعام والحق التأخير بعد ناصبها ، ولا وجه

(١)

لتقدمها عليه إذا كان غير متصرف )) .

وجاء في مجلس آخر جمعها أن ثعلباً قال (( ثم ذكرنا الفراغ نظمت هو كان الشيء بين الشئيين ، لا يكون على هذه الحنية ولا على هذه الحنية . فقال لي مثل أي شيء ؟ فقلت له : مثل قولك : زيد طعامك آكل ، فأكل لفظة لفظ الاسما ومعناه معنى الأفعال . فقال البرد : آكل اسم عمل فعل وفعل . قلت فهوز طعامك رأيت آكلاً ؟ فقال : نعم قال له محمد بن عبدالله : أليس زمت أن آكلاً اسم تأويله إذا نصب آكل يأكل ؟ قال نعم . قال له : فهذا خطأ ، لأنه لا يكون طعامك رأيت آكل ويأكل . فقال ليس بيننا اختلاف في قوله : زيد هل يقوم وهل قام ، ولا يجيزون زيد هل قائم . نظمت هذا لا يجوز ، لا يقولون زيد هل قام . ثم تلا : هذا يشك فيه ))

إبراز الضمير إذا جرى الفعل الدائم على غير صاحبه :

قال ثعلب (( يا صاحبَ الرمانِ الفالقِبا هو ، لا يد س " هو " معبأ . والفاقبا لا يحتاج الي هو إذا غض ، لأن الفعل لغير الألف واللام ، وإذا نصب كان معناها الذي تلقبها ))

صل الاسم الدائم النصب مع حذف تنوينه :

جاء في المجالس (( وقوله : فَأَلْفَيْتَهُ غَيْرَ سَمْعِيَّيرِ  
ولا ذَاكَرُ اللَّسَةِ وَلَا قَبِيْلًا

(١) أبو القاسم الزجاجي / مجالس العلماء . ص ٣٤٩ .

(٢) المصدر السابق ص ١٠٢ .

(٣) أبو العباس ثعلب / المجالس ص ٣٠٩ . وهذه من المسائل الخلافية وبدو أن ثعلباً يتبع البصريين في لزوم إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير من هو له . أما قوله ( إذا غض ) ذلك أن غض الفالقبا بمعنى أنها نعت للريانة . أما (( إذا نصب ) فزناً ستكون نعتاً لـ ( صاحب ) لذا يبرز الضمير .

أى ولا ذكرا لله إلا قليلا ، وترك التنوين لاحتجاج الساكنين .<sup>(١)</sup>

وظنه من خدام العقيلة العذراء<sup>(٢)</sup>

أى مثل البيت العاصي<sup>(٣)</sup> ، في حذف التنوين .

ثبوت نون الاسم الدائم مع اضافته :

وجاء أيضا (( هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْقَائِلُونَ

إِذَا مَآخِشُوا مِنْ مَحَدِّبِ الْأَمْرِ مُعْطَسًا

والعاطوه . مبنى على الاستقبال . والذين يفعلونه ، فأدخل التنوين<sup>(٤)</sup>

على الفعل )) .

---

(١) جاء في المجالس ( أى ولا ذكرا لله قليلا ) وأظن السياق يقتضى ما ذكرت .

(٢) جاء البيت في اللسان ما رده ( خدم )  
كَيْفَ نَوَيْ طَلَى الْفَرَائِضَ وَلَسَا تَشْمَلُ الشَّامُ نَارَهُ شَمِوَاهُ  
تَدَّ هَلَكَ الشَّيْخَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَتَبَدَّى عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ  
والخدام جمع الخدمة وهى الخلائق . وأراد وتبدى لمن خدام العقيلة  
وخدام هنا في نية عن خداسها .

(٣) أبو العباس ثعلب ق ١ ص ١٢٣ .

(٤) المصدر نفسه ق ١ ص ١٢٣-١٢٤ . والتنوين يقصد به النون التى نسي

القائلون وهى تقابل التنوين في حاله الانفراد . والفعل هو اسم الفاعل

حيث يسميه الكوفيون فعلا دائما .



صيغ المبالغة :

قال ثعلب (( أنت زهداً ضروباً بأهله أصحابتنا ، لأنه لا يتصرف وسطه  
ضراب وضراب أيضاً وأهل البصرة يمجيزونه <sup>(١)</sup> )) .

وأُنشد :-

تَقِيلُ عَلَى مَنْ سَأَسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ . . رَكُومٌ عَلَى آرَتِهِ الْبُوتَ وَيَسَلُّ  
وقال لا يتعدى فعول ولا مفعول ، وأهل البصرة يمدونه . والفـ  
والكسائي يَأْبَهُانِهِ إِلَّا مِنْ كَلَابِينَ . وقال رَكُومٌ بِرَكْمٍ <sup>(٢)</sup> ))

---

(١) أبو العباس ثعلب / المحاليس . ق ١ ص ١٢٦ .

(٢) المصدر نفسه ق ١ ص ١٢٤ .

ويختصر ما يريد ثعلب أن أهل الكوفة لا يجيزون إعمال صيغ المبالغة  
وإنما يقدرون للنصب بعدها عائلاً آخر تناسباً بعد صيغة  
المبالغة أما أهل البصرة فيجيزون إعمال صيغ المبالغة .

### المصدر

معمول المصدر :

وقال : (( العرب تقول : عصبت من فرائج في الحمام القرآن ، أي سن  
أن قرئ في الحمام . " والقرآن " إذا نويت مالم يسم فاعله رفعت ، وإذا  
أشرت إلى الفعل نصبت ))<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

---

(١) أي الفعل المبني للمجهول .

(٢) أبو الميماص ثعلب الجالس . ق ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .  
ويبدو أن ثعلبا هنا يذهب مع الرأي القائل أن المصدر لا يعمل  
وإنما الذي يعمل فيه وفيها بعده هو الفعل المحذوف فإذا كان  
هذا الفعل مبتدأ للمجهول رفعت معمول المصدر وإذا كان متبعا  
للمعلوم نصبت . أما الرأي الآخر فيرى أن المصدر يعمل بدلا من فعله  
انظر السويطي هم الهوامج ج ٥ ص ٧٦ .

اسم الفاعل :

طلبك ، ودونك ، عندك :

(( قال ثعلب : الأصل في : طلبك زيدا ، غذه من فوقك ، وضدك زيدا غذه من عندك ودونك زيدا غذه من أسفل من موضعه ، ثم حذف حرف الجر ، وهو " من " فوصل الفعل إلى هذه الأسماء ، ثم حذف فعل الأمر ، وهو ( غذ ) اكفا<sup>(١)</sup> واستخفانا ، فبقى " طلبك زيدا وعندك زيدا ، ودونك زيدا ))

هيبات :-

جا<sup>(١)</sup> في تحفة الأقران (( واختلف في ( هَيْبَاتٌ هَيْبَاتٌ ) . فمنهم من جعل الثاني تأكيدا ، وهو الأكثر وقد تقدم ، ومنهم من جعلهما مركبتين ك هبت هبت ، فعلى هذا يرتفع الفاعل بهما معا ، وهو ذهب<sup>(٥)</sup> ثعلب ))

---

(١) أبو حيان / تذكرة النحاة . ص ٥٣ .

(٢) من الآية ٣٦ سورة المؤمن -

(٣) ربما أخذ ثعلب فكرة التركيب فيها من قول الفرّاء في هيبات هيبات ( والنصب الذي فيها أنها أداتان جمعتا فعارتا بخزله غسسه )

عشر ) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٤) أي أن اسم الفعل هيبات يعمل في الفاعل .

(٥) الرضوي : أبو جعفر أحمد بن يوسف (ت ٥٧٧هـ) / تحفة الأقران فيما فرى بالتثنية من حروف القرآن . تحقيق د . طي حسين البواب . دار النارة

رابع الفعل المضارع :

جا<sup>١</sup> في رابع الفعل المضارع أقوال منها أن ثعلبها يذهب إلى أن الفعل  
(١)  
المضارع ارتفع بالمضارعة .

---

(١) جلال الدين السيوطي / معجم الجوامع ج ٢ ص ١٢٧٤ ، الأشباه والنظائير  
ج ١ ص ٢٩٢ ، ابن يمين / شرح الفصل ج ٧ ص ١٢ ، عبد الرحمن  
الاسيوطي / الفرائد الجديدة ج ١ ص ٣٢٧ ، وانظر أيضا ابن بابشاذ /  
شرح المقدمة المحسنة ج ٢ ص ٢٤٧ .

عامل النصب في الظرف الواقع غيرا .

(١)

جاء في الإنصاف أن ثعلباً يذهب إلى نصب الظرف بفعل محذوف  
لأن الأصل في قولك "أملك زيد" حل "أملك فحذف الفعل وهو فسر  
مطلوب واكتفى بالظرف منه فبقى منصوباً على ما كان عليه مع الفعل .

---

(١) أبو البركات الأنباري / الإنصاف ج ١ ص ٢٤٥ سألته ٢٩ .

### الجسوريات

#### الجسر بعد واو \* رب \*

وقال ثعلب في بيت زهير :

(( وَتَأْسِيرِ بِنْدَى كَأَنَّ دُبَابَهُ

أَخُو الْخَيْرِ هَاجَتْ حُزْنُهُ فَتَذَكَّرَا

(١)

أي ورب ستأسد )) .

#### الجسر بالجاءرة \*

قال ثعلب في بيت زهير :

(( لَيْبَ الرِّيحِ بِهَا وَبَيْرَهَا

بَعْدِي سَوَانِي السُّورِ وَالْفَطْمِيرِ

سواني : ماتسني به الريح . وهكذا كما قال :

« كَمْ قَدْ تَشَقَّتْ مِنْ قَعٍّ وَأَنْفَعَوْ <sup>(٢)</sup>

(٣)

لأنه لاسواني للقطر ، كما قالوا : جَعْرُ ضَبٍّ غَرِبٍ ))

(١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٢٦٢ - ٢٦٤ .

(٢) تشقت العظم مصعت أطرافه ، والقع : رأس الصدر . والبيت في اللسان

مادة قضي : كَمْ قَدْ تَشَقَّتْ مِنْ قَعٍّ وَأَنْفَعَوْ . : جَاءَتْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ الْأُضْرُؤُ السُّودِ

(٣) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٨٧ .

تعلق الجار والجرور :

(( قال في قول زهير :

كَانَتْ تَبْدَى بِيْذِي فَسَالَّ لِتُحْرِنِي .. وَلَا سَحَالَةَ أَنْ يَشْتَأَى مَنْ مَشِقَا  
يَجِدُ مُغْرِبَةَ أَدْمَاءَ عَالِي السَّيْفِ .. بَيْنَ الطِّبَاةِ تُرَاهِي شَادَنَا عَرَقَا  
الهاء من صلة تبدي ((

وقال في قوله أيضا :

(( مَعَى سَاهِيَا فَمِطْرِينَ نُورَةً بَعْدَنَا .. تَبَيَّرَ مَا بَيْنَ الْمَشِيرَةِ بِالذَّمِّ  
لِحَقِّ جِلَالِ بَعْضِهِمُ النَّاسِ أَرْهَمَهُمْ .. إِذَا طَرَقَتْ إِهْدَى اللَّيَالِي بِمُخْطَرِ  
لَمَعَّ جِلَالُ أَى لِحَى كَثِيرٍ . وتكون من صلة معى وهو أجود أى سميا  
من أجل هي حلال ((

وفي قوله :

« يَا دَارَ نَيْبَةٍ بِالْعَلِيَاءِ فَالَسَّنَدِ »

قال : العلياء من صلة دار<sup>(١)</sup> لأنها مجهولة ، من أجل أن لها دورا  
كثيرة وإن كانت واحدة فخطأ ((<sup>(٢)</sup>

(١) الصلة هنا مصطلح كوفي يعنى التعلق .

(٢) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٢٤٤-٢٥٠ .

(٣) المصدر السابق ص ١٤٤ ، ٢٧٠ .

(٤) أى سوغ التعلق بها رغم أنها اسم جاند ما ذكره ثعلب .

(٥) أبو العباس ثعلب / المجالس ص ٢٠٥ .

## المجزوات

حذف حرف الجزم **هـ** :

أُشْدُ ثَعْلَبُ :

(( فَلَا تَسْتَطِيقُ بِيَّيْ بَقَايِي وَبُدَيِّ . : . وَلَكِنْ يَكُنُّ لِلْخَيْرِ فِيهِ نَجِيئٌ ))  
وقال : أراد \* ليكن \* قال : وظهر اللام أجود ((<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

وجاء منه في أفعال لم تعمل فيها حروف الجزم :

(( كَأَنَّ الْعَيْنَ خَالَطَهَا فَدَاها . : . بِعَوَارِظٍ ظَمَّ تَقْضِي كَرَاهِيَا ))  
قال : اكتفي بتسكين الـهـ في \* تقضي \* مكان الجزم ((<sup>(٣)</sup>

وأُشْدُ :-

بِهَمَّةِ الْجَاهِلِ مَا لَمْ يَهْلَسَا . : . شَيْخًا طَى كُرْسِيَهُ مَعْتَسِمًا  
قال : الأصل لم يعلم ، فلما أطلق السيم ردها إلى فتحة اللام . وأهل  
البصرة يقولون : أراد لم يعلم ، فجعل وضع النون الحقيقة العا . وأما  
قول زهير : ( دُونََهُ لَمْ تَكَلِّمْ ) خفضاً ، وإن القواني إذا حركت في الجزم  
تحركت إلى الخفض ، لأن الخفض أخو الجزم ((<sup>(٤)</sup>

وقال في بيت زهير :-

(( الْقَائِلِينَ بِسَارًا لِأَتْنَاظِرُهُ . : . غَشًّا لِمِدَّهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَحْرُوا  
لانتاظر بساراً ، اقلته . وكان ينهض أن يجزم ، يقول لانتاظره فجات الرا'<sup>(٥)</sup>  
شجرة والها' شجيرة لما وقف عليها ، فحرك الرا' فلا يجمع بين ساكنين ((

(١) يقصد لام الأمر الجازية لـ \* يكن \* .

(٢) أبو العباس ثعلب / النجاشي ق ٢ ص ٤٥٦ .

(٣) المصدر السابق - ق ١ ص ٢٨ .

(٤) المصدر السابق ق ٢ ص ٥٥٢ .

(٥) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٢٠٦ .



دراسة ما يتصل بالجملة من أساليب

١- النداء\*

٢- القسم

٣- الجزاء\*

٤- الاستنساخ\*

## ما يتصل بالجملة من أساليب

(١) النداء :-

أ - حذف النادى وهما حرف النداء :

قال ثعلب في شرحه لبنت زهير :

قلتَ لها يا ارحم اقلْ للذي . . . أتتياً يندى من طيها خبرٌ

(( يا ارحم يا هذه ارحم أى كفى ))<sup>(١)</sup>

ب - وفي أقسام النادى :

تحدث ثعلب عن نداء ذى الإضافة اللفظية فأجاز بنساء ذى

الإضافة اللفظية ك (حسن الوجه) على الضم .<sup>(٢)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير . ص ٣١٤ .

والنادى قد يحذف ويبقى حرف النداء وذلك بشرطين : أحدهما : أن يكون حرف النداء ( يا ) دون سائر الحروف . والثاني : أن يكون بعد حرف النداء فعل أمر أو فعل دعا . - وينتج بعض النحويين ذلك وقالوا بأن الجمع بين حذف فعل النداء وحذف النادى اجفاف ولم يرد بذلك سماع عن العرب وأن ( يا ) في شاهدنا وأتاله حرف تنبيه كما هو في باليت وباحبذا وهارب . انظر في هذا حاشية الصبان على الأشعري ج ٢ ص ١٠٢ . ويبدو أن ثعلبا يتبع الرأى القائل بجواز حذف النادى في وجود الشرطين المذكورين .

(٢) انظر ابن هشام / اوضح المسالك ج ٤ ص ١٠٠ . جلال الدين السيوطي / السمع

ج ٣ ص ٣٨ ، الصبان / حاشية الصبان على الأشعري ج ٢ ص ١١٧ ، عبد الرحمن الاسيوطي / الفرائد الجديدة ج ٢ ص ٧١ ، والنادى الضمام سواء كانت الإضافة محضة أو غير محضة ( أى لفظية ) يجب نصبه عند الجمهور إلا أن ثعلبا خالف هذا في لإضافة غير المحضة وأجاز نصب والبناء على الضم لأن إضافة ذى الإضافة غير المحضة في نية الانفصال . وقد رد العلما مذهب أبي العباس بأمرين الأول أنه لم يرد بنا قوله سماع عن العرب ، والثاني أن السر في بناء النادى مشابهته للضمير والصفة الضامة إلى معمولها ليست بهذه المنزلة .

قال ابن السراج : (( قال أحمد بن يحيى : لو أجزت الرنح لم يكن خطأ ، قال وكذلك : يا ضارنا ويا ضارنا ، يختار النصب مع كل ما ظهرت إضافته قال : ويجوز في القياس الرنح وأنست تنوى الألف واللام . فإذا كان لا يجوز منه الألف واللام<sup>(١)</sup> لم يجوز إلا النصب مثل : يا أفضلنا ، ويا غلام زبيد ويا غلام رجل ، إننا يجوز الرنح في القياس مع ضارب زيد وحسن الوجه ، وقال : أما ثلثنا وشبهنا ، فالنصب لا غير<sup>(٢)</sup> ))

#### ندا\* الشبيه بالضاف :

قال في قول الصلتان العمدي يزيد جريبين طيبة :-  
أما شاعرا لا شاعر اليوم شئتُ .. جريبر ولكن في كُتُبنا تَوَاصِحُ  
(( يا شاعرا نصب بالندا\* ، وفيه معنى التعجب ، والعرب تنادي بالمدح والذم وتنصب بالندا\* ، فيقولون : يا رجلا لم أر مثله وكذا ، يا طيبك من ليلة وكذا يا شاعرا<sup>(٣)</sup> ))

(١) لا يجوز فيه الألف واللام هو الإضافة المحفة .

(٢) ابن السراج / الاصول ج ١ ص ٢٢٢ .

(٣) عبد القادر البغدادي / خزنة الأدب ، ج ٣ ص ١٢٥ .

وجه بعض النحاة إعراب (شاعرا) فقالوا : إن الشاعر لما اضطر إلى تنوين النادى الذى يجب فيه الضم لكونه نكرة مقصودة - إذا أن الحديث وجهه لشاعر بحينه هو جريبر - نصبه مع التنوين تشبيها له بالنكرة غير المقصودة . وهذا النوع ما عدّه ابن مالك من أقسام النادى وهو ما يجوز فيه ونصبه وهو النادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه . انظر ابن هشام أوضح المسالك ج ٤ ص ٢٨ . وخرج قوم آخرون " شاعرا" طى أن هذا النادى أحد أنواع النادى الشبيه بالضاف وهو النادى الوصف القسطن بحلّة ك ( يا عظيما برجي لكل عظيم ) وطيه لا يكون ( شاعرا ) منصوبا وستونا للضرورة ، ولكن لأن الشبيه بالضاف نصب أما ذهب الخليل / =

جـ - وفي تابع النادى تحدث ثعلب عن المعطوف على النادى فقال  
( (وبأقبل زيدٌ ورجلٌ الظريفين يجوز قال : ولا يجوز رجلٌ أقبل كما  
يجوز زيدٌ أقبل ، لأن الرجل ينصرف فيما لا ينصرف فيه زيد )<sup>(١)</sup>

نداء الاسم المحلى بال :-

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ( ( يقال ما أهدأ القوم ، وما أهدأ المرأة ،  
وما أهدأ المرأة ، ويذكر ويؤث ، ولا يوجه ما أهدأ إلا في الواحدة فإنها  
تذكر ويؤث . قال سيويه والخليل وأصحابها : ما تنبيه وما تنبيه ،

= / وسيويه فإن شاعرا منصوب بإضمار فعل على معنى الاختصاص والتعجب ،  
والنادى محذوف والمعنى ما هؤلاء أو ما قوم طيكم شاعرا أو حسيكم شاعرا .  
انظر سيويه / الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ - وجاء في ج ٢ ص ١٩٩ من الكتاب  
أن النادى إذا استطال بالصفة ينون تشبيها له بالضاف . وهذه الحال  
هي إحدى أحول الشبه بالضاف . واستشهد سيويه ببيت الشاعر الذي  
صدره " أدارا يجزوى هجيت للمعين عبرة " إلا أن الفروخ بين " شاعرا"  
و " دارا " أن الأولى وصف مقترن بجملته لذا تكون الجملة حال من الغافل  
الستتر في الوصف ولا تكون صفة ، لأن النادى في حكم المعرفة ولا تكون  
الجملة بعد المعرفة إلا حالا . أما الثانية : فهي اسم مفرد نكرة وصف  
بجملة قصد بهذا الاسم معين والنداء طارئة على الصفة والوصف .  
ويبدو أن ثعلبا يذهب مذاهب سيويه في القول بأنه منصوب بفعل ضمير على  
معنى التعجب .

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ، ق ١ ص ٢١١ ، يجوز ثعلب هنا رفع المعطوف  
على المرفوع ولو كان حقه النصب لأنه ضاف . ويقول ولا يجوز رجل أقبل  
كما يجوز: زيد أقبل ، وكأنه هنا يجوز حذف النداء مع النادى العلم  
ولا يميزه مع اسم الجنس لمعين وإذا كان هذا ما قصد به جملته تلك يكون ثعلب  
شما للمصريين أما الكوفيون فلا يجيزون حذف أداة النداء مع اسم الجنس  
لمعين . انظر ابن هشام / أوضح المسالك ج ٣ ص ١٤٤ .

(٢) أي لا وجهين إلا في المؤنثة فإنه يجوز فيها بالهدأ وما أهدأ .  
(٣) يرى الخليل وسيويه أن الرجل في قولنا ( بالهدأ الرجل ) وصف لأي ثم قال  
( وإنما صار وصفه لا يكون فيه إلا الرفع ، لأنه لا تستطيع أن تقول بالهدأ ولا بالهدأ  
وتسكت ، لأنه جهم بلزله التفسير ، فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد ،  
وكانك قلت بالرجل .



والكسر ، فانه أراد بانفساء ، حذف الها . ومن قال \* بانفس .  
فإنه لما رأى أنه قد حذف الها ، وبقي الألف ، حذف الألف وأشار إلى موضعها  
بالفتح . ومن قال \* بانفس<sup>(١)</sup> فإنه حذف الها ، وأشار إليها بالكسر .  
نداء ال \* هن \*

قال ثعلب (( ما هنُّ أميلُ أمي بانسان أميل . وماهنت أميل ، فإذا  
وقف قال ماهنه . وأنت هنُّ وهنت مثل سنت كتابه من بن . وأشد :-  
أريدُ هنا من هنيئ فلتوى . : . طوى وآى من هنيئ هنيئ  
أي أريد نساء من قوم مهايون طوى وبهشنى من آوى عليهم أنا ))  
الترخيم :-

(٣)

قال في بيت زهير :

(( خُذُوا حَظَّكُمْ بِأَلْ عَكْرَمَ وَادْكُرُوا . : . أَوْاجِرْنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْمَغْبِ تَذَكُرُ  
بِأَلْ عَكْرَمَ : يريد عكرمة ، فرخم ، وعكرمة من نفس ))  
(١)

وقال في بيت آخر له :

كَمَوْيِّ بْنِ شَمَّاسٍ يَرْشَحُ شِعْرَهُ  
إِلَى أَيْدِي بَانِيٍّ وَأَسْحَمِيٍّ  
أراد شئفه فرغم .

- 
- (١) أبو العباس ثعلب / المجالس . ق ٢ ص ٢٨٦ ، وفي ما قاله بانفس . بالضم  
فيذا على الاكفاء بنية الاضافة .
  - (٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٥٨ .
  - (٣) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٢١٤ .  
وهذا النوع من الترخيم وهو ترخيم السنادى المضاد وبجيزه الكوفيون وبأساء  
البحريون وبرونه ضرورية .
  - (٤) المصدر السابق ، ص ٣٤٤ . وترخيم السنادى لا خلاف فيه إلا إذا كان طس  
الصورة الأولى التي ذكرناها .

٢- القسم :

واو القسم :

(( قال : ولو خفف : قال " فالحقّ والحقّ " لحاز بعمله قسماً .  
قال وسمع : الله لا تنيك : قال : اذا جا' بالأسما' في الأقسام  
ومعها واو' خَفَضَ ، وإذا أسقط الواو نصب ، الله لا تنيك . الحق لا تنيك  
وزعم أن الأسما' كلها تدخل فيها الواو تنغمر ، وتخرج الواو تنحصر  
(١)  
وترفع . ولا يجوز النصب إلا في حرفين :-

لَا كَثَمَهُ اللَّوْ مَا هَضْرَتَكُمْ . : . وَإِلَّا وَفِي النَّفْسِ جُكُومُ أَرْبُ  
والحرف الآخر :

قَسَاً اللّهُ قَدْ شَفَعَ الْقُبُورَ

قال وسمعت بعض العرب يقول : كَلُّ اللّهِ لَا تَنِيكَ ((<sup>(٢)</sup>

ما يكون عوضاً من أدوات القسم :

من هذه الحروف ( الها ) التي تكون للتنبيه قال ثعلب في بسمت

زهير :-

تَعَلَّمَا هَا لَعْنَةُ اللّهِ ذَا قَسَاً . : . فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَسِيلُكَ

(١) سورة (ص) آية (٨٤) .

(٢) أما إبقاء حركة الحر " الخفف " بعد حذف الواو فحائز كما قال سيوسه  
٣٣ ص ٤٩٨ (( ومن العرب من يقول : اللّهُ لا تَظُنن ، وذلك أنه أراد حرف  
الحرولياء نوى فحاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفاً وهم بنوينة كسا  
حذفوا رب )) أما المبرد في المقضب ج ٢ ص ٣٢٦ فلا يجوز هـ هذا ، لأن  
حرف الحر لا يحذف ويعمل إلا بـحوص . والغريب أننا نعدّه بضع قاعدة " وإذا  
سقط الواو نصب " ثم يقصرها على حرفين كما قال . طبا بأن هذه القاعدة  
معرفة لدى النحاة في القسم طى وجه الاطلاق لا الحصر ، ويضع الرفع قاعدة  
في حين لانحد من النحاة من يجيز الرفع أو حتى يذكره .

(٣) ابو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٢٢ .

العرب تقول : لعمر الله ذا ، وام الله ذا ، وتوصل الجيب بذا ، وأراد تعلما  
أى اعطا لعمر الله ذا قسا . وها تنبيه كقولك أى اسع وذه قول آخره ،  
اعطا هذا قسا ، ثم فرق بين ها وذا <sup>(١)</sup> ((

ونها التاء قال ثعلب في بيت آخر لزهير :

(( تالله ذا قسا لَقَدْ عَلِمْتُ . . . ذُبَانُ عَامِ الْحَبَسِ وَالْأَمْسِرِ

تالله ذا كقولك : والله يمينا صادقه لآتيك . وأدخلوا " ذا " كما يقال :  
أى والله ذا ، ولا ها الله ذا ، فتوصل الجيب بذا <sup>(٢)</sup> ((

حذف القسم :

قال أبو العباس في قوله تعالى " لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ  
لَتَدَّخُلَنَّ <sup>(٣)</sup> " : ( اللام الأولى بين ، والثانية جوابها ) وقال في قوله  
تعالى " يَدْعُو لَمَنْ صَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ تَعْقِيهِ <sup>(٤)</sup> ) هذه لام الجيب وجوابها  
( ( كَيْشُ الْمَوْلَى وَلَيْشُ الْعُسَيْرِ ) ) <sup>(٥)</sup>

- (١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ، ص ١٨٢ . وهو من شواهد سيويه  
ج ٣ ص ٥٠٠ على الفصل بين (ها) التنبيه . و (ذا) بالقسم .  
(٢) المصدر السابق ص ١٨ . وأما قولك (ذا) فهو الشئ الذى تقسم به فالتقدير  
لا والله هذا ما أقسم به ، فحذفت الخبر لعلم السامع به . في سيويه ج ٣ ص  
٤٩٩ - ٥٠٠ . وأما قولهم : ذا - فزعم الخليل أنه المحلوف عليه كأنه قال :  
أى والله للأمر هذا فحذفت لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم (ها) كما  
قدم قوم (ها) في قولهم ها هو ذا وها أنذا وهذا قول الخليل ((  
(٣) الفتح آه ٢٧ .  
(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس . ق ٢ ص ٤٣٩ .  
(٥) الحج آه ١٣ .  
(٦) أبو العباس ثعلب / المجالس . ق ٢ ص ٥٩٢ .  
وكان في به جعل اللام الأولى داله على القسم المحذوف في الآتين . وهم  
يشترطون لحذوه أن يكون الجواب باللام أو بان .  
والآيه الثانية حولها تخريجات مختلفة ذلك أن اللام فصلت بين يدعو ويعملوه  
/ =



### العامل في القسم :

قال أبو العباس : قال الفراء : الأيمان ترتفع بحواياتها ، وهذا موضع هذا وأنتشد :

لَعَنَ رَبِّي الْوَائِسِينَ لَأَعْتَرَّ عَيْزَهُمْ .. لَقَدْ كَلَّفُونِي حُطَّةً لَا أُرِيدُهَا  
(١)

فتنصب "عمر" إذا سقط اللام .

تقدم جواب القسم طيه :

قال الفراء وتعلب في قوله تعالى (( ص والقرآن )) إن جواب القسم هو (( ص )) لأن معناها صدق الله .  
(٢)

---

/ وهذا غير مأثوف في اللام . لذا حاول النحاة والمفسرون أن يجدوا لها تخریجا . وأقرب التخریجات للقسم هو ما ذكره أبو حنبل في البحر ج ٦ ص ٣٥٧ " أن يكون بدعو توكيدا لبدعو الأول واللام في لمن لام الابتداء " والجزء الحطه التي هي قسم محذوف ، وجوابه لبس المولى )) و ( بدعو ) الأول الفذ كسر هو في الآيه السابقه لهذه الآيه (( يَدْعُونَ رَبَّهُنَّ بِاللَّهِ تَالِئًا يَهْتَرُونَ وَلَا يَنْفَعُهُنَّ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْمَجِيدُ )) .

(١) أبو العباس تعلب / المجالس - ق ٢ ص ٤٢٩ .

إذا رضع القسم كان الرضع على أنه مبتدأ والخبر عند الفراء كما نقله تعلب هو جواب القسم ، لذا قال إن الأيمان ترتفع بحواياتها ، لأن المبتدأ عند الكوفيين يرفع بالخبر . أما صيوبه ٥٠٤/٣ فإن خبر القسم هنا محذوف تقدمه كما قال المبرد ما أقسم به ، انظر المختص ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٢) ابن هشام / مفتي اللهب - ص ٧١٢ .

ورد ابن هشام هذا ، لأن الجواب لا يتقدم ، وقال " إن أريد أنه دليل الجواب فريب " .

٣- الجزء<sup>(١)</sup>.

فرق ثعلب بين أسلوب الجزاء وأسلوب الخبر فقال (( ما نقله أقله تجعله  
جزاء . الذي تقول أقول ، تجعله خبرا ))<sup>(١)</sup> .  
وجاء عنه في بعض أدوات الجزاء :-

لولا :-

قال أبو العباس (( أصل "لولا" أن لو للشيء - ولا للحدث ، فما صنعا  
صارتا كلمة واحدة . لو كان كذا لكان كذا ، لولا أنه كان كذا لكان  
كذا ))<sup>(٢)</sup> .

إذا :-

أنشد أبو العباس :  
مَادِقٌ يُؤَيِّنُ بَعِيثَةً وَنَعِيمًا . : فيما نَسَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْشِقِ  
قال : إذا تقع في الحالات وهي هنا للمستقبل أكثر الكلام  
آتيك إذا قت ، وآتيك إذا تَقَوُّمٌ ، فهذا أكثر الكلام وبحوز أن أقول آتيك  
إذا قت ، أي في أي وقت قت ، كما تقول آتيك إذا جلس القاصي . أي  
في أي وقت جلس القاصي<sup>(٣)</sup> .  
وقال في الجزم بلذا (( قولك إذا تترضى أرك بحوز في التمسر  
وأنشد :-

وَإِذَا مَطَّوْعٌ أَتَرَ سَادَتِنَا .. لَا يَتَّبِعُنَا بِمُخْلِ وَلَا حَسْرَةٍ ))<sup>(٤)</sup>

(١) وهو ما يعرف بالشرط .  
(٢) أبو العباس ثعلب / المحالين . ق ١ ص ١٠٥ .  
(٣) المصدر نفسه . ق ٢ ص ٥٥٩ .  
(٤) أي في جميع حالات الزمان . (٥) أبو العباس ثعلب / المحالين ق ٢ ص ٤٦٢ .  
(٦) أبو العباس ثعلب / المحالين ق ١ ص ٧٤ و (إذا) من أدوات الشرط (الجزاء) عبر  
الحازمة وقد تحزم في الضرورة انظر: ابن هشام / المغني ص ١٢٧ .

(١)  
تقدم الضموم بالجزء على أداة الجزاء :

قال ثعلب (( زيدا وإن نَصَبْتُ أَمْرَب. إن نصبت بالثاني لم يختلفا فيه .  
وإن كان الأول أجاز الكسائي وأبو الفراء ، لأن الشروط لا يتقدمها صلاتها<sup>(٦)</sup>))  
تقدم المرفوع بالجزء على أداة الجزاء :<sup>(٧)</sup>

قال أبو العباس (( إن تأتيه بأتيك زيد . الحزم أكثر إذا لم يتقدم  
كلام ، فإذا تقدم كلام كان المرفوع أكثره مثل قولك زيد ألا تاتيه بأتيتك .  
قال : لأنه إذا لم يتقدم كان جوابا<sup>(٨)</sup> ))

رفع جواب الجزاء :

حكى عن ثعلب أنه قال (( الجزاء المحكي برفع الفعل<sup>(٩)</sup> ))

الحزم في جواب الأمر تشبيها بالجزاء :

قال ثعلب في قوله تعالى (( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ... حُرُوا ))<sup>(١٠)</sup>

---

(١) انظر : ابن الأنباري / الإنصاف ص ٦٢٣ سألته ٨٧ . وشرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٣٨ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المعالين ص ٢ ص ١٩٠ . ويقصد به (أجاز الكسائي وأبو الفراء)  
أن الكسائي أجاز نصبه بالشروط والفراء بأبي ذلك . وكلاهما يميز تقدم المفعول  
بالجزاء على حرف الشرط .

(٣) يذهب الكونينيون إلى أنه إذا تقدم الاسم المرفوع في جواب الشرط فإنه لا يجوز فيه  
الحزم ، ووجب الرفع ، نحو "وإن تأتني زيدا بتركك" ويبدو أن تقدم هذا المرفوع  
على حظه الجزاء كلها يميز رفع جواب الجزاء عند ثعلب كما هو عند البصريين  
لأن حطه الجواب لها صدر الكلام كالاتهام . انظر شرح الرضي ج ٢ ص ٢٣٨ .  
(٤) أبو العباس ثعلب / المعالين . ق ٢ ص ٥٤٣ - ٥٤٤ .

(٥) أي فعل الجزاء الماضي . فالجواب برفع جوابا إن كان فعل الجزاء ماضيا نحو  
"إن قام زيد يقوم عمرو ، وقول زهير : "وإن أتاك خيلك" بضم متأل . يقول :

لا فائت مالي ولا حرم \* انظر جلال الدين السيوطي / الجمع ج ٢ ص ٣٢٩ - ٣٣٠  
(٦) أبو العباس ثعلب / الجالس في ١ ص ٢٦٨ .

(٧) الجائفة ، آية (١٤) .

(١)  
(٢) قال الفراء : هو جزاء\* وفيه شيء من الحكاية ((

---

(١) قال الفراء : معناه في الأصل حكاية يستزله الأمر : قل للذين آمنوا افسحوا  
فإننا طهر الأمر مصححا فهو مجزوم ، لأنه أمر وإنما كان على الخبر مثل قوله :  
" قل للذين آمنوا يفسحوا " .... فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط كأنه  
قولك : قم تصب خيرا ، انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٤٥ - ٤٦ . وتفسير  
القرطبي ج ١٦ ص ١٦ .  
(٢) أبو العباس تملب / المجالس ١ ص ٣٠٩ .

٤ - الاستئناس .

أ - الاستئناس التام المنفي :

الأرجح فيه اتباع المستنى للمستنى منه ، بدل بعض عند المصريين  
وعطف نسق عند الكنديين نحو " مَا مَعْلُومٌ إِلَّا ظَلٌّ مِنْهُم <sup>(١)</sup> " والنصب عربي  
جيد وقد قرئ به ... <sup>(٢)</sup>

وقد اعترض أبو العباس ثعلب على مذهب المصريين بقوله : كيف يكون بدلا  
وهو موجب وشبهه منفي ... كما اعترض أيضا بأن بدل البعض لا بد منه  
من ضمير يربطه بالمبدل منه وهو مفقود في نحو ما قام أحدٌ إلا زهدُ  
ونقل عنه شهاب الدين القزويني : (( واستدل على نساد مذهب  
المصريين بأن البدل يمد سد المبدل وهذا لا يمد فلا يكون بدلا  
لأنه ليس موافقا للأول في الفعل والترك )) <sup>(٣)</sup>

وقال أبو العباس في قوله عز وجل " لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالشُّوَرِ  
مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلِمَ " : ( الفراء <sup>(٤)</sup> يقول : لا يجب الله أن يجر  
بالشو من القول إلا المظلم ... والقول فيه أن " إلا من " استئناس  
مثل : " فَلَمَّ تَمَّ عَدْوِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ <sup>(٥)</sup> " .

(١) النساء في الآية (٦٦) .

(٢) ابن هشام / أوضح المسالك ج ٢ ص ٢٥٧ .

(٣) الصبان / حاشية الصبان على الأسموني ج ١ ص ١١٠ وانظر شرح الرضوي

على الكافية ج ٣ ص ٢١٤ .

(٤) القزويني : شهاب الدين (ت: ٦٨٢هـ) / الاستئناس في أحكام الاستئناس  
تحقيق د . طه محسن . دار احكام التراث الاسلامي . المرقا ، ١٩٨٢-١٩٨٠

ص ١٦٢ .

(٥) النساء من الآية ١٤٨ .

(٦) انظر الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٢ .

قال : أي فانه ليس عدوا لي (( (١)

ب - الاستئنا\* المنقطع :- (٢)

قال أبو العباس في توجيه قراءة \* إلا من ظلم<sup>(٣)</sup> في قوله تعالى \* لا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَبْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ<sup>(٤)</sup> : (( قال الكسائي هذا استئنا\* بعرض : ومعنى ( بعرض ) استئنا\* منقطع )) وقال في قوله تعالى \* إِلَّا بَلَاغًا<sup>(٥)</sup> مِنَ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> )) استئنا\* منقطع ، أي إلا أن - أبلغكم بلأغا من الله . قال : المصادر وغيرها يستثنى بها استئنا\* منقطعا (( .

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٢ .

وجاء في هذه الآية في البحر المحيط أن من قال \* إِلَّا مَنْ ظَلِمَ \* جملة ( من ظلم ) مرفوعا بالحجر ، مبتدأ من فاعل الصدر المحذوف وقال أبو حيان \* وحس ذلك كون الجبر في حيز النفي وكأنه قيل لا يجبر بالسوء من القول إلا المظلوم \* انظر أبو حيان / البحر المحيط ج ٣ ص ٣٨٢ .

(٢) وهو ألا يكون المستثنى بعرض المستثنى منه بل في حكم الاستأناف وتقدير \* إلا \* فيه \* لكن \* . بهرب - أحيانا - مبتدأ لخبر محذوف إذا كان مرفوعا وأحيانا منصوب على الاستئنا\* المنقطع . وفي حاشية الصبان على الأسنون ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩ \* متى كان ما بعد \* إلا \* حطفا فـ \* إلا \* بمعنى \* لكن \* ، ولو كان الاستئنا\* متصلا ، كما في الدماميني عن توضيح الناظم ، لكن إن نصب تأتي \* إلا \* فهي \* ككسرت \* المشددة وإن رفع فكالمخففة \* .

(٣) قراءة ابن أبي اسحق والضحاك وابن عباس وابن جبير... وانظر تفسير القرطبي ج ١ ص ٣ .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٠١ .

(٥) الجن من الآية (٣) .

(٦) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٥٦ ويبدو من تفسيره للآية أن نصب \* بلاغا \* على المصدر حيث يقول \* أي إلا أن أبلغكم بلاغا \* قال مكي بن أبي طالب في شكل أمراء القرآن ج ٢ ص ٧٦٥ : \* نصب على الاستئنا\* المنقطع وقيل هو نصب على المصدر على إضمار نعل \* وقال الزنجشيري في الكشاف ج ٤ ص ١٧١ \* إلا بلاغا استئنا\* من لا أملك وقيل بدل من منقطعا \* .

تقدم المستثنى على المستثنى منه :

قال أبو العباس " ويقال ما عدى إلا غسون دراهم، ولا غسون دراهم،  
وإلا غسين دراهم، ولا غسين دراهم. وأشد :

« وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْمَةَ<sup>(١)</sup> »

و" آل أحمد " برويان جميعا ، ليس بينهما اختلاف في رفعه ونصبه<sup>(٢)</sup> .

تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه :

يجوز في هذا النصب والبدل . قال أبو حيان (( ما رررت بأحدٍ إلا زيدا  
خير منك ، يجوز النصب والبدل . سبويه يختار البدل ، لأنه من الاسم<sup>(٣)</sup>

لا من نعته والنعته فغلة يجوز حذفها ، وتعلب يختار النصب ، ويقولك :  
إذا أبدلت من الشيء فقد طرحته من لفظي ، وإن كان في المعنى موجودا<sup>(٤)</sup>  
فكيف أنعت ما قد سقط )) .

(١) المبتدئ للكيمت من قصيده مشهوره وعجزه :

« وَمَالِي إِلَّا تَذَهَبَ الْحَقُّ تَذَهَبُ »

(٢) أبو العباس /تعلب /المحالق (١ ص ٤٩) . في إعراب المستثنى التقدم على  
المستثنى منه وجهان النصب على الاستثناء . كما في (آل أحمد) أو معاطفة  
على أنه استثناء فرغ وإعرابه بحسب موقعه . وإبدال المستثنى منه - في المعنى -  
منه ، كما في (آل أحمد) ذ (آل) مبتدأ مؤخر مرفوع و (شيعه) بدل منه .  
وكذا (إلا غسين دراهم) و (إلا غسون دراهم) أما (إلا غسين دراهم) فد  
(غسين) مستثنى منصوب و (دراهم مضاف إليه . و (غسون) مبتدأ مؤخر  
و (دراهم مضاف إليه .

(٣) سبويه /الكتاب - ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٤) أبو حيان / تذكره النحاه ص ٥٠١ . وقد وردت هذه العبارة كما هي عند  
البريد في المقضب ، إلا أن البريد نسب للمازني مانسبه أبو حيان لتعلب ،  
وهذا ما فعله الأشعري في شرحه . انظر حاشية الصبان على الأشعري ج ٢ ص  
١٩٢ . وأبو العباس البريد ، محمد بن يزيد (٥٢٨٥هـ) / المقضب ، تحقيق  
محمد عبد الخالق عضيه . عالم الكتب . بيروت . بدون تاريخ ج ٤ ص ٢٩٩ .

تقدم محمول الفعل في الاستثناء الفرج :

ذهب أبو العباس ثعلب إلى تجويز \* ما طعامك أكل إلا زيد\*<sup>(١)</sup>  
المعطف بعد \* غير\* بـ \* لا\*<sup>(٢)</sup> :

إذا كانت \* غير\* استثناء فلا يعطف بعدها بـ \* لا\* عند الفراء<sup>(٣)</sup> و ثعلب . كما  
في \* إلا\* إن لا يقال : جاءوا إلا زيدا ولا عمرا .

---

(١) وهو ذهب البصريين ، أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ١ ص ١٧٣ سألته

(٢١) -

(٢) غير من أرواح الاستثناء \* إلا\* ليس ، لا يكون ، حاشا ، عدا ، خلا\* .

(٣) جلال الدين السيوطي / همع الجوامع ج ٣ ص ٢٨٠ -



### المصدر

#### الواحد والاثنتان :-

جا<sup>(١)</sup> عن ثعلب (( قوله تعالى " لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّسَارَىٰ أَوْلِيَاءَ...  
اكتفوا بالتنبيه بلا عدد فقالوا : عندى درهمان ، لأن الاثنين لا يختلفان  
فإذا جئت معهما باثنين كان واحدا فقلت : عندى درهمان <sup>(٢)</sup> اثنتان . فعلا  
به على الأصل . وقال الأخفش : جا<sup>(٣)</sup>وا به تؤكداً . وليس بشي<sup>(٤)</sup> . ))  
وقال في الآية نفسها (( يرجع إلى الأصل ، لأنه كان ينهى أن يكون  
مع الواحد والاثنين تفسير كما كان في الجمع ، ولكن لم يحتمل<sup>(٥)</sup> . والأصل  
درهم واحد ، ثوب واحد ، درهمان اثنتان ، ثوبان اثنتان كما قال دراهم  
ثلاثة وأربعة ، وأثواب ثلاثة وأربعة ، وما أشبه ذلك ))<sup>(٦)</sup>

#### العدد المركب :

وقال (( جمع العدد ، مثل أحد عشر ، اثنا عشر وأشباهها ، وإسما  
هو واحد وعشره ، واثنتان وعشره ، وثلاثة وعشره ، وإثنا عشر  
أثنى عشره<sup>(٧)</sup> .

(١) النحل آه ( ٥١ ) .

(٢) أبو العباس ثعلب / المحاليس . ق ٢ ص ٥٨٢ - ٥٨٤ .

(٣) مصطلح كوفي بمعنى التمييز .

(٤) أبو العباس ثعلب / المحاليس . ق ٢ ص ٤٢٧ .

وما يريد ثعلب قوله أن العرب اختلفت بالتنبيه بلا عدد فلا يقال اثنا رحلين وكذلك  
في ( الواحد ) لا يقال واحد رجل ، لأن قولنا رحلين بدل على عدد هما وكذلك  
قولنا رجل بدل على العدد ، فقولنا ( اثنتان ) وقولنا ( رجلان ) " لا يختلفان " .  
فالواحد والاثنتان لا يجمع بينهما وبين معدودهما إلا إذا أريد بهما أن المقصود  
باسم الجنس المعدود لا الجنس . انظر ابن هشام / اوضح الطالوك ج ٤ ص ٢٢٣ .  
(٥) الأعداد المركبة من ( أحد عشر ) إلى ( تسعة عشر ) تكون شبهة على الفتح إلا  
" اثنتين واثنتين " فتعرب لمزاج الشئ .

ولم يعرفوا سائر أخواتها ، لأن التشبه لا يعتد ولا تكون إلا من وجه  
واحد يعرب بكل العريضة ، والجمع يتغير ويعتل . أنت تعرب هذين  
(١)  
ولا تعرب هؤلاء .

#### اسم الفاعل من العدد :

حاشا من ثعلب والكسائي والأخفش وقطرب أن العدد المصوغ على وزن فاعل  
ينصب أصله الأخوذ منه فيقال ثالث ثلاثة ورابع أربعة على أن معنياه  
(٢)  
ستم ثلاثة ويسم أربعة .

#### إضافة العدد إلى ضمير يعود على نومه :

قال أبو العباس (( قال الفراء : الأعداد لا يكتفى عنها ثانية ، فلا أقول  
عندي الخمسة الدراهم والستتية ، وأقول عندي الحسن الوجة الحبيطة  
فأكتفى عنه ، فكل ما كتبت منه كان مفعولا . وكل ما لم أكتب  
مفعولا . وقال أصحاب الكسائي : بلى ، نكتى عن هذا كما كتبت من ذلك )  
(٣)

#### دخول "أل" في جزئي العدد المضاف :

قال ثعلب (( والألف الدينار ، والمائة الدينار ، وإنما أصيحا ، لأنه ليس  
(٤)  
فيهما نون مثل الثلاثين والعشرين ))

- 
- (١) أبو العباس ثعلب / المجالس . ق ٢ ص ٤٢٩ .  
(٢) انظر حلال الدين السيوطي / جمع الجوامع ج ٥ ص ٣١٥ وقال أن المصهور على  
أنه لا ينصب ، لأنه لا فعل له . أما ابن مالك فنصب " ثان " فقط ، لأن  
له فعلا سمع ، تنبت الرطلين إذا كتبت الثاني ضميا .  
(٣) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .  
(٤) المصدر السابق - ق ٢ ص ٥٧٢ .  
و(أل) تدخل في ثاني المضاف دون أوله وحوز الكوهم ، كما ذكرنا سابقا -  
دخولها في جزئيه . انظر حلال الدين السيوطي / الجمع ج ٥ ص ١٤ .

### إضافة العدد إلى المحدود :

قال أبو العباس : (( من قال " وَلِيُؤْتُوا بِرِي كَهَيْبِهِمُ ثَلَاثًا فَرَسَيْنِ " فهو الاختيار (٢) لأن السنين جمع ، ولا تخرج حَسْرَةً ، كأنه قال وليؤتوا في كهيبهم سنين ثلاثا فَرَسَيْنِ ، فالسنون تابعة للثلاثاثة والثلاثاثة تابعة للسنون . وإن قال ثلاثاثة سنين (١) فأضاف ، فإن السنين فيها لغات ... )) .

### إضافة النيف إلى العشرة في العدد المركب ودخول "أل" طبعها :

جا<sup>١</sup> في محالسه : (( وقال : قال سمعت العرب تقول : نعم البَاهُوَذَا ، فأدخلوا طيه الأداة وتركوه على حاله ، ونعم الخمسة العَشْرُ (٥) قال : أراد نعم الخمسة العَشْرَ هي . وقال : الأصل فيه أنه إذا أدخل الأداة إن كان جزوياً عمل نيسه (٦) الأدوات .

(١) الكيف ، آية (٢٥) .

(٢) في الآية قراحتان ثلاثاثة سنين بأضافة ثلاثاثة الى سنين وهي قراءة حسرة والكسائي ، القراءة الثانية قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وطاسم وابن عامر وهي " ثلاثاثة سنين " بالتثنية ويبدو أن ثعلباً يختار القراءة الأولى . انظر : ابن مجاهد : أبو بكر أحمد بن موسى ( ت ٢٢٤ ) / كتاب السبعة في القراءات تحقيق د . شوقي صيف ، دار المعارف بصره ، ط ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ( ص ٣٩٠ ) .

(٣) أي لا تكون تميزاً وقال الفراء في معانيه ج ٢ ص ١٣٨ : " ومن العرب من يضع السنين في موضع سنة فهي حينئذ في موضع خفض لمن أضاف ومن نون على هذا المعنى يريد الأضافة نصب السنين بالتخصير للعدد .

(٤) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ١ ص ٢٦٥ .

(٥) قال الفراء : " ويجوز ما فعلت الخمسة العَشْرُ ، فأدخلت طبعها الألف والسلام مرتين لتوهمهم انفصال ذا من ذا في حال فإن قلت : الخمسة العَشْرُ لم يجر لأن الأول غير الثاني " . معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٣ . وجاء في الهمع وحسن الكوفية دخولها في جزئها أي أضاف والمركب فعلى الثلاثة الأوتاب والخمسة العشر رجلاً " السيوطي ج ٥ ص ٢١٤ .

(٦) أي ساكن الشين في ضرة .

(٧) يقصد بالأدوات الإضافة . والأداة هي "أل" .

(١) وقال : لا تتعج الإضافة عند البصريين مع الألف واللام إلا في حرفين ،  
وعند هؤلاء في أربعة . أولئك يقولون : نعم الحسْرُ الوجوه ، ونعم  
الضاربُ الرجل . وعند هؤلاء هذان الحرفان ، والمدد والتقدير . نعم  
الاثناعشر قال من أحازها قال هي مثل خيرٍ خمسة عشر ومن لم يحزها  
قال : هي مثل خيرٍ غلام<sup>(٢)</sup> .

---

(١) قال جلال الدين السيوطي " البصريون قالوا : الإضافة لاتصاح (أل) والمركب  
محكوم له بحكم الاسم المفرد من حيث إن الإعراب في محل جميعه (( البصير

ج ٥ ص ٣١٤

(٢) أبو العباس شعلب / المجالس . ق ٢ ص ٥٩٠ .

## الأدوات

إذن :-

قال أبو العباس ثعلب (( إذن أنت طالق ، قال : تأولها التأخير ،  
على معنى أنت طالق إذن . وقولهم : إذن زيد قائم ، "إذن" إذا وليت  
(١)  
الاسما بطلت . وأنشد :-

مَا إِنْ أَتَيْتَ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ      إِذَنْ فَلَا رُمَعْتَ سُوْطِي وَإِلَى يَدِي  
إِذَنْ فَعَاثَمِي رَبِّي مَعَاثِمَهُ      قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِّنْ بَأْتِكَ بِالْحَسَدِ

إلى :-

(( قال أبو العباس في قوله عز وجل : " وإلى المرائق " قال هو مشمل  
(٢)  
" حتى " للغايه ، والغايه تدخل وتخرج . يقال ضربت الغوم حتى زبدها  
(١) (٥)  
يكون زبدهً مصروبا وغير مضروب فيؤخذ هنا بالأوتق )) .

(١) تعمل " إذن " في المضارع النصب ، بشرط تمدد بها ، واستقباله ، واتصالهما أو  
انفصالهما بالقسم أو بلا النافية . يقال : أتيتك فقول " إذن أكرهك " . انظر:  
ابن هشام / المعنى ص ٣١ أما إذا دخلت على الحمله الاسميه فلا تؤثر فيها .  
وكذلك إذا دخلت على الافعال الماضيه والظليه والمضاربه الداله على الحال  
انظر المالقي / وصف الصائغ ص ١٥٢ . وانظر في " إذن " ابن معين / شرح  
الفصل ج ٩ ص ٦٢ . المبرد / المقتنص ج ٢ ص ١٠ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٠٢ .

(٣) العائده من الآية (٦) .

(٤) " إلى " التي لا تنها الغايه ، واختلف النحويون : هل يدخل ما بعدها نيبا  
قبلها أو لا يدخل ، لهذا اختلفوا في دخول المرائق في غسل اليدين والكعبين  
في غسل الأرجل . فمن يرى أن ما بعدها داخل فيها قبلها أوجب الغسل في  
المرائق والكعبين ومن لم يرد ذلك لم يوجب .

(٥) ربما قصد بالأوتق في دخول ما بعدها فيها قبلها إذا دلت عليه قرينه وكذلك  
الخروج . أما إذا كان يشير إلى الآية بالأوتق دخول " المرائق والكعبين " في  
غسل اليدين . انظر أبو حيان / البحر المحیط ج ٣ ص ٢٥٠ . / المالقي /  
وصف الصائغ ص ١٦٧ . وابن هشام / المعنى ص ١٠٤ .

(٦) أبو العباس ثعلب / ق ١ ص ٢٢٦ .



(١) وَتَنِيَّتٌ لِحِطَّاحٍ إِلَى بَابٍ ، وَهِيَ قَلْبَةٌ فِي اللَّغَةِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ خَرَجْتَ بِهِ وَأَخْرَجْتَهُ وَذَهَبْتَ بِهِ وَأَذْهَبْتَهُ . وَاحْتَجَّ لَهُ الْفَرَاةُ بِقَوْلِهِ : " خَذَ الْخَطَامَ وَخَذَ بِالْخَطَامِ " فَيَجْمَعُ الْخَطَامَ مَجْمُوعًا بِهَذَا وَيَتْرَكُ الْبَابَ (٢) .

وقال في الباء أيضا - : (( الباء لا تدخل على " من " ولا عارض على خاص )) (٣)

## سوا

قال ثعلب في بيت زهير :

سَوَاةٌ طَلَبَهُ أَيْ جِئْتَهُ أَنْتَبَهَ . : . اسَاعَةُ نَحْسٍ تَنْقَبُ أَمْ بِالسُّعْدِ  
(٤)

(( سوا = يرمعها ما بعدها من الاستفهام مرفوعا كان أو منصوبا أو مفعولاً )) (٥)

وقال في محالسه (( قول سمويه والأختس " سَوَاةٌ تَطَّيَّبُهُمُ الْأَنْدَرِيَّتِيُّ " هذا الاستفهام دخل لموضع سوا )) (٦)

/ = (تَنِيَّتٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَكسْرِ الْبَاءِ . وَقُرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ : تَنِيَّتٌ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ . انظر : ابن جاهد (ص ٤٤٥) ويبدو أن ثعلما يختار القراءة الثانية .

(١) لا يحتاج إلى باء ، لأنه تعدد بنفسه . ولذا قالوا في الباء التي مع تَنِيَّتٌ - القراءة الأولى - أنها زائدة أو للمصاحبة . انظر : ابن هشام / المغني ص ١٣٩ .

(٢) أبو العباس ثعلب / الجالس - ق ١ ص ١٦٤ .

(٣) المصدر السابق ق ٢ ص ٤٦٧ .

(٤) أي هي حثداً خبره ما بعدها أو خبر مقدم والبتدأ مؤخر وهذا ليس استفهاماً حقيقياً وإنما جيء من أجل التوسية . والبتدأ والخبر مترادفان عند الكونيين كما طسنا .

(٥) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٢٢٢ .

(٦) سورة البقرة من الآية (٦) .

(٧) أبو العباس ثعلب / الجالس - ق ١ ص ٥٨ .

وقوله أن الاستفهام دخل لموضع سوا . أنه جاء من أجلها ، لأنها للتوسية انظر في الآية وإعرابها : أبو جعفر النحاس / إعراب القرآن - ج ١ ص ١٨٤ / =

### صوى ١

قال ثعلب : (( صرت يزيد وسواء . قال : سواء إذا تارقت الخفض نصبت ))<sup>(١)</sup>

### صوى ٢

جا\* من ثعلب أنه قال : من استعمله طى خلاف ما جا\* في قوله :  
أَلَا رَبِّ نَعْمَ لَكَ سُبْحَانَ صَالِحٍ . . . وَلَا سَمَاءَ بِلَادٍ بِدَارِهِ جُلُجُلٍ<sup>(٢)</sup>  
نيسو بخطي\* .

وقال جلال الدين السيوطي : (( ذكر ثعلب أنه يجب اقتران " لا " بالواو ))<sup>(٣)</sup>

### كسلا ١

جا\* عن أبي العباس ثعلب أنها مركبة من كاف التشبيه ولا الثانية قال :  
وإنما شددت لأنها لتقوية المعنى ، ولدفع توهم بقا\* معنى

---

١ / القرطبي / الجامع الصحيح ج ١ ص ١٨٤ ، وانظر أيضا ابن هشام / الغني  
ص ١٨٩ ، حاشية الصبان طى الأسنوني ج ٣ ص ٧٦ ، الأغفش : أبو الحسن  
سعيد بن سمعة ( ٥٢١٥ هـ ) / معاني القرآن ، تحقيق فائق فارس ، دار البشير  
و دار الأمل ، الكويت . ط ٢ ، ١٤٠١ - ١٩٨١ م .

(١) ابن فارس : أبو الحسين أحمد / الصحابي في فقه اللغة - تحقيق مصطفى الشواشي  
مؤسسة بدران ، بيروت ، ١٣٨٤ - ١٩٦٤ . ص ١٥٥ . وابن هشام / غني  
اللمب ص ١٨٦ .

(٢) جلال الدين السيوطي / صحح الهوامع ج ٣ ص ٢٩٤ .

(٣) أبو العباس ثعلب / الجالس - ق ١ ص ٢٤٩ .  
وسوى هنا مجرورة ، لأنها محطوة على مجرور . فإذا لم تكن مجرورة نصبت  
على الظرفية . وهي عند الكونيين تأتي إما وتأتي طرفا بدليل دخول حرف  
الجر عليها .

أما عند المصريين فلا تأتي إلا طرفا . انظر ابن الأنباري / الإنصاف ص ٢٩٤  
( ٣٩ ) . ابن هشام / أوضح المسالك ج ٢ ص ٢٧٨ ، حاشية الصبان  
ج ١ ص ١٢٢ .



(١) الكلتين ، وجاء عنه - أيضا - أنه قال : لا يوقف على "كَلَّا" في جميع القرآن لأنها جواب والفائدة فيها بعدها .

• ٧ •

تحدث ثعلب عن زيادتها وهو ما سمي به "الطه" فقال في قوله تعالى  
( وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْبِهِ أَن يُؤْمِنُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِإِذْنِهِ فَالَّذِينَ خَلَوْا مِن بَيْنِ يَدَيْهِ مِن قَبْلُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ) (١) من قال حرام على قرينه  
أهلكاها أنهم يرحمون . فعمل "٧" صله أنهم لا يرحمون ، ومن جعل  
الحرام مكان القول وأقره على ما كان فالقولان صحيحان (٢)  
وقال في قوله تعالى " وَمَا نَأْتِيَنَّكَ عَلَىٰ الشَّيْءِ " (٣) يقولون : " ٧ •  
صله ((

قال في بيت زهير :-

مَوْتِ السَّخِي لِيَقْتَاتِلَ هَيْتَهُ .. عَنِ الرَّيَّاسِ لَا عَمْرُؤَ وَلَا سَامُ  
(٤) يدخلون "لا" في الاسمين جميعا ، وفي الآخر ، ويحددونها شيئا ، تقول

(١) ابن هشام / مفتي اللبيب ص ٢٤٩ . حلال الدين السوطي / هجج البهاسع  
٤٤ ص ٢٨٤ ، وعبد الرحمن الاسوذي / شرح الفرائد الجديد ص ٢٤٠ ص  
٦٢٢ ، وذكر ابن فارس في الصحاحي هذا القول بعد قوله " وزعم ناس " ص  
١٦٢ كما جاء أيضا عنه هذا في رساله اسمها " مقاله (كلا) " جاء ضمن  
ثلاث رسائل اعنى بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها " الغريب عبد الحميد  
الصيني الراجكرتي الأتري الهندي " المطبعة السلفية بمصر ١٢٤٤ هـ ص ٠٧  
(٢) ابن محبث / شرح المفصل ٩٤ ص ١٦٠

(٣) سورة الانبياء آية (٩٥) .  
(٤) أي زائدة . وذكر أبو جعفر النحاس أن هذا قول أبي عبيد وقال أن حاصه  
ردوه لأنها لا تزداد في هذا الموضع ولا فيما يقع فيه إشكال ولو كانت زائدة لكأن  
التأويل بعبيد . انظر إعراب القرآن ٢٤ ص ٨٠ .

(٥) يدو أنه يريد وأقر "٧" ناديه فير زائده . انظر الكلام حول زيادتها  
في الآية وعدم زيادتها تفسير أبي حيان ٦٤ ص ٢٢٨ .  
(٦) أبو العباس ثعلب / المحال ص ٢ ق ٥٥١ .  
(٧) ابراهيم آية (٢) .  
(٨) أبو العباس ثعلب / المحال ص ١ ق ١٠٢ .

ما قام لازيدٌ ولا عزمٌ، وما قام زيدٌ ولا عزمٌ ، وما قام زيدٌ وعمرٌ ((<sup>(١)</sup>

لسو :

حا\* في "لو" الدالة على العرض . أن أحمد بن يحيى ثعلب قال :

(( كان يقال : متى كان ما بعد " لو " نعتاً للأول نصب ورفع ومتى كان غير نعت رفع هذا قول الشيخ ))<sup>(٢)</sup>

\* ما \*

أ- الزائدة " العلة " .

حا\* عن ثعلب في قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا لِمَا بَعُوضَةٌ " <sup>(٣)</sup> أنه قال : (( وتكون " ما " صلة ))<sup>(٤)</sup> .

(١) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ١٦٢ .

وهذه " لا " النافية للجنس بطل عليها ، لأن مدخلها معمول لغيرها " عزمٌ " فاعل " يفتال " لذا لزم تكرارها . انظر حلال الدين السيوطي / همصع

الهبواع ٢٢ ص ٢٠٦ .

(٢) ابن السراج / الاصول ج ١ ص ٤٠٧ . حا\* هذا القول في أسلوب " ألا ما " ولو بارداً \* وقال ابن السراج \* هو عند سيبويه فتح ، لأنه وضع النعت موضع النعمت . وسبويه يقول \* كما أنه لا يكون إلا حالا فوله ألا ما\* ولو بارداً ، لأنه لو قال : ولو أتاني بارتد ، كان فيها \* الكتاب ج ١ ص ٢٢٧ . لذا أض أن الأسلوب الذي ير سبويه هذا \* ألا ما\* ولو بارداً \* إذ في هذه الحال يكون النعت سبارتد\* وضع موضع النعمت ما\* المحذوفه بعد " لو " والتقدير ألا ما\* ولو ما\* بارتد . ونقل ابن السراج - في الموضوع نفسه - عن الفراء\* خلاف ذلك \* وقال الفراء\* : سمعت في غير النعت الرفع والنصب . والقول في " لسو " الذي اخله في هذا الأسلوب أن ما بعدها هو خير \* لكان \* المحذوفه ، والتقدير " ألا ما\* ولو كان بارداً \* انظر : في ابن هشام / معنى اللبيب ص ٢٥٢ .

(٣) البقرة آية ( ٢٦ ) .

(٤) أبو العباس ثعلب / المحالرق ١ ص ١٦١ .

(١) قال علي بن عيسى الرماني في الآية \* ففيه قولان : أحدهما : أن ( ما ) لغو ، والتقدير يرؤن الله لا يستحي أن يضرب مثلا بعوضة \* وهذا ما أراءه ثعلب\* والثاني : أن ما تكرهه وبعوضة بدل منها بعد سد الوصف . انظر : أبو الحسن الرماني : علي بن عيسى (ت ٥٢٨هـ) / كتاب معاني الحروف . /

(( وقال : إذا كانت " ما " حله أدخلوا معها النون الخفيفة والثقيلة  
تقول : اذهب نم معنا ما أَرَبَكَ أي كأنك لم تَغَب . وكثيرا ما أَرَبَكَ ، أي  
كثيرا أَرَبَكَ ، وإلى سماعه ما تَتَدَمَّن . فإذا لم يدخلوا " ما " لم تدخل النون  
وقال : وإنما فرقا بين دخول " ما " وخروجها بذلك . تقول اذهب ظملا  
أراك وتم كثيرا أراك ، إذا لم تدخل ما ))<sup>(١)</sup> .

ب - الناحية (( الجحد )) :-

قال في بيت زهير :

(( سَبَّاتِي آلَ جِحْنِ أَيْنَ كَانُوا . . . مِنَ الثَّلَاثِ مَادِيهَا تَسَاءُ .  
(٢) (٣)  
و " ما " جحد . ))

ج - الموصولة :-

أشدد أبو زيد :-

مَاعَ أَنْكَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو حَرِيْزٍ      ضَخْمُ الدِّيَمَعِ بِالطَّلِيْنِ وَكِنَارٍ  
مَا كَتَّ أَوْلَى صَبَّ صَابَ تَلَعْتَهُ      غَيْتُ فَا مَرَعُ وَاسْتَحَلَّتْ لَهُ السَّادَارُ  
حكى عن أحمد بن يحيى أنه قال في ( ما ) في البيت الأول أنها بمعنى

---

= / تحقيق د . عبدالفتاح شلبي ، مكتبة الطالب الجامعي . مكة المكرمة . ط ٢  
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ( ص ٩٠ ) . انظر أيضا : البهري : على بن محمد /  
كتاب الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبدالمعين الطوسي . مطبوعات مجمع  
اللغة العربية بدشق (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ص ٧٩ ، ٨٢ .

(١) ابو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٥١ .  
(٢) الجحد .. مصطلح كوفي بمعنى النفي و " ما " النافية الداخلة على الجملة  
الاسمية تعمل على ليس عند الجحازين ولا تعمل عند التميميين .  
انظر : ابن هشام / معنى اللبيب ص ٣٩٩ ، البهري / الأزهية ص ٧٨ . ولى  
ابن عيسى الرماني / كتاب معاني الحروف ق ٢ ص ٨٨ .

الذي . وإن أن الزائدة لا تأتي أولاً .<sup>(١)</sup>

متى :-

حاً عن ثعلب أنه قال في " متى " (( يكون شرطاً يقتضئ التكرار  
تقول : متى كَلَّمْتُ زيدا فَعَلَى كذا ))<sup>(٢)</sup>

صح :-

قال ابن هشام (( هي في الأفراد بمعنى جميعاً عند ابن مالك ، وهو  
خلاف قول ثعلب ، وإذا قلت : " حاً " جميعاً " احتل أن فعلهما في وقت  
واحد أو في وقتين ، وإذا قلت " حاً " معاً " فالوقت واحد ))<sup>(٣)</sup> ورد أبو حيان  
قول ابن مالك وقال : (( وليس بصحيح فقد قال ثعلب : إذا قلت حاً  
جميعاً احتل أن فعلهما في وقت أو وقتين . وإذا قلت : حاً معاً ، فالوقت  
واحد ))<sup>(٤)</sup>

---

(١) أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد ( ت ٢٧٧ هـ ) / السائل المتكلم  
المعروفه بالبغداديات ، دراهه وتحقيق صلاح الدين عبداللـه  
السنگاوی . مطبعه العائني بغداد - ١٩٨٢ م ص ٢٤٥ .  
وقال أبو علي \* وحكي لنا عن أحمد بن يحيى أنه أنكر هذا ولم يره ، وزعم  
أنه لم يره أولاً ، وأن ( ما ) بمعنى ( الذي ) \* ثم دلت على سداد  
رأى ثعلب .

(٢) ابن فارس / الصحاحي ص ١٧٤ .  
والشرط هو أحد المعاني الخمسة التي يخرج إليها " متى " وهي اسم  
استفهام واسم شرط واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى أو أو في .  
انظر : ابن هشام / مفتي اللبیب ص ٢٤٠ . أما البهروزي في الأزهميه  
فلم يذكر إلا الوجه الثالث الأول . ( ص ٢٠٠ ) .  
(٣) ابن هشام / مفتي اللبیب ص ٤٢٩ .  
(٤) جلال الدين السيوطي / مع البواع ص ٣٢٩ ص ٢٢٩ .

من :- \* الزائدة \*

قال أبو العباس ثعلب (( وقوله عز وجل : \* مَا كَانَ يَنْفَعِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ  
بَيْنَ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ \* (١) قال : من تدخل في الحمد على النكسره  
في الابتداء ، ولا تدخل في المعارف . وكأنه قال : أن نتخذ من دونك  
أولياء . دخولها وخروجها واحد . (٢) ومن قال أن نتخذ ، ثم أدخلها على  
المفعول الثاني فهو قبيح ، وهو جائز ، ما كان ينفي لأهلنا ولأولادنا  
أن يفعلوا هذا )) (٣)  
وقال في مجالسه (( وما بالربيع من أحميد (٤)

(١) الفرسان آية ( ١٨ ) .

(٢) لم يشترط الكويزيون أن تسبق " من " الزائدة بنفي أو نهي أو استفهام أو استدلالوا  
بقولهم " قد كان من مطر " وبغيره انشأ الضمى ص ٢٨ . ويبدو أن ثعلبا  
لا يرى هذا لذا هو اشترط الحمد وهو النفي . ضد الكويزيين .  
(٣) من شروط من الزائدة أن تسبق ب نفي أو نهي أو استفهام وأن يكون  
محروفا نكرة ويكون مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا به .  
انظر : ابن هشام : معنى اللبيب ص ٢٥ - ٢٦ ، السالفي : رصف  
السياني ص ٣٨٩ .

(٤) أي أنها زائدة .  
(٥) الحماسة على " أن نتخذ " بفتح النون وشذ من قرأ " أن نتخذ " بهم النون  
وهو الحسن وأبو جعفر المدني . قال أبو عمرو : لو كانت تتخذ لحدفت  
" من " الثانية . انظر : أبو جعفر النحاس / إعراب القرآن ٣٣ ص ١٥٤ .

(٦) هذا رأى الكسائي . انظر المصدر السابق ٣٣ ص ١٥٤ .  
وهذا الخلاف في " نتخذ " ناشئ من أن القياس أن " من " لا تزداد في تاسي  
مفعولي " ظن " ولا ثالث لمفعولات " أعلم " لأنها في الأصل خبر و " انخذ " من  
أخوات ظن قال الفراء في معاني القرآن ٢٦ ص ٦٤ " ولما أتت تسول  
الحماسة ، لأن العرب إنما تدخل ( من ) في الأسماء لا في الأفعال " .  
(٧) أبو العباس ثعلب / المجالس . ق ١ ص ١٠١ .

(٨) قطعة من بيت للناخعي :  
وَقَدَّتْ فِيهَا أَصْلَانَا أَصْلَانَا  
أَمَّتٌ حَوَابًا وَمَا بِالرَّبِّيعِ مِنْ أَحْمِيدِ

قال : إدخال " من " واخراجها واحد في هذا المعنى ، فإذا دخلت فإنما أريد به التجزئة ، أي تدخل " من " تجزئه على كل أحد ، كأنه إذا قال : ما بالربح أحد ، أمكن أن يراد اثنين أو ثلاثة .<sup>(١)</sup>

" من " التيمهضية :

قال ثعلب (( منهم ضرب زيد ، محال إلا أن يقول : منهم من ضرب زيد وقال : لم تقع " ين " في موضع الاسم إلا في ثلاثة مواضع :-

حادث بكفٍّ كان بين أرض البُسر .

وقوله أَلَا رَبِّ سُبُهْ مَنْ يَقَوْمُ بِإِلْكَا .

أَلَا رَبِّ سُبُهْ وادِع وهو أَكْسُو .<sup>(٢)</sup>

كان من أفضلكم زيد . ونصب " زيد " خطأ . ((

نون التوكيد :

قال ثعلب : (( والنون الخفيفة والتقطعه تدخل في ستة مواضع هذا أحدها

(١) أبو العباس ثعلب / المعالني ٢٠ ص ٣١ ) وأظنه يقصد أن " من " هنا لا استفراق في الحس نفي الحس بكتبه ولا يتفق منه نفي ، والتي لنفسي الحس يحتل بعدها أن تنفي غيره اللفظي أو حسه المعنوي ويحتسب أن ترصد حس الرجال " مثلا - ويحتل أن ترصد الرجل الواحد . انظر العالقي / رصف الساني ص ٣١٠ - ولذا قال ثعلب " إذا قال ما بالربح أحد أمكن أن يراد اثنين أو ثلاثة " وعندما دخلت " من " نفت كل أحد وأظن لو سبقت كفه " الترحه " كفه " نفي " لكان المعنى أوضح .

(٢) أبو العباس / ثعلب المعالني ٢ ص ٤٤٥ ، و" من " هنا حادت في موضع الاسم لأن " كان " فعل " وربح " حرف ، ولا يليهما إلا الاسم وبهذا يحتدل على حرفية " من " التيمهضية لأن ربت لا تجر إلا النكرة . انظر عبدالقادر البغدادي / الخزانة ج ٤ ص ١٢ .

(٣) هذا الموضع ذكرناه في (( ما )) الزائدة حيث قال ( إذا كانت " ما " مله ) دخلوا معها النون الخفيفة والتقطعه ... فإذا لم يدخلوا " ما " لم تدخل

وفي الأمر والنهي والاستقبال والتضييق و "أما" إذا كانت جزءاً ، مثل :  
( مَا بِمَا نَذَّهَبَنَّ بِكَ ) وهي طيلة في الأمر .<sup>(١)</sup>

---

(١) أبو العباس ثعلب / المحال في ٢ ص ٥٥١ .  
انظر : ابن هشام / مغني اللبيب ص ٢٢٢ في نوني التوكيد الداخلي  
على الضارع .





### الباب الثالث

## دراسة التراث النحوي لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

### مقدمة :

يقدم هذا الباب دراسة للتراث النحوي الذي حازه في الباب الثاني نسي محاولة لتأصيل آراء ثعلب النحوية وتفسير مصطلحاته ونهج منهجهم ويقسم إلى فصلين :

#### ■ الفصل الأول :

الآراء المتأثرة بالسابقين ويقسم إلى :

أولا : آراء بحرية المصدر :

ويشمل الآراء التي أصلها بحري سواء صرح ثعلب أو من نقل عنه بذلك الأصل أم لم يصرح .

ثانيا : آراء كوفية المصدر :

وهي الآراء التي تابع فيها أصحابه وسارطى نهجهم .

ثالثا : المصطلح عند ثعلب :

وهو يتابع سابقه في استعمال المصطلحات نفسها التي استخدموها . وهذا الجزء يفسر مصطلحات ثعلب بما يعين على فهم نصوصه .

#### ■ الفصل الثاني :

آراؤه الخاصة ونهجه .

أولا : آراءه الخاصة :  
-----

ويشمل الآراء التي تفرد بها ثعلب ، ومحاولة معرفة صحة هذا التفرد .

ثانيا : منهجه في النحو :  
-----

ويشمل موقفه من قضايا القياس والتعليل والتأويل .

---

### الفصل الأول

الآراء المتناشرة بالمصنفين

أولاً : آراء بحرية المصنفين

#### ١ - المعار بعد ناء السببية وواو السببية :

قال ثعلب بأن الفعل المعار بعد ناء السببية أو واو السببية يكون منصوباً بالفاء أو الواو. وهو خلاف ما قاله الكوفيون إذ هو منصوب بالخلاف - ويسونه أيضاً<sup>(١)</sup> الصرف - وهو أن يخالف الثاني الأول فلا يحسن تكرير العامل فيه وذلك كقولنا : \* اتينا فنكرتك - لم يكن الحواب أمراً ، وقولنا : \* لا تنقطع عنا نَعْتُوك \* لم يكن الحواب نهيًا ، وإذا قلت : \* ماتنا نعتدكتنا \* لم يكن الحواب نفيًا ، وهذا نسي بقية جمل الطلب : الاستفهام والتنزي والعرض . ففيها كلها يكون الفعل الثاني مخالفًا للفعل الأول ولا يتطلب إعادة العامل . فلما كان الثاني مخالفًا للأول<sup>(٢)</sup> ومصروفًا عنه صارت مخالفته وصرته ناصبًا له .

أما المصريون فيرون أن النصب بأن المصرة بعدها وبدو أن ليس كـل المصريين يقولون بهذا إذ نجد الرأي النسوب الي ثعلب - والقائل بنصب الفعل المعار بالفاء أو الواو بنفسها - ينصب إلى أبي عمر الجرمي وهو بحري معروف .

(١) أبو حنبلان / تذكرة النحاة ص ٥٦١ .

(٢) انظر : شرح الفراء لمعنى الصرف في معانيه ص ١ ص ٢٤ .

(٣) انظر في هذا : ( أبو البركات الأنباري / الانصاف ص ٢ ص ٥٥٥ وما بعدها ، وانظر أيضا : أبو العباس السير / التقصيب ص ٢ ص ١٢ .

(٤) هو صالح بن اسحاق ، مولده وشيوخه المصرة ، أحد نحاة المصرة المعروفين ، له مناصرة شهيرة مع الفراء حول \* العامل في الجداء \* له كتاب المتعمر في النحو والأبنية . توفي سنة ٢٢٥ هـ بمخداد .

نسبه إليه أبو البركات الأنباري<sup>(١)</sup> . في حين نسب أبو حمان هذا القول إلى ثعلب  
والكسائي وهشام ، أما جلال الدين السيوطي فنسب هذا القول إلى ثعلب وحده  
فقال : " وفي الفاء\* والواو ذهبان زائدان : أحدهما ، قاله ثعلب إنما نصبا  
لأنها دلا على شرط ، لأن معنى هلا تزورني فأحدثك ، إن تزورني أحدثك ، فلما  
ناهت عن الشرط عارضت (كي) فلزمت المستقبل ، وصلت صلة . والثاني قاله هشام :  
إنه لما لم يحذف على ما قبله لم يدخله الرفع ولا الحزم ، لأن ما قبله من الفعل  
لا يخلو من أحد هذين<sup>(٢)</sup> . "

وقد اضفنا على نسبة الرأى المذكور على رواية أبي البركات الذى نسبه إلى  
أبي عمر الجرمي . وإن أن نسبته الى الكسائي وهشام لم ترد في غير التذكرة . وقد  
احتج أبو عمر الجرمي بأن الفاء\* والواو نصبتا لخروجها عن باب المعطف . وهذا  
خلاف حجة ثعلب . التى ذكرها جلال الدين السيوطي والتذكرة سابقا . وقد رد  
أبو البركات الأنباري حجة أبي عمر الجرمي ، لأنه لو كانت هي العاطفة لحاز أن  
تدخل عليها الفاء\* والواو للمعطف نحو : " اتيتي وأنا كريك وأنا عطيك " وفي استماع  
دخول حرف المعطف عليها دليل على أن الناصب غيرها .<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) أبو البركات الأنباري / الانصاف - ج ٢ ص ٥٥٥ - ٥٥٧ . وانظر حاشية  
الصمان على الأشعري ج ٢ ص ٢١٩ .
- (٢) أبو حمان / تذكرة النحاة - ص ٥٦١ .
- (٣) جلال الدين السيوطي / الصحح - ج ٤ ص ١٢٠ - ١٢١ .
- (٤) أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ٢ ص ٥٥٩ .

٢ - \* إذن \* :

ويتبع ثعلب في (إذن) قول المصريين لإهمال (إذن) مع اكتمال شروطها وإصالتها وهي لغة شاذة ونادرة حكى سهويه قال : " زم عيسى بن عمر أن ناسا من العرب يقولون : إِذَنْ أَنْعَلُ ذلك في الجواب، فأخبرت يونس بذلك، فقال : لا تُتَعَدِّدَنَّ ذَا . ولم يكن ليروي إلا ماسع، جعلوها بمنزلة هل "صل" .<sup>(١)</sup> وقد تلقى المصريون حكاية عيسى بن عمر هذه بالقول ووافقهم على ذلك أبو العباس ثعلب الكوفي . وخالف في ذلك جمهور الكوفيين " فقد أنكر الكاشي والفسرا"<sup>(٢)</sup> رواية عيسى بن عمر مع اتساع حفظها وأخذها بالشاذ والظليل . إلا أن رد هذا لهذه الرواية لا يؤخذ به لأننا نعلم أن عيسى بن عمر من الثقات وروايته مقبولة فإن من حفظ حجة على من لم يحفظ . ولكنها لغة شاذة ونادرة جدا . وكما قلنا إهمال " أن " حملا على ( ما ) كذلك نقبل إهمال " إذن " مع استيفائها لشروط عليها . والتي ذكرناها سابقا . و " إذن " إذا اضد عليها نصبت وإذا كانت بين كلامين أحدهما عامل في الآخر أضمت مثل أنا إذن أكرهك . وإذا كانت للحال أهلت نحو إذن أكرهك إذا أخبرت أنك في - حال الإكرام . لأن حروف النصب معناها - لما - لم يقع . وكذلك إن كانت بين القسم به والقسم عليه نحو والله إذن لا أكرهك لأن الكلام معتمد على القسم . ويجوز أن تنصب إذا قدمت واضد

(١) سهويه / الكتاب - ج ٢ ص ١٦ .

(٢) السيوطي / هجج البهائم ج ٤ ص ١٠٧ .

(٣) أبو حيان / تذكرة النحاة ص ٥٥٩ .

(٤) انظر : سهويه / الكتاب ج ١ ص ٤١١ . وألم أن إذن إذا كانت بين الفعل وبين شئ " الفعل معتمد عليه فانها لمغاة لاتنصب البتة " . وانظر : الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ٢٧٤ .

(٥) سهويه / الكتاب ج ١ ص ٤١٢ .

طبيها في الكلام إذن والله أكرهك . أما إن وقعت " إذن " بين " أو " أو " فإ .  
صلح الإعمال فيها والإلغاء نحو إن تأتي أتلك وإن أكرهك . إن شئت النصب  
أو الرفع أو الجزم . أما إعمالها مع كونها بكسلة الشروط . فهذا ما تحدثنا عنه  
وقلنا : إنه لغة نادرة جدا .

## ٢ - الصارح المرفوع بعد " أن " ١

قال ثعلب في قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْنَاءٍ وَتَحْكُمَا

يَتَى السَّلَامَ وَأَنْ لَا تَشْتَمِرَا أَحَدًا

(١)

قال : " هذه لغة تشبه بما " .

اختلف في ( أن ) حين يأتي الفعل بعدها مرفوعا . فقيل أهلت حلا على  
أختها ( ما ) المصدرية ، وقيل بل هي المخففة عن الثقيلة ترك الفعل بينها وبين  
صلتها للضرورة .

كما اختلفت المصادر في نسبة كل من الرأيين لأبي الدرستين ، فقد عسرا  
ابن جني القول بأن " أن " في هذا البيت أهلت حلا على أختها المصدرية ، إلى  
البيهقي وأظنه قصد الكونيين ، إذ نجد ، ينسب إلى أبي طي الفارسي القول

---

(١) صهوبه / الكتاب ج ١ ص ٤١٢ .  
(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس - القسم الأول ص ٣٢٢ ، ابن جني / المعاني  
ج ١ ص ٣٩٠ .

انظر ما قبل حول البيت عند ابن عميش في شرح الفصل ج ٧ ص ٩٠ ، وابن جني في  
النتف ج ١ ص ٢٧٨ ، ورضي الدين في شرح الكافية ٢١٢/٢ ، وشركته البيهقي  
في الخزائن ج ٨ ص ٢٤١ ، وابن هشام في المغني رقم (٢٥) . وفي أوضح المسالك  
ج ٣ ص ١٦٦ ، واللسان مادة ( أن ) .

بأنها الخففة من الثقلية ويفضله ثم يقول : " وهذا طى مانبه من ضعف أسهل  
(١)  
ما ارتكبه الكوفيون ) .

وقال في النصف : " سألت أبا طى عن ثبات النون في تفران بعد ( أن )  
فقال : أن الخففة من الثقلية ، وأولاها الفعل بلا نصل للضرورة ، فهذا أهما من  
(٢)  
الشان من القياس والاستعمال جميعا " .

أما ابن عميش فقد نسب القول بأنها الخففة من الثقلية إلى البصريين ونسب  
تشبيها بها "أبا إلى الكوفيين - يقول في قول الشاعر :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلِلَاءِ قَسْوٍ . . . يَرْتُحُونَ مِنَ الْكَلَّاحِ (٣)

" فهذا طى تشبهه أن بما المصدرية وهذا طريق الكوفيين . فاما البصريون  
فيحلوونه وأشابهه طى أنها الخففة من الثقلية ، والضمير فيها غير النون  
والحديث والبراد أنه تهبطين " . وزعم أن الغاء صل " أن " لغة يقول ( طى أن  
من العرب من يلغى صل أن تشبيها بها وطى هذا قرأ بعضهم (( لَيْسَ أَرَادَ أَنْ  
يَهْبِطَ الرَّصَاعَةَ ))<sup>(٥)</sup> بالرغم وصحة حمل البيت طى أنها الخففة من الثقلية أو أنكا

---

(١) ابن جنى - أبو الفتح عثمان (٣٩٢ت) / مصنوعة الأعراب - تحقيق د . حسن  
هنداوى ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ٥٠١ هـ / ٧٢٣ م ١٤٢٤ - ١٤٤٤ م ج ٢  
ص ٥٤٩ - ٥٥٠ ، وأنظر : الخصائص ج ١ ص ٢٩٠ .

(٢) ابن جنى / النصف ، تحقيق ابراهيم مصطفى ، عبدالله أمين ، إدارة احباص  
الثراث القديم ، مكتبة مصطفى الهادي الحلبي بصر ، ط ١ - ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م  
ج ١ ص ٢٧٨ .

(٣) هذا البيت أنشده الفراء من القاسم بن من قاضي الكوفة . الفراء /  
معاني القرآن ج ١ ص ١٢٦ .

(٤) موفق الدين بن عميش النحووى / شرح الفصول ج ٧ ،  
ص ١٤٢ - ١٤٤ .

(٥) المقرئ ، آية ٢٣٣ .

(١) نقرآن " وهذه اللغة هي التي حكاهما ثعلب . أما ابن هشام فنسب القول بأنها  
" أن " الخفيفة من الثقيلة إلى الكونيين والقول الآخر إلى البصريين . في حين رد  
عبد القادر البغدادي - في شرحه لأبيات الغني بأن قال : " هكذا اشتبهوا ،  
والصواب العكس . فإن القول بأنها هي الخفيفة من الثقيلة ، قول البصريين والقول  
بأنها الناصبة الخفيفة قد أهلت ، قول الكونيين " .<sup>(٢)</sup>

(١) أما أبو البركات الأنباري فنسب تشبيها ( ما ) للبصريين .

كما عزى الأشوسني القول بأنها مخففة من الثقيلة إلى الكونيين وحلها على  
" ما " المصدرية إلى البصريين .<sup>(٥)</sup>

ولكي نفصل في السألة عدنا إلى الفرا' فوجدناه يقول : " ولو رجع الفعل  
في أن بغير " لا " لكان صوابا ، كقولك حسبت أن تقول ذاك ، لأن البها' تحسن في  
( أن ) فتقول حسبت أنه يقول ذاك ، وأنشدني القاسم بن معين :

إِنِّي زَعِيمٌ مَاتُوبٌ \_\_\_\_\_ . : . سَقًّا إِنْ تَحَوَّيَ مِنَ الرِّوَّاحِ  
وَسَلَّيْتِ مِنْ عَرَضِ الحُتُو . : . فَبَيْنَ الغُدُوِّ إِلَى الرِّوَّاحِ  
أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَسُو . : . مُمْرِعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ .<sup>(٦)</sup>

(١) حوق الدفين بن يعيش النحوي / شرح الفعل ٧ ص ١٢٢ - ١٢٤ .

(٢) ابن هشام / معنى اللبيب ص ٤٩ .

(٣) عبد القادر البغدادي / شرح أبيات الغني - ص ١٢٥ .

(٤) أبو البركات الأنباري / الانصاف - ص ٢٠٦ .

(٥) حاشية الصبان على الأشوسني / ص ٢١٥ .

(٦) هو قاضي الكوفة من زرية عبدالله بن سمود - رضى الله عنه - توفي سنة

١٢٥ -

(٧) الطلاح : واحد طلحة ، وهي شجرة طويلة لها ظل يستظل به الإنسان والحيوان .



## ثانياً :- آراء كوفية المصدر

### ١ - في الأساس الموصولة :

يذهب الكوفيون الى أن أساس الإشارة يحوز أن تقع موصولة وإن لم تكن في موضع استفهام . وقد سار ثعلب على نهجهم . حين احتج بقوله تعالى : (( ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أُنْفُسِكُمْ ))<sup>(١)</sup> على أن "هؤلاء" بمعنى "الذين" والسراد الذين تقفون . فالفرا يقول : " والمرب تذهب بـ " هذا " و " ذا " معنى الذي فيقولون ومن ذا يقول ذاك في معنى من الذي يقول ذاك وأنشد :

عَدَسٌ مَالِمْ صَادٍ طَلَبِكِ إِيَّارَةً . . . أَيْتِ وَهَذَا تُحَلِّينَ طَالِبُ

كأنه قال والذي تحلين طابق \* وكان يقول في قوله تعالى : (( مَا تَلَسَّكَ بِبَيْتِكَ يَا مَعْرُوسُ ))<sup>(٢)</sup> وقوله ببيتك في مذهب ملة لثلك لأن ثلك وهذه توصلان كما توصل الذي \* .

أما المصريون فيردون ذلك ولا يعتمدون إلا بـ " ذا " مع " ما " أو " من " إذا كانت في موضع استفهام . لأن الأصل في اسم الإشارة أن يكون دالاً على الإشارة ،<sup>(٣)</sup> والأساس الموصولة لمبت في معناها .

(١) ابن جنيث / شرح النفل ج ٤ ص ٢٢ - ٢٤ .

(٢) البقرة ، آية ( ٨٥ ) .

(٣) الفرا / معاني القرآن ج ١ ص ١٢٨ .

(٤) طه ، آية ( ١٧ ) .

(٥) الفرا / معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٧ .

(٦) انظر : ابن جنيث / شرح النفل ج ٤ ص ٢٢ - ٢٤ ، ابن الأنباري / الإيضاح

ج ٢ ص ٧١٧ .

نرفع ( أن تهبطين ) ولم يقل : أن تهبطي<sup>(١)</sup>.

وهذا معناه أن الفراء يقول بأن " أن " - هنا - هي الخففة من الثقيلة ، حيث قال : ( لأن لها " تحسن في " أن " فنقول حسب أنه يقول ذاك ) .

وطيه كان ما قاله ثعلب من أنها أهملت حلا على ( ما المصدرية هـ )  
مذهب بصري ) .

والحق أن " أن " الخففة من الثقيلة إذا دخلت على الجملة الفعلية يجب أن يفعل بينهما وبين الفعل بالسين " علم أن سيكون شتم مرض " أو يسوف أو يفتد " نعلم أن قد صدقتنا " ولكنه هنا ترك الفصل للضرورة واختلف النحاة ما بين مؤيد للرأى القائل بأنها الخففة من الثقيلة وبين أنها أن المصدرية أهملت حلا على أختها ( ما ) . ولكل حجته .<sup>(٢)</sup>

#### ٤ - تقديم محمول الفعل المقصور :

تبع ثعلب البصريين في تمهيز تقديم محمول الفعل المقصور طيه نحو  
" اطعماك أكل الازيد " في حين يذهب الكوفيون الى أن هذا لا يجوز .<sup>(٣)</sup>

وسدو أن ثعلبا لم يحانب الحق في هذا الاتباع، إذ لا وجه لنتج هذا التركيب إذ علم أن تقدم محمول الفعل المنصرف طيه جائز، وقد جاء الساع به .  
ولو وقعت إلا بين المحمول والفعل العاطل لما جازت السألة كما في اطعماك إلا<sup>(٤)</sup>  
أكل زيداً أو إلا زيداً أكل .

(١) الفراء / معاني القرآن - ج ١ ص ١٢٦ .

(٢) انظر : عبدالقادر البغدادي / الخزانة - ج ٨ ص ٢٢٦ .

(٣) أبو البركات الأنباري / الإنصاف ج ١ ص ١٧٣ - مسألة ( ٢٠ ) .

(٤) أبو حمان / ارتشاف الضرب ج ٢ ص ٢٧٧ .

(٥) ابن السراج / الأصول ج ٢ ص ٢٧٧ .

ويبدو أن الكوفيين في هذا الأمر لم يخالفوا طبيعة اللغة؛ لأن ( استعمال  
ألسا\* الإشارة استعمال الاسم الوصول له ما يبيده في الدرس الحديث، وإن أن  
الأصل في ألسا\* الإشارة أن يشار بها إلى وجود حسي، وفي الألسا\* الوصولية  
أن يشار بها إلى معقول معنوي، لأن الألسا\* التي يشار بها إلى معنوي إنسا  
هي ألسا\* إشارة متطورة... وليس بعيدا أن يتجاوز بعض الألسا\* التي يشار  
بها إلى حسي... فيشار بها إلى معنوي ويذهب بها ذهب الألسا\* الوصولية<sup>(١)</sup>.

#### ٢ - حذف جملّة العَلّة :

وذهب ثعلب يذهب الكسائي في جواز حذف الفعل في جملة العلة مع  
الطرف الزماني القريب في نحو نزلنا المنزل الذي أسي، أي الذي نزلنا أس .  
وهذا الحذف جائز، لأن الجملة الوصول بها يبنى عنها الطرف، أو الجوار  
والجورور ينوي معه استقر أو شبهه. فير أن ثعلبا خص هذا الحذف بالطرف  
الزماني، لذا قال : " اكتفوا بالوقت من الفعل إذا كان الوقت يدل على الفعل وهو  
قريب " . وربما كان لهذا الحذف أصل عند سيبويه إذ نداء يورد الشطر الذي  
استشهد به ثعلب :

« لا كَالْعَشِيرَةِ زَائِرًا وَسُرُورًا »

ثم يقول : " فلا يكون إلا نعبا من قبل أن العشية ليست بالزائر، وإنسا أراد.

- 
- (١) سهدى السخري / مدرسة الكوفة " نهبها في دراسة اللغة والنحو . مطبعة  
مصطفى الهادي الحلبي بصره، ط ٢، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م - ص ٢١٩ .  
(٢) جلال الدين السيوطي / هجج البوايح ج ١ ص ٣٠١ - ٣٠٢ .  
(٣) أبو العباس ثعلب / المحال في ١ ص ٢٦٦ .

لا أرى كالعشبة زائرا، كما تقول: ما رأيت كالسيوم رجلا... ولكنه يترك الإطهار استغنا<sup>١</sup>، لأن السخاطب يعلم أنّ هذا الوضع إنما يفسر فيه هذا الفعل، لكثرة استعمالهم الماء<sup>(١)</sup>.

ويصح لنا من استشهاده ثعلب بهيت جرير:

■ لا كالعشبة ..... ■

أن حذف الفعل ليس في جملة العلة فقط وإنما في كل موضع يكون فيه الوقت فيها وهذا ما عر عنه في آخر حديثه.

### ٣ - لفظ "أب" وضوت الواو لام الكلمة وحذفها:

نقل ثعلب عن الفراء أنه قال من أتم الأب فقال: " هذا أبوك، فأعاد إلى نفسه، قال: هذا أبي، خفيف - قال: والقياس قول العرب: هذا أبوك وهذا أبي - فأظم - ثقيل، وهذا الاختيار" هذا الرأي وهو أن "أبي" مفرد صاف السى بأ التكم، بأخذه المبرد فهو يرى أنه مفرد ردت لانه في الإضافة إلى الياء كما ردت في الإضافة إلى غيرها، فيكون أصله أبوي، ظلت الواو بأ وأدغمت فيها علا بالقاعدة حيث اجتمعا وكان أولها ساكنا وأبدلت الة كسرة لثلا تحسود<sup>(٢)</sup> الواو.

ورد الزمخشري في الضعيل ما قاله المبرد وقال: "وصفة يحمله على الحصح

(١) صهيويه / الكتاب ج ١ ص ٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٤٧٦ .

(٣) ابن عميش / شرح الضعيل ج ٣ ص ٣٦ - ٣٧، عبد القادر البغدادي / الخزائنة ج ٤ ص ٤٦٧، وانظر: ابن العاجب - أبو عمرو جمال الدين (ت ٤٦٤هـ) / الأملالي النحوية، تحقيق هادي حسن حمودي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ، ج ٣، ص ٩٧ .

تدفع ذلك <sup>(١)</sup> . كما رد أبو طي الفارسي هذا التفسير قال : " ومن زعم أن قول الشاعر :

قَدَرُ أَحْمَلِكَ ذَا الْجَزَارِ وَقَدْ أَرَى

وَأَمِّي مَالِكُ ذُو الْجَزَارِ بِسَدَارِ

(٢)

إنما ردّ الواو التي هي لام الاسم في الإضافة إلى الباء كما رده مع الكاف في نحو " أبوه " و " أبوك " ، وليس بصحيح ، وذلك أنّ هذا الوضع لما كان يلزمه الإللال بالقلب ، وقد استتر فيه الحذف ، أخفى ذلك فيه ، ولم يردّ فيه ما كان يلزمه الإللال له ، وإنما " أمّي " جمع مثل " عشرو " وبذلك على ذلك قول الشاعر :

وَقَدْ شُكِّتَ بِهَا الْأَقْوَامُ مَمْلُوسِ

(٣)

فَمَا شُكِّتَ أَمِّي وَلَا شُكِّتَ

(٤)

ذ " أمّي " عندهم جمع أب بالياء والنون فيكون أصله على هذا أبين ، حذف النون عند الإضافة ، فأدغمت ياء التكلم في ياء الجمع .

---

(٣) ابن بيش / شرح الفصل ٣٠ ص ٣٦ - ٣٧ .

(٢) ورد في النص " لام الفعل " وأطن العوَاب أنها " لام الاسم " .

(٣) شُكِّتَ : سِقت .

(٤) أبو طي الفارسي / إيضاح الشعر ، ص ١٢٣ ، وانظر له أيضا السائل المعذبات ص ٦٣ .

وَاب تَجَمَّعَ عَلَى أَيْمُونٍ وَأَيْمِينٍ فِي لُغَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ :  
بِشَّرْتِكِ الْكُفَاةِ مَصْرَمَاتُ<sup>(١)</sup> . . . بِدَتْنِ الْبَمُولَةِ وَالْأَيْمِنَا

٤ - نصب الفعل الخارج بعد كذا :

جاء عن ثعلب أنه قال : " زم أصحابنا أن (كنا) تنصب فإذا حمل بينهما رفعت وفيرهم يقولون (كنا) ترفع . قال يزعم البصريون أنها لاتعمل عمل كسي ، وأصحابنا يقولون " كذا " مثل " كسي " .<sup>(٢)</sup>

وهذه السألة من سائل الخلاف بين البصريين والكويتيين . فالكويتيون وبهم أبو العباس السمردي يرون أن " كذا " تأتي بمعنى " كما " ويتصون بها الفعل بعدها ولا ينعمون جواز الرفع : أما البصريون فكأنهم لاتعمل عمل " كما " ولا يجوز نصبها . وهذا ما صرح به ثعلب .

واستشهد الكويتيون بأبيات كثيرة منها :

وَطَرَفَكَ إِذَا جِئْتَنَا فَاهْرَيْتَهُ . . . كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْجَوِي حَمِيَّتَ تَنْظُرُ<sup>(٣)</sup>

وقال ربيعة :

■ لَا تَنْظُرُوا النَّاسَ كَمَا لَا تَنْظُرُوا ■

وقال الشاعر :

قَلَّتْ لَيْثَانُ أَنْ نَبْنَ لِقَائِهِ . . . كَمَا يَهْدِي الْقَوْمَ مِنْ تِيَابِسِ<sup>(٤)</sup>

(١) انظر ابن السجري / الأملية ج ٢ ص ٢٧ .

(٢) أبو العباس ثعلب / مجالس ثعلب - القسم الأول ص ١٢٧ .

(٣) من رثائه عمر بن أبي ربيعة في ديوانه ورواه ثعلب :

وَطَرَفَكَ إِذَا جِئْتَنَا فَاهْمَطْنَهُ . . . كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْجَوِي حَمِيَّتَ تَنْظُرُ

(٤) أبو العباس ثعلب / القسم الأول ص ١٢٧ ، البغدادي / شرح أبيات المثنى ج ٤ ص ١١٩ ، أبو حيان / تذكرة النحاة ص ٥٥٩ وما قبلها .

وقول عدى بن زيد :

اسْتَحْ حَدِيثًا كَمَا يُؤْتَى تُعَدُّكَ . : مَنْ طَهَّرَ فَيْبَمَ إِذَا مَا سَأَلَ سَأَلَا  
وأبيات أخرى .

أما المصريون فقالوا إنه لا يجوز النصب بها لأن الكاف في " كما - كاي " التشبيه ، أدخلت عليها " ما " وجعلنا بمنزلة حرف واحد كما أدخلت على " رب " ولها الفعل كرسا وكما أنهم لا ينصبون الفعل بعد ( رسا ) فذلك هاهنا . وردوا رواية الأبيات بما يلائم مذاهبهم .<sup>(١)</sup>

ويرتفع الفعل بعد " كما " إذا حيل بينهما قال ثعلب : " فإذا حيل بينهما رفعت " كما يرفع الفعل إذا جعل بينه وبين " كي " كما نقل عن الكاسي " وقال الكاسي : أتيتك كي فينا ترتب " .

" قال أبو حيان : والصواب جواز الفعل بينهما وبين محولها " بلا " النافية و " بها " الزائدة وبها معا وأما الفعل بخير ما ذكر فلا يجوز عند المصريين وهشام ومن وافقه من الكوفيين في الاختيار مطلقا ، سواء رفع الفعل أم نصب وجوز الكاسي بمحول الفعل الذي دخلت عليه والقسم والشرط فيطلس عليها ، فيرفع الفعل واختار ابن مالك جواز الفعل بما ذكر مع العمل فينصب الفعل " .<sup>(٢)</sup>

ويبدو أن الفصل بين كي والفعل بما أو بلا لا يطل عليها عند ثعلب أيضا . لأنه يقول في كيلا وكما أن " ما " صلة أي زائدة و " لا " جحد أي نافية ولم يذكر غير ذلك عندما سئل عن الفرق بين " كيلا " و " كما " . كما سبق وربنا .

(١) أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ٢ ص ٥٨٥ ، السيوطي / الجمع ج ٢ ص ١٠٢ .

المفردات / شرح أبيات المغني ج ٢ ص ١١٨ .

(٢) حاشية الصبان على الأشعري ج ٢ ص ٢١١ .

• في حذف " أن " وابتداءً طبعاً :

روى أبو العباس ثعلب غداً اللص قبل بأخذك . وقول الشاعر :

ألا أتهذا الزاجري أحضر الوقي . . . . . البيت .

ينصب ( بأخذك ) و ( أحضر ) طى مذهب الكوفيين ويبدو أنه لا يميل كثيراً

إلى هذا الرأي ولا يقس عليه إن نحداه بقول هذا شأن والرفع القياس .

ومذهب الكوفيين إعمال أن الصدرية السدوثة من غير بدل واستدلوا بقراءة

عبد الله بن سعود (( وإن أخذنا سبتاق بني إسرائيل لانتهدوا إلا الله ))<sup>(١)</sup> ينصب

انتهدوا بأن مقدرة كما استشهدوا بقراءة (( أنتم الله تأمروني أحمد ))<sup>(٢)</sup> ينصب

أحمد . وقول عامر بن الطفيل :

لَمْ أَرِ سَلْبًا حُبَّاسَةً وَاحِدٍ . . . وَنَهْنَهَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْعَلَهُ

ينصب " أنعله " .

أما المصريون فلا يميزون إعمال " أن " مع الحذف من غير بدل ولهم

(٣)

حججهم .

غير أن السيوطي ينقل عن أبي العباس المبرد قوله أنه إذا حذف ( أن )

بقى عليها قال لأن الإعرار لا ينزل العمل كما في ( رب ) وأكثر العوامل وأنشد

طبعه في البيت السابق أحضر بالنصب وقوله :

وهم رجالٌ يَهْفَعُوا لِي لَمْ أَحْسِنُ

تَهْفَعُوا إِلَيْهِ فَيَرْجُوهُ بَعَاوِلُهُ

(١) البقرة، آية ٨٣ .

(٢) الزمر، آية ٦٤ .

(٣) انظر : أبو البركات الأنباري / الانصاف سألة ٧٧ .



وقوله :

وَتَهَنَّبَتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كَدْتُ أُنْعَلَهُ (١)

ويشير إلى ذلك في قوله : " وأما الذين نصبوا ظم بأهوا الرنح ولكنهم أجازوا معه النصب، لأن المعنى إنما حقه " بأن " وقد أمان ذلك فيما بعد بقوله :

« وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِئِي »

فجعلته بمنزلة الأسماء التي بحي بعضها معدونا للدلالة عليه (٢).

وتجد سهويه ينكر النصب على حذف أن عند ذكر شاهد " ألا أهذا

الزاجري أحضر الوفي " في حين يقول عند ذكر شاهد " بعدما كدت أنعمله "

" نحلوه على (أن) لأن الشعراء يستعملون (أن) ههنا بظن كثير (٣).

وقال السيوطي : " واختلف النحاة في القياس على ماسع من ذلك فذهب

الكونيون وبعض المصريين إلى القياس عليه (٤).

وما ورد عن ثعلب حين أن ثعلبا لا يرى القياس على ما ذكره وده شاذا

حيث قال : " والرنح القياس " (٥).

## ٦ - حيمويه :

ياخذ أبو العباس ثعلب رأى الفراء في ضم " حيث " إذ يقول الفراء : " ضمت

لتضمها معنى المحلين ومن العرب من يظهر الواو في " حيث " فيقول " حوت "

(١) جلال الدين السيوطي / مع البواع ج ٤ ص ١٤٢ -

(٢) أبو العباس المبرد / المقضب ج ٢ ص ١٣٦، ج ٢ ص ٨٥ -

(٣) سهويه / الكتاب ج ١ ص ٣٠٧ -

(٤) السيوطي / المسع ج ٤ ص ١٤٢ -

(٥) ثعلب / المحاليس القسم الأول ص ٣١٧ -

فإذا قلت عبدالله حيث زيد ، نعمناه عبدالله في مكان فيه زيد ، فما كانت  
حيث مقام محلين أعطيت أثقل الحركات<sup>(١)</sup> وتعلب بشر إلى ما تحدث عنه الفراء  
عند حديثه عن "حيث" إلا أنه يعبر عن المحلين بقوله العطين . والمحلل  
والصفة مصطلحان كونيان يعنinan الطرف الأول والثاني يسمى به الطرف أما  
الثاني فقط فيسمى به الجار والمجرور . وربما تأثر الاثنان بقول سيبويه : "حيث"  
فكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد<sup>(٢)</sup> .

و "حيث" ما تجب إضاتته إلى الجلة اسمياً وفعلياً نحو : جلست حيث  
جلس زيد أو حيث زيد جلس . وربما أصبحت إلى المفرد كقوله :

وَنَطَعْنَهُمْ حَيْثُ الْكَلْبُ بَعْدَ صَرْبِهِمْ

بِبَهِي النَّوَاصِي حَيْثُ لَيْ الْعَاصِمِ

(٣)

ولا يقاس طيه خلافاً للكسائي .

وربما هذه الإضافة إلى الجلة هو ما عناه ثعلب بقوله : " حيث رفعوا بها  
شيئين ، لأنها تقوم مقام صفتين إذ قالوا حيث زيد عمرو فالتأويل كان يكون فيه  
زيد يكون فيه عمرو ، فإنما صوغها - على مذهب الفراء - لأنها تدل على محذوف مثل  
قبل وبعد . . . " وربما أراد رفعوا بعدها شيئين أي فعلين . ونتيجة لأنها  
قطعت عن الإضافة بنيت على الضم مثل " قبل بعد " .

(٥)

وفي حركة آخرها أقوال أورد ثعلب رأى الكونيين الفراء وهشام في حركة

(١) محمد بن القاسم الأبنباري / شرح القوائد السبع ص ٢٧٧ .

(٢) سيبويه / الكتاب ج ٤ ص ٢٢٢ .

(٣) ابن هشام / أوضح المسالك ج ٢ ص ١٢٥ .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٥٨ .

(٥) هشام بن معاوية الضرير : أبو عبدالله الكوفي ، أحد أعلام أصحاب الكسائي

الضم فقط في حين أنها تضم وتفتح وتغرب أيضا .

أما الضم : فقبل بنيت على الضم، لأنها تدل على محذوف مثل " هسل ،  
يعد " وهو قول الفراء الذي نقله ثعلب .

وقبل بنيت على الضم لتضمها معنى السهلين فقويت بأقوى الحركات وهو  
- أيضا - قول الفراء نقله ابن الأثيري وقبل بنيت على الضم، لأن أصلها " حوت "  
نلنا عدل عن الواو إلى الهاء جعلت صفة التاء خلفا من الواو وهو قول الكسائي<sup>(١)</sup>  
وهشام ونقل أبو جعفر النحاس أن الكسائي يقول : " الضم لغة تيس وكثانة والفتح<sup>(٢)</sup>  
لغة تيسم " .

أما الفتح فقد حكى سيبويه أن من العرب من يختصها على كل حال .<sup>(٣)</sup>  
وحكى أبو اسحاق الزجاج : " هي جنبة لعلتين أحدهما أنها تدل على  
موضع بعينه ، والأخرى أن ما بعدها صلة ، لأنها لاتصاف وحكى الكونون الكسر<sup>(٤)</sup>  
والإضافة " . وهذا ما نقله ثعلب عن الفراء حين قال : " وإنما صوها ، لأنها تدل  
على محذوف مثل : " قبل ، بعد " أي أنها تصاف .

وفي إعراب " حيث " قال أبو جعفر النحاس : إن الكسائي يقول : " ويتو أسد  
بخفضها في موضع الخفض ، ويتصونها في موضع النصب " .<sup>(٥)</sup>

---

(١) ابن الأثيري / شرح القواعد السبع ص ٢٢٧ ، وانظر : محاسن ثعلب ق ٢ ص ٥٥٨ .  
(٢) أبو جعفر النحاس / إعراب القرآن ج ١ ص ٢١٢ .  
(٣) سيبويه / الكتاب ج ٢ ص ٤٤ -  
(٤) أبو جعفر النحاس / إعراب القرآن ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٢ .  
(٥) المصدر نفسه ج ١ ص ٢١٢ .

## ٧ - " ق ط " ١

ينقل ثعلب في " ق ط " عن الفراء<sup>(١)</sup> وأنه سمع أعرابها يقول ( قطن زيدا ) ينصب الاسم الواقع بعد " ق ط " على أنه مفعول به لاسم الفعل " ق ط " التي بمعنى " يكفي " . وهذا مذهب للكوفيين في إعراب ق ط ، قال الأشموني : " ذهب الكوفيون إلى أن من جعلها بمعنى : " حسب " قال قطني بخير نون الوقاية كما تقول " حسب " ومن جعلها اسم فعل بمعنى يكفي . قال قطني كثيرها من أساء الأفعال<sup>(٢)</sup> " ويبدو أن الكوفيين يرون جواز دخول نون الوقاية مع " ق ط " التي بمعنى " حسب " كما يظهر من كلام ثعلب " وعند الفراء<sup>(٣)</sup> أنه إذا قال قطني فهو إضافة ، موضع النون والهاء خفض " . وليس كما ادعى الأشموني .

أما المصريون ذ " ق ط " عندهم لا تكون إلا بمعنى ( حسب ) لذلك نُـبِنَ ما بعدها ضاف إليها حكى عن الخليل أنه قال : " قال أهل الحمرة الصواب نيه<sup>(٤)</sup> الخفض على معنى حسب عبد الله ق ط عبد الله درهم ، وهي هنا بخفة لا تنقل " .

وقال سيهويه : " ق ط ك ( حسب ) وإن لم تقع في جميع مواضعها ، ولو لم يكن اسما لم تنقل ق ط ك درهمان فيكون جنبا عليه " .

ويبدو أن ثعلبا لا يميل إلى القول بأن " ق ط " اسم فعل بمعنى يكفي ينصب ما بعده على الفعلية ، لذا عندما نقل قول الفراء<sup>(٥)</sup> في هذا قال : زعم الفراء أنه سمع أعرابها يقول : قطن زيدا \* ووصفه قول الفراء<sup>(٦)</sup> بالزعم يشير إلى أنه لا يميل

(١) شرح الأشموني بحاشية الصبان على الأشموني ج ١ ص ١٧ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٥٧ .

(٣) أبو عبيد البكري / التنبيه على أمالي أبي علي القالي ص ٦٢ .

(٤) سيهويه / الكتاب ج ٣ ص ٢٦٨ .

الى رأيه هذا ، أما الرأي الآخر وهو كوين " قط " بمعنى " حسب " بخافة لما بعدها  
فعندما نقل قول الفراء قال : " وعند الفراء أنه إذا قال قطني فهو إصانة ... " .  
وكانه هنا لا يرض هذا الرأي كما شك في الرأي الأول .

#### ٨ - إعراب " فذوة " بعد " لدن " :

وفي إعراب " فذوة " بعد " لدن " ينقل ثعلب قولاً للفراء دون أن يعلق  
عليه ، حيث يرى الفراء أنه يجوز فيها الحالات الثلاث الخفض والرفع والنصب .

أما الخفض فعلى ما يقتضيه القياس في الظروف وهو أن تكون " لدن " ظرفاً  
و " فذوة " مضاف إليه مخفوض ، بمعنى عند الظرفية . أما الرفع فعلى إضمار  
كان التامة " لدن كان فذوة " أي حدثت فذوة وتكون " فذوة " فاعل لكان . وهذا  
(١)  
مذهب كوفي في رفع فذوة أما النصب فعلى ثعلب عن الفراء أن نصبها على إضمار  
" كان " واسمها لدن كان الوقت فذوة أو الساعة فذوة .

(٢)  
أما سمويه فينصبها بـ " لدن " وقد نسر ابن جني هذا النصب على أنه  
تشبيه بالتسيو " نحو عندي راقونٌ خلأً وجبةٌ صونا والضمول نحو : هذا حاربٌ زيدا  
(٣)  
وقاتلٌ بكراً " .

#### ٩ - " طالهم " :

وفي " طالهم " يرى أبو العباس ثعلب أنها منصوبة على الظرفية بمنزلة

(١) ابن هشام / أوضح المسالك ج ٣ ص ١٤٧ ، حاشية الصان ج ٢ ص ١٩٨ .

(٢) سمويه / الكتاب ج ١ ص ٢١٠ ، ج ٣ ص ١١٩ .

(٣) ابن جني / مرصعة الأعراب ج ٢ ص ٥٤٢ .

فوقهم . وتعلب بأخذ هذا القول من الفراء حيث يقول : " وقوله - عز وجل - : (( كَالْبَيْتِ إِذْ يُبْنَىٰ )) نصيبها أبو عبد الرحمن وعاصم والحسن البصري ، جعلوها كالصفة فوقهم . والعرب تقول : قولك داخلُ الدار ، فينصبون داخلُ الدار ، لأنه محل . فعالمهم من ذلك \* . وقد رد ابن هشام هذا وقال : \* لأن عالمي الدار ودخلها وخارجها ونحو ذلك من الأماكن المستغنة ، فلا يجوز نصبها على الطرفية \* .

### ١٠ - الإضافة اللفظية :

ويبدو أن ما نقله أبو جعفر النحاس عن ثعلب حول معالجة \* النقيص الصلاة \* - معالجة الأخذُ درها . أخذهُ عن الفراء حيث يقول : \* جاز النصب على حذف النون ، لأن العرب لا تقول في الواحد إلا النصب فيقولون هو الأخذُ حقاً فينصبون الحق ، لا يقولون إلا ذلك والنون مفقودة ، فنوا الاثنين والجمع على الواحد فنصبوا بحذف النون ، والوجه في الاثنين والجمع الخفض ، لأن نونهما قد تطهير إذا شئت ، وتحذف إذا شئت ، وهي في الواحد لا تطهير ، فذلك نصبوا \* .

في حين نجد سيبويه يقول في :

الْحَائِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا . تَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

\* لم يحذف النون للإضافة ولإلحاق الاسم النون ولكن حذفها كما حذفوها من اللذين والذين حيث طال الكلام وكان الاسم الأول شتاء الاسم الآخر .

(١) الفراء / معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢٠

(٢) ابن هشام / السائل السفرية ص ٢٩

(٣) الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٦

أَكْبَى كُتِبَ إِنْ عَيَّ اللِّدَا .: سَلَبَا الطُّوْكَ وَتَلَكَّا الْأَفْسَلَا

لأن معناه معنى الذين فعلوا وهو المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل نسي شي<sup>(١)</sup>، كما أن الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم<sup>(٢)</sup>. وهذا ما يذكره الأخفش - أيضا - " حذفت النون استئثالا للإضافة كما حذفت نون اللذين والذين " ويقول البرد<sup>(٣)</sup> في ( الحافظو عورة المشيرة ... ) " فهذا لم يرد الإضافة فحذف النون بغير معنى فيه . ولو أراد غير ذلك لكان غير الجر خطأ ، ولكنه حذف النون لطول الاسم إذا صار ما بعد الاسم صلة له " . من كل ما سبق يتبين لنا أن الكونيين والبصريين يتفقون في جواز حذف النون من السثنى والجمع السالم في مثل هذه العمور ، ونعيب ما بعدها على السمعولمية .

#### ١١ - الفصل بين التثانيتين :

جا<sup>(٤)</sup> من الكونيين أنهم يميزون الفصل بين التثانيتين بغير الطرف والجار والجرور . ويبدو أن ثعلباً أحد هؤلاء الكونيين إذ نعهده بجزر :  
فَزَجَجَتْهَا تَنَكَّأً .: زَجَّ الطَّوْصُ أَبِي مِرَادَةَ  
فاعترض بالطووصي وهي مفعول به لـ " زَجَّ " وقال " أراد زج أبي مِرَادَةَ .. " وقال : لا يجوز إلا في الشعر .

أما البصريون فيميزون الفصل بين التثانيتين بالطرف والجار والجرور دون غيرها .

(١) سيبويه / الكتاب ج ١ ص ١٨٦ .  
(٢) الأخفش الأوسط / معاني القرآن ج ١ ص ٨٥ .  
(٣) البرد / المنتخب ج ٤ ص ١٤٥ .  
(٤) أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ٢ ص ٤٤٠ (٦٠:٢)

ويبدو أن الفراء ليس من هؤلاء الكونيين المحيزين . فهو يقول نسي  
البيت المذكور سابقاً \* باطل والصواب :

« رَجَّ الظَّوْصُ أَبُو سُرَادَةَ »<sup>(١)</sup>

ويقول في مكان آخر : " إذا اطرقت صفة بين خاص وما خص جاز إضافته ، مثل  
قولك : هذا غارب في الدار أخيه ، لا يجوز إلا في الشعر " .<sup>(٢)</sup>

### ١٢ - ترافع السنداء والخبر :

يتبع ثعلب أصحابه في القول بترافع السنداء أو الخبر أي أن السنداء مرفوع  
بالخبر والخبر مرفوع بالسنداء . ويحير عن هذا عند نحصه لإرباب كلف تقع سندا  
وأخرى تقع خبرا بقوله ( مرافع كذا ) .

وترافع السنداء والخبر مذهب كوفي نلسه عند الفراء حيث يقول : " ما كان من  
السباع غير مخوف ، فهذا الأسد مخوفا . . . فلم يعدوا بدا من أن يرتعوا ( هذا )  
بالأسد وغيره منتظر - فلما شغل الأسد برانعة ( هذا ) نصب فعله الذي كان  
برانعه لخلوته " . وقال في موضع آخر عند امرائه لقوله تعالى : (( والذي أُنزِلُ  
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ))<sup>(٣)</sup> فوضع الذي رفع تستأنفه على الحق وترفع كلاهما .<sup>(٤)</sup>

كما نجد أبا بكر بن الأنباري أحد تلامذة ثعلب يتبع شيوخه كما تسع الفراء

(١) الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٨١ - ٨٢ .

(٢) الصفة ، الجار والجرور .

(٣) الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٨١ .

(٤) الصدر السابق ج ١ ص ١٣ .

(٥) الرصد ، آية ( ١ ) .

(٦) الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٥٧ .



فنحده ، يقول في قول امرئ القيس :

فَدَائِرُهُ مَسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْمُسْلَا

تَحْلُ الْعِصَا فِي كَيْتِي وَيُرْسِلِ

"والغدائر ترتفع بمستشزوات، ومستشزوات بالغدائر"<sup>(١)</sup>.

هذا الذهب الكوني في ترفع الستدأ والخبر يخالفه الذهب المسمى الذي يقول ان الستدأ يرفع بالابتدأ<sup>(٢)</sup>. أما الخبر فذهب قوم الى أنه يرتفع بالابتدأ<sup>(٣)</sup> وحده ، وذهب آخرون الى أنه يرتفع بالابتدأ<sup>(٤)</sup> والستدأ معا . وذهب آخرون الى أنه يرتفع بالستدأ والستدأ يرتفع بالابتدأ<sup>(٥)</sup>.

#### ١٣ - الغاء عمل "إِنَّ" :

يتفق المصريون والكونيون في أن "إِنَّ" تلتقي ويصح دخولها على الحلقة الفعلية إذا دخلت عليها "ما" الكافة "إنما" . الا أن الكونيين يرون أن ذلك يصح في كل موضع تنصل فيه الفعل بفاصل . كقول العرب ( إِنَّ قَدَا بَحِي زَيْدٌ ) قال ثعلب : "حكى الكسائي والفراء" جميعا ( إِنَّ نَيْك زَيْدٌ رَاصِبٌ ) وقلا بطلت إِنَّ<sup>(٦)</sup> لما تباعدت .

(١) أبو بكر الأنباري / شرح القواعد السبع الطوال ص ٦٢ ، وانظر مثلا ص ٧٨ .

ص ١٨٣ ، ص ٢١٧ .

(٢) انظر: البرد / المقضب ج ٢ ص ١٤٩ ، ج ٤ ص ١٢٦ ، ابن السراج / الأصول ج ١ ص ٥٨ .

(٣) انظر : البرد / المقضب ج ٤ ص ١٢ ، وانظر في هذه المسألة : أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ١ ص ٤٤ ، ابن عقيل / شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٠٠ .

ابن يعين / شرح النفل ج ١ ص ٨٥ .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٦٥ .

وتعرب بتبع مدرسته في هذا الأمر لذا نحدد برتّ على الازني الذي يتكر  
قول القائل إنّ فدا يحيى زيد ، إلا على تقدير صير الشأن المحذوف لتستقيم  
الجملة الاسمية به ، ويصح دخول "إن" في هذا التركيب . فتعرب لا يرى حاجة  
إلى هذا التقدير إذ أن الفصل بين إنّ والفعل بـ "فدا" سوغ دخولها عليه .

#### ١٤ - العطف على محل اسم ان :

ينقل ثعلب رأى الكونيين في سألّة العطف على محل اسم "إنّ" قبل استكمال  
الخبر ، وذلك عند تعرضه لقراءة ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُكَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ))<sup>(١)</sup> برنوح  
ملائكته فقد أجاز ثعلب هذا الرفع حملا على رأى الكشائي الذي ذهب إلى  
حواز العطف على محل اسم "إنّ" على كل حال سواء كان يظهر فيه الامراب  
أو لا يظهر وذلك نحو "إنّ زيدا وصرو قاشان" وذهب القراء<sup>(٢)</sup> إلى أنه لا يحوز  
إلا فيما لا يظهر فيه الامراب وهو الاسم الصني .

(١) أما المصربون فيقولون انه لا يحوز العطف على محل اسم إن قبل تمام الخبر .

#### ١٥ - "لا" التبرئة بمعنى غير :

يذهب ثعلب ذهب بعض الكونيين في القول بأن "لا" التبرئة تأتي اسما  
بمعنى غير . ورغم أنه لم يصرح بأنها اسم إلا أن سياق الكلام يوحي بذلك فهو

- 
- (١) الأحزاب ، آية ٥٦ . انظر : مقاله ثعلب في حاله في ١ ص ٢٦٢ .  
(٢) أبو جعفر النحاس / امراب القرآن ٣ ص ٢٢٢ .  
(٣) القراء / معاني القرآن ١ ص ٣١١ ، أبو حيان / البحر المحيط ٧ ص ٢٤٨ .  
(٤) انظر في هذه المسألة : أبو البركات الأنباري / الانصاف ١ ص ١٨٦ ، الرضي  
الاسترهادي / شرح الكافية ٢ ص ٣٣٠ ، العكبري / التبيين ص ٣٤١ .

يقول حين أنشد :

كَكَيْفَ بِلَيْلَةٍ لَانَوْمٍ فِيهَا . . . وَلَا قُرْلَسَارِيهَا تُبْسِرُ<sup>(١)</sup>

ولا قر "لا" التبرئة بمعنى غير. فلا وجه لجر (قر) سوى أن تكون مضافة

إلى "لا" كما عانتها لغير .

و "لا" التبرئة تأتي بمعنى غير ولا تعمل ولا يجب تكرارها إذا جاءت بين الجار

والمرور فيخطاها الجار كقولهم : جئت بلا زاد .

يقول سيبويه : " وأعلم أن "لا" قد تكون في بعض المواضع بمتزلة اسم واحد

هي والضاف إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب ، وأخذته

بلا شيء ، وضفت من لاشيء ، وذهبت بلا عائد ، والمعنى ذهبت بخير

عائد ، وأخذته بخير ذنب ، إذا لم ترد أن تجعل غيراً شيئاً أخذته به <sup>(٢)</sup>بَعْتَدَ بِهِ

طبه ."

وكما جاء هذا عند الفراء أيضا "ولا" إذا كانت في معنى "غير" عمل ما قبلها

نما بعد كقولك : بررت برجل لا عالم ولا زاهد" وذهب بعض الكوفيين إلى أن "لا"

تأتي اسما بمعنى "غير" في قولهم : فضيت من لاشيء ، وخرجت بلا زاد برههون

من غير شيء وخير زاد ، وذلك "لدخول الخافض عليها وقياسها مقام "غير" ، وكذلك

إذا استعملت في وصف النكرة كما جاء في التنزيل (( إِنَّهَا بَعْرَةٌ لَأَنَارِضٍ وَلَا يَكْرَأُ ))<sup>(٣)</sup> وكما

(١) أبو العباس ثعلب / المحالس ق ١ ص ١٢١ .

(٢) سيبويه / الكتاب ج ٢ ص ٣٠٢ ، وانظر الخليل بن أحمد الفراهيدي / كتاب  
الجلل في النحو - تحقيق فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ / ٢٠١٠ .

(٣) ابن السراج / الأصول ج ١ ص ٣٨١ .

(٤) البقرة ، آية ٦٨ .

جا» (( وَظَلِيَ مِنْ مَحْضَمٍ لَبَّارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ))<sup>(١)</sup> وشبهه (( وَنَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا تُقْطَعُ وَلَا تَسْوَعُ ))<sup>(٢)</sup>  
وأنشد للأصود بن محفر :

تَحِيَّةٌ مَنْ لَا قَاطِعَ حِمْلٍ وَاصِلٍ . . . وَلَا عَارِمٍ قَبْلَ الْفِرَاقِ قُرْبَانَا

يخفف قاطع وصارم قال أراد تحية انسان غير قاطع حمل من يعله . . .

ويذهب البحريني أن العاقل في المجرور من قولهم : فضيت من لاشي' ونحوه  
هو الجار تخطى " لا " إلى العمل فيها بعدها وأن " لا " حرف وإن أدت معنى  
غير<sup>(٣)</sup> وهذا هو ما قاله الفراء أيضا .

وقال ابن هشام : " وعن الكوفيين أنها اسم ، وأن الجار دخل عليها نفسها ،  
وأن يابدها خفض بالاصافة وغيرهم يراها حرفا " وهذا ما ذكره السويطي أيضا<sup>(٤)</sup>  
ومن كل ما سبق يتبين لنا أن " لا " التبرئة تأتي بمعنى غير عند البحريني والفراء إذا  
حالت بين الجار والمجرور وتكون بسيطة . وتأتي اسما بمعنى غير وما بعدها مضاف  
إليها . عند بعض الكوفيين وتعلب منهم ، إذا وقعت بين العار والمجرور أو استعملت  
في وصف النكرة .

## ١١ - لا جرم

نقل ثعلب أن الفراء والكسائي يقولان : " لا جرم " تبرئة بمعنى لا يد . وهذا<sup>(٥)</sup>  
نعم عند الفراء في معانيه إذ يقول في قوله تعالى : (( لَا جَرَمَ لَهُمْ )) ( كَلِمَةٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الواقعة ، آية ٤٤ .

(٢) الواقعة ، آية ٣٣ .

(٣) ابن السجري / الأمالي ج ٢ ص ٢٢٠ .

(٤) ابن هشام / بغني اللبيب ص ٣٢٢ .

(٥) جلال الدين السويطي / هجج البهائم ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٦) عبد القادر البغدادي / الخزائن ج ١٠ ص ٢٩١ .

(٧) سورة هود ، آية ٢٢ . (( لَا جَرَمَ لَهُمْ هُمُ الْآخِسُونَ )) .

كانت في الأصل بمنزلة لا يَدُّ أنك قائم ولا حالة أنك ذاهب، فحرت على ذلك،  
بكثر استعمالهم إياها، حتى صارت بمنزلة حقا<sup>(١)</sup>.

وجرم عند سبويه بمعنى حق قال: وأما قوله - عز وجل - : (( لا جرمَ أن لهم<sup>(٢)</sup>  
النَّارَ )) فإنَّ جرم علت فيها لأنها فعل، ومعناها حق أن لهم النار<sup>(٣)</sup>.  
ولا ( لا ) عند سبويه زائدة إلا أنها لزمت جرم كالشَّل .

ومن الغليل أيضا حكى أن لا جرم عنده بمعنى حق، كما حكى أن معناها<sup>(٤)</sup>  
عند لا يَدُّ ولا حالة وهو قول الفراء . أما عند الزجاج ذ ( لا ) نفي (جرم) أى كسب  
ذلك الفعل لهم الخسران فإنَّ عنده في موضع نصب في الآية الكريمة (( لا جرم<sup>(٥)</sup>  
أبهم الأعراس )) وقال الكاشي: في الأعراب لا يَدُّ ولا منع عن آتيم وقال  
نظرب: ( لا ) رد لما قبلها . أى ليس الأمر كما وصفا، ثم ابتدئ ما بعده . وجرم  
فعل، لا اسم، ومعناه وجب . وما بعده فاعل . و( أن ) في موضع رفع عند الفراء<sup>(٦)</sup>  
ويحد بن يزيد حكاة النحاس في الموضوع السابق .

- 
- (١) الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٩ .  
(٢) النحل، آية ٦٢ .  
(٣) سبويه / الكتاب ج ٣ ص ١٣٨ .  
(٤) عبدالقادر البغدادي / الخزانة ج ١٠ ص ٢٨٩ .  
(٥) القرطبي / الجامع الصحيح ج ٩ ص ٢٠ .  
(٦) أى أن ( أن ) منصوبة بجرم، كما تقول كسب جفاؤك زيدا فضمه عليك /  
ففاعل كسب مضمر .  
(٧) أبو جعفر النحاس / أعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .  
(٨) ابن هشام / مغني اللبيب - ص ٣١٤ .



أما البصريون فلا يجيزون زيادة هذه الواو، وخرجوا أدلة الكونيين على أن الواو فيها تعطف على فعل الشرط أما جوابه فنحذف مقدراً، للمعلم به .

### ١٨ - العطف بـ "لا" بعد "فير" :

منع ثعلب كما منع الفراء من قبله العطف بـ "لا" بعد فير التي للاستثناء كما سموا ذلك في "إلا" إذ لا يقال : جاءوا إلا زيدا ولا عمرا . وكذلك في "فير" لا يقال : "جاءني القوم فيرزيد ولا عمرو" في حين أجاز غيرها هذا العطف. فقد ذهب أبو عبيدة والأخفش والزجاج والفارسي والريثاني إلى جواز ذلك على زيادة (لا) أو على الحمل على المعنى ، إذ المعنى في قام القوم إلا زيدا قام القوم لا زيداً كما تقول : أنت غير القائم ولا القاعد . وأجاز النحويون عند فيرزيد ولا عبد الله .<sup>(١)</sup>

### ١٩ - دخول "أل" على جزأى العدد المركب :

بذهب ثعلب مذهب الكونيين في جواز دخول "أل" على جزأى العدد المركب في قولنا : "الخسة العشر درهما" . أما البصريون فيجيزون دخولها في أول العدد المركب فقط . وأجمعوا على أنه يجوز أن يقال "الخسة عشر درهما" بأدخال<sup>(٢)</sup>

(١) جلال الدين السيوطي / النسخ ج ٣ ص ٢٨٠ .  
 (٢) أصاف أبو حيان في ارتشاف الضرب ج ٢ ص ٣٢٤ في هذا الوضع ابن السراج فير أنني وجدت ابن السراج في الأصول ج ١ ص ٣٠٥ ، ولا ينسق على حروف الاستثناء "بلا" لا تقول : قام القوم ليس زيدا ولا عمرا ، ولا قام القوم فيرزيد ولا عمرو ، والنفي في جميع المركبة ينسق عليه "بلا" إلا في الاستثناء .

(٣) أبو حيان / ارتشاف الضرب ج ٢ ص ٣٢٤ .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٩٠ .

١٠. الـ طس الخمسة وحدها ، لأن الاسم المركب اسم واحد وإن تكوّن من اسمة <sup>(١)</sup> .

وتعلب ينسب القول باجتماع الإضافة مع الألف واللام إلى الكونين - كما  
يبدو - ومنع هذا الاجتماع عند البصريين - في حين نهد الفراء - أهم كوني  
يستدلّ به ثعلب - لا يجيز هذا الاجتماع - حيث يقول : \* فان قلت : العسة <sup>(٢)</sup>  
المعتر لم يجز ؛ لأن الأول غير الثاني \* .

- 
- (١) انظر أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ١ ص ٣١٢ مسألة (٤٤) ، جلال الدين  
السيوطي / هجج البهائم ج ٥ ص ٣١٤ ، والفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٢٣ .  
(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ٥٩٠ .  
(٣) الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٢٣ .



## ثالثاً، المصطلح النحوي عند أبي العباس ثعلب

لا يكاد ثعلب يخرج عن المصطلحات النحوية الكونية التي استخدمها الكونيين من قبله خاصة الفراء في "معاني القرآن" وإن خرج منها فإلى مصطلح استخدمه الكونيين بجانب مصطلحهم .

وهذا الجزء سيقدم - إن شاء الله - عرضاً تفسيرياً للمصطلحات التي استعملها ثعلب ولعلّه يمين في فهم نصوصه النحوية .

وستورد أهم المصطلحات التي تردت عند ثعلب في هذه الدراسة .

### (١) البدل ، التبيين ، الترجمة ؛

كبا مصطلحات لمعنى واحد وإن كان التبيين اسماً مرادفاً للتوضيح عند العربيين . في حين يستخدمه السمرقندي بمعنى البدل .<sup>(١)</sup>

أما ثعلب فالمصطلحات الثلاث تدل - عنده - على معنى البدل .

يقول استعمالاً مصطلح البدل : " أهل البصرة يقولون : ضربك إياك بدل ضربك أنت تأكيداً ، وهذا جسيماً تأكيداً وقولهم بدل خطأ " .<sup>(٢)</sup>

وقال مستخدماً مصطلح التبيين في قوله تعالى : (( نَلْنُ يُجَلُّ مِنْ أَعْدِهِمْ بِلْءِ الْأَرْضِ نَهْيًا )) : " يجوز لوزن على التبيين لئلا " . جاء في تفسير

(١) الشهبانوي ، محمد علي الفاروقي ، كتشاف اصطلاحات الفنون ، حققه د . لطفي عبد البديع ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ١٣٨٢ هـ .

(٢) ١٩٦٢ م - ١ مادة (بين) .

(٣) السمرقندي / المنتخب ج ٣ ص ٢٧٢ .  
(٤) أبو العباس ثعلب / المحال في ٢ ص ٥٥٢ .  
(٥) أبو جعفر النحاس / أعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٢ .  
(٦) آل صرمان ، آية ( ١٩ ) .



\* من نصب البياض نصبه على التفسير، كما تقول مررت بالرجل الحسن  
(١)  
وجها \* .

كما ورد استخدامه " للتفسير " في مواضع أخرى . (٢)

وهذا المصطلح استخدمه الفراء للدلالة على الضمور لأجله - أيضا -  
ذلك عند تفسيره لقوله تعالى : (( يَجْعَلُونَ أَمْهَامَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ السَّمَوَاتِ  
(٣)  
حَذَرُ السُّوتِ )) . (٤)

## ٢ - الظرفية :

مصطلح يعنى عند الكوفيين إعمال اسم الإشارة إعمال كان حيث يلبسها جنة  
اسمية مرفوع أولها ومنصوب ثانيها في مثل هذا زيدٌ قائما وهذا الأسدُ مغونا .  
والقصد من التقريب لمس الإشارة وإنما تقرب الخبر فليس المراد هو الإخبار  
من " هذا " وإنما عما بعدها فنقولك هذا الخليفةُ قائما ليعنى أنك تشير إليه  
ولذلك تحبر عن قدمه وأتى باسم الإشارة تقريبا للقدوم . (٥) ويفسر ثعلب ذلك  
بوجه : " قال سيبويه هذا زيدٌ منتظما فأراد أن يخبر عن هذا بالانطلاق  
ولخبر عن زيد ولكنه ذكر زيدا ليُعلم من الفعل . . . وهذا لا يكون إلا تقريبا  
وهو لا يعرف التقريب مثل كان " أي أنه لا يُعمله إعمال كان وإن قال في اسم  
الإشارة " الصهبم تقرب به شيئا وتباعدت وتشير إليه " فهو لا يخرج عن معنى

(١) أبو بكر الأنباري / شرح القاصد السبع ص ٧٠ .

(٢) انظر : أبو العباس ثعلب / الجالس ق ٢ ص ٤٢٤ ، ص ٤٢٧ .

(٣) انظر : الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ١٧ .

(٤) البقرة ، من الآية ( ١٩ ) .

(٥) انظر جلال الدين السيوطي / مع البوايح ج ٢ ص ٧١ .

(٦) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ١ ص ٤٣ .

(٧) سيبويه / الكتاب ج ٢ ص ١٢ .

والقرب والحمد في النظر للشار إليه ، لذا قال في هذا عبدالله منطلقاً : "كانك قلت : انظر إليه منطلقاً " . ونصب : " قالوا " في قولك : هذا زيد قائماً عند البحرين ، لأنه حال أما عند الفراء فخلوته حيث يقول : " ... وأما معنى التقريب : فهذا أول ما أخبركم عنه ، فلم يجدوا بداً من أن يرفعوا " هذا " بالأسد (في قوله فهذا الأسدُ خوفاً) وغيره منتظر ، فلما شغل الأسد برافعة " هذا " نصب فعله الذي كان برافعة لخلوته " . وكذا قال في خير كان . ولم يذكر ثعلب شيئاً عن سبب نصب الخير في التقريب . وإن كنا نصل إلى أنه لا يخرج ما يذهب إليه الفراء إذ أن النص الذي ذكره ثعلب عن دغسل (١) هذا " على السحلي بأل هو نفسه نص الفراء في حديثه عن التقريب وشرحه له .

#### ٤ - الخلفي :

مصطلح كوني يستعملونه مقابل مصطلح الجر عند البحرين ، فالخلفي ما وقع للأساس المشككة توسع فيه الكونون وجعلوه للمشككة والنية ونجد كسل ذلك عند ثعلب يقول في قول الشاعر :

بما حاحَ بماذا الشاعرُ العنسي . . . والرحيلِ . . .

(١) سيبويه / الكتاب ج ٢ ص ٧٨ ، وانظر أيضا : أبو القاسم عبدالرحمن الأندلسي (ت ٥٨١هـ) / أمالي السبيلي ، تحقيق محمد ابراهيم البنا ، طبعة السعادة القاهرة - ط ١ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م (ص ١٠٤) .

(٢) الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ١٣ ، وانظر بقية حديثه حول نصب خير كان وأنه مثل غير التقريب نصب لخلوته .

(٣) الخوازمي : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٥٣٨٧هـ) / نتائج العلوم ، اعداد وتقدم من عبد اللطيف محمد العميد ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨م . (ص ٤٢) .

(٤) سبدي الخفزي ، مدرسة الكوفة ص ٣١١ .

• الخطأ سهويه فأشدد بالرفع وهو على الغنص<sup>(١)</sup>.

وقال في بناء<sup>(٢)</sup> حَوِيَّزٌ على الضم والفتح والكسر<sup>(٣)</sup> يقال حَوِيَّزٌ حل بالرفع والنصب والغنص<sup>(٤)</sup> وواضح أنه استخدم مصطلحات الارباب للتعمير بها عن مصطلحات البناء<sup>(٥)</sup>.

#### • الرد ، العطف ، النسق :

الرد والنسق من المصطلحات الكونية للدلالة على عطف العطف بالأداء العمري ، إلا أن الكونيين كانوا يستخدمون مصطلح العطف أيها ولكن بقفة .

قال ثعلب مستخدماً مصطلح الرد في بيت زهير :

مُتَّهَدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ

زَالَ الْهَالِجُ بِالْفُرْمَانِ وَالْجَسْمُ

(١)

واللحم مردودة على الهالج<sup>(١)</sup> .

- 
- (١) أبو العباس ثعلب / الجالس في ٢ ص ٤٢٥ ، وانظر أيها في استخدامه لمصطلح الغنص للدلالة على (الجر) علامة الارباب في ٢ ص ٤٤٦ ، ١ ص ٥٩ - ٦٠ . وانظر ارباب القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٣٩ ، وشرح ثعلب لديوان زهير ص ٢٣٣ ، وشرح ديوان الأضي ص ١٢ ، ورجال العلنا ص ٤٣ ، وشرح القوائد الصبح لابن الأنباري ص ٢٠ .
- (٢) أبو العباس ثعلب / الجالس في ٢ ص ٤٣٠ ، وانظر استخدامه لمصطلح الغنص ضميراً به عن البناء<sup>(١)</sup> على الكسر في ١ ص ١٥٨ .
- (٣) ومن الهلظ بين مصطلحات الارباب والبناء<sup>(٢)</sup> في ١ ص ١٠٣ ، ص ١٥٧ .
- (٤) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ١٥٢ ، وانظر في استعماله للسردي في مقابل العطف ص ١٥٠ ، ص ٢٣٣ .

أولها : الزيادة .

ثانيها : ما يتصل بشئ\* بعده أو قبله اتصالا لا يجعله يطلع بدونه . وهو المعمول ويشمل المتعلق وغيره وصلة الموصول ونعت النكرة .

٨ - الفعل :

مصطلح يطلقه ثعلب وهو يتحدث عن الخبر أو عن الفعل الدائم ( اسم الغافل ) .

٩ - المسبر :

يقول : " هذا الرجل قائم . وقد أجاز أهل البصرة إذا كان مجهودا أن ينصب الفعل " ويوضح أنه يريد الخبر قائم .<sup>(١)</sup>

ويقول : " من كان من الناس مرزوقا فهذا الصائغ محروما ، والصائغ محروم ، بإسقاط هذا بمعنى . فقد دخلت ( يقصد هذا ) لتقرب الفعل مثل كان " وهو هنا يريد الخبر "محروم" .

ويقول : " ( كَيْفَ تَكَلَّمُ مَنْ كَانَ فِي الشَّهْرِ صَبِيًّا ) ... وقعت الصفة في موضع الفعل أي من كان صبيًّا في الشهر " . والفعل هنا هو خبر كان " صبيًّا " . ويقول أيضا : " وإذا أقررت الصفة رفع زيد خلف يزيد قدام ... والصفة تؤدي عن الفعل ... " أي أن الظرف يقوم مقام الخبر .<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ١ ص ٢٢٤ ، وانظر حديثه حول خبر ( ما ) في

مازيد قائم . ق ٢ ص ٥٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ق ٢ ص ٢٦ .

(٣) مسرِّم آية ( ٢٩ )

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٦٤

(٥) المصدر نفسه ص ٦٤

واستخدم المصنف حين قال في قول الشاعر :

نَطَّقَهَا نَطَّقَتْ لَهَا بِأَهْلِي . . . وَلَا يَحِلُّ مَرْفُوكَ الْعَشْبِي

قال الكسائي : لا يجوز ذا إلا بالواو لأنه جزء معطوف على جزء<sup>(١)</sup>.

أما النسق فيقول : " عبدالله حدثني وصرو . نسقا على ما في حديثي ولا يكون على الأول<sup>(٢)</sup> " .

## ١ - الصفة :

من المصطلحات الكوفية التي تدل مرة على الظرف، ومرة على الجار والجرور فهي عند الفراء الجار والجرور وعند الكسائي الظرف<sup>(٣)</sup>.

وقد ورد هذا المصطلح عند ثعلب للدلالة على الظرف مرة حيث يقول :  
" إذا أورد الصفة رفع زيد خلفاً ، وزيد قدامٌ وزيد نوقُ . والصفة تؤدى من الفعل فإذا أضاف أدت وقامت مقام الفعل والكثي " والفعل هنا هو الخير .

ومرة أخرى يستخدمه للدلالة على الجار والجرور ، حين يقول : " ما فيك راقبٌ زيدٌ وما طعامك أكلٌ زيدٌ كان الاختيار هكذا الرفع، لأن الفعل أولس بالعق من المفعول والصفة " . ووضح أن الصفة هي " نيك " لأن المفعول هو المفعول به " طعامك " ، ويستخدم مصطلح الصفة دالاً على الاثنين حين يقول :

- 
- (١) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ٢ ص ٥٨٢ .
  - (٢) وقد استخدم الفراء مصطلح المصنف في معاني القرآن . انظر مثلا ج ١ ص ٣٣٠٦٦ .
  - (٣) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ١ ص ١٤٦ ، وانظر في النسق ق ٢ ص ٢٦٨ ، ق ١ ص ٥٩ - ٦٠ ، وشرح ديوان زهير ص ٣٤ ، ولكنها بمعنى المصنف بالأداة .
  - (٤) الفراء / الذكر والمؤنث ، تحقيق د . رضان عبدالنواب ، القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م ( ص ١٠٩ ) .
  - (٥) أبو العباس ثعلب / الجالس ق ١ ص ٦٤ .
  - (٦) المصدر نفسه ق ٢ ص ٣٩٥ .

• ولا تجمي\* صى إلا مع استقبال ولا تجمي\* مع ماخر ولا دائم ولا صفة\* نفس لا تأتي  
إلا مع الضارع ولا تجمي\* مع الناصي ولا اسم الفاعل ولا مع الجار والمجرور  
أو الظرف .

## ٧ - الصلة :

في المصطلحات التي تدل على أكثر من معنى عند الكوفيين وقد استخدمها  
تعلب تدل على المعاني التالية :

### ١ - بمعنى الزيادة :

مثل أبو العباس عن الفرق بين "كيلا وكها" فقال : " إذا كانت لا مع\* كي\*  
نهي جعد وإذا كانت مع\* ما\* فهي صفة\* . ومن التي وضعت لها\* ما\* مع  
" كي\* أن تكون زائدة\* . ومن ثم يعمل ما قبلها فيها بعدها كما لو كانت غير  
موجودة ، أو تكون كافة فلا يعمل ما قبلها فيها بعدها ، وفي الحالين هي زائدة\* .

وفي قوله تعالى : (( وحرام\* على قرية\* أهلكتها أنهم لا يرجعون )) قال :  
" من قال حرام على قرية أهلكتها أنهم يرجعون فجعل\* لا\* صفة\* . . . وكذلك  
قال الفراء\* : ( و\* لا\* في هذا الموضع صفة\* . . . والمعنى حرام عليهم أن يرجعوا ) .  
(١)

---

(١) أبو العباس تعلب / المجالس ٢ في ٢٩٥ ص .  
وانظر استخدام الفراء\* لمصطلح الصفة في معاني القرآن ج ١ ص ٢١٠٢ ، ٢٧٥ .  
وانظر ما قاله عوض القوزي في الاختلاف بين الكسائي والفراء\* في هذه التسمية .  
في كتابه المصطلح النحوي نشأته وتطوره ، مادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ،  
الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . ( ص ١٧٧ - ١٧٨ ) .

(٢) أبو العباس تعلب / المجالس ١ في ١٥١ ص .  
(٣) عبد القادر البغدادي / شرح أمهات المعنى ج ٤ ص ١٥٢ .  
(٤) الأنبا\* ، آية ( ٩٥ ) .  
(٥) الفراء\* / معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٠ .



وقال في قوله تعالى : (( وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ )) (١) :  
ويقولون " لا - صلة " .<sup>(٢)</sup>

ب- العلة للدلالة على الجار والجرور والظرف :

تجاوز ثعلب مصطلح للصلة بمعنى الزيادة إلى معنى التعلق سواء كان جاراً وجروراً أم ظرفاً ، يقول : " قام زيد في الدار الطريف ، هشام لا يجوز أن يحول بين النعت والاسم بصلة ، والفرأ يقول في التام ولا يقول في الناقص ، أي إذا تم الكلام في العلة أجاز النعت بعد ، وإذا لم يتم لم يجوز " . وإذا طعننا أن الكونيين يسمون الجار والجرور " صفة " وجدنا ثعلباً بعد هذه الصفة صلة للفعل ، أي متعلقة به " فإن نصبوا فقالوا ما طعامك زيدُ الكلام ، وما نيك زيدُ راعياً ، لم يعبأوا بالصفة ولا الفعل ، لأنها من صلة الفعل " .<sup>(٣)</sup>

وأما ما يذكر حرف الجر فقط على أنه صلة ، وهو يقصد الحرف وجروره بلول في قول زهير :

قَامَتْ تَبَدَّى بِذِي خَالٍ لَتَحْمِزِنِي

وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَحْتَأَقَ مِنْ شَفَا

بِحَبْرٍ مُغْرَلَةٍ أَمَّا غَاذِلَةٌ

(٥) " الباء من صلة تبدي " .

- 
- (١) إبراهيم ، آية ( ١٢ ) .
  - (٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ٢ ص ١٠٢ ، وانظر في مواضع العلة بمعنى الزيادة ص ٢ ص ١٦١ ، ص ٥٥١ .
  - (٣) المصدر نفسه ق ٢ ص ٥٢٩ .
  - (٤) المصدر نفسه ق ٢ ص ٤٧٧ والفعل هنا هو اسم الفاعل (أكل ، راض) وانظر في تبييضه الجار والجرور " صلة " بمعنى تعلق شرح ديوان زهير له ص ٢١١ .
  - (٥) أبو العباس ثعلب / شرح ديوان زهير ص ٢٤ - ٢٥ .

ومرة يذكر الجور على أنه صلة بمعنى التعلق . بقول نبي قول الشاعر :  
بَادِرَ سَيِّئَةٍ بِالْعُلَمَاءِ نَالَسْتِي . . . . .  
• العلماء من صلة دار ، لأنها مجبولة من أجل أن لها دورا كثيرة وإن  
كانت واحدة خطأ<sup>(١)</sup> .

من النصوص السابقة تبين أنه استخدم مصطلح الصلة للدلالة على التعلق  
أيضا .

### • الصلة بمعنى الممول :

استعمل مصطلح الصلة وهو يتحدث عن ممول الفعل الدائم وهو ما يسمى  
منه المبرين اسم الفاعل ، والممول هنا - هو مفعول به - قال يتحدث عن  
حاجته للمبر : " فألزته تقدم الصلة وفاعل غير تصرف وطالته أن يحسب  
طعامك جائني أكلٌ وحققك لقيت أخذا ، فأجاز السائلين . نقت : لم يحز هذا  
أحد ، لأن الصلة لا تتقدم إلا عند تصرف الموصول<sup>(٢)</sup> . واستخدم مصطلح الصلة  
وهو يتحدث عن تقدم ممول الجزاء على أداة الجزاء وهو - هنا - مفعول به  
أيضا . قال : " زهدا إن تصرف أصرب " إن نصبته بالثاني لم يختلفا وإن كان  
الأول أجاز الكسائي وأبي الفراء ، لأن الشروط لا يتقدمها صلاتها<sup>(٣)</sup> . وقال : " إذا  
رفع النسق والقطع والحال والاستثناء بين الفعل وصلته كان صوابا وإذا وقع بين  
الاسم وصلته كان محالا<sup>(٤)</sup> .

(١) أبو العباس شعلب / المجالس ق ٢ ص ٤٢٥ .

(٢) الزجاجي / مجالس العلماء ص ٣٤٩ .

(٣) أبو العباس شعلب / المجالس ق ٢ ص ٤١٩ .

(٤) المصدر نفسه ق ١ ص ١٤٦ .

## ٤ - العلة بمعنى صلة الوصول :

وهو استخدام المصريين لمصطلح العلة والكوفيين يستخدمونه أيضا بهذا المعنى بالمعاني الأخرى التي ذكرت آنفا .

مثل من نعم الرجل يقول فقال : " ... الفراء بفسر، لأن "نعم" عنده اسم ويرجع الرجل بنعم ويقوم من صلة الرجل ... " ثم يقول عندما سئل عن صفة "يقوم نعم الرجل" : " هذا خطأ عند الجميع ... وأما الفراء، فسببان "يقوم" عنده صلة، والصلة لا يتقدم على الوصول<sup>(١)</sup>، ويبدو أن العلة هنا تعني صلة الوصول، لأن الفراء يقول : " ... فإنه الألف والألف واللام قد يوصل فيقال لا أمرٌ إلا بالرجل يقول ذلك، كقولك بالذي يقول ذلك. ولا يجوز في زيد وصرو أن يوصل كما يوصل الحرف فيه الألف واللام"<sup>(٢)</sup>.

ولعل العلة في هذا الموضع تكون بمعنى نعت النكرة لأن الكوفيين<sup>(٣)</sup> يسمون نعت النكرة بغير المفرد "صلة" فقد جاء حديث الفراء من صلة ما فيه "أل" وهو اسم الجنس في ثناها حديثه عن صلة النكرة أو نعت النكرة. خاصة أن اسم الجنس لا يدل على معين، لذا قال الفراء : " ولا يجوز في زيد وصرو أن يوصل " .

سابق يتبين أن مصطلح العلة عند ثعلب لا يخرج عن معنيين اثنين :

(١) أبو المحاسن التنوخي / تاريخ العلماء النحويين ص ٧٦، وانظر مجالس العلماء ص ٥٩ .

(٢) الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ٢١٩ .

(٣) انظر في هذا المعنى ما توصلت إليه بها السببان في : المسائل النحوية في كتاب شرح القواعد الصمغ الطوال لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري - رسالته ماجستير - جامعة الطوك سعودي - لم تنشر - ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ص ٤١ وما بعدها .

## ٤- اسم الفاعل :

وطياته مصطلح الفعل على اسم الفاعل لاضافة فيه إذ أن ثعلباً  
الكونين بعد اسم الفاعل فعلاً دائماً له الصفات نفسها التي للماضي والمستقبل .

يقول في ( الفاطونه ) حين يتحدث عن بقا\* النون فيها رمز الإضافة :  
\* والفاطونه . حتى على الاستقبال والذين يفعلونه فأدخل التنوين على الفعل\* .<sup>(١)</sup>

ويقول في إسناده بما\* التكلم إلى الاسم والفعل الدائم\* بإعلام أهل تصقظ  
الها\* منه وباطريه أهل لا تسقط اليها\* منه وذلك فرق بين الاسم والفعل\* .<sup>(٢)</sup>

والرابط بين الخبر والفعل الدائم أن الخبر يكون مشتقاً أو مؤولاً به  
والفعل الدائم هو أيضاً مشتق فهو اسم فاعل .

وقد لاحظ عوض القوزي أن الفراء\* يستخدم مصطلح الفعل في مواضع المشتقات  
والصفات ولكنها تعمل عمل الفعل .<sup>(٣)</sup>

## ١- الفعل الدائم :

يذهب ثعلب يذهب الكونيين في تسمية " اسم الفاعل " بـ " الفعل الدائم "  
وهو ليس اسماً عندهم وإنما هو فعل تسمية للفعل الماضي والفعل الخارج . لهذا  
نجد بره على البره في اعترافه على الفراء\* بتسمية اسم الفاعل الفعل الدائم<sup>(٤)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٤٤ .

(٢) المصدر نفسه ق ٢ ص ٣٨٨ .

(٣) عوض القوزي / المصطلح النحوي ص ١٦٨ .

(٤) أبو القاسم الزجاجي / الايضاح في طلب النحو، تحقيق مازن مبارك ، دار الفاضل

ط ٢ - ١٣٩٩ ، ص ٨٦ ، وانظر تقسيم الفراء\* في معاني القرآن ج ١ ص ١٦٥ ،  
وتسميته فعلاً ج ٢ ص ٤٢٠ .

(٥) الزجاجي / مجالس العلماء ص ٣٤٩ .

- نيسبق وذكرناه - وللكوفيين وجهة نظر في هذه التسمية ذلك أن الفاعل الدائم وإن كانت تدخل عليه علامات الأسماء كالتنوين، إلا أنه يعمل عمل الفعل فيأخذ فاعلا أو فاعلا ومفعولا به، كما أنه على وزن الفعل الخارج. وهو أيما يدل على الزمان حيث يدل على الماضي إذا لم يكن متونا نيفاض إلى فاعله، كما يمكن أن يدل على الحال أو الاستقبال إذا كان متونا وقد حكى ذلك الفراء قال: في تفسير قوله تعالى ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)) (ولو نَوَّتَ في "ذائقة" ونصبت "الموت" كان صوابها - وأكثر ماتختار العرب التنوين والنصب في المستقبل فإذا كان معناه ماضيا لم يكادوا يقولون إلا بالإضافة فأما المستقبل فنقولك: أنا صائمٌ يومَ الخميس إذا كان خميسا مستقبلا. فإن أُخبرت عن صوم يومِ خميسٍ ماضٍ قلت: أنا صائمٌ يومِ الخميس فهذا وجه العمل).<sup>(١)</sup>

<sup>(٢)</sup>  
أما المصريون فلا يعملون اسم الفاعل إلا إذا كان دالا على الحال أو الاستقبال، أما اسم الفاعل الذي يكون لما مضى فلا يعمل، وذلك لأنه يفقد غارضه "فعل".

<sup>(٣)</sup>  
وقد انتصر سبدي المخرومي لذهب الكوفيين هذا وطالب بأن نشبت  
نفس الكوفيين - هذا - للفعل، ونقر به .

---

(١) الأنبا، آية (٣٥) .

(٢) الفراء / معاني القرآن ج ٢ ص ٢٠٢، ج ٢ ص ٢٢٠ .

(٣) ابن السراج / الأصول ج ١ ص ١٢٥ .

(٤) د. سبدي المخرومي / في النحو العربي، نقد وتوجيه، منشورات المكتبة المعاصرة صيدا - بيروت - ط ١، ١٩٦٤م (ص ١١٩) .

## ١٠ - الكناية والكسبي :

(١) اصطلاح كوفي يقابله عند البصريين الضمير والضمير .  
وقد استخدم ثعلب المصطلحين للدلالة على الضمير المنفعل والمستتر  
والتصل .

يقول : ( وإذا صاروا إلى الكسبي جملة بين "ها" و "زا" فقالوا : "ها  
أنا ذا" )<sup>(٢)</sup>

وفي حديثه عن الطرف وقد ساء الصفة، وأنه يقوم مقام الخبر وقد ساء الفعل  
"فإذا أضاف أدت (الصفة) وقامت مقام الفعل والكسبي".<sup>(٣)</sup> أى الضمير المستتر  
فيه . وقال : "الأعداد لا يكتب عنها ثانية فلا أقول عندى خمسة الدراهم  
والمستبأ"<sup>(٤)</sup>

وقال مستخدماً مصطلح الكناية : "دار قوم تهدم ويهدمون هم ... إذا جاءت  
الكناية عقب كلام أجازوه كلهم ..."<sup>(٥)</sup>

## ١١ - الشئال :

استعمل ثعلب هذا المصطلح مقارنة بمصطلح التقريب فقال : " هذا تكون  
مثلاً وتكون قرىبا "<sup>(٦)</sup> والتقريب قد مرناه . أما المثال فقد نجد لدى ابن كيسان

- 
- (١) جلال الدين السيوطي / معجم الجوامع ج ١ ص ١٩٤ .  
(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ٤٢ - ٤٤ .  
(٣) المصدر نفسه في ١ ص ٦٤ .  
(٤) المصدر نفسه في ١ ص ٢٧٤ .  
(٥) المصدر نفسه في ٢ ص ٥٩٢ .  
وأنظر معاني القرآن في استخدام الفراء لهذين اللغتين ج ١ ص ١٠٤ ، ٣٨٨ .  
ج ٢ ص ٣٨٥ على سبيل المثال .  
(٦) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ٤٢ .

ما يوضحه. قال في سألته : هذا هذا هذا هذا " . إن الأولى تقريب والتأنيص  
مثال وهو اسم الفاعل والثالثة فعل والرابعة مفعول " وضح المثال فقال : " يريد  
أنه طي معنى التشبيه الذي اسقطت منه مثل كما تقول زيد عمرو أو مثل عمرو ثم  
يخذف، فكانه يريد هذا مثل هذا أي ناب عنه " وهذا ما يقوله ثعلب عندما  
قال في الموضوع نفسه : " فإذا كانت مثالا قلت : هذا زيد ، هذا الشخص شخص  
زيد وإذا شئت قلت : هذا الشخص كزيد " وأظن أن ثعلبا عندما قال إن المثال  
بالتقريب، وأن التقريب ليس إشارة حقيقية فلا بد أن يكون المثال هو الإشارة  
الحقيقية، لذا فهو يؤكد هذا المعنى بقوله : " هذا زيد ، هذا الشخص شخص  
زيد " . فأنت بهذا تشير إليه مائلا أمامك فتجعل هذا مثل زيد . ثم يقول  
" هذا الشخص كزيد " فأنت - أيضا - تشير إلى شخص يشبه زيد . فالمثال  
إن هو الإشارة .

## ١١ - المحلل :

استعمل ثعلب هذا المصطلح مرة في التعبير عن الظرف الكائني . وذلك  
في نصب " زوالها " من قول الأعمش :

هذا النهارُ بدأ لها ينَّ هَبَا  
بأهلها بالليل زال زوالها

---

(١) العمري : أبو الصلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان ( ت ٤٤٩هـ ) / رسالة  
السلامة ، تحقيق لجنة من العلماء ، المكتب التجاري للطباعة ، بيروت ، ط ٢  
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ( ص ٢٢٧ - ٢٢٨ ) .  
(٢) الظروف هي التي يسميها الكونون ( إحصال ) . انظر : الخوارزمي / مفاتيح  
المعلوم ص . ٥٠ .

... والزوال نصب على السهل والتقدير زال خيالها زوالها أو زال خيالها  
(١)  
حيث زالت .

## ١٢ - الستعمل :

استعمله ثعلب للدلالة على الفعل الفاعل كما يفعل الكونون وأحياناً  
يستخدم لفظه ( يفعل ) للدلالة عليه ، ربما لأن الكونين لا يعترفون بعلمة  
خارجه الاسم ، لذا لا يسمونه خارطاً يقول ثعلب ستمعلا هذا المصطلح :  
" ناطت وتعللت وأنعلت كله يحيى " بالضم في الاستعمال فيقولون أَنَعْلِلُ  
وَيُعْلِلُ ... " ويقول : " وتحت ستعلات وضع ويضع ويهب ويهب وأشابهها ،  
لأنها من حروف الحلق " كما يذكر هذا المصطلح دالا على الفعل الفاعل نسي  
(٢)  
(٣)  
(٤)  
(٥)  
بواضع أخرى .

## ١٤ - الضمير :

استعمل ثعلب هذا المصطلح ليدل به على الحذف أي كان  
الحذف التقدير .

قال في بيت امرئ القيس :

كَيْفَ السَّانَةِ الْهَيَّاسِ بِحَفْرَةٍ . . .

- 
- (١) أبو بكر الأباري / الأضداد ص ٢٧٧ .  
(٢) أبو العباس ثعلب / الجالس في ١ ص ٢٧٢ ، جلال الدين السيوطي / مع  
البواضع ج ٢ ص ٧٩ .  
(٣) أبو العباس ثعلب / الجالس في ١ ص ٢٩ .  
(٤) المصدر السابق في ٢ ص ٣٦٠ .  
(٥) انظر المصدر السابق في ٢ ص ٣٩٥ ، وشرحه لديوان زهير ص ٢٤ .



• ومن رفع الهمزة جعل الألف واللام بدلا من الهمزة ورفعها بفعل مضمر والتقدير كبرك الساناة قوني بماضها بضمرة<sup>(١)</sup> . أما استخدام المضمر للدلالة على الضمير المحذوف فيقول في قوله تعالى : (( الص كتابٌ أنزلُ إليك ))<sup>(٢)</sup> . إذا رفعت الهمزة الهمزة به فالهمزة مرتفع به . وإذا رفعت ما بعد الهمزة بضمرة أضرت للهمزة ما رفعه<sup>(٣)</sup> أي أضرت للهمزة مبتدأ والابتداء سيكون غيرا .

وقال ثعلب : " الكسائي لا ينسق على المضمر ولا يؤكد . ولكنه جعل عنه<sup>(٤)</sup> نطما " .

#### ١٥ - الوقت :

استعمل ثعلب مصطلح الوقت للتعبير عن طرف الزمان وذلك في مكانين الأول عند حذف جملة العلة مع طرف الزمان يقول : ( . . . نزلنا المنزل الذي البارحة والذي آتيا . . . فيقولون في كل وقت شاهدوه من قرب ويحذفون الفعل معه ، اكتفوا بالوقت من الفعل ، إذا كان الوقت يدل على الفعل وهو قريب " . مرة أخرى في إعراب النهار من قول الأضى :

هذا النهارُ بدأ لها من ههنا

بأهلها بالليل زال زوالها

(١) أبو بكر الأنباري / شرح القاصد السبع ص ٧٠ ، وانظر في الفعل المضمر . مجالس ثعلب ، ق ١ ص ٣٠٧ ، ق ٢ ص ٢٦٤ .

(٢) الأعراف ، آية (١) .

(٣) أبو بكر الأنباري / إيهام الوقت والابتداء ص ٦٤٩ - ٦٥٠ ، وانظر أيضا في استعمال هذا المصطلح للتعبير عن الضمير المقدر ص ٦٢٤ .

(٤) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٣٢٤ .

(٥) المصدر السابق ق ١ ص ٢٦٦ .

• ونصب النهار على مذهب الوقت والتأويل بدالها من ههنا نسي  
(١)  
النهار\*.

ومن استخدام ثعلب لمصطلحات الصفة والحل والوقت يتبين أنه ربما  
أراد أن الصفة تجمع الجار والسجود والظرف الزماني والمكاني أما الحل فلظرف  
الكان وتدل عليه لفظة ( الحل ) والوقت لظرف الزمان وتدل عليه لفظة  
( الوقت ) .

---

(١) أبو بكر الأنباري / الأضداد ص ٢٧٧ .

## الفصل الثاني

### آراؤه الخاصة ومنهجه

#### أولا : آراؤه الخاصة

١ - آتى :

أى ، بعدها المبريون والكوفيون من الأساء الموصولة بشرط أن تصافى<sup>(١)</sup> إلى معرفة ويعمل فيها استقبال متقدم . إلا أن ثعلبا خالفهم في موصولتها ، وقال لا تكون إلا استفهاما أو جزاء<sup>(٢)</sup> ، ورغم أن هذا الرأى ينسب لثعلب في كتب النحو، فإن محيى الدين عبدالحميد في تحقيقه لأوضح السالك ينسبه إلى الخليل ابن أحمد ويونس بن حبيب حيث يقول : " ذهب الخليل ويونس بن حبيب - وهما شيخان من شيوخ سيبويه - إلى أن أئما لاتحي موصولة ، وهي إما شرطية وإساء استفهامية " وما وجدنا عند سيبويه يخالف هذا ، إذ يقول : " سألت الخليل رحمه الله عن قولهم اضرب أئهم أفضل . فقال : القياس النصب كما تقوم اضرب الذى أفضل ، لأن " أئما " في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة " الذى " . كما أن " من " في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة " الذى " . "

وربما الذى أوقع محيى الدين عبدالحميد في هذا اللبس أن الخليل ويونس ذهبان إلى أن " أئهم " في قولنا اضرب أئهم أفضل معرفة لاجنية على الصم

(١) ابن هشام / أوضح السالك ج ١ ص ١٥١ .  
(٢) ابن هشام / مفتي اللبيب ص ١٠٩ ، أوضح السالك ج ١ ص ١٥٠ ، حاشية العيان على الأشعوني ج ١ ص ١٣٧ ، جلال الدين السيوطي / معجم الهوامع ج ١ ص ٢٩١ .

(٣) هاشم أوضح السالك ج ١ ص ١٥٠ .

(٤) سيبويه / الكتاب ج ٢ ص ٢٩٨ .

(٥) انظر ما يذكره سيبويه عنها في هذه المقالة في : الكتاب ج ٢ ص ٢٩٨ وما بعدها .

(١)

كما يذهب سيبويه . وهذا البناء هو الذي احتجوا به على ثعلب حيث يقول الشاعر :

إِذَا مَالَقْتِ بَنِي مَالِكٍ . : فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِمْ أَفْضَلُ

وهذه الرواية الشهيرة سا دل على أنها موصولة ، لأن غير الموصولة معرّبة لاجنبة و "أهْلِهِمْ أَفْضَلُ" عند الخليل جتداً وغير محكي أي : الذي يقال له أَهْلِهِمْ أَفْضَلُ ، وفي موضع نصب عند يونس فيمعلق عنه " اضرب " بمنزلة قولك : (( اشهد : <sup>(٢)</sup> إنك لرسول الله ))-

وهذا لا تكون اسماً موصولاً عند الخليل ويونس في هذا التركيب كما هي نبي قوله تعالى : (( تَمَّ كُنُوزَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَهْلِهِمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ حَبِيبًا )) <sup>(٣)</sup> نسي <sup>(٤)</sup> قراءة من قرأ برفع "أهْلِهِمْ" . إلا أنها لا ينكر أن تأتي "أى" موصولة أبداً كما رأينا من قول الخليل المذكور سابقاً . وطبعه يتفرد ثعلب بالقول أن "أى" لا تأتي موصولة .

---

(١) حيث يقول في الموضع نفسه من الكتاب : ( وأرى قولهم أَهْلِهِمْ أَفْضَلُ عَلَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذِهِ الْفِئَةَ بِمَنْزِلَةِ الْفِئَةِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ . بمنزلة الفئحة في الآن ) .

(٢) سيبويه / الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠ .

(٣) حريم ، آية (٦٩) .

(٤) وهي قراءة المصبور . انظر : أبو حيان / البحر المحيط ج ٦ ص ٢٠٨ ، وانظر وجوه أعراب هذه الآية عند العكبري في التبيين في أعراب الفسران ج ٢ ص ٨٧٨ .

٢ - اجراء' مالايجرى : ( صرف السنوع من الصرف )

ورد أن الصرف يمكن أن ينوع من الصرف . وقد جاء<sup>١</sup> عن ثعلب أنه يجيز صرف السنوع مطلقا في الشعر وغيره ، في حين يجيز الكوفيين والأخفش ——— البصريين وأضاف ابن هشام<sup>(١)</sup> أما علي الفارسي النح في الشعر للضرورة وينعمون في الاختيار للورد السماع بذلك كثيرا كقوله :

فما كانَ حِصْنًا ولا حاسِبًا . . . بقولانَ بَرْدًا سَ في محمعٍ

كما أجاز السهلي النح في العلم خاصة مكتفيا بشرط العلمية أسما<sup>(٢)</sup> البصريون فلا يجيزون ترك صرف الصرف مطلقا حتى في الشعر ومعهم أبو جوس الحامض من الكوفيين ، لأنه خروج عن الأصل . بخلاف صرف السنوع في الشعر ، فإنه رجوع إلى الأصل في الأسماء . وهو الصرف .<sup>(٣)</sup>

ونسب البغدادي الجواز مطلقا للكوفيين ، ولم يذكر الجواز في الشعر للضرورة ، وذكر ابن هشام<sup>(٤)</sup> أنه روى عن ثعلب أنه أجاز ذلك في الكلام .

وقد أخطأ ابن عميش حين نسب الجواز عند الضرورة في الشعر لسهوية<sup>(٥)</sup> والبصريين . والجواز عند الضرورة والسعة للكوفيين والأخفش وابن برهان وأبي علي<sup>(٦)</sup>

(١) ابن هشام / أوضح السالك ج ١ ص ١٢٧ .

(٢) عبدالقادر البغدادي / خزنة الأدب ج ١ ص ١٤٨ .

(٣) جلال الدين السيوطي / همع الهوامع ج ١ ص ١٢٠ ، ١٢١ ، وانظر أيضا : البرد / المقضب ج ٣ ص ٣٥٤ .

(٤) ابن هشام / أوضح السالك ج ١ ص ١٢٧ .

(٥) ابن عميش / شرح المنفصل ج ١ ص ١٦٨ .

(٦) هو أبو القاسم عبدالواحد بن مرس بن اسحق بن ابراهيم بن برهان الأسدي المكبري / البنية ص ٢١٧ .

الفارسي ، حيث أجمعت المصادر المذكورة على أن أكثر البحرينيين صنعوا الحواز  
مطلقاً ، وأكثر الكوفيين يجهزون للضرورة واغتص ثعلب بإجازة ترك صرف الصرف  
في سعة الكلام ، غير أننا نجد الأُسَونِي في شرحه للألفية يقول : وأجاز قوم  
منهم ثعلب أحمد بن يحيى صنع الصرف اختاراً . ولم يذكر من هم القوم  
ولا إلى أية مدرسة نحوية ينتسبون .

## ٢ - فسون ١

انفرد ثعلب بجمع " فم " على فون وفمين ، إلا أنه لم يورد شيئاً من الشواهد  
حول صحة هذا الجمع . غير أننا نجد أنه قد ورد شاهد على تشبیه فم على فوان  
بإبدال واو الكسفة سيما وإبدال الـها . واوا . قال الفزوقي :

هـَا نَفَّاتٌ فِي فَمٍّ مِّنْ فَوْنِيهَا . . . عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ

وحكى أبو علي الفارسي أن بعض النحويين وشبه أبو بكر السراج استجاز  
أن يجمع بين الواو التي هي في الأصل من الكسفة - " فون " وبين الهم التي هي  
موض منها لنقص الاسم فيكون بهذا قد جمع بين العوض والمعوذ ، وله رأى آخر  
وهو أن تكون الواو موضّ عن " الها " . لام الكسفة كما كانت الـها موضّ عن الـها  
في قولهم : " هذه " والأصل " هذى " ، لأن الواو والـها يجرى كلٌّ منهما مجرى

---

(١) الأُسَونِي / متن شرح الأُسَونِي في كتاب حاشية الصبان على الأُسَونِي  
ج ٣ ص ٢٠٨ .

(٢) جلال الدين السيوطي / معجم الهوامع ج ١ ص ١٥٥ .

(٣) انظر : أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد ( ت ٥٢٧٧هـ ) في كتابه :  
السائل المضديات ص ٣٦ وما بعدها ، السائل العسكرية / تحقيق  
د . محمد الشاطر أحمد . مطبعة المدني ، مصر ط ١ ، ص ١٨٢ ، وما بعدها  
وانظر اللسان مادة ( فون ) .

الآخر وهما قاس ثعلب على هذه التثنية نجمع نم على نيون ثم حذف احدى الواوین . أو قاس على جمع " بنون ، أبون ، هنون " رغم أن هذا الجمع نادر الحق بجمع الذكر السالم . وجاء<sup>(١)</sup> عن ابن مالك أنه قال : " ولو قيل في " حم " حيون ، لم ينتج ، لكن لا أعلم أنه سمع<sup>(٢)</sup> .

#### ٤ - عامل الرفع في الضارع :

اختلف في رافع الفعل الضارع وقد حددها أبو حمان في سبعة أقوال<sup>(٣)</sup> أوردها السيوطي . ومنها ذهب ثعلب أنه ارتفع بنفس الضارعة . وهذا وإن ثعلبا خلط بين علة رفعه هذه وبين علة إعرابه عند البصريين وهي ضارعة<sup>(٤)</sup> للاسم فهو محرب عندهم للضارعة ، ولذا قال ابن يعيث : " وقد توهم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أن ذهب سهويه أن ارتفاعه بضارعة الاسم ولم يعرف<sup>(٥)</sup> حقيقة ذهبه " .

والواضح في ذهب الكوفيين أن رافع الفعل الضارع هو تجرده من الناصب والجازم وهو رأى الفراء<sup>(٦)</sup> وأنه ذهب حذاق الكوفيين أما الكاشي فيذهب إلى أنه مرفوع بحروف الضارعة ، الهززة ، النون ، التاء ، الياء ، هذه علة الرفع أما علة<sup>(٧)</sup> إعرابه عندهم فهي دخول المعاني المختلفة والأوقات الطويلة عليه ، لذا فهم لا يسمونه الفعل الضارع وإنما هو عندهم الفعل المستقل أو الحال . أسأ

(١) جلال الدين السيوطي / معجم الجوامع ج ١ ص ١٥٧ .

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٣) أبو البركات الأنباري / الأناصيف ج ٢ ص ٤٩ .

(٤) ابن يعيث / شرح المفصل ج ٧ ص ١٢ ، وانظر رأى سهويه في الكتاب ج ١ ص :

١٢ - ١٤ .

(٥) المعاني المختلفة أنه يدل على الزمن الحاضر والمستقبل . والأوقات الطويلة أنه فيما يدل عليه من زمان يدل على المستقبل وهو زمن استطيل مع الدهر .

المصريون فيصرونه لشارته الاسم ويرنونه لوقوعه موقع الاسم. هذا يعني أن طة  
الرفع عندهم لا تبعد كثيرا عن طة الأعراب. ويبدو أن ثعلبا في طة رفعه للفعل  
الشارع يحل إلى الرأى المصرى وإن لم يصرح به، ولكن استعداده للفعل  
الشارفة يعنى ذلك.

#### ٥ - الشارح بعد " اللام " وحتى |

حكى ثعلب في قوله تعالى : (( لِيَقْرَأَ لَهُ اللَّهُ ))<sup>(١)</sup> وهي (لام كي) ومعناه  
لكي يجتسح لك مع الشفرة تام النعمة ظا انضم إلى المخففة شي "حادث حسن محص كي"<sup>(٢)</sup>.

وتسمى هذه اللام لام "كي" بمعنى أنها للسبب ، كما أن "كي" للسبب.  
ولا يعنون بذلك أن (كي) تقدر بعدها فتكون للنصب بإضمار (كي) ، وإن كان  
يحوز أن ينطق بكي بعدها ، فتقول جئت لكي أكرمك ، لأن "كي" لم يثبت  
إضارها في غير هذا الوضع فحمل هذا طيه .<sup>(٣)</sup>

وتسمى أيضا لام التعليل والنصب بأن الضرة بعدها هو ذهب أهمل  
المصره . أما الكونيون فيقولون أن النصب بها أصالة . أما ثعلب فقد خالف<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر : سيبويه / الكتاب ج ٣ ص ٩ وما بعدها . وانظر ابن الأثير / الانصاف  
ج ٢ ص ٥٥١ .

(٢) سورة الفتح ، آية (٢) .

(٣) بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي / البرهان في علوم القرآن ج ٢ ص ٢٤٨ .

(٤) الخليل بن أحمد / الكتاب النسب إليه "كتاب الحمل في النصب" .  
ص ٢٥٢ .

(٥) جلال الدين السيوطي / هجج البواع ، ج ٢ ص ١٤٠ .

(٦) انظر في هذه المسألة : أبو البركات الأثيري / الانصاف ج ٢ ص ٥٧٥ .



المصريين كما خالف أصحابه الكوفيين وقال : ان اللام تنصب لقياسها مقام "أن".<sup>(١)</sup>

وقد ذهب ثعلب في "حتى" مازهبه في اللام . فقال إن النصب "بحتى"  
لتأنيها عن "أن".<sup>(١)</sup> فخالف المصريين الذين ينصبون بأن الفسرة بعد "حتى"  
وخالف الكوفيين الذين ينصبون "بحتى" نفسها أصالة.<sup>(٢)</sup>

ولعل ثعلبا جعل "حتى" كـ"لام كي" في سبب النصب بعدها ، لأن "حتى"  
حين تعمل تكون بمعنى "كي" كقولك (كان سيرى حتى أدخل المدينة ) أي كسي  
أدخل المدينة .

#### ١- بناء ذى الاضافة اللفظية :

جا\* عن ثعلب وحده أنه يجيز بناء ذى الاضافة غير الحقة على القسم ،  
في حين أن المضاف اضافة حقة أو غير حقة ينصب وطل ذلك بأنه في هذه  
الإضافة تنوى الألف واللام ، وهو لا يبني هذا على شيء سماع عن العرب ، لذا ،  
يقول : "لواحرزت الرنح لم يكن خطأ" وإذا كان قوله - هذا - قد ردّ بأن بناء\*  
النادى كان لشابهته الضمير وهذه الشابهة لا توجد في المضاف . فاننا  
نلاحظ ما أورده ابن السراج عن ثعلب أنه يجيز الرنح لجواز دخول الألف  
واللام ، والكوفيين يجيزون نداء\* ذى الألف واللام جاشرة دون "أى" فيقولون<sup>(٣)</sup>  
يا الرجل أقبل ، وطبعه يكون قياس ثعلب صحيحا ، خاصة وأنه كوفي ، ونحن نعلم أنه

(١) أبو حيان / تذكرة النحاة ص ٤٣١ ، جلال الدين السوطي / هجج البهائم  
ص ١٣٩ .

(٢) أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ٢ ص ٥٩٧ ، الرضي الاسترهادي / شرح  
الكافية ج ٢ ص ٢٢٤ وما بعدها .

(٣) انظر : ابن السراج / الأصول ج ١ ص ٢٧٢ ، أبو البركات الأنباري / الانصاف  
ج ١ ص ٣٣٥ .

في الاضافة غير المحضة يجوز دخول "أل" على الضاف فالتقدير يكون ما الحسن الوجه وما الضارب زيد . ولهذا نجده يردد كلمة القياس في النص الذي نظمه عنه ابن السراج ، فهو يقول : " ويجوز في القياس الرفع وأنت تنوي الألف والسلام " .

#### ٧ - دخول اللام على خبر "إن" :

(1)  
اتفرد ثعلب ومعاذ الهراة بالقول بأن اللام الداخلة على خبر "إن" هي "بها بازا" " الباء" في خبر "ما" . فنقولك إن زيدا سطلق جواب ما زيد سطلقا . وإن زيدا سطلق جواب ما زيد سطلقا . في حين ذهب هشام وأبو عبد الله الطوال الى أنها جواب قسم سقدّر قبل "إن" .

وذهب البصريون إلى أنها لام الابتداء التي في قولك : لزيد أخوك أخرجت لأنها للتأكيد و"إن" للتأكيد ، نكروها توالي حرفين لعمى واحد .

وقال الأخفش إننا بدأوا بـ "إن" لغتبا من حيث إنها عالبة ، واللام فسير عالبة . وقال ابن كيسان : أخرجت لثلا يطل على "إن" لوليتها ، لأنها تنقطع مدخولها عما قبله .

أما الكسائي فهي عنده لتأكيد الخبر وحده و"إن" لتأكيد الاسم في حين هي لتأكيد الجملة بأسرها عند البصريين .

- 
- (1) ابن السراج / الأصول ج ١ ص ٢٧٧ .  
(2) هو معاذ بن سلم الهراة السوني (١٨٧هـ) أخذ عنه طي بن حمزة الكسائي والفراء . انظر ترجمته في السويطي / الخمية ٢١٣ ، ابن الأثير / زهرة الألباء ص ٥٠ .  
(3) أبو حيان / ارتشاف الضرب ج ٢ ص ١٤٣ ، جلال الدين السويطي / هجج البواضع ج ٢ ص ١٧٧ .

وتجد أبا البركات الأنباري في جوابه عن كلمات الكوفيين في سألته : العاقل  
في الخبر بعد ما التافية النصب . يقول : ( وأنا دعواهم أن الأصل ما زيد  
بثاقم . فلا نعلم وإنما الأصل عدسها ، وإنما أدخلت لوجهين ، أحدها : أنها  
أدخلت لتوكيد اللغني ، والثاني : ليكون في خبر " ما " بارزاً اللام في خبر " إن " .  
لأن ما تنفي ماتشته " إِنْ " ، فجعلت الباء في غيرها نحو : ما زيد بثاقم ، لتكسب  
بارزاً اللام في نحو : إِنْ زيدا لثاقم (١) .

والواقع أن هذا معناه أن الباء جي\* بها لتأكيد النفي في الحلة كما جي\*  
باللام لتأكيد الإثبات وهذا القياس أصح من قياس البهرا\* وتعلب لأن النفي  
نوع من الاثبات وليس العكس .

ولو تأملنا قليلاً لوجدنا أن دعوى ثعلب والبهرا\* ليست دعوى مستقلة عن  
دعوى البصريين بل إنها تقول ان اللام تؤكد الاثبات في الحلة كما تؤكد البهرا\*  
النفي فيها .

#### ٨ - تقدم محمول خبر\* ما\* التافية عليها :

ولثعلب رأى في تقدم محمول خبر\* ما\* التافية عليها ، ففي حين يجيز  
الكوفيين التقديم ويستعمل البصريون نجد أبا العباس ثعلب يذهب إلى أن هذا  
التقديم جائز من وجه وفاسد من وجه ، فهو جائز إذا كانت " ما " رداً لخبر ، لأنها  
حينئذ تكون بمنزلة " لم " ( كما تقول لمن قال في الخبر " زيد اكلا طعامك " )  
فرد عليه نافية " ما زيد اكلا طعامك " فمن هذا الوجه يجوز التقديم ، فتقول

(١) أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ١ ص ١٢٧ .

• طعانه مازيد أكلا " إن كان جوابا للقسم إذا قال : " والله مازيد بماكل  
طعانه " كانت بمنزلة اللام في جواب القسم ، فلا يجوز التقديم (1) .

ويبدو أن ثعلبا يميل الى هذا النوع من التعليل وهو الاستفاضة من الجواب  
نبا هو ذا يقسم رأيه الخاص بتقديم حصول خبر " ما " النافية طمها بحسب  
ما يقابل النفي من الاجاب كما نعمل عندما نطل رأيه الخاص بدخول اللام على خبر  
" إن " .

#### ٩ - " صسى " :

قال ثعلب بحرنية " صسى " مطلقا ونسب هذا القول الى ابن السراج - أيضا -  
ويبدو أن ثعلبا سبق ابن السراج لهذا القول ، إذ أنه تقدم عنه .

وهذا القول ينسب أحبانا إلى الكوفيين على وجه العموم ، إلا أننا نجد شيخ  
الكوفيين الفراء<sup>(2)</sup> بعدها من الأفعال فهو يقربها بليس وأنها نعلان ليس لهما  
( ينعل ) ، أي أنها نعلان جامدان على صيغة الماضي ، وفي حاشية الصبان<sup>(3)</sup>  
أن الجهور على اطلاق القول بفعلية " صسى " .

ويبدو أن ثعلبا وابن السراج جعلوا " صسى " بمنزلة لعل . تأثرا بهذه  
سبويه في " صسى " المتعلقة بخبر النصب كـ " صاني " ، " صاك " و " صاء " .

قال الراجز :

(٤)      ■      يا أَيُّهَا ظَلُّكَ أَوْصَاكَ ■

(١) أبو البركات الأنباري / الانصاف ج ١ ص ١٧٢ .

(٢) الفراء / معاني القرآن ج ٣ ص ٦٦ .

(٣) الصبان / حاشية الصبان على الأشعري ج ١ ص ٢١٢ .

(٤) الرجز لرؤية وقوله : ■ تقول بنتي قد أتى اناكا ■ .

إن جعل الضمير بعدها في محل نصب تشبيهاً للمعلل . وضعه السيرانسي .  
في أنها حينئذ حرف كـ "لعل" .<sup>(١)</sup>

وقال سيبويه في "عسى" و"لعل" : ( لعل وعسى : طبع واشفاق ) ز"عسى"  
حرف ترج تدل على معنى "لعل" وهي لا تنصرف كما أن "لعل" كذلك . ولما  
كانت "لعل" حرفاً بالاجتماع ، لزم أن تكون عسى حرفاً شرطياً ، بقوة التشابه  
بينهما . ونجد ابن هشام يجعلها مرة مع أفعال التقاربة ، وأخرى مع الحروف  
الناسخة ويشتترط لذلك أن يكون اسمها ضميراً .<sup>(٢)</sup>

#### ١٠ - العامل في الظرف الواقع غيراً :

جاء من ثعلب أن الظرف الواقع غيراً ينتصب بفعل محذوف ، لأن الأصل  
في قوله : "أمالك زيد" حلل أمالك ، محذوف الفعل وهو غير مطلوب واكتفى  
بالظرف منه فبقي منصوباً على ما كان عليه مع الفعل . ولو تأملنا مانقه أبو البركات  
الأخباري عن البصريين في هذا الأمر لوحدناه لا يخرج كثيراً عما أراد من ثعلب فهم  
ينصونه بفعل مقدّر والتقدير فيه زيدا استقر أمالك . فثعلب حين قدّر الأصل  
زيد حلل أمالك ، قدره فعلاً وليس اسم فاعل كما قدره بعض البصريين . وقوله  
فبقي منصوباً على ما كان عليه مع الفعل يعني أنه بقي منصوباً بهذا الفعل المحذوف  
ولهذا ردّ أبو البركات مذهب ثعلب ، لأنه يؤدي إلى أن ينتصب الظرف بفعل

(١) سيبويه / الكتاب ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٢) جلال الدين السيوطي / هجج البواع ج ٢ ص ١٤٦ .

(٣) سيبويه / الكتاب ج ٤ ص ٢٢٢ .

(٤) ابن هشام / أوضح المسالك ج ١ ص ٢٠١ ، ٢٢٩ .

(٥) أبو البركات الأخباري / الإنصاف ج ١ ص ٢٤٥ .

محدوم، والمحدوم لا يكون عاملاً .

ولو افترضنا أن ثعلباً يخالف البصريين في هذا وأنه يعنى بالفعل  
المحذوف شيئاً آخر غير الفعل المقدّر عند البصريين ، لوجدنا في كلامه تبيهاً  
لما نقل عن مذهب الفارسي وابن جني \* أن الطرف هو الخبر حقيقة وأن العاقل  
مار نسباً منسباً \* ومنه توصل ابن عسا\* الى رأيه في تعلق الطرف والجوار  
والحرور حيث يحيل إلى عدم تقدير عوامل محذوفة، ومن ثم يعطي الظروف والجار  
والحرور المذكورات الوظيفة نفسها التي تؤديها التعلقات ، وهي من الأسور  
التي تحسّس لها في تيسير النحو . وردّ أحد مكّي الأنصاري أصل هذا الرأي  
الى الفراء\* . وإذا صح ما أئيشته فربما يكون ثعلب متأثراً برأى الفراء\* ههنا ،  
والذي نميل إليه أن ثعلباً عندما تحدث عن الفعل المحذوف كان يقصد الفعل  
المقدر خاصة وأنهم يقولون في الحديث عن الفعل المقدر هذه العبارة : " نصب  
بفعل محذوف تقديره كذا \* فهو محذوف ولكنه مقدّر . حتى أن الرضي في شرحه  
لذهب البصريين في النصب بفعل مقدر يقول : " وأكثرهم على أن المحذوف المتعلق  
به فعل لأنّنا نحتاج إلى ذلك المحذوف للمتعلق . " وهو هنا يتحدث عن كونه  
فعل أم اسم فاعل عند تقديره لدى البصريين .

- 
- (١) جلال الدين السيوطي / معج الجوامع ج ٢ ص ٢٢ .  
(٢) ابن عسا\* : أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن (ت ٥٩٣ ) / الرد على النحاة  
تحقيق د . محمد إبراهيم البنا ، دار الاضواء - ١٩٧٩ - ١٣٩٩ . ط . ( ١ )  
ص ٧٩ .  
(٣) الأنصاري : أحمد مكّي / أبو زكريا الفراء\* ومذهبه في النحو واللغة ، المجلس  
الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية . نشر الرسائل الجامعية ١٩٦٢م ، ص ٢٥٥  
وما بعدها .  
(٤) الرضي الاسترهادي / شرح الكافية ج ١ ص ٨٢ .

## ثانياً: طبعه في التصو

بعدّ ثعلب نحوياً كونها أصيلاً باضاده على الرواية وعدم أخذه بأساليب  
الجدل النظري ، وإلصاقه باللغات واللهجات واعتداده بما أخذ به الكونسيون  
الأولون من هذه اللغات ، لذا قالوا عنه إنّ ضججه ضجج المعلمين . وقالوا<sup>(١)</sup>  
عنه أيضاً : لم يكن مستخرجاً للقياس ، ولا طالبا له ، وكان يقول : قال الفراء  
وقال الكاشي ، فإذا سئل عن الحجة والحقيقة لم يأت بشيء . ذلك أن<sup>(٢)</sup>  
أسلوب القياس والتحليل والحجاج بهما كان أسلوب المصنف في اجتذاب التلاميذ  
وكسب تقدير العلماء والوجهاء ، لهذا ترك أبو اسحاق الزجاج حلقة ثعلب  
إلى حلقة البرد . وقد أرسله ثعلب ليقضها ، فلم يعد إليه ، لأنه أعمس<sup>(٣)</sup>  
بمنطق محمد بن يزيد وتحويله في الجواب .

ولهذا السبب أيضاً كان غنمه أبو طي الدينوري بخطاه وهو جالس بين  
أصحابه ، ليقراً كتاب سهوية على البرد . وقد مكنت القدرة على النقاش والجدل  
البرد من التقرب إلى محمد بن عبدالله بن طاهر صاحب شرطة بغداد نفسه  
إلى نفسه - كما تقول الرواية - وحرك ثعلبا لأولاده ، وقد كان الأثر عنده .

كل هذه الحكايات وغيرها ومدناها في ترجمة حياته ومكانته العلمية ،  
تزيد التقليل من فكر ثعلب وقدراته على مجابته خصومه . ولكننا نجد حكايات  
أخرى تشيد به وتقده ، فالبرد نفسه يشهد به ، وحكاياته مع ابن قادم تؤكد أنه

(١) القفطي / إنباء الرواة ج ١ ص ١٤٥ .

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١٤١ - ١٤٢ .

(٣) الزهيدى / طبقات النحويين ص ١٤١ .

(٤) القفطي / إنباء الرواة ج ١ ص ١٤٨ .

كان يدلي برأيه بعد أن يذكر رأى من سبقوه، ولا يكتفي بأرائهم فقط - كما روى عنه - وكانت الرحلة تشدّ للأخذ عنه، وكان مرجعاً فيما يختلف فيه سن الصبيحة - إن الذي لاشك فيه أن تعلماً كان كثير الحفظ والرواية في اللغة والأدب والقراءة والنحو، منصرفاً إلى حفظ السادة والإلزام بصيغ لغوية خاصة. نعظم السادة التي نقلت عنه كانت في اللغة والأدب أما النحو فكان مهتماً بحفظ كتب الكسائي والفراء والوقوف على آرائها وقونا بعمل فيه فكره وبحلّس فيه نظره ولولا ذلك، لكان شأنه شأن الرواة الحفظة ولم يعد من أئمة نعاة الكوفة - إضافة إلى أن له آراء خاصة في النحو .

وسنج ثعلب يمثل شنج الكونيين العام، من اعتاد على السوع من كلام العرب، وسيل عن التظلس في القضايا النحوية. يتضح ذلك من محتاتسه لأبي عثمان الازني في سألة دخول الباء على الفاعل. فقد أرمى الازني أن هذا الدخول شان. فرد عليه ثعلب بأن " العرب تقول : كفى يزيد رجلاً. وكفى زيّد رجلاً، ونعم يزيد رجلاً، ونعم زيّد رجلاً " ثم استأنس برواية الكسائي عن العرب . " وحكى الكسائي عن العرب : مررت بأهيات جاد بين أهيات، وحاد أهيات، وجدن أهيات، ثلاث لغات، وكذا مررت بقوم نعم قوماً، ونعم بهم قوماً، ونعموا قوماً، وهذا كثير في كلام العرب، لا يقال شان " (1).

فهو يستعين بالسوع من كلام العرب في الرد على قياس الازنسي دون الحاجة إلى النطق والتعدلات الظرفية، وإنما هو أسلوب واضح ويطع .

ويقول محتجاً بأقوال العرب في إبطال عمل "إن" إذا تباعدت " وكل

---

(1) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٧٢ .



هذا غلط ، العرب تقول : إن فبك يرغب زيد<sup>(١)</sup> . ولا يحتاج إلى إضمار الأسماء .  
أن لا يحتاج إلى تقدير ضمير شأن محذوف كما يقول البحريني . وقول العرب  
هذا أورد . سميويه عن الخليل أن ناسا يقولون : " إن بك زيد مأخوذ " .<sup>(٢)</sup>

وتراء - أيضاً - بذكر الصور الجائزة ، ثم بذكر الستمل عند العرب .  
" ويقال : ما أنت وزيد ، وما أنت والباطل . وربما نسبوا الباطل ، وهو قليل ...  
كلام العرب ما أنت وقصعة من تريد " <sup>(٣)</sup> ويقول : " مالي وزيد وزيدا - ولا رجع .  
وكلام العرب : مالي والباطل . وأنتد :

يا قوم مالي وأما ذؤيب<sup>(٤)</sup> . . . كنت إذا أتوته<sup>(٥)</sup> بين فخير<sup>(٦)</sup>  
... .

وفي مجلس جمعه مع محمد بن يزيد البرد عند محمد بن عبدالله بن طاهر ،  
نسألهما عن قوله تعالى : (( إِنْ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَأْتِيَنَّكُمْ )) كم فيه من لغة  
قال البرد : نقلت بُرًا مثل كُرًا ، وِبِرًا مثل كِرَام ، فقال أحمد بن يحيى : وِبِرًا<sup>(٧)</sup>  
أبها الأمير . فقال : ماتقول يا محمد ، نقلت : أبها الأمير ، سله من أين ...  
قال : حدسني سلة عن الفراء أنه سمع أممية تقول : ألا في السوة أنتتسه  
تريد . ألا في السوة أنتتسه ، فطرحته الهزة . فرد البرد طي حجة ثعلب ثم  
قال : " لا يترك كتاب الله وإجماع العرب لقول أممية رضا " .<sup>(٨)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٧٢ .

(٢) سميويه / الكتاب ج ٢ ص ١٢٤ .

(٣) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ١٠٢ .

(٤) المصدر السابق ق ١ ص ١٦٢ - ١٦٣ .

(٥) الزجاجي / مجالس العلماء ص ١٢٠ . مجلس (٥٥) . وانظر - أيضا - في إضمار

طى السمعوني ماورد في مجلس (٥٤) .

وهو أيضا يستعمل بحفوفة من الشعر في تأييد ما يرويه ، يند نسي  
استعمال حفت بمعنى طنتت :

« وَمَا حَفَّتْ بِسَلَامٍ أَلَّكَ مَا لِي »

ثم يقول : " مثل ما طنتت ، وكذلك " حَفَّتْ لِأُرْدُنَّ " العديت مثل طنتت  
(١)  
لأردن " .

ويستشهد على حذف حرف النسخ بما يحفظه العرب من أقوال وأشعار :  
" العرب تقول : أكلت لحما سكا - يبردون أكلت لحما وسكا . وأنشد :  
تألي لا أكي تلي بِلَاسِي . : صَائِحِي عَائِقِي قَبْلَاسِي  
(٢)  
أراد وضائقي وقيلاسي " .

أما في القراءات فإن له موقفا ثابتا يتضح من قوله : " إذا اختلف الإعرابان  
في القراءات لم أنفل إعرابا على إعراب ، فإذا خرجت إلى كلام الناس فصلت  
(٣)  
الأقوى " .

ولكنه يأخذ بالأرجح في المعنى ، يقول في قوله تعالى : (( وَلَا يَحْسِبَنَّ  
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ )) . " والوجه عندنا بالنسبة  
إلى يرد تحسبن وهي قراءة حمزة ) ليكون للحمصة اسم وغير فيكون " الذهن " .  
تعب باسم الحمصة وهو " هو غيرا لهم " خيرا والمعنى لا تحسبن بـ

---

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس في ١ ص ١٥٢ .  
(٢) أبو حيان / تذكرة النحاة ص ٢٧٥ كما استشهد به في آخره في الموضوع نفسه .  
(٣) جلال الدين السيوطي / الاتقان في ١ ص ٨٢ .  
(٤) آل عمران ، آية ( ١٨٠ ) .

الباخلين خيرا لهم . فأقام الباخلين مقام "بخلهم" وإذا قرأت بالهاء لم  
يات للحسبة باسم، فذلك أحترنا التاء<sup>(١)</sup>.

وقال في قراءة الرنح: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُخَلِّقُونَ عَلَى النَّبِيِّ)) : لا يجوز  
ولم نسح من قرأ به " فهو يجيز هذه القراءة على مذهب الكسائي في جواز  
" إن زيدا وصرو قاشان " بالعطف على محل اسم "إن" قبل استكمال العبر،  
والغريب أن يقول : و" لم نسح من قرأ به " على كثرة ماسح وحفظ، وهذه  
القراءة بروية عن ابن عباس وعبد الوارث عن ابن عمر.<sup>(٢)</sup>

وقال في قراءة أبي حمزة: ((ظَنَّ يُقَلِّدَنَّ مِنْ أَحَدِهِمْ يَلُؤُا الْأَرْضَ نَهَبًا...))<sup>(٣)</sup>  
يجوز الرنح على التميمين للـ . أي على البدل .

ويبدو أن ثعلبها كان متحفظا في الاستعانة بالقراءات ، وكان له موقف  
خاص بها يوضح هذا التحفظ أما فيما يرويه عن العرب من أقوال وأشعار فقد  
كان لها أثر في اتجاهه نحو الإجازة والنسح لذا كان استشاده بهـذ  
الروايات كثيرة ، وما ذكرناه ليس إلا مثال هذا الاستشهاد .

أما القياس عند ثعلب فعلى ما يروى عن العرب من أقوال وأشعار كما رأينا  
بعض برا" على " السوة " وكذا يتبع غيره في نسح القياس على " عسى الغويسر  
ألبسا " ثم يقول : ( عسى لا يقاس ولا يستحسنها إلا مع " أن " )

(١) أبو زرعة / حجة القراءات ص ١٨٢ .

(٢) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٦٢ .

(٣) أبو حبان / البحر المحيط ج ٧ ص ٢٤٨ .

(٤) أبو جعفر النحاس / أعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٢ .

(٥) أبو العباس ثعلب / المجالس ق ١ ص ٢٠٩ .

وفي النصب " بأن " المحذوفة في قولهم : ( غد اللع قبل بأخذك )  
 (١) يقول : هذا شاذ . غد اللع قبل بأخذك بالضم . القياس . رغم أن الكونيين  
 ومهم المراد يقسمون على هذا النصب ويحيزونه . كما أجاز ثعلب بناء السنادى  
 ذى الإضافة اللفظية على الضم كـ ( حسن الوجه ) يقول : " ويجوز في القياس  
 الربع وأنت تنوى الألف واللام . فإذا كان لا يجوز فيه الألف واللام لم يجز  
 إلا النصب " (٢) وما ينوى فيه الألف واللام هو الإضافة اللفظية أما المنوية فلا  
 يجوز فيها الألف واللام وربما قاس ثعلب على الحللى بأل . ذلك أن الكونيين  
 يحيزون نداءً ، حاشرة فإذا صح دخول الألف واللام على ذى الإضافة اللفظية  
 صح رفعه كالحللى بهما . وهو هنا لم يصرح بالبناء وإنما استخدم مصطلح  
 الربع وهو قد يعنى البناء وقد يعنى الإعراب ، وهذا الاستخدام جاء في القول  
 الذى نقله ابن السراج عنه ، أما القول بالبناء على الضم فهو استعمال من نقل  
 من ثعلب هذا الجواز .

ويبدو أن ثعلباً لم يكن مبالاً إلى تحليل قضايا القياس ولا طالباً  
 أو مستخرجاً له ، وإنما يأتي به مرضاً . وجل اهتمامه كان منصباً على ما يحفظه  
 وهو مرجعه الأساسى في الحكم على الجواز أو الضم . وإذا أتى بأقوال الكسائسى  
 والنراى ، وإنما يأتي بأقوال علماء الكوفة البارزين وهو يحمل هذه الآراء  
 ويطبقها بأمانة إلى تلاميذه ، ولكنه أيضاً يحمل فيها فكره ويشير إلى ما فيه شك  
 منها أو رأى مخالف لها . فقد رأينا يرد القياس على " غد اللع قبل بأخذك "  
 بالنصب بأن المحذوفة رغم أنه ذهب علماء الكوفة ، ويظهر لنا تردداً نسي

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ١ ص ٢١٧ .

(٢) ابن السراج / الأصول ج ١ ص ٢٢٧ .

يقول ماجا<sup>(١)</sup> من شيوخه الكسائي والفراء في دخول المعاد على التقريب نسي  
فراة ( هُوَ لَا يَكْنَى هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ ) فالكسائي والفراء يذهبان إلى أن المعاد  
لا يأتي مع هذا ، لأنه تقريب في حين يبدو من النص - الذي جاء في الباب  
الثاني الحزب الخاص بالتقريب - أن ثعلبا يبدل إلى عدّ " من " صادا .  
فالأصل في المعاد أن لا يكون إلا نيبا يتم الكلام إلا بما بعده مثل : كان زيد  
هو أخاك . فإذا كانت هذا مثل كان في العمل وإذا كان المعاد يدخل بين  
اسم كان وغيرها ، فلم لا يدخل بين اسم التقريب وغيره ، لذا يقول نسي  
( أطهر ) ( وليس هو كما قالوا بل هو خير لـ " هذا " كما كان في كان ) .

ورغم اعتداده بآراء الفراء وما جاء منه إلا أنه يقول زم الفراء<sup>(٢)</sup> عند حديثه  
من " قط " وأن الفراء سمع أعرابيا يقول : " قطن زيدا " على أن زيد مفعولا به  
لـ " قط " كما يكون مفعولا به لـ " حسب " ، فاستخدام ثعلب لكفة " زم " ببدل  
على أنه لا يبدل إلى قول الفراء هذا .

وهو أيضا يصرح بخلط الفراء فيقول : " ظظ الفراء " إذا وجد أن تسول  
الفراء يخالف القواعد النحوية المتعارف عليها ، أو القاعدة التي وضعها ثعلب  
خالفها . كما في قوله : " الذي أطنك زيد " فهو يرى أن الفراء<sup>(٣)</sup> ظظ في هذا  
ثم يشرح وجه الخلط بما يبدل على نهم واع للنحو وخباياه .<sup>(٤)</sup>

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ١ ص ١٠٥ .

(٢) المصدر السابق ١ ص ١٥٧ - ١٥٨ .

(٣) الزجاجي / مجالس العلماء ص ١٢٨ .

(٤) بر شرح هذه المسألة في هاش حذف أحد مفعولي ظن في الباب

وعندما منع الكسائي العطف على المخفوض دون إعادة الخاض نسي :  
مرت يزيد لا يحمر \* لأن الكسائي يقول : الثاني محذوف مطلق ، وإذا حاء  
الغض لم يحذف الخاض والفعل \* . قال ثعلب : \* وأول ما ينبغي أن نقوله  
للكسائي لم حذف الثاني وطلبت \* والثاني المقصود هو الفعل إذ التقدير  
مرت يزيد لا يحمر مرت .

أخذه

من كل ما تقدم يتضح لنا بجلاء أن ثعلبا لم يكن مجرد ناقلا للسترات  
النحوي الكوفي وإنما كان سحعا لما يرد عليه غير أن شبهه الكوفي والقواعد التي  
استقرت قبله ، تحت طبعه ضيق التوسع في السائل النحوية . أما في تحليلاته  
للأحكام والقواعد الكونية ، فإن المجلس الذي جمعه مع المبرد في حفرة حمد بن  
عبدالله بن ظاهر حول " اسم الفاعل " يكاد يظهر لنا بجلاء طريقة ثعلب نسي  
التعليل والاحتجاج إن البصريين يحملونه لسفارته الفعل من حيث إنه يفتح  
موقعه ويعمل عليه فكان لثعلب فكرتان في حجاجه معه :

أ - إن كان يعمل لسفارته الفعل : فثعلب يأتي بمثالين يقع اسم الفاعل نسي  
الأول فاعلا وفي الثاني مفعولا به : جاني أكل طعامك ، ورأيت أعذا حقله  
وبطالمة بأن يجعل " يفعل " من الكلمتين كأنها ويقول : أن هذا لا يصح  
إذ كان ( يفعل ) لا يقع موقع الفاعل والمفعول . وفي هذا ينتصر له حمد بن  
عبدالله .

ب - إن كان يعمل لسفارته الفعل في أصل بنيته كما ظل المبرد بعد ذلك ، لهذا

---

(١) أبو العباس ثعلب / المجالس ٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .  
(٢) قال ابن السراج : \* وإذا أردت اسم الفاعل الذي في معنى الخارج جرى مجرى  
الفعل في عمله وتقديره ، فقلت : مرت برجل عاره الزيدان . كما تقول : مرت  
برجل يضره الزيدان " الأصول ج ١ ص ١٢٦ .

الصارفة عندما أفضه في الجواب الأول، فطالبه ثعلب أن يجيز تقدم محول اسم الفاعل عليه مع الفعل بينهما كما يكون ذلك في الفعل المنصرف نحو طعامك جاني اكل<sup>(١)</sup> وحققك لقيت آخذا، فأجاز السيرد السائلتين . فاستنكر ثعلب أن يجيز هذا وهو بمد اكل وآخذ يضارع " يفعل " في أصل بنيته أي أنه لا ينصرف إلى فعل ويفعل ، فكيف يجيز تقدم محول ما لا ينصرف ، وهذا لا يجيزه أحد من النحويين .

فيما مثل بالله تعجبني ثقك ومن طاعة الله يسوتي إعراصك كـلل السائلتين خطأ ، لأن الثقة والإعراص غير مترفين فلا يتقدم محولهما .

واحتج بأن النحويين لهذا ينعمون طعامك جاني الاكل وحققك لقيت الآخذ ، لأن الفعل صار في العلة وهي صلة ( أل ) ولا تتقدم العلة ولاسي<sup>(٢)</sup> منها على الموصول . فلا يتقدم محول اسم الفاعل المحلى بال .

وفي أصله في مناقشة السيرد يستخدم الملل النحوية وما تعارف طمسه النعاة من أصول وبفردات ويسهل غالباً إلى الاستئناس بالألطة والشواهد والاضاد طمها . وفي طريقته علم ودراية بمداخل النحو وبخارجه بحيث استطاع أن يفهم خصه ، إذ لا نسج للسيرد صوتاً يتلاءم مع ما عرف عنه من حسن العبارة وقدرة على النقاش والحجاج ربما لأن راوي المجلس هو ثعلب نفسه . ففي المجلس

---

(١) انظر السيرد / المقتضب ج ٤ ص ١٥٦ ، ويقول ابن السراج : " فإذا قلت عدالله جاريتك أبوها صارب فبين النحويين خلاف فعض يكره النصب للتعاقد ما بين الكلام وعض بجيزه . وأبو العباس بجيز ذلك ويقول : إن ماها بجري مجرى الفعل في جميع أحواله في المصل والتقديم والتأخير " الأصول ج ١ ص ١٢٨ .

(٢) انظر السيرد / المقتضب ج ٤ ص ١٥٦ .

الذي جمعه باين كيسان والحديث حول اسم الفاعل - ايها - نجد حجة تعلق ضعيفة حتى أنه يقتنع برأى ابن كيسان في نهاية المطاف، وإذا نظرنا وجدنا أن راوى المجلس هو ابن كيسان نفسه، ولعل لراوى المجلس دورا في إبراز التَّجَمُّع من التَّفْخَم حسب سبل الراوى واتجاهه النحوى، ففي المجلس السدى تم تعلقا والسرود وكان الحديث حول إضافة النعت وأن تعلقا لا يجيزه، فلما قال له ماذا تقول في زيد غلامك وزيد أخوك جعل يخلط ويقول: قال الفراء<sup>١</sup> وقال الكسائي - كما قال السرود - وهذا كله، لأن السرود هو راوى المجلس.

أما آراؤه الخاصة وكيف يعتمل لها. فقد وردتنا على طريقتين نهي إرسا تذكر عنه كما هي دون اهداء<sup>٢</sup> سبب اتجاهاه لهذا الرأى أى دون تحليل لرأيه، كما في قوله إن الفعل المصارع مرفوع بنفس المصارفة. وإن النصب باللام وحسب لنهايتها عن " أن " وأن الواو هي الناصبة بنفسها.

والذى له فائدة أكبر للبحث ماورد منها مقترنا بتعليقه أو عرف احتجائه له ومنها :

أ - جواز تقدم معمول " ما " النافية عليها :

فقد أحازه من وجه وسنعه من وجه وقال: إذا كانت ردا لخبر جاز التقديم كما تقول في الخبر زيد آكل طعامك نترد طبه : طعامك مازيد آكلا. وإن كان جوابا للقسم إذا قال والله مازيد ياكل طعامك . كانت بختلفة اللام في جواب القسم فلا يجوز التقديم . فأنت لا تقول والله طعامك لزبد آكلا إن<sup>(١)</sup>

لاصح أن يتقدم على لام القسم .

---

(١) أبو البركات الأنبارى / الانصاف ج ١ ص ١٧٢ .



ب- دخول اللام على غير "إن" :

وتعليله لهذا الدخول لا يختلف كثيرا عن طة جواز تقديم موصول "ما" .  
الثانية طمبها ، إذ يقول : جي' بها بارا' البيا' في غير "ما" - فقولك إن  
زيدا منطلق جواب مازيد منطلق وإن زيدا لمنطلق جواب مازيد منطلق .  
(١)

ويدو أن طريقته في التعليل للسألتين واحدة وهي مقارنة النفي بالتوكيد  
أو بالاشبات . وهو تعليل بسيط واضح وكأن كل ما كان في التوكيد لابد أن  
يوجد عوض عنه في النفي .

ج- تعليله لطفة الاسم وثقل الفعل :

حيث قال ان الاسم أخف لأنه لا ينصرف أما الفعل فهو أثقل لأنه ينصرف  
وهو تعليل يختلف عن طة الكسائي والفراء وهشام التي تنشل في أن الاسم  
يستتر في الفعل والفعل لا يستتر في الاسم . ومن طة البصريين التي لا تختلف  
كثيرا من طة هؤلاء الثلاثة وهي أن الأسماء أشد ثقلًا فقد يستغني بعضها  
بعض عن الأفعال وأنه إذا ذكر دل على سبب لطفته ولا يطول فكر السامع فيه  
والفعل إذا ذكر لم يكن يد من الفكر في فاطه . ويشرحون هذه الفكرة بأسباب  
ذكره الزجاجي . غير أننا نلاحظ أن أسلوب ثعلب في التعليل يميل إلى العلة  
(الشكلية) أكثر من ميله إلى العلة (المعنوية) التي وجدناها عند غيره كما في  
طة ثقل الفعل وطفة الاسم المذكورة وكما في إعرافه عن طة النصب بعد الواو  
طى الخلاف إلى النصب بالواو نفسها ، وإعرافه عن رفع الفعل الضارع  
لتعده من الناصب والجازم إلى الرفع بنفس الضارفة وهي مشابهة للاسم ، والمعامل  
في الخبر الواقع طرفنا هو فعل محذوف وليس الخلاف كما يقول الكونين وكذلك

(١) جلال الدين السيوطي / معجم البواع ج ٢ ص ١٧٧ .

(٢) انظر الزجاجي / الايضاح في طل النحو ص ١٠٠ - ١٠١ .

تعليقاته التي ذكرناها في دخول اللام على غير "إن" وتقدم معمول "سا" .  
الثانية عليها نجدها كلها تعليقات ( شكلية ) تأخذ بالظاهر أو الشكل  
ولا تصل إلى التجريد .

ويبدو أن هذه الطريقة في التحليل لم تكن تلاتي هوى في نفوس النحاة  
لذا لم نجد من يوافقه في أي منها حتى بين تلاميذ السخلمين أمثال محمد بن  
القاسم الأنباري . وهو من أكثر المؤيدن له .

#### بأخذ على تعليل :

من القضايا التي اصطاح أنها من مذاهب الكوفيين ماعدا الكسائي اسمية  
" نعم وحيش " ويبدو أنها ترد إلى الفراء إذ هو الرجوع الأساسي للكوفيين  
خاصة إذا كان الكسائي يتبع البصريين في هذا الأمر .

(١)  
ولشعلب نصرورد في مجالس العلماء . يقول فيه من " نعم " ( اسم ضد  
الفراء ) وبالرجوع إلى نصوص الفراء حول نعم وحيش في معاني القرآن . وجدنا  
أنه يكاد يذهب إلى أنها فعلان ماضيان جامدان . حيث يقول : " ويجوز أن  
تذكر الرجلين فتقول بشا الرجلين وحيش رجلين وللقوم نعم قوما ونعموا قوما ،  
وكذلك الجمع من المؤنث ، وأنا وحدوا الفعل وقد جاء بعد الأسماء ، لأن وحيش  
(٢)  
ونعم دلالة على مدح أو ذم لم يرد فيها ذهب الفعل مثل قاموا وقعدوا " . وما  
بدل على أنها فعلان جامدان قوله : " والعرب توحد نعم وحيش وإن كانتا  
بعد الأسماء فيقولون أما قولك نعموا قوما ونعم قوما وكذلك وحيش . وإنما جاز

(١) الزجاجي / مجالس العلماء ص ٥٩ - ٦٠ .

(٢) الفراء / معاني القرآن ج ١ ص ٢٦٨ .

توحيدها ، لأنها ليستا بفعل يلتص معناه ، وإنما أدخلوها لتدلا على الدح والدم . ألا ترى أن لفظهما لفظ فعل ، وليس معناها كذلك وأنه لا يقاسل بهما الرجل زيد ولا تنعم الرجل أخوك . فذلك استجازا الجمع والتوحيد نسي الفعل ونظيرهما ( عسى أن يكونوا خيرا منهم ) وفي قراءة عبدالله ( صوا أن يكونوا خيرا منهم ) ألا ترى أنك لا تقول هو يمسي كالم نقل صام<sup>(١)</sup> .

فالغراء في كل حديثه عن نعم ويشي لم بشر من قريب ولا من بعيد وإلـى أنها اسنان وحتى قوله : " لأنها ليستا بفعل يلتص معناه " لا يدل على أنه يقول باستسيتها ، فإن القارى العادى لنص الغراء هذا يدرك أنه يريد أنها ليستا بفعل يلتص معناه كحدث وزمن وإنما للدلالة على الدح فهو لا يتنى فعليتها وإنما ينفي معنى الفعل فيها . ويكفي أنه يجيز دخول سائر الرفع عليها - في حين لا يجيز المصريون ذلك - ليدل على أنه يمدهاا فعلين ولكن ليستا كقضية الأفعال ثم هاهو يقرنها بمسى في أنها فعلان جامدان غير متصرفين . فالتصرف من صفات الأفعال لا الأساس .

ورسا يكون ثعلب هو الواسطة التي نقلت هذا المفهوم الخاطي<sup>(٢)</sup> عن الغراء وحتى اذا كان تلقاه من شيوخه كان ينفي لرجل مثله أكب على كتب الغراء<sup>(٣)</sup> وأهتم بها كل هذا الاهتمام أن يظن لثل هذا الأمر . وقد فطن محي الدين توفيق إبراهيم في كتابه " ابن الأنبارى وكتابه الانصاف ... " لثل هذا المفهوم

(١) الغراء / معاني القرآن ج ٢ ص ١٤١ - ١٤٢ .

(٢) ابن السراج / الأصول ج ١ ص

(٣) محي الدين توفيق إبراهيم / ابن الأنبارى وكتابه الانصاف في مسائل الخلاف ، وزارة التعليم العالي ، الموصل ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩ (ص ٢١٥) .

الفاطمي عن الفراء<sup>(١)</sup> وقال : إن هذا الفهم جاء من كونين متأخرين . ونظن أن ثعلبا هو هذا الكوفي المتأخر . إذ أنه بعد في المرتبة الثالثة للفراء نسي النحو الكوفي . وربما يكون ما نقل عن ابن صفور في توضيح المقاصد صحيحا حيث يقول أنه لا اختلاف بين الكوفيين والبصريين في أن " نعم وشمس " فعلان وإنما الخلاف في استنادهما للفاعل وأن نعم وناطها حلة محكمة عند الفراء<sup>(١)</sup> . هي في مقام الاسم . كما يكون تأبط شرطا . إما وهو حلة من نعل وفاعل ومفعول به .

ومهما يكن الأمر، فإن يصرح ثعلب بأنها اسم عند الفراء، فهذا أمر كان يجب ألا يصدر من عالم مثله ولم بالنحو الكوفي وشعر في كتب الفراء .

ويعد يتضح لنا أن منهج ثعلب هو منهج الكوفيين بوجه عام يعتمد على السمع وعلى ما يقوله شيوخه ولكنه يميل عن الفلسفة والقياس على الأصول حتى وإن خالف ما سمع عن العرب . وهو يحمل النحو الكوفي إلى تلايهز بأمانة وصدق ويتجنب مجالس الجدال والحجة والنطق إلا مضطرا .

---

(١) انظر: ابن قاسم المرادي / توضيح المقاصد ج ٣ ص ٢٠ ، وانظر: جلال الدين السيوطي / هج البهائم ج ٥ ص ٢٢ ، وعبد القادر البغدادي / الفرائد

## الخاتمة

إن أهم النتائج التي انتهى إليها العمل في هذا البحث هي نسي  
نصوري - مايلي :-

(١) جمع أشتات التراث النحوي لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب من كتب  
النحو والقراءات واللغة والأدب. وتصنيفها تصنيفاً يعين الباحث على  
التوصل إلى بخصته دون شقة، ومن ثمّ يقدم هذا البحث لبنة جديدة  
لبناء النحو الكوفي من جديد، كما يسهم في تقديم هيكل متكامل للنحو  
الكوفي الذي تناثرت وموضوعاته وأفكاره في الطائفة المختلفة في عصر  
العناية بالنحو البصري .

(٢) كان أحمد بن يحيى ثعلب واهياً للنحو الكوفي، حفظه ونقحه بأمانة، ولكنه  
لم يكن كما قيل عنه : " كان يقول : قال الكسائي وقال الفراء، فإذا  
سئل عن الحجة والحقيقة لم يأت بشيء أولم يفرق النظر " ، بل كان  
نحوياً بارعاً حائظاً واعياً لكل ما ينقله من فضاء نحوية قادراً على تخليص  
الحديد القبول واختباره من غير القبول ورد أو التشكيك فيه ، ستمعنا في  
هذا بما يحفظ من العرب، وإلا لنا عدّ من نحاة الكوفة السريزني طسوال  
قرن تقريباً جلس فيه للدرس والتعليم . غير أنه لم يكن مبالاً للانسحاق  
في الجدل والناظرية، وإن اضطر كان قادراً على استخلاص الحجة من  
الأصول النحوية دون فلسفة وتعامل على النصوص .

(٣) أحمد بن يحيى كوفي أصيل غير شتدد ولا تعصب لذهبه وإنما هو يتبع  
البحريين في المسائل بحسب ما يراه مناسباً وله بعض الآراء الخاصة التي

استقل بها عن الكونيين .

(٤) كان لشعلب دور في نسبة القول باسمية "نعم وشم" إلى الفراء، فهو في الطبقة التالية له، وقد نقل هذا القول إلى تلاميذه من بعده. فسي حين أن نعر الفراء في معانيه لا يوحي بهذه الاسمية. ولا يبدو أن الفراء قال هذا في كتاب آخر لم يصل إلينا إذ إن للفراء نكراً ثابتاً واضحاً غير متردد في القضايا النحوية .

(٥) كتاب شعلب "الجدالس" أو الأملالي الذي يضم معظم آرائه النحوية، وهو مرجع كثير من الباحثين في النحو الكوني ينقصه كثير من التدقيق في فهم النصوص النحوية التي وردت وكأنها إشارات لقضايا نحوية، لذا فإن الباحث يلاحظي عتاءً وعتناً في فهمها ومن ثم ردها إلى آبي أبواب النحو. وقد أشار حقيق هذا الكتاب إلى بعض المواضيع في الهامش بقوله: "هذه العبارة محرفة" أو "هكذا وردت في الأصل" وبعض المبادرات تحتاج إلى إعادة تركيب لتبدو سليمة. وربما يكون حمد بن مقسم وهو تلميذ شعلب الذي كتب هذه الأملالي شيئاً باللمعة والأشعار والأخبار منه أكثر من اهتمامه بالنحو. وقد يكون في كتابته للسألة محتداً على نفسه لها وما ثبت في ذهنه منها، لذا فإن هذا الكتاب يحتاج إلى تحقيق أدق ما هو عليه الآن، مع تقديمنا لجهود شيخ المحققين عبدالسلام هارون - رحمه الله - في إخراجه .

وبعد فإننا ندعو الباحثين إلى مزيد من الاهتمام بالنحو الكوني السدي وهو من دراسته بطلان ما وصف به من الضعف في القياس، وهو وصف نقر منه

الباحثين في النحو ، وإنما هو قائم على منهج شير يتثل في التوسع نسي  
العادة اللغوية التي كان للكوفيين غاية أكبر في روايتها وحفظها ، كما يتسبب  
بمهل في بعض الأحيان وإلى التوسع في القياس ، وله كثير من الأحكام التي  
تفيد في تيسير النحو العربي ، وتفتح المجال أمام الناطقين في طرق  
استعمالات لغوية جديدة ، كما تسمح لقوالب جديدة من الصيغ والتراكيب  
بالدخول في مجال الاستعمال اللغوي دون ساس بالخصائص الأصلية للمرمية  
وفي هذا مافيه من إثراء للامكانيات اللغوية وتيسير على الناطقين .

والله الموفق .. والحمد لله رب العالمين

\*\*\*\*\*

لهجس الآيات الكريمة

رقم الصفحة	رقبها	الآية	الصورة
١٧٥	٦	- سواء علمهم أنذرتهم - يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواقي حذر الصوت	البقرة
٢١٩	١٩	- إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا مبعوضة	
١٨٧	٢٦	- إنها بقرة لأفارس وكفر	
٢١١	٦٨	- لبئس ما قدمت لهم أنفسهم	
١١٢	٨٠	- وإن أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تمبدوا إلا الله	
٢٠٠	٨٣	- ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم	
١٩٣، ٢٤٩	٨٥	- بثبسا اشتروا به أنفسهم أن يكفروا	
١١٢	٩٠	- يستظونك عن الشهر الحرام قتال فيه	
١٢٧	٢١٧	- إن تبدوا الصدقات فنعسا هي	
١١٢	٢٧١	- وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آتينا به .	آل عمران
٢١٧، ١٢٧	٩١	- إن الذين كفروا وباتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم صل الأرض نهباً ولو اتدى به	
٢٥٠، ١٠٤	١٨٠	- ولا يحسن الذين يدخلون مساكنهم الله من فضله هو خيرا لهم	
٤٧	٢٨	- واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم	النساء
١٦٥	٦٦	- وما فعلوه إلا قليل منهم	



لمبرس الآيات الكريمة

رقم الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٦٦٠١٦٥	١٤٨	- لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم .	النساء
٩١	١٥٧	- وقولهم لنا قتلنا المسيح	
١٣٩	١٧١	- فأنتوا غيرا لكم	
١٧٣	٦	- إلى المرافق	البقرة
٨٠	١٠٦	- يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان .	
١٢١	١٤٦	- أو ما اختلط بعظم	الأنعام
٩١	١٥٣	- وأن هذا صراطي مستقيما	
٢٣٣٠٨١	١	- المص كتاب أنزل اليك	الأعراف
٨٤	١٩٣	- سوا* عليكم أروصوهم أم أنتم صاخون	
٨٣	٣٤	- وما لهم ألا يعذبهم الله	الأنفال
٢١٢	٢٢	- لا جرم أنهم هم الأخرسون	هود
٥٤	٧٨	- هؤلاء* بناتي هن أطهر لكم	
٩٩	٣٠	- ما هذا بشرا	يوسف
١٠٨	٣٥	- ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ...	
١١٠	٥٢	- ذلك ليعلم أني لم أخنه بالصيب	
١١٧	٨٦	- إنا أشكو بثي وحزني إلى الله	

لهجس الالهاا الكرىة

رقم الصفحة	رقبها	الابسة	السورة
٢٠٨	١	- والذى أنزل إلهك من ربك الحق	الرمء
٨٤	٣٥	- مثل الجنة التي وعد الشقون تجرى من تحتها الأنهار	
٢٢٥٠١٧٧	١٢	- وما لنا ألا نتوكل على الله	ابراهيم
٩٥	٢٢	- لاني كفرت بما أشركوني من قبل	
٨٢	٢٤	- ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين	النحل
٨٢	٣٠	- قالوا خيرا	
١٦٦	٥١	- لا تتخذوا لإلهين اثنين	
١٠٠	٨	- عسى ربكم أن يرحكم	الاسراء
٢١٨٠١٧١	٢٥	- ولبتوا في كهفهم ثلاثا من سنين	الكهف
٢٢٢	٢٩	- كيف نكلم من كان في السبد صميا	مريم
٢٢٦	٦٩	- ثم لننزلن من كل شجرة لهم آفة طس الرحمن صميا	
١٩٢	١٧	- وما تلك بيمينك يا موسى	طه
٢٢٩	٣٥	- كل نفس ذائقة الموت	الأنبياء
٢٢٤٠١٧٧	٩٥	- حرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون	
١٦٠	١٣	- يدعو لمن عره أقرب من نفعه لبس الحولى ولبس العشير .	الحج
٧٧	٣٥	- والمقبى الصلاة	

لهبرس الابهات الكريمة

رقم الصفحة	رقبها	الابهات	السورة
١٧٤	٢٠	تنتت بالدهسن	الطونون
١٤٧	٢٦	ههههه هههههه	
١٨١	١٨	ماكان ينخي لنا أن نتخذ من دونه سن أولها* .	الفرقان
٥٠	٦٨	ويختار ماكان لهم الخيرة	القصص
٨١	٩	والذين آمنوا وصلوا العالعات لندخلنهم	المنكوث
٨١	٦٩	والذين جاهدوا فبنا لنهد بنهم سلنا	
٨٠	٤٠	ماكان محمد أبا أحد من رجالكم	الأحزاب
٢١٠٠٨٧	٥٦	إن الله وملائكته يعطون على النبي	
١٠٦	١٠	إليه محمد الكرم الطيب والصل العالح	فاطر
١٥٩٠١٣٨	٨٤	فالحق والحق أقول	ص
٢٠٠	٦٤	أفغير الله تأمروني أعبد	الزمر
١٦٣	١٤	قل للذين آمنوا يغفروا	الحاشية
٢٤٠٠٦٧	٢	لهغفر لك الله	الفتح
١٦٠	٢٧	لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن	
١٣٨	٢٧	إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون	الذاريات
١١٨	٧٠٦	وهو بالأفق الأعلى	النجم
٩٧	٥٠	وما أمرنا إلا واحدة	الفسر
٢١٢	٢٣	وناكبه كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة	الواقعة

لهجس الآيات الكريمة

رقم الصفحة	رقبها	الآية	المؤدة
٢١٢	٤٤	وظل من يحسوم لآبارد ولاكرم	الواظمة
١٦٦	٣	إلا بلاقا من الله	الحسن
٦٣	٥	من عين كان مزاجها كافورا	الآسان
١١٢٧، ٨٠، ٢١٨	٩	فذلك يومئذ يوم عسير	الهدثر
١١٧	٦	عذرا أو نذرا	الرميلات
٢١٤	١	إنذا الساء انشقت	الانشقاق
٢١٤	٢	وأننت لربها وحقت	
١١٥	٦٠٥	إن من العسر يسرا، إن مع العسر يسرا	الانشراح
٥٧	١	قل هو الله أحد	العسد
		_____	
		الحد يكت	
		_____	
١٠٣	حديث		( خفت لأدرون )

فهرس الأشعار

البهزة

الصفحة

سباني ال حصن أمين كانوا . من الثلاث ما فيها ثنا .

١٧٩

البا

- ٣٤ إذا ما غولت الدهر يوما فلا تقل . خلوت ولكن قل طي رقيب  
٣٥ ولا تحسبن الله يغفل ما مضى . ولأن ما يخفى عليه يغيب  
٣٥ لهونا من الأيام حتى تتاهمت . ذنوب طي آثارهن ذنوب  
٣٥ نبألت أن الله يغفر ما مضى . وبأذن في تواتنا فنشوب  
٣٨ بيت من الآداب أصبح تصفه . غربا وسائر نعته تسفرب  
٣٨ مات المرء وانقضت أيامه . ومع المرء سوف يذهب ثعلب  
٣٨ وأرى لكم أن تكلموا ألفاظه . إذا كانت الألفاظ ما يكتب  
٢٢٢٠١٢١ نطقها ظلمت لها بأهل . وآل يعل فرقه الخشب  
١٥٢ فلا تستظل متى بقائي ومدتني . ولكن يكن للخير فيه نصيب  
١٥٩ لا كعبة الله ما هجرتكم . إلا وفي النفس منكم أدب  
٢١٤٠١١٩ حتى إذا قلت بطونكم . ورايتم أبنائكم شملوا  
١١٩ وقبتم ظهر المحن لنا . إن اللثيم العا حر الخب  
١٢٥ - وفدك حشر فيهم أخ لسي . كأن إغاه لال المراب  
١٢٩ - كأن أبواب نقاد قدرته له . يعلو يخلتها كهبا أهداها  
٢٧ - لو كتب النجوم من الرب . ما زاده إلا عس الظب  
٢٧ - أسم بالمستم العذب . وشككي الصب للصب  
٢٦ - طم الخلائق مقرونة . بهذين في الشرق والغرب  
٢٦ - تجد عند هذين طم السورى . فلا تلك كالجبل الأجر  
٢٦ - ما طالب العلم لا تجهلن . وهذ بالمرء أو ثعلب  
٧٨ - وكيف يعاحب من أصبحت . خللته كأسى مرعب  
٢٢١٠١٢١ - بانوم مالي وأبا ذؤيب . كت إذا أتوته من صب

- يتم عطفي وجز ثوبي .: كأننا أربته برسيب ١٣١  
- نفل لنا يوم لذيذ بنعمة .: نفل في مقل نعمة شغب ١٤١

### التسا

- وقد شغيت بها الأروام قلبي .: فنا شغيت أبي ولا شغيت ١٩٧  
- أريد هنات من هنين نلتوي .: عطى وأبي من هنين هنات ١٥٨  
- مالي لأبكي طوى علائسي .: صابحي غابقي قيلاتسي ٢٥٠١٢٥  
- نزعجتها تنكنا .: زج الطوص أبي مزاده ٢٠٧٠٧٨

### الجيم

- بوخر عن أنباهه جلد رأسه .: فبن كاشباه الزجاج خروح ٧٨

### الحاء

- الان بعد لجاجتي تلحونتي .: هلا التقدوم والظوب صحاح ١٢٤  
- أن تهبطن بلاد قـ .: م يرتمون من الطيلاح ١٩١٠١٩٢  
- إني زعيم ما نويـ .: خفة إن نجوت من الزجاج ١٩٢  
- وسلست من عرض الحنـ .: حوف من الصدو إلى الرواح ١٩٢  
- كهوف بن شماس برتج شعره .: إلى أسدى ماني وأصحى ١٥٨

### السدال

- يتقيها بهفلك إذا باشـ .: الموت جديدا والسوت شر جديد ٧٤  
- سافة أرض الشام ويحك قريسي .: إلينا ابن حواب أريد بزسد ٨٣  
- فليت ابن حواب من الناس حطنا .: وآته لنا في النار بعد غلود ٨٣  
- ألا لئت إمام الصفا جديسد .: ود هرا تولى بابئين يعود ٨٨  
- عودت قولك إن كل سـ .: مهابا يعود شبة يتعود ٩٢  
- نراني من نجد فزّ سنينسه .: لعين بنا شها وشهنا مردا ٩٦

- ان تفران على أساءه ويحكسا .: متى السلام وأن لا تغفرا أحدا ٧٠ - ١٩١  
 - ومن قبل آتينا وقد كان فونسا .: يعلون للأوثان قبل محمدا ٧٣  
 - بالجمال شهبها وثمندا .: أجدلا يحطن أم حديدا ١٠٦  
 - سوى أبك الأديني وإن محمدا .: علا كل عال بالين عم محمدا ٦٤  
 - لازرى هو أذرى من حفاتهم .: مثل الحواشي على عادى أعداد ٩٣  
 - ألا أيهدا الزاهرى أحضر الوفى .: وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى  
 ٧٠ - ٢٠٠

- فلولا أنهم كانوا قريشا .: فإن خلاصهم حى\* ساد ٩١  
 - ألم بأنتك والأنبا\* تنسى .: بسا لقت لبون بنى زياد ١٠٧  
 - ومدره حرب حسيها يتقى به .: شديد الرحام باللسان وباليد ١٢٥  
 - أليس بخراب الكفاة بسيفه .: وفكالك أغلال الأبحر القيد ١٢٦  
 - ما إن أتيت بشي\* أنت تكرهه .: إذن فلا رعت سوطي إلى يدى ١٧٣  
 - إذن فعاقتني ربي محاقبة .: قرت بها عين من بأنتك بالمحمد ١٧٣  
 - سوا\* طيه أى حين أتيته .: أساعة نحس تنقى أم بأسعد ١٧٥

### المرأ

- لعمرى لئن أصبحت أشي مقيدا .: لما كنت أشي مطلقا قبل أكثر ١٣  
 - ومن يصحب الأيام تسعين حجة .: بخيرته والدهر لا يتخير ١٣  
 - أرى بصرى في كل يوم وليلة .: يكل وخطوي عن مداهن تقصر ١٣  
 - الفاظمين بمارا لا تناطسره .: فشا لسيدهم في الأثر إن أمروا ١٥٢  
 - قلت لها يا أرمسى أقل لك في .: أشبا\* عندى من طمها خسر ١٥٤  
 - خذوا حنككم آل عكرم واذكروا .: أو اصرنا ، والرحم بالغيب تذكر ١٥٨  
 - تالله ذا قصا لقد طمست .: زهبان عام الحبس والأصر ١٦٠  
 - ماع أنك يوم الورود زو حيز .: صم الدسعة بالسجين وكسار ١٧٩  
 - ما كنت أول صب صاب تلعته .: ميت فأسرع وأستخلت له الدار ١٧٩  
 - إذا جئت فاشح عينك ميرنسا .: لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر ٦٩  
 - وطرقتك إنما جفتنا فاصرفنسه .: كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر ١٩٨

- ١٥٠ - واستأمد بندي كان ذهابه .  
٦١ - لوما ترى عندهم والفخر إن فخرُوا .  
٦٢ - أوائل أن أمخى وأن يوسى .  
٦٢ - أوالتالي دهار فان أنته .  
١٩٧٠٦٤ - قدر أحلك ذا البخيل وقد أرى .  
٦٦ - سئني كلها لاقت حريسا .  
٨٧ - فلو كنت ضيفا عرفت قرابتي .  
٢١١٠٩٢ - فكيف بليلة لانوم فيها .  
١٠٨ - وما راعني إلا بسير بشرطه .  
١٢٤٠١٢٣ - أتيت بحمد الله في القدر موثقا .  
١٥٠ - لعب الرياح بها وغيرها .  
أخوال الحر هاجت حزنه تذكرا .  
في بيت مكرمة قد لزبالقر .  
بأول أو باهون أو حبار .  
فؤنس أو عريصة أو شبار .  
وأبي مالك ذو البخيل بدار .  
أعد من الصلادة الذكور .  
ولكن زنجيا غليظ الشانر .  
ولا نسر لسايرها ضمير .  
ومعدي به قينا بسير بكير .  
فألا سمعنا ذا الخيانة والغدر .  
بعدي سواني السور والقطر .

### السبين

- ٨٥ - يا أيها الشنكي عكلا وما حرمت .  
٢٢٠ - يا صاح يا ذا الصامر العنسي .  
إلى الغائل من قتل وأساس .  
والرجل ذي الاقتاب والحلس .

### الصار

- ١٣٩ - وقد ملأت بكر ومن لف لفيها .  
نباكا فأحواص الرحا فالنوا عا .

### الصار

- ٢٧ - شاتني عمد بني سمع .  
٢٧ - ولم أحبه لا حتقاري له .  
نصت عنه النفس والمرضا .  
ومن يحض الكلب إن عا .

### السبين

- ١٥٥ - أما شاعرا لا شاعر اليوم مثله .  
٢٣٧ - ننا كان حصن ولا حابس .  
جرير ولكن في كليب تواضع .  
بنوقان مرداس في محب .



### الفاء

- بني فدانة ما إن أنتم ذهب .: ولا صرف ولكن أنتم الخزف ١٧
- وطارنك أما جنتنا فأحفظنه .: كما يحسبون أن الهوى حيث تصرف ١٩
- الحافظو عمورة المشيرة لا .: تأتهم من ورائنا تطف ٢٠٦
- وفي زمان ما ابن مروان لم يدع .: من المال إلا سحتنا أو جلف ٨٤

### الغاف

- عدس بالعباد طمك إسارة .: أنت وهذا تحلين طلق ١٩٢
- لها أداة وأعوان غدون لها .: قتب وغرب إذا ما أفرغ انسحقا ١٠٩
- وقابل يتخنى كلما قدرت .: على العمراقي بدهاء قائما دفقا ١٣٦
- ثابت تبدي بذي خال لتحزني .: ولا محالة أن يشناق من عشقا ٢٢٥٠١٥١
- بهجد مغزلة أداما غاذلة .: من الطبا ترابي شادانا خرقا ٢٢٥٠١٥١
- ما ذاق بؤس معيشة ونعيمها .: فيها بض أحد إذا لم يحشقا ١٦٢

### الكاى

- تعلمنا هالعر الله ذاقما .: ناقصد بذورك وانظر أين تنسلك ١٥٩
- فلما خشيت أظانـــــــــــــــــه .: تحوت وأرهنته مالكا ١٢٤

### اللام

- أبهذان كلا زادكـــــــــــــــــا .: وذرائي وأغلا فبين يغل ١٥٧
- ألا تسلان المرء ماذا يحاول .: أنحب فيقضي أم ضلال وباطل ٤٧
- أجدك أن ترى بتعليقات .: ولا بهدان ناجية نسولا ٩٢
- ولا ستدارك والشمس طاقل .: ببعض نواشغ الوادى حولا ٩٢
- وبذكرتك حنين العجول .: ونوح الحماة تدمو هديلا ١٣٤
- على أنني بعدما قد مضى .: ثلاثون للهجر حولا كيلا ١٣٢
- فالغيت غير مستعجب .: ولا ذاكرا لله إلا قميلا ١٤٢

- اسبح حديثا كما يوم تحدثه  
 - ابني كليب إن عسى اللذبا  
 - وقد مضى الناس ولم يبق في  
 - نضم كنيك على ملكبها  
 - وما لنا بلغة أقواتننا  
 - زماننا صعب وأخواننا  
 - ثقيل على من ساسه غير أنه  
 - ألا رب يوم لك ضمن صالح  
 - فدايره مستشزرات إلى العلا  
 - كبرر القنائة البهاض بصفرة  
 - عن ظهر فريب إن ما مثل سالا ١٩٩  
 - سلبا الطوك ونككا الأغللا ٢٠٧  
 - عسرك إلا محكم البخل ٩  
 - وأطرش السمع عن العذل ٩  
 - مانبه للاسراف من فضل ٩  
 - أهدبهم جامدة البذل ٩  
 - ركوم على آربه الروث مثل ١٤٥  
 - ولا سيما يوم بدارة جمل ١٧٦  
 - تغل العقاص في شتي ومرسل ٢٠٩  
 - غذاها نير الساء غير حلل ١٣٣٠١٦٠  
 - ٢٣٢٠٢١٨  
 - يقلب عينيه كما لأخافه  
 - كنية جابر ان قال لعتي  
 - ثم أسقام على نقد العيش  
 - نخفة بلجأ الضاف إليها  
 - وكونوا أنتم وصي أبيكم  
 - وقونا بها صحبي على طيبهم  
 - إذا ما لقيت بني مالك  
 - ولا لكان ولا وادي الغسار ولا  
 - تتناس قليلا أنتي من تأمل ٦٩  
 - أصادفه وأفقد حل ماسي ٩٠  
 - فأروى زنوب رند حال ١٢٦  
 - ورعال موصولة برمال ١٢٥  
 - مكان الكلتين من الطحال ١٣١  
 - يغولون: لا تهلك أسي وتجمل ١٣٦  
 - نسلم على أيهم أفضل ٢٣٦  
 - شرقي سلس ولا نهد ولا رهم ١٢٠

### المص

- نطلقها فلتت بها بأهل  
 - مهدى بهم يوم باب القرمتين وقد  
 - نزلك والكتاب إلى طس  
 - مورت السجد لا يفتال هسه  
 - هم القاظون الخير والفاطونه  
 - ولا شق غرثك الحسام ١٢١  
 - زال البسالمج بالفرسان واللجم ١٢٥  
 - كدابهه وقد حلم الأديم ١٣١  
 - عن الرهاصة لا معز ولا سأم ١٧٧  
 - إذا ما غشوا من حدث الأمر عطفا  
 - ١٤٤٠٧٧

- وما كنت أخصي الدهر إجلال سلم .: من الناس ذنبا جاءه وهو سلما ١١٥
- تهبوى حباتي وأهوى حوتها شفتا .: والسوت أكرم بذال على الحرم ١١
- لولا أسيمة لم أجزع من العدم .: ولم أحب في اللبالي حندين الظلم ١١
- أسيد ذو خريطة نهارا .: من التلقطي فرد القسام ٧٧
- تنتج لكم ظمان أشأم كلهم .: كأحمر عاد ثم ترضع تنظفم ٨٠
- بل قد أراها جسيما غير مقوية .: المرستها نوادي الحفر فالهدم ١٢٠
- وقتت بها من بعد عشرين حجة .: فلأباعت الدار بعد توهم ١٢٩
- أتالي سغما في محرس مرجل .: وتؤا كعوض الحدلم ينتظم ١٢٩
- سمى ساعيا فيظ بين مرة بعد ما .: تيزل ما بين العشرة بالدم ١٥١
- لحي حلال يحصم الناس أرحم .: إذا طرقت إحدى اللبالي بمعظم ١٥١
- ونظعنهم حيث الكلى بعد ضربهم .: بيض المواضي حيث لى العمام ٢٠٢
- هما نفتا في نبي من فويها .: على النابح العاود أشد رحام ٢٢٨

### النون

- يظل رجيا لربب النون .: وللمعجب في أهله والحنن ١٢٦
- وصعد الشباب ولذاته فزون .: بك ذلك قد تنسفن ١٢٦
- وإذا نطواع أرسادتنا .: لا يثنا بخل ولا جبن ١٦٢
- فلا وأبي لا أشك حتى .: ينس الواله الصب العنينا ٦٤
- نكلى بنا فضلا على من غيرنا .: حب النبي محمد إيانا ١٠٧
- بمحترك الكتابة معدعات .: بدفن البهولة والأهينا ١٩٨
- تحية من لا قاطع حبل واصل .: ولا صارم قبل الفراق قربنا ٢١٢
- أنا ابن جلا وطلاع الثنايا .: متى أصح العساء تمرنوني ١٢٠
- أم كيف ماتمطحى العلوق به .: رشان أنف إذا ما عين باللين ١٢٧
- ماتمطحى الحرب العوان سني .: بازل ما عين حديث سني ١٢٦

### الها

- ترضيك من دل وسنن .: حسن مخالطه فراره ١٢٢

- باجارتى ماكنت جسارة .: بانث لثعزنتنا عفساره ١٣٠  
- ونيث من الوسي حوتلاه .: أجايت روابيه النجا\* هواطله ١٣٠  
- ظم أرمطها خيامة واجد .: ونهنيث نفسي بعد ماكدت أنعله  
٢٠١٢٠٠  
- وهمّ رجال يشنعوا لي ظم أجد .: شفيعا إليه فير جود يعادلّه ٢٠٠  
- كان العيين خالطها قذاها .: بحوار ظم تقصي كراهها ١٥٢  
- لمر أبي الواشين لا عمر غيرهم .: لقد كلفوني حكمة لأردها ١٦١  
- هذا النهار بدالها من همها .: ماهاها بالليل زال زوالها ١٢٣١٠٧٦  
٢٣٢  
- لنا رأت سائيد ما أستعيرت .: لله در اليوم من لاسها ٧٨  
- هيهاث قد سفيت أمة رأياها .: وأستجهلت سفياؤها حلماؤها ٨٥  
- حرب تردد بينهم بتشاجر .: قد كبرت أباؤها أناؤها ٨٥  
- بشيها\* قفر والبطي\* كأنبها .: فطأ الحزن قد كانت فراخا بيوصها ٩٥  
- تراك أمكنة إذا لم أرحها .: أو يرتبط بعض النفوس حاسها ١٢٠  
- قلت لشهان أدن من لقاها .: كما يقدي القوم من شواها ١١٨٠٦٩

### الها

- لاسف إلا ذو الفقار .: ولانتي وإلا طــــي ١٢  
- إذا أنت لم تلمس لباسا من التقى .: نظمت عربانا وارن كنت كاسها ٣٥

## أقسام الأبيات

- ١٢٢ - إنا بجزى الفتى ليس الجمل  
١٤٤ - من خدام العقيلة المذرا\*  
١٢١ - نذرك من أخرى القطة فتزلق  
١٠٢ - سا يضر ولا يهني له نسل  
١٥٠ - كم قد تشمت من قص وأنفخه  
١٩٨ - لا تظلموا الناس كما لا تظلموا  
١٩٥٠٧٩ - لا كالعشبة زائرا ومزورا  
١٣٥ - نحن بنو أم البنين الأربعة  
٢٠١ - وأن أشهد اللذات هل أنت مخلد  
١٠٣ - وما خفت ما سلام أنك عائي  
١٨١ - وما بالربيع من أحد  
٩٧ - وما كل من وانى مني أنا طارف  
١٦٧ - وما لي إلا آل أحمد شيمه  
٢٢٦٠١٥١ - بادار مية بالعيا\* فالسند

## الأرجار

- ٨٨ - باليتي وأنت يا لشمس .°. في بلد ليس به أنيس  
- أرجزا ترهد أم قريضا .°. أم هكذا بينهما تمريفا
- ٨٦ - كلاهما أهد ستريفا
- ٢٤٤ - يا ابتك أو ساكا
- ٧٨ - رب ابن عم لشمس شعمل .°. طباح ساعات الكرى زاد الكسل
- ١١٣ - يا حيدا أنت إزا جئت ملا .°. وكل دلو نك بروى جلا
- ٧١ - ظلت وظل يومها حوب حل .°. وظل يوم لأبي الهنجل
- ١٥٢ - بحسه الحاهل مالم يعلما .°. شينا على كرسبه محسا
- ٧٤ - ابتلا\* الحوض وقال قطني .°. سلا رويدا قد ملأت بطني

### هذه المصادر والمراجع

- الأختش : أبو الحسن سعيد بن سعد ( ت : ٢١٥ هـ ) .  
معاني القرآن . تحقيق نائز فارس ، دار البشير ، دار الأصيل ،  
الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الأزهرى : أبو منصور محمد بن أحمد .  
تهذيب اللغة ، تحقيق ابراهيم الأبيارى ، دار الكاتب العربي ،  
١٩٦٧ م .
- الأسويطي : عبد الرحمن ( ت : ٩١١ هـ ) .  
الفرائد الجديدة ، تحقيق عبد الكريم المدرس ، وزارة الأوقاف  
والتراث الاسلامي ، العراق ، ١٩٧٧ م .
- ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم ( ت : ٣٢٨ هـ ) .  
١ - الأضداد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ١٩٦٠ .  
٢ - شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق عبد السلام  
هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .  
٣ - كتاب ايضاح الوقف والابتداء ، تحقيق يحيى الديب -  
عبد الرحمن ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١ م .
- الأنصاري : أحمد سكي .  
أبو زكريا الفراء ، وذهبه في النحو واللغة ، المجلس الأعلى لرعاية  
الفنون والآداب الاجتماعية ، نشر الرسائل الجامعية ، ١٩٦٢ م .

- ابن بابشاذ : طاهر بن أحمد ( ت : ٤٦٩ هـ ) .  
شرح المقدمة الحسية ، تحقيق خالد عبدالكريم ، ١٩٧٧ م .
- أبو البركات الأنباري : كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ( ت ٥٧٧ هـ ) .  
١ - الإنصاف في سائل الخلاف بين النحويين المصريين والكوفيين ، المكتبة التجارية ، مصر ، ط ٤ ، ١٩٦١ م .  
٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق محمد أبي الفصل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، بدون ، ط ٣ ، دار المنار الأردن .
- البكري : أبو عبد الله بن عبدالعزيز ( ت : ٤٨٧ هـ ) .  
كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه . طبع ضمن كتاب الأمالي لأبي علي القالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون .
- التهانوي : محمد بن علي الفاروقي .  
كتشاف اصطلاحات الفنون ، حققه د . لطفي عبدالبدیع ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- الجزري : أبو الخبير .  
غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره ج . براشتراسر ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ابن جني : أبو الفتح عثمان ( ت : ٣٩٢ هـ ) .  
١ - الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى ، بيروت ط ٢ .  
٢ - سر صناعة الاعراب ، تحقيق د . حسن هندواي ، دار العلم ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .



- ٣ - النصف، تحقيق إبراهيم مصطفى، عبدالله أمين، إدارة احياء التراث القديم، مكتبة مصطفى الباهي الحلبي بصرى، ط ١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- ابن الجوزى : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي .  
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف العثمانية بحاصة جهدر آباد الدكن، ط ١، ١٣٥٧ هـ .
- ابن الحاجب: أبو عمر جمال الدين ( ت : ٥٦٤هـ ) .  
الأمانى النحوية، تحقيق هادى حسن حوى، عالم الكسب، بيروت، ١٤٠٥ هـ .
- أبو حيمان : محمد بن يوسف القرناطى الأندلسى (ت: ٥٢٥هـ) .  
١ - ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس، مطبعة النسرالذهبي، بصرى، ١٩٨٤م .  
٢ - البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م .  
٣ - تذكرة النجاة، تحقيق د. عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي ( ت : ٤٦٣هـ ) .  
تاريخ بغداد، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، بدون .
- الخوارزمي : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف ( ت : ٣٨٧هـ ) .  
فاتيح العلوم، اعداد وتقديم عبداللطيف محمد العبد، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م .
- الداودى : الحافظ محمد بن علي .  
طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م .

- الذهبي : أبو عبدالله شمس الدين حمد .  
تذكرة الحفاظ ، تصحيح عبدالرحمن يحيى العلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٧٤ هـ .
- الريني : أبو جعفر أحمد بن يوسف ( ت : ٥٧٧٩ هـ ) .  
تحفة الأقران فيما قرئ بالتثنية من حروف القرآن ، تحقيق د . طي حسين البواب ، دار السارة ، جدة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- الرانسي : أبو الحسن طي بن عيسى ( ت : ٥٢٨٤ هـ ) .  
كتاب معاني الحروف ، تحقيق د . عبدالفتاح شلي ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن ( ت : ٥٢٧٩ هـ ) .  
طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بصر ، ١٩٧٢ م .
- الزجاج : أبو اسحق ابراهيم بن السرى ( ت : ٥٣١٦ هـ ) .  
إعراب القرآن النسب إلى الزجاج ، تحقيق ابراهيم الأبيارى ، دار الكتاب العربى ، دار الكتاب اللبناني ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- الزجاجي : أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحق ( ت : ٥٢٤٠ هـ ) .  
١ - الأملاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .  
٢ - الإيضاح في طل النحو ، تحقيق مازن جارك ، دار الفاضل ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ .  
٣ - مجالس العلماء ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الإنسا والإرشاد ، الكويت ، ١٩٦٢ م .

- أبو زرقة : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة .  
حجة القراءات ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ،  
بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- الزركشي : بدر الدين محمد بن عبدالله .  
البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار  
إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، مصر ، ط ١ ، ١٣٧٧ هـ .
- الزبخشي : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ( ت : ٥٣٨ هـ ) .  
الكشاف عن حقائق التنزيل وبيان الأنوابل في وجوه التأويل ،  
دار المعرفة ، بيروت ، بدون .
- ابن السراج : أبو بكر محمد بن سهل ( ت : ٣١٦ هـ ) .  
الأصول في النحو ، تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة  
الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- السبيلي : أبو القاسم عبد الرحمن الأندلسي ( ت : ٥٨١ هـ ) .  
أمال السبيلي ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، طبعة السعادة ،  
القاهرة ، ط ١ ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- سهويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ( ت : ١٨٠ هـ ) .  
الكتاب ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار  
الرفاعي ، الرياض ، بدون .
- السيوطي : جلال الدين ( ت : ٩١١ هـ ) .  
١ - الأشباه والنظائر في النحو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،  
ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- ٢ - بنية الوطاة ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة  
الباهي الحلبي ، مصر ، ١٩٦٥ م .
- ٣ - طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ،  
ط ١ ، ١٩٧٣ م .
- ٤ - همع الهوامع ، تحقيق د . عبدالعالم سالم بكر ، عبدالسلام  
هارون ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥ م .

#### - العبان

- حاشية العبان على الأشعري . عني بتصحيحه ومراجعتها بمحمد  
رضوان ، المطبعة النصرية بالأزهر ، ١٩٣١ م ، وطبعة دار احبا  
الكتب العربية بمس العباس الحلبي وطبع شرح الشواهد للمبني .
- ابن أبي طالب : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ( ت : ٤٣٧ هـ ) .
    - ١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها ، تحقيق  
د . يحيى الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ -  
١٩٨٤ م .
    - ٢ - مشكل إعراب القرآن ، تحقيق د . حاتم صالح العاصم ، مؤسسة  
الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
  - أبو الطيب النحوي : عبد الواحد بن طي ( ت : ٣١٥ هـ ) .
    - مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار نهضة  
مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
  - أبو العباس ثعلب : أحمد بن يحيى ( ت : ٢٩١ هـ ) .
    - ١ - الصبح النير ، شرح ديوان الأضى ، طبعة ليدن .
    - ٢ - شرح ديوان زهير ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ،  
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

- ٣ - الجالس، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف بحصر،  
النشرة الثانية .
- عبدالقادر البغدادي : عبدالقادر بن عمر .
- ١ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام  
هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٦م .
- ٢ - شرح أمهات النغني، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد الدقاق  
دار الساعون، دمشق، ١٩٧٤ .
- ابن عصفور الاشبلي : أبو الحسن علي بن مؤمن ( ت : ٥٦٦٩هـ ) .  
ضرائر الشعر، تحقيق ابراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت،  
ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- عصية : عبدالخالق .  
دراسات لأسلوب القرآن الكريم، مطبعة السعادة، القاهرة، ط ٢،  
١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ابن عقيل : بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي ( ت : ٥٧٦٩هـ ) .  
شرح ألفية ابن مالك، تحقيق محيى الدين عبدالحميد، ط ٢، بدون .
- العكبري : أبو البقاء عبدالله بن الحسين ( ت : ٦١٦هـ ) .
- ١ - التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد الجاوي، مطبعة  
عيسى الهاشي الحلبي وشركاه، بدون .
- ٢ - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكونيين، تحقيق  
د. عبدالرحمن العثيمين، دار الغرب الاسلامي، بيروت،  
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- أبو طي الفارسي : الحسن بن أحمد ( ت : ٤٣٧٧هـ ) .

١ - إيضاح الشعر ، شرح أبيات شكلة الإعراب ، تحقيق د . حسن  
هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، دار العلوم والثقافة ، بيروت ،  
ط ١٤٠٧هـ .

٢ - السائل العسكرية ، تحقيق د . محمد الشاطر أحمد ، مطبعة  
المدني ، مصر ، ط ١ .

٣ - السائل الشكلة المعروفة بالمخدرات ، دراسة وتحقيق  
صلاح الدين عبدالله السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ،  
١٩٨٣ م .

٤ - السائل المصدمات ، تحقيق د . علي جاد المنصوري ، عالم  
الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط ١٤٠٦هـ .

- ابن فارس : أبو الحسين أحمد .

الصاحبي في فقه اللغة ، تحقيق مصطفى الشويبي ، مؤسسة بدران ،  
بيروت ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

- الفارقي : أبو نصر الحسن بن أسد ( ت : ٤٨٧هـ ) .

الإيضاح ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

- الفراء : أبو زكريا يحيى بن زباد ( ت : ٢٠٧هـ ) .

١ - الذكر والسؤن ، تحقيق د . رمضان عبدالنواب ، القاهرة ،  
١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م .

٢ - معاني القرآن ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١٩٨٠ م .

- الفراهيدي : الخليل بن أحمد .

كتاب الجمل في النحو ، تحقيق فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة  
١٤٠٥هـ .

- القاضي : أبو علي اسماعيل بن القاسم ( ت : ٣٥٦ هـ ) .  
كتاب الأثالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون .
- القراني : شهاب الدين ( ت : ٦٨٢ هـ ) .  
الاستغناء في أحكام الاستئنا ، تحقيق د . طه حسن ، دار  
أحياء التراث الإسلامي ، العراق ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنباري ( ت : ٦٧١ هـ ) .  
الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق إبراهيم أطيش ، دار الكتاب  
العربي ، ط ٢ .
- الفطحي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ( ت : ٦٤٦ هـ ) .  
إنشاء الرواة ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، طبعة دار الكتب  
المرية ، القاهرة ، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- القوزي : عوض .  
المصطلح النحوي ، نشأته وتطوره ، عادة شؤون المكتبات ، جامعة  
الرباط ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- السالسي : أحمد بن عبد القادر ( ت : ٧٠٢ هـ ) .  
رصف الساني في شرح حروف المعاني ، تحقيق د . أحمد الخراط  
دار القلم ، دمشق ، ط ٤ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ابن مالك : جمال الدين أبو عبد الله ( ت : ٦٧٢ هـ ) .  
١ - تسهيل الفوائد وتكميل القاصد ، تحقيق محمد كامل بركات ،  
دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧ هـ .  
٢ - شرح الكافية الشافية ، تحقيق عبد النعم أحمد هريدي ، دار  
الساون للتراث . بدون .

- البرد : أبو العباس محمد بن يزيد ( ت : ٢٨٥ هـ ) .
- ١ - الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق محمد أحمد الدالسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢ - المقضب ، تحقيق محمد عبد الخالق ضية ، عالم الكتب ، بيروت ، بدون .
- ابن جاهد : أبو بكر أحمد بن موسى ( ت : ٣٢٤ هـ ) .
- كتاب السبعة في القراءات ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، بصره ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- أبو العباس التنوخي : الفضل بن سمر ( ت : ٤٤٢ هـ ) .
- تاريخ العلماء النحويين ، تحقيق عبد الفتاح الحلوه ، مطابع دار الهلال ، الرياض ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- البرادي : ابن قاسم ( ت : ٥٧٤ هـ ) .
- توضيح المقاصد والسالك بشرح ألفية ابن مالك ، شرح وتحقيق د . عبد الرحمن علي سليمان ، مكتبة الكلمات الأزهرية ، مصر ، ط ٢ .
- محي الدين توفيق إبراهيم .
- ابن الأثير وكنايه الإنصاف في سائل الخلاف ، وزارة التعليم العالي ، الموصل ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- السخزوي : مهدي .
- ١ - في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، منشورات المكتبة المعاصرة ، صيدا ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٤ م .
- ٢ - مدرسة الكوفية منهجها في دراسة اللغة والنحو ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بصره ، ط ٢ ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .



- ابن مضا : أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ( ت : ٥٩٣ هـ ) .  
الرد على النحاة ، تحقيق د . محمد إبراهيم البنا . دار الاعتصام  
ط ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- المعري : أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان ( ت : ٤٤٩ هـ ) .  
رسالة اللائكة ، تحقيق لجنة من العلماء ، المكتب التجاري للطباعة  
بيروت ، ط ١٣٧٩ هـ - ١٩٧٧ م .
- الفضل الضبي : محمد بن يعلى ( ت : ١٧٨ هـ ) .  
الفضليات ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبدالسلام هارون ، دار  
المعارف ، ط ٧ .
- ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ( ت : ٧١١ هـ ) .  
لسان العرب ، دار صادر ، بيروت .
- السيدانسي : أبو الفضل أحمد بن محمد ( ت : ٥١٨ هـ ) .  
مجمع الأمثال ، تحقيق يحيى الدين عبدالحميد ، مطبعة السنة  
الحمدية ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- السيمان : مها صالح .  
السائل النحوية في كتاب شرح القواعد السبع الطوال الجاهليات  
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، رسالة ماجستير ، جامعة  
الملك سعود ، لم تنشر ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- السيني : عبدالعزيز السيني الراجزني .  
ثلاث رسائل فيها مقالة ( كلا ) ، الطبعة السلفية بمصر ، ١٣٤٤ هـ .

- النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد ( ت : ٥٣٢٨ هـ ) .  
إعراب القرآن . تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ط ٢ ،  
١٤٠٥ هـ .
- ابن النديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب ( ت : ٥٣٢٥ هـ ) .  
الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، مطبعة دانشگاه ، طهران ، بدون .
- ابن هشام : أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ( ت : ٥٧٦١ هـ ) .  
١ - أوضح السالك ، تحقيق محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر ،  
بيروت ، بدون .  
٢ - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، تحقيق د . عباس مصطفى  
الصالح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .  
٣ - شرح جبل الزجاجي ، تحقيق د . علي حسن ميس مال الله ،  
عالم الكتب ، بيروت ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .  
٤ - السائل السفرية في النحو . أبحاث نحوية في مواضع من  
القرآن الكريم ، تحقيق علي حسين البواب ، كلية اللغوية  
العربية ، الرياض ، بدون .  
٥ - مفتي اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق مازن جارك ومحمد  
علي حداد الله ، ومراجعة سعيد الأنفاني ، دار الفكر ، بيروت  
ط ٥ ، ١٩٧٩ م .
- الهروي : علي بن محمد .  
كتاب الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبدالعظيم الطوسي ،  
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- باقوت الحوي : ( ت ٦٢٦ هـ ) .

ارشاد الأريب الى معرفة الأديب، ائتمنت نسخة د. م. م.  
مرحليوت، مطبعة هندية بالوسكي بمصر، ط١، ١٩٢٥ م.

. ابن يمش : خوف الدين ( ت : ٥٦٤٣هـ ).

شرح الفضل، غناء المطبعة الشريعة بمصر، بدين .

لمبرس المحشور

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	القدمة
١ - ٤٢	الباب الأول : أبو العباس ثعلب: سيرته وثقافته .
٢	نبذة عن عصر ثعلب
٤	اسمه وولده
٥	نشأته
٧	أخلاقه
١٢	وفاته
	الفصل الثاني : شيوخه وتلاميذه
١٥	أولاً : شيوخه
٢٣	ثانياً : تلاميذه
	الفصل الثالث : مكانته العلمية ومؤلفاته الحقيقية
٣١	مكانته العلمية
٣٦	بين ثعلب والسرير
٣٩	مؤلفاته
٤٤ - ١٨٣	الباب الثاني : التراث النحوي لأبي العباس ثعلب
٤٤	مقدمة
٤٧	الاسم الوصول
٥٢	أسماء الإشارة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥٧	الفائس
	العرب واليهودي *
٦٢	النوع من العرف
٦٣	الأسماء الستة
٦٥	الطرح بجمع الذكر السالم
٦٧	الفعل الضارع
٦٧	نواصب الفعل الضارع
٧١	الهيئات
٧٢	الأضائة
	الجملة الاسمية *
٨٠	المتدا والخبر
٨٦	ان وأخواتها
٩٢	لا التبرئة
٩٥	* كان * وأخواتها
٩٦	* ل * الثانية العالقة على ليس
١٠٠	أنعال المقابلة والشروع
١٠٣	ظن وأخواتها
	الجملة الفعلية *
١٠٦	الفاسل
١١١	أنعال الدح والذم

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١١٤-١٣٩	■ كليات الجملة
١١٤	التوكيد
١١٧	النسق
١٢٧	الهدل ( الترجمة ، التبيين )
١٢٩	النعته
١٣١	الفعل مع
١٣٣	التفسير
١٣٥	الاختصاص
١٣٦	القطع ( الحال )
١٣٨	المصدر
١٤٠-١٤٩	■ العامل
١٤٠	الفعل الدائم
١٤٥	صيغ المبالغة
١٤٦	المصدر
١٤٧	اسم الفعل
١٤٨	رائع الفعل الضارع
١٤٩	عاطل النصب في الطرف الواقع غيراً
١٥٠	المجرورات
١٥٢	المجرورات
١٥٤	■ دراسة ما يتصل بالجملة من أساليب : ١ - النسب*

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٥٩	٢ - القسم
١٦٢	٣ - الجزاء*
١٦٥	٤ - الاستثناء*
١٦٩	المصدر
١٧٢	الأدوات
٢٦٠ - ١٨٥	- الباب الثالث : دراسة التراث النحوي لأبي العباس ثعلب
١٨٥	مقدمة
	- الفصل الأول : الآراء التأثرية بالسابقين :
١٨٧	أولا : آراء* بصرية المصدر
١٩٢	ثانيا : آراء* كوفية المصدر
٢١٧	ثالثا : المصطلح النحوي عند أبي العباس ثعلب
	- الفصل الثاني : آراءه الخاصة و منهجه :
٢٣٥	أولا : آراءه الخاصة
٢٤٧	ثانيا : منهجه في النحو
٢٦١	- الخاتمة
	- الفهارس :
٢٦٤	- فهرس الآيات
٢٦٨	- فهرس الحديث
٢٦٩	- فهرس أبيات الشعر